مَوسُوعَةُ الإِمَامَةِ
في نُصُوصِ أهْلِ السُّنَّةِ

المجلد السابع

ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السّلام

أعماله وسيرته عليه السلام


بسم الله الرحمن الرحيم



موسوعة الإمامة

في نصوص أهل السنة

موسوعة الإمامة
في نصوص أهل السنة

المجلد السابع

ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

حياته عليه السلام الشخصية

سماحة آية الله العظمى السيّد شهاب‌الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة

الطبعة الأولى: إيران ـ قم، ١٤٣٠ق /١٣٨٨هـ/٢٠٠٩م
صحيفة خرد بمساعدة مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي
هاتف: ٠٩١٢٨٥١٢٢٠١ و ٧٨٣٢١٩٨-٠٢٥١ ،عدد المطبوع: ٢٠٠٠ نسخة
تنضيد الحروف: محمّدرضا فضلي، الإخراج الفنّي: محمّد قاسم أحمدي،
مقابلة النصّ: سيّد علي اكبر حسيني و وحيد روح الله پور
الرقم الدولي للكتاب: ٠ ـ ٧٢ ـ ٨٦٣٥ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨
الرقم الدولي للدورة: ١ ـ ١٧ ـ ٨٦٣٥ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨

المرعشي النجفي، السيّد شهاب‌الدين، ١٢٧٦ ـ ١٣٦٩
موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة / المؤلّف السيّد شهاب‌الدين المرعشي النجفي؛ باهتمام السيّد محمود المرعشي النجفي و محمّد اسفندياري بالتعاون مع عدّة من المحقّقين . ـ قم: صحيفة خرد و مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٣٨٨ ـ .
ISBN : ٩٧٨ ـ ٩٦٤ ـ ٨٦٣٥ ـ ١٧ ـ ١ (دورة)

المصادر بالهامش.
١. الإمامة ـ أحاديث. ٢. الأئمّة الاثنا عشر. ٣. الأئمّة الاثنا عشر ـ الفضائل. ٤. أحاديث أهل السنّة ـ القرن ١٤ . ألف. المرعشي النجفي، السيّد محمود، ١٣٢٠ ـ . ب . اسفندياري، محمّد، ١٣٣٨ ـ . ج . العنوان.
BP ١٤١/٥/ ٨ ألف ٤م ١٣٨٤



الفهرس



الباب الخامس عشر: أنّه ما ترك ذهباً ولا فضّة

برواية:

١. الحسن بن علي

٢. عامر الشعبي

٣. ما ورد مرسلاً

١. الحسن بن علي

٦١٦٤. أبويعلى: حدّثنا إبراهيم بن الحجّاج، حدّثنا سُكين، [حدّثنا حفص بن خالد]، قال: حدّثني أبي خالد بن جابر، عن أبيه، عن الحسن بن علي، [لمّا قتل علي] قال:

والله ما سبقه أحد كان قبله، ولا لحقه أحد كان بعده، وإن كان النبيّ ليبعثه في السريّة، وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا ثمانمئة ـ أو سبعمئة درهم ـ أرصدها لخادم يشتريها.[1]

٦١٦٥. يزيد بن سنان القزّاز: حدّثنا أبوعاصم، قال: حدّثنا سُكين بن عبدالعزيز، قال: أخبرنا حفص بن خالد، قال: حدّثني أبي خالد بن جابر، [عن أبيه]، قال: سمعت الحسن يقول:

١. مسند أبي‌يعلى ١٢/١٢٥ ـ ١٢٦ (٦٧٥٨)، وفيه: «قال: وحدّثني أبي، عن خالد بن جابر»، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٨٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

لمّا قتل علي‌ؑ وقد قام خطيباً، فقال: لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة فيها نزل القرآن، وفيها رفع عيسى ابن مريم‌ؑ، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى‌ؑ، والله ما سبقه أحد كان قبله، ولا يدركه أحد يكون بعده، والله إن كان رسول الله‌ﷺ ليبعثه في السريّة، وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا ثمانمئة ـ أو سبعمئة ـ أرصدها لخادمه.[1]

٦١٦٦. البزّار: حدّثنا عمرو بن علي، قال: حدّثنا أبوعاصم، قال: حدّثنا سُكين بن عبدالعزيز، قال: حدّثني حفص بن خالد، قال: حدّثني أبي خالد بن جابر،[2] [عن أبيه]، قال:
لمّا قتل علي بن أبي‌طالب‌ؑ قام الحسن بن علي خطيباً، فقال: قد قتلتم والله الليلة رجلاً في الليلة الّتي أنزل فيه القرآن، وفيها رفع عيسى ابن مريم، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى.

قال سُكين: حدّثني رجل قد سمّاه، قال: وفيها تيب على بني‌إسرائيل، ثمّ رجع إلى حديث حفص بن خالد، فقال: والله ما سبقه أحد كان قبله، ولا يدركه أحد كان بعده، والله إن كان رسول الله‌ﷺ ليبعثه في السريّة، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك من صفراء ولا بيضاء إلّا ثمانمئة درهم ـ أو سبعمئة درهم ـ كان أعدّها لخادم.[3]

٦١٦٧. الدولابي: حدّثنا عمرو بن علي أبوحفص ويزيد بن سنان أبوخالد، قالا: حدّثنا أبوعاصم، حدّثنا سُكين بن عبدالعزيز، قال: أخبرني خالي حفص بن خالد، قال: حدّثني أبي خالد بن جابر، عن أبيه جابر، قال:
لمّا قتل علي بن أبي‌طالب قام الحسن خطيباً، فقال: لقد قتلتم والله رجلاً في ليلة نزل

---

١. عنه الطبري في تاريخه ١٥٧/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر بعض سيره‌ؑ، وأورده ابن الأثير في الكامل ٢٠١/٣، حوادث سنة أربعين، ذكر بعض سيرة علي‌ؑ، وفيه: «أرصدها لجارية».
٢. في الأصل: «خالد بن حيّان».
٣. البحر الزخّار ١٧٩/٤ (١٣٤٠)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ٢٠٥/٣ (٢٥٧٣).

فيها القرآن، وفيها رفع عيسى ابن مريم، وفيها قتل يوشع فتى موسى، والله ما سبقه أحد كان قبله، ولا يدركه أحد يكون بعده، والله إن كان ليبعثه رسول اللهﷺ في السريّة، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم، أرصدها لجارية يشتريها.[1]

٦١٦٨. الطبراني: حدّثنا معاذ، قال: حدّثنا عبدالرحمان، قال: حدّثنا سُكين بن عبدالعزيز، قال: حدّثنا حفص بن خالد، عن أبيه، عن جدّه، قال:

لمّا قتل علي قام الحسن بن علي فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، والله لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى، وفيها رفع عيسى ابن مريم، ما سبقه أحد من قبله، ولا لحقه أحد كان بعده، وإن كان رسول اللهﷺ ليبعثه في السريّة، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم ـ أو ثمانمئة درهم ـ أرصدها لخادم يشتريها.[2]

٦١٦٩. البزّار: حدّثنا أبوجعفر أحمد بن موسى التميمي، قال: حدّثنا القاسم بن الضحّاك، قال: حدّثنا يحيى بن سالم، عن أبي‌الجارود، عن منصور، عن أبي‌رزين، قال:

خطبنا الحسن بن علي حين أصيب أبوه وعليه عمامة سوداء، فقال: أيّها الناس، لقد فارقكم البارحة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، كان رسول اللهﷺ يبعثه المبعث ويعطيه الراية، فإذا شمّ الوغا ـ يعني الحرب ـ فقاتل قاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتّى يفتح الله له، قد مضى وما خلّف صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع خادماً لأهله ... .[3]

٦١٧٠. الدولابي: أخبرني أبوعبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر

---

١. الذرّيّة الطاهرة ص١١٥ (١٢٤).

٢. المعجم الكبير ٢١٤/٩ (٨٤٦٤).

٣. البحر الزخّار ١٨٠/٤ ـ ١٨١ ، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ٢٠٥/٣ (٢٥٧٥).

بـن الحسـين بن علي بن أبي‌طالب، حدّثني أبي، حدّثني حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن ـ ليس فيه عن أبيه ـ ، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي بن أبي‌طالب، فذكر نحوه.[١]

٦١٧١. الدولابي: أخبرني أبوالقاسم كهمس بن معمّر أنّ أبامحمّد إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن حسين بن علي بن أبي‌طالب حدّثهم، حدّثني عمّي علي بن جعفر بن محمّد بن حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن بن علي، عن أبيه، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله ﷺ يعطيه رايته، ويقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، وما ترك على ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله ... .[٢]

٦١٧٢. الطبراني: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان الورّاق، قال: حدّثنا سلّام بن أبي‌عمرة، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي‌الطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي بن أبي‌طالب، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر أميرالمؤمنين عليّاً ؓ خاتم الأوصياء ووصيّ خاتم الأنبياء، وأمين الصدّيقين والشهداء، ثمّ قال: يا أيّها الناس، لقد فارقكم رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية، فيقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، ولقد قبضه الله في الليلة الّتي قبض فيها وصيّ موسى، وعرج بروحه في الليلة الّتي عرج فيها بروح عيسى ابن مريم، وفي الليلة الّتي أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيها الفرقان، والله ما

١. الذرّيّة الطاهرة ص١٠٩ ـ ١١١ (١١٥)، والمراد من قوله: «نحوه»، أي نحو الحديث التالي.

٢. الذرّيّة الطاهرة ص١٠٩ (١١٤).

تـرك ذهـباً ولا فضّـة ولا شيئاً يصرّ لـه، وما في بيت ماله إلّا سبعمئة درهم وخمسين درهماً فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً لأُمّ‌كلثوم ... .[١]

٦١٧٣. الكـنجي: أخبرنا العـلّامة حجّة العرب أبوالبقاء يعيش بن علي ـ بحلب ـ، أخـبرنا الخطيـب أبوالفضـل عـبدالله بـن أحمد بن محمّد الطوسي ـ بالموصل ـ، أخبرنا أبوطاهـر حيدر بن زيد بن محمّد البخاري ـ ببغداد سنة إحدى وتسعين وأربعمئة، قدم حاجّـاً ـ، قـيل لـه: أخبرك أبوعلي حسن بن محمّد جوانشير، حدّثنا أبوزيد علي بن محمّـد بـن الحسين، حدّثنا أبوعمر بن مهدي، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد ابن عقدة الحافظ، حدّثنا علي بن الحسين بن عبيد، حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن سـلّام بن أبي‌عمرة، عن معروف، عن أبي‌الطفيل، قال:

خطـب الحسن بـن عـلي‌ بعـد وفـاة أبيه وذكر أميرالمؤمنين أباه‌ ، فقال: خاتم الوصيّين ووصيّ خاتم الأنبياء، وأمير الصدّيقين والشهداء والصالحين.

ثمّ قـال: أيّها الناس، لقد فارقكم رجل لا يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، لقد كـان رسـول الله‌ يعطـيه الراية، فيقاتل وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، فما يرجع حـتّى يفـتح الله علـيه، والله مـا تـرك ذهباً ولا فضّة، وما ترك في بيت المال إلّا سبعمئة درهم فضلت عن عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً لأُمّ‌كلثوم.[٢]

٦١٧٤. ابـن القـزويني: حدّثـنا حـامد بـن بـلال البخاري، حدّثنا محمّد بن عبدالله البخاري، قال: حدّثنا يحيى بن النضر، حدّثنا غنجار، عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن عبيدالله ـ يعني أباإسحاق السبيعي ـ، عن عاصم بن ضمرة، قال:

سمعت الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ يقول على هذا المنبر: إنّ عليّاً لم يسبقه

---

١. المعجم الأوسط ٣/٨٧ ـ ٨٩ (٢١٧٦).

٢. كفايـة الطالب ص٩١ ـ ٩٢ ، الباب الحادي عشر، في مبايعة النبيّ‌ على محبّة أهل بيته‌ . وقال: قلت: رواه أبوعلي جوانشير في جزء جمع فيه من حديث مشايخه.

الأوّلون، ولم يدركه الآخرون، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه، ليبتاع بها خادماً ... .[1]

٦١٧٥. الحاكم: حدّثنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي الحسني، حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين، حدّثني عمّي علي بن جعفر بن محمّد، حدّثني الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأوّلون بعمل، ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله ﷺ يعطيه رايته، فيقاتل وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطاياه، أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله ... .[2]

٦١٧٦. وكيع: عن إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن عمرو بن حبشي، قال:

خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي ـ رضي الله عنهما ـ ، فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس ما سبقه الأوّلون بعلم، ولا أدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه ويعطيه الراية، فلا ينصرف حتّى يفتح له، وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم من عطائه، كان يرصدها لخادم لأهله.[3]

٦١٧٧. الطبراني: حدّثنا الحسن بن غليب المصري، حدّثنا سعيد بن عفير، حدّثنا

---

١. عنه ابن أبي‌يعلى بإسناده إليه في طبقات الحنابلة ٢٢٨/٢ ، الطبقة الخامسة، ترجمة محمّد بن الحسين بن محمّد الفرّاء.

٢. المستدرك ١٧٢/٣ (٤٨٠٢).

٣. عنه أحمد في مسنده ١٩٩/١ ـ ٢٠٠ (١٧٢٠)، وفضائل الصحابة ٥٤٨/١ (٩٢٢)، والزهد ص١٦٦ ، زهد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ ، وفيه: «فارقكم رجل أمين ما سبقه ...»، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٨/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

بكّار بن زكريّا، عن الأجلح، عن أبي‌إسحاق الهمداني، عن هبيرة بن يريم:

أنّ عليّاً لمّا توفّي قام الحسن بن علي على المنبر، فقال: أيّها الناس، قد قبض فيكم الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، قد كان رسول الله يبعثه المبعث، فيكتنفه جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، لا ينثني حتّى يفتح لهم، ما ترك إلّا سبعمئة درهم، أراد أن يبتاع بها خادماً ... .[1]

٦١٧٨. ابن سعد: أخبرنا عبدالله بن نمير، عن الأجلح، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

لمّا توفّي علي بن أبي‌طالب قام الحسن بن علي فصعد المنبر، فقال: أيّها الناس، قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، قد كان رسول الله ، يبعثه المبعث، فيكتنفه جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، فلا ينثني حتّى يفتح الله له، وما ترك إلّا سبعمئة درهم، أراد أن يشتري بها خادماً ... .[2]

٦١٧٩. ابن المغازلي: أخبرنا الحسن بن [أحمد بن] موسى، قال: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن محمّد [بن موسى]، قال: حدّثنا أحمد بن [محمّد بن سعيد بن] عقدة الحافظ، حدّثنا يعقوب بن يوسف، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي قام خطيباً، فخطب إلينا، فقال: أيّها الناس، إنّه قد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله يبعثه المبعث فيعطيه الراية، فما يرجع حتّى يفتح الله ـ عزّ وجلّ ـ عليه، [و] إنّ جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً.[3]

---

١. المعجم الكبير ٣/٨٠ ـ ٨١ (٢٧٢٥).

٢. الطبقات الكبرى ٣/٢٨ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي.

٣. مناقب أهل البيت ص٦٢ ـ ٦٣ (١٨).

٦١٨٠. ابـن سعد: أخبرنا عبدالله بن نمير وعبيدالله بن موسى، قالا: أخبرنا إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعـت الحسـن بـن علي قام يخطب الناس، فقال: يا أيّها الناس، لقد فارقكم أمس رجـل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الـراية، فما يردّ حتّى يفتح الله عليه، إنّ جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء، إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً.[1]

٦١٨١. ابن عساكر: أخبرنا أبومنصور محمود بن أحمد بن عبدالمنعم، أخبرنا أبوعلي الحسـن بـن عمر بن الحسن بن يونس، أخبرنا أبوعمر القاسم بن جعفر الهاشمي، حدّثنا أبوالعـبّاس محمّد بن أحمد الأثرم، حدّثنا حميد بن الربيع، حدّثنا [عبدالله] بن نمير، حدّثنا إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعـت الحسـن بـن علي قام يخطب الناس، فقال: يا أيّها الناس، لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الـراية، فمـا يردّ حتّى يفتح الله عليه، إنّ جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ما ترك صفراء ولا بيضـاء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً.[2]

٦١٨٢. الباغـندي: حدّثـنا عبـيدالله بـن موسـى، عـن إسماعـيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم:

أنّ الحسـن بـن علي قام وخطب الناس، فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأوّلـون، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يبعثه فيعطيه الراية لا يرتدّ حتّى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً.[3]

---

١. الطبقات الكبرى ٢٨/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي.
٢. تاريخ مدينة دمشق ٥٧٩/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. عنه أبونعيم في أخبار أصبهان ٤٥/١ ـ ٤٦ ، ذكر سيّد الشباب الحسن بن علي ؑ .

٦١٨٣. ابن عساكر: أخبرنا أبوالعزّ بن كادش، أخبرنا أبومحمّد الجوهري ـ إملاء ـ، حدّثنا أبوالحسين عبيدالله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، حدّثنا محمّد بن جعفر أبوالحسن الكوفي، حدّثنا زياد بن أيّوب، حدّثنا علي بن غراب، حدّثنا إسماعيل بن أبي‌خالد، حدّثنا أبوإسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

خطبنا الحسن بن علي بعد وفاة أبيه فقال: أيّها الناس، قد فارقكم اليوم رجل لم يسبقه الأوّلون، ولن يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه المبعث، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ولم يترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادماً.[1]

٦١٨٤. الطبراني: حدّثنا محمود بن محمّد الواسطي، حدّثنا وهب بن بقيّة، حدّثنا محمّد بن الحسن المزني، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي ﷺ يخطب الناس، فقال: يا أيّها الناس، لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأوّلون بعلم، ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، إنّ جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم، أراد أن يشتري بها خادماً.[2]

٦١٨٥. الدولابي: حدّثنا أبوجعفر أحمد بن يحيى الأودي، حدّثنا علي بن ثابت، أخبرنا منصور بن الأسود، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

خطبنا الحسن بن علي بعد ما قتل علي، فقال: لقد قتلتم بالأمس رجلاً ما سبقه الأوّلون، ولن يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه فيقاتل، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً.[3]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٧٩/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. المعجم الكبير ٧٩/٣ (٢٧١٩).
٣. الذرّيّة الطاهرة ص١١٤ (١٢٢).

٦١٨٦. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا عيسى بن سالم، حدّثنا عبيدالله بن عمرو الأسدي الرقّي أبووهب، عن زيد بن أبي‌أُنيسة، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي أنّه قال:

قد فاتكم ـ في حديث ابن النقّور: لقد فارقكم ـ رجل لم يسبقه أحد من الأوّلين بعلم، ولم يدركه أحد من الآخرين، كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية ثمّ يخرج فلا يرجع حتّى يفتح الله على يديه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يقاتلان معه ـ زاد ابن حبابة وابن الفرّاء: مات ـ وقالوا: ولم يترك ديناراً ولا درهماً ـ زاد ابن حبابة وابن الفرّاء: إلّا حليّ طيّبة، وقال ابن حبابة: سيفه، وقالا: وسبعمئة درهم فضلت من عطائه، زاد ابن حبابة: حبسها ليبتاع بها خادماً ـ.[1]

٦١٨٧. الطبراني: حدّثنا موسى بن هارون ومحمّد بن الفضل السقطي، قالا: حدّثنا عيسى بن سالم الشاشي، حدّثنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد[2] بن أبي‌أُنيسة، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي ﷺ، قال:

لقد فارقكم رجل لم يسبقه أحد من الأوّلين بعلم، ولا يدركه أحد من الآخرين، من كان النبيّ ﷺ يبعثه فيعطيه الراية، ثمّ يخرج ولا يرجع حتّى يفتح الله ـ عزّ وجلّ ـ عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يقاتلون معه، مات ولم يترك ديناراً ولا درهماً إلّا حُليّ قيمته سبعمئة درهم فضلت عن عطائه.[3]

٦١٨٨. أبوطاهر المخلّص والدارقطني: حدّثنا محمّد بن هارون الحضرمي، حدّثنا

---

١. عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٠/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق أبي‌الحسين بن النقّور وأبي‌يعلى بن الفرّاء وأبي‌القاسم عبيدالله بن محمّد بن إسحاق بن حبابة عن أبي‌القاسم البغوي، وما ذكر في الحديث من اختلاف الألفاظ ناظر إلى رواية هؤلاء.

٢. في الأصل: «يزيد».

٣. المعجم الكبير ٨٠/٣ (٢٧٢٢).

الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، حدّثني أبي علي بن يزيد، حدّثنا الفضيل بن مرزوق، عن زيد [بن الحواري] العمّي، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

لمّا قتل علي قام الحسن بن علي وعليه جبّة وعمامة سوداء، ليس عليه قميص، ثمّ حمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأوّلون، ولم يدركه الآخرون، إن كان ـ وفي حديث المخلّص: وكان ـ رسول الله ﷺ يعطيه الراية فيقاتل، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، لا يردّ له راية حتّى يفتح الله له، ما ترك ديناراً ولا درهماً إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً.[1]

٦١٨٩. الخلدي: أنبأ القاسم بن محمّد الدلال، نبّأ إبراهيم بن الحسن التغلبي، نبّأ شعيب بن راشد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم:

أنّ عليّاً ﷺ لمّا توفّي قام الحسن فصعد المنبر، ثمّ قال: يا أيّها الناس، إنّه قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث، فيكتنفه جبرئيل ﷺ عن يمينه، وميكائيل عن يساره، حتّى يفتح الله ـ عزّ وجلّ ـ، وما ترك إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادماً ... .[2]

٦١٩٠. عبدالرزّاق: حدّثنا يحيى بن العلاء، عن عمّه شعيب بن خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

خطبنا الحسن بن علي صبيحة قتل علي، فقال: لقد فارقكم منذ الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولم يدركه الآخرون بعلم، ولقد صعد بروحه في الليلة الّتي صعد فيها بروح يحيى بن زكريّا، وكان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيكتنفه، جبريل عن يمينه،

---

١. عنهما ابن عساكر بإسناده إليهما في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٨٠ ـ ٥٨١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه أبوالمعالي الحسيني بإسناده إليه في عيون الأخبار ق٢٧ ، المجلس الثامن، مجتنى نزهة الطالب في فضل علي بن أبي‌طالب.

وميكائيل عن يساره، فلا ينثني حتّى يفتح الله عليه، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم فضلت عن عطائه، أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله.[1]

٦١٩١. الطيالسي: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبي‌إسحاق الهمداني، عن هبيرة بن يريم، قال:

خطب الحسن بن علي، فقال: إنّ عليّاً كان يبعثه رسول الله ﷺ وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتّي يفتح الله عليه،ما ترك صفراء ولا بيضاء.[2]

٦١٩٢. الطبراني والقطيعي: حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، حدّثنا يزيد بن عطاء، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم:
أنّ الحسن بن علي ؓ خطب الناس، فقال: يا أيّها الناس، لقد فقدتم رجلاً لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه في السريّة، وإنّ جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك بيضاء ولا صفراء إلّا ثمانمئة درهم في ثمن خادم.[3]

٦١٩٣. ابن راهويه: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدّثنا يونس [بن أبي‌إسحاق]، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

خرج إلينا الحسن بن علي وعليه عمامة سوداء، فقال: لقد كان فيكم بالأمس رجل ما سبقه الأوّلون ولا يدركه الآخرون، وإنّ رسول الله ﷺ قال: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، فقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثمّ لا تردّ ـ يعني رايته ـ حتّى يفتح الله عليه. ما ترك ديناراً ولا درهماً إلّا سبعمئة درهم

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٨١/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. عنه أبونعيم بإسناده إليه في أخبار أصبهان ٣/٢ ، ترجمة علي بن أبي‌علي الأنصاري.
٣. المعجم الكبير ٧٩/٣ (٢٧١٧)؛ جزء الألف دينار ١٣٠/١ (٨٤)، ورواه الحمّويي بإسناده إلى الطبراني في فرائد السمطين ٢٣٤/١ (١٨٢).

أخذها من عطائه، كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله.[١]

٦١٩٤. ابن عبدالبرّ: قد ثبت عن الحسن بن علي من وجوه أنّه قال: لم يترك أبي إلّا ثمانمئة درهم ـ أو سبعمئة ـ فضلت من عطائه كان يعدّها لخادم يشتريها لأهله.[٢]

٦١٩٥. ابن أعثم: ... فلمّا كان الغد أذّن الحسن وأقام، وتقدّم فصلّى بالناس صلاة الفجر، ثمّ وثب فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وقال: أيّها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن جهلني أنبأته باسمي على أنّ الناس بي عارفون.

أيّها الناس، قد دفن في هذه الليلة رجل لم يدركه الأوّلون بعلم، ولا الآخرون بحلم، ولقد كان النبيّ ﷺ إذا قدّمه للحرب فجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما يلبث أن يفتح الله على يديه.

أيّها الناس، إنّه ما خلّف صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم قد كان أراد أن يبتاع بها لأختي أمّ‌كلثوم خادماً، وقد أمرني أن أردّها إلى بيت المال.[٣]

٦١٩٦. الإسكافي: فقام الحسن ابنه خطيباً صبيحة قتل أبوه في العشر الأواخر من رمضان، فقال: لقد قتلتم رجلاً ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون.

وجعل خاتمه في إصبعه السبّابة، ثمّ قال: إنّ عليّاً والله ما ورّثنا درهماً ولا ديناراً، ولا فضّة ولا ذهباً، إلّا شيئاً في خاتمي هذا ما عدا ثلاثمئة درهم بقيت من عطائه ادّخرها ليتصدّق بها يوم فطره، فما هي لنا.[٤]

---

١. عنه النسائي في السنن الكبرى ٤١٦/٧ (٨٣٥٤)، ومن طريقه الدولابي في الذرّيّة الطاهرة ص١١٤ ـ ١١٥ (١٢٣)، وفيه: «يونس بن أبي‌إسحاق عن هبيرة». ورواه ابن عبد ربّه في العقد الفريد ١٩٥/٣ ، كتاب الدرّة، في التوادب والتعازي والمراثي، الوقوف على القبور وما بين الموتى، مرسلاً، والخركوشي في شرف النبيّ ص٢٦٩ ، الباب السابع والعشرون، في ذكر فضيلة أهل البيت ﷺ .

٢. الاستيعاب ١١١٢/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).

٣. الفتوح ١٤٥/٤ ـ ١٤٦ ، ذكر وصيّة علي ﷺ عند مصرعه.

٤. المعيار والموازنة ص٢٤٧ ، وصيّة الإمام أميرالمؤمنين ﷺ عند إشرافه على الخلاص.

٦١٩٧. ابن حبّان: ثمّ قام الحسن بعد دفن أبيه خطيباً في الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: والله لقد مات فيكم رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله ﷺ ليبعثه بالبعث ويعطيه الراية، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، يقاتل جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ولا ترك بيضاء ولا صفراء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادماً.[١]

٦١٩٨. ابن عبد ربّه: قال الحسن صبيحة تلك الليلة: أيّها الناس، إنّه قتل فيكم الليلة رجل كان رسول الله ﷺ يبعثه فيكتنفه جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا ينثني حتّى يفتح الله له، ما ترك إلّا ثلاثمئة درهم.[٢]

٦١٩٩. ابن عبد ربّه: لمّا توفّي علي بن أبي‌طالب ـ رضوان الله عليه ـ قام الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ فقال: أيّها الناس، إنّه قبض فيكم الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون ولم يدركه الآخرون، قد كان رسول الله ﷺ يبعثه فيكتنفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله، لا ينثني حتّى يفتح الله له؛ ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم أعدّها لخادم له.[٣]

٦٢٠٠. الخركوشي: قيل: خطب الحسن بن علي حين قتل علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله عنهما ـ [فقال]: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، وما ترك على ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله ... .[٤]

٢. عامر الشعبي

٦٢٠١. أحمد: حدّثنا يحيى بن يمان، قال: أخبرني مجالد، عن الشعبي، قال:

---

١. الثقات ٣٠٣/٢ ـ ٣٠٤ ، حوادث سنة أربعين.

٢. العقد الفريد ١٠٩/٥ ، كتاب العسجدة الثانية في الخلفاء وتواريخهم، مقتل علي بن أبي‌طالب ؈ .

٣. العقد الفريد ١٩٥/٣ ، كتاب الدرّة، القول عند المقابر.

٤. شرف النبيّ ص٢٦٩ ، الباب السابع والعشرون، في ذكر فضيلة أهل البيت ؈ .

ما ترك علي إلّا سبعمئة درهم من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً.[1]

٣. ما ورد مرسلاً

٦٢٠٢. ابن أبي‌الحديد: قال [أبوجعفر يحيى بن محمّد بن أبي‌زيد]:
قد صحّت الرواية عندنا عن أسلافنا وعن غيرهم من أرباب الحديث: أنّ عليّاً ﷺ لمّا قبض أتى محمّد ابنه أخويه حسناً وحسيناً ﷺ ، فقال لهما: أعطياني ميراثي من أبي، فقالا لــه: قد علمت أنّ أباك لم يترك صفراء ولا بيضاء، فقال: قد علمت ذلك؛ وليس ميراث المال أطلب؛ إنّما أطلب ميراث العلم ... .[2]



١. فضائل الصحابة ٥٤٩/١ (٩٢٦).
٢. شرح نهج‌البلاغة ١٤٩/٧ ، شرح الخطبة ١٠٤ .

الباب السادس عشر: مقتله ﷺ

وفيه فروع:

الأوّل: الإخبار عن شهادته ﷺ وأنّ قاتله أشقى الناس

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. أيّوب بن خالد
٣. أبي‌بكر بن عبيدالله بن أنس
٤. جابر بن سمرة
٥. سلمان الفارسي
٦. صهيب بن سنان
٧. عائشة
٨. عبدالله بن عبّاس
٩. عبدالله بن مسعود
١٠. علي بن أبي‌طالب ﷺ
١١. عمّار بن ياسر
١٢. عنبسة بن الأزهر
١٣. محمّد بن علي الباقر ﷺ
١٤. أبي‌هريرة
١٥. ما ورد مرسلاً

١.أنس بن مالك

٦٢٠٣. الدارقطني: حدّثنا أبوالقاسم الحسن بن محمّد بن بشر البجلي الكوفي الخزّاز، حدّثنا علي بن الحسين بن عبيد بن كعب، حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن ناصح أبي‌عبدالله، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك، قال:

كـان عـلي بـن أبي‌طالب مريضاً، فدخلت عليه وعنده أبوبكر وعمر جالسان، قال: فجلسـت عـنده، فمـا كان إلّا ساعة حتّى دخل نبيّ الله ﷺ ، فتحوّلت عن مجلسي، فجاء النبيّ ﷺ حتّى جلس في مكاني، وجعل ينظر في وجهه، فقال أبوبكر ـ أو عمر ـ : يا نبيّ الله، لا نراه إلّا لما به. فقال: لن يموت هذا الآن، ولن يموت إلّا مقتولاً.[1]

٦٢٠٤. دعـلج: حدّثنا عبدالعزيز بن معاوية البصري، حدّثنا عبدالعزيز بن الخطّاب، حدّثنا ناصح بن عبدالله المحلّمي، عن عطاء بن السائب، عن أنس بن مالك ﷺ ، قال:

دخلـت مـع الـنبيّ ﷺ عـلى علي بن أبي‌طالب ﷺ يعوده وهو مريض، وعنده أبوبكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ فتحوّلا حتّى جلس رسول الله ﷺ ، فقال أحدهما لصاحبه: ما أراه إلّا هالك. فقال رسول الله ﷺ : إنّه لن يموت إلّا مقتولاً، ولن يموت حتّي يملأ غيظاً.[2]

٦٢٠٥. أبونعيم: حدّثـنا أبوبكـر بـن خلّاد، حدّثنا محمّد بن يونس السامي، حدّثنا عبدالعزيز بن الخطّاب، حدّثنا ناصح بن عبدالله المحلّمي، عن عطاء بن السائب، عن أنس بن مالك، قال:

دخلـت مع النبيّ ﷺ على علي بن أبي‌طالب نعوده وهو مريض، وعنده أبوبكر وعمر، فتحوّلـت مـن مجلسي حتّى جلس فيه النبيّ ﷺ ، فقال أحدهما لصاحبه: ما أرى هذا إلّا هالك. فقال رسول الله ﷺ : إنّ هذا لن يموت إلّا مقتولاً، ولن يموت حتّى يملأ غيظاً.[3]

٦٢٠٦. الأشـناني: أنـبأنا أبويعـلى المسـمعي، حدّثـنا عبدالعزيز بن الخطّاب، حدّثنا ناصح بن عبدالله المحلّمي، عن عطاء بن السائب، عن أنس بن مالك، قال:

---

١. عـنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٣٦/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الجوزي في الموضوعات ٤٠١/١ ـ ٤٠٢ ، باب في فضائل علي ﷺ ، الحديث التاسع والخمسون.

٢. عـنه الحاكم في المستدرك ١٣٩/٣ (٤٦٧٣)، ومن طريقه السيوطي في الخصائص الكبرى ٢١١/٢ ، باب إخباره بقتل علي ﷺ .

٣. أخبار أصبهان ١٤٧/٢ ، ترجمة عطاء بن السائب.

مرض علي بن أبي‌طالب، فدخل عليه النبيّ ﷺ فتحوّلت عن مجلسي، فجلس النبيّ ﷺ حيث كنت جالساً، وذكر كلاماً، فقال رسول الله ﷺ: إنّ هذا لا يموت حتّى يملأ غيظاً، ولن يموت إلّا مقتولاً.[1]

۶۲۰۷. الدارقطني: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا أحمد بن الحسين بن عبدالملك، حدّثنا عبيس بن هشام، حدّثنا منصور بن يونس، عن عبدالمؤمن بن القاسم، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب، عن أنس بن مالك:
أنّ النبيّ ﷺ قال لعلي: إنّك لن تموت حتّى تؤمّر وتملأ غيظاً، وتوجد من بعدي صابراً.[2]

۲و۳. أيّوب بن خالد وأبوبكر بن عبيدالله بن أنس

۶۲۰۸. ابن سعد: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال أخبرنا موسى بن عبيدة، عن أبي‌بكر بن عبيدالله بن أنس، أو أيّوب بن خالد، أو كليهما ـ شكّ عبيدالله [بن موسى] ـ:
أنّ النبيّ ﷺ قال لعلي: يا علي، من أشقى الأوّلين والآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: أشقى الأوّلين عاقر الناقة، وأشقى الآخرين الّذي يطعنك يا علي، وأشار إلى حيث يطعن.[3]

---

۱. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ۵۳۵/۴۲ ـ ۵۳۶ و۴۲۲، ترجمة علي بن أبي‌طالب (۴۹۳۳). ورواه الدارقطني أيضاً، كما عنه المتّقي في كنز العمّال ۶۱۸/۱۱ (۳۲۹۹۹)، بلفظ: «إنّ هذا لن يموت [حتّى] يملأ غيظاً، ولن يموت إلّا مقتولاً».

۲. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ۴۲۱/۴۲ ـ ۴۲۲، ترجمة علي بن أبي‌طالب (۴۹۳۳)، ثمّ قال: قال علي بن عمر: هو عبيس بن هشام ـ بالباء ـ وهو من أهل الكوفة من شيوخ الشيعة، يحدّث ابن الحمّاني في الفضائل الّتي خرّجها بأحاديث من حديثه، فقال فيها: عنبس بن هشام ـ بالنون والباء ـ، وإنّما هو عبيس ـ بالباء والياء ـ.

۳. الطبقات الكبرى ۲۵/۳، ترجمة علي بن أبي‌طالب (۳)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم المرادي وبيعة علي، وعنه البلاذري في أنساب الأشراف ۲۵۹/۳، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب، وابن النجّار بإسناده إليه على ما في كفاية الطالب ص۴۶۲ ـ ۴۶۳، الباب التاسع، في ذكر قتله ﷺ ومن قتله.

٤. جابر بن سمرة

٦٢٠٩. **الخطيب**: أخبرنا علي بن القاسم البصري، قال: نبّأنا علي بن إسحاق المادرائي، قال: نبّأنا الصاغاني محمّد بن إسحاق، قال: نبّأنا إسماعيل بن أبان الورّاق، قال: حدّثنا [ناصح] أبوعبدالله المحلّمي، عن سماك، عن جابر بن سمرة، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي: من أشقى الأوّلين؟ قال: عاقر الناقة. قال: فمن أشقى الآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: قاتلك.[1]

٦٢١٠. **ابن المغازلي**: أخبرنا أبوالقاسم عبدالله بن محمّد الرقاعي الأصبهاني ـ قدم علينا واسطاً في جمادى الأُولى من سنة أربع وثلاثين وأربعمئة ـ ، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا عبدالله بن إسحاق، حدّثنا محمّد بن يوسف بن الصبّاح، حدثنا إسماعيل بن أبان الورّاق، حدّثني ناصح أبوعبدالله، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي: من أشقى الأوّلين والآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: قاتلك يا علي.[2]

٦٢١١. **عبدان الأهوازي**: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا ناصح، عن سماك، عن جابر ﷺ ، قال:

قال رسول الله لعلي ﷺ : من أشقى ثمود؟ قال: من عقر الناقة. قال: فمن أشقى هذه الأمّة؟ قال: الله أعلم. قال: قاتلك.[3]

٦٢١٢. **ابن عساكر**: أخبرنا أبوبكر [محمّد] بن عبدالباقي وأبوالعزّ أحمد بن عبيدالله

---

١. تاريخ بغداد ١/١٤٥ ـ ١٤٦ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٥٠ ـ ٥٥١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الجوزي في المنتظم ٥/١٧٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣١٨)، وأبوالخير في الأربعين ص١١٥ (٣٢).

٢. مناقب أهل البيت ص٢٧٦ ـ ٢٧٧ (٢٤٥).

٣. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٢/٢٤٧ (٢٠٣٧).

وأبوعلي الحسن بن المظفّر وأبوغالب أحمد بن الحسن، قالوا: أخبرنا أبومحمّد الجوهري، ـ قال أبوبكر: إملاء ـ ، أخبرنا أبوعلي محمّد بن أحمد بن يحيى العطشي، حدّثنا إسحاق بن بنان بن معن الأنماطي، حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا ناصح، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

قال رسول الله ﷺ : من أشقى ثمود؟ قالوا: عاقر الناقة. قال: فمن أشقى هذه الأُمّة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: قاتلك يا علي.[1]

٦٢١٣. ابن عدي: حدّثنا أحمد بن الحسين الصوفي، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا علي بن هاشم، عن ناصح، عن سماك، عن جابر بن سمرة:

قال رسول الله ﷺ لعلي: إنّك مستخلف، وإنّك مقتول، وإنّ هذه [مخضوب من هذا] ـ لحيته من رأسه ـ .[2]

٦٢١٤. الطبراني: حدّثنا محمّد بن العبّاس بن الأخرم الأصبهاني، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا علي بن هاشم، حدّثنا ناصح، عن سماك، عن جابر ﷺ ، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ : إنّك امرؤ مستخلف، وإنّك مقتول، وهذه مخضوبة من هذه ـ لحيته من رأسه ـ .[3]

٥. سلمان الفارسي

٦٢١٥. الطبري: حدّثنا زرات بن يعلى بن أحمد البغدادي، قال: أخبرنا أبوقتادة، عن جعفر بن محمّد، عن محمّد بن بكير، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن سلمان الفارسي، قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٥٠/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. الكامل ٤٧/٧ ، ترجمة ناصح بن عبدالله (١٩٧٩)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٣٦/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وما بين المعقوفين منه.

٣. المعجم الكبير ٢٤٧/٢ (٢٠٣٨)؛ المعجم الأوسط ١٥٦/٨ (٧٣١٤)، وعنه أبونعيم في دلائل النبوّة ص٤٢٤ ، الفصل التاسع والعشرون، ما أخبر به رسول الله ﷺ من الغيوب.

قلنا يوماً: يا رسول الله، من الخليفة بعدك حتّى نعلمه؟ قال لي: يا سلمان، أدخل عليّ أباذر والمقداد وأباأيّوب الأنصاري، وأمّسلمة زوجة النبيّ من وراء الباب، ثمّ قال: اشهدوا وافهموا عنّي أنّ علي بن أبي‌طالب عليه السلام وصيّي ووارثي، وقاضي ديني وعدتي، وهو الفاروق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، والحامل غداً لواء ربّ العالمين، هو وولده من بعده، ثمّ من الحسين ابني أئمّة تسعة، هداة مهديّون إلى يوم القيامة، أشكو إلى الله جحود أُمّتي لأخي، وتظاهرهم عليه، وظلمهم له، وأخذهم حقّه.

قال: فقلنا له: يا رسول الله، ويكون ذلك؟ قال: نعم، يقتل مظلوماً من بعد أن يملأ غيظاً، ويوجد عند ذلك صابراً.

قال: فلمّا سمعت ذلك فاطمة عليها السلام أقبلت حتّى دخلت من وراء الحجاب، وهي باكية. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا بنيّة؟ قالت: سمعتك تقول في ابن عمّك وولدي ما تقول.

قال: وأنت تظلمين، وعن حقّك تدفعين، وأنت أوّل أهل بيتي لاحق بي بعد أربعين، يا فاطمة، أنا سلم لمن سالمك، وحرب لمن حاربك، أستودعك الله تعالى وجبرئيل وصالح المؤمنين.

قال: قلت: يا رسول الله، من صالح المؤمنين؟ قال: علي بن أبي‌طالب.[1]

٦.صهيب بن سنان

٦٢١٦. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعلي: من أشقى الأوّلين؟ قال: عاقر الناقة. قال: فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا علم لي يا رسول الله. قال: الّذي يضربك على هذه ـ وأشار بيده إلى يافوخه ـ، ويخضب هذه من هذه ـ يعني لحيته ـ.

---

١. المناقب، كما عنه ابن طاووس في اليقين ص٤٨٧ ـ ٤٨٨ ، الباب ١٩٥ .

وكان علي يقول: ألا يخرج الشقي الّذي يخضب هذه ـ يعني لحيته ـ من هذه ـ يعني مفرق رأسه ـ.[١]

٦٢١٧. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا أبوكريب.

حيلولة: وحدّثنا القاسم بن عبّاد الخطّابي، حدّثنا سويد بن سعيد، قالا: حدّثنا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه:

عن النبيّ ﷺ أنّه قال يوماً لعلي ﷺ : من أشقى الأوّلين؟ قال: الّذي عقر الناقة يا رسول الله. قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا علم لي يا رسول الله. قال: الّذي يضربك على هذه ـ وأشار النبيّ ﷺ بيده إلى يافوخه ـ.

فكان علي ﷺ يقول لأهل العراق: أما والله لوددت أنّه قد ابتعث أشقاكم فخضب هذه ـ يعني لحيته ـ من هذه ـ ووضع يده على مقدّم رأسه ـ.

واللفظ لحديث سويد بن سعيد، وقال الحضرمي في حديثه: وأشار بيده إلى يافوخه.[٢]

٦٢١٨. أبوسعد الأديب: أخبرنا أبوسعيد الكرابيسي، أخبرنا أبولبيد السامي، حدّثنا سويد، حدّثنا رشدين، عن يزيد بن عبدالله بن أبي‌أسامة، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي: من أشقى الأوّلين؟ قال: عاقر الناقة. قال: صدقت.

قال: فما أشقى الآخرين؟ قال: قلت: لا أعلم يا رسول الله. قال: الّذي يضربك على هذه ـ وأشار بيده إلى يافوخه ـ.[٣]

---

١. معجم الصحابة ٣/٣٤٧ ـ ٣٤٨ (١٢٨٨)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٤٦ ـ ٥٤٧ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. المعجم الكبير ٨/٣٨ (٧٣١١).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٤٦ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وعنه المتّقي في كنز العمّال ١٣/١٩٣ ـ ١٩٤ (٣٦٥٧٨). وكان في الأصل: «عثمان بن صهيب، عن عبدالله»، والظاهر أنّ المثبت هو الصحيح، فإنّ عثمان بن صهيب يروي عن أبيه عن النبيّ ﷺ ، كما في مصادر ترجمته.

٦٢١٩. الذهلي: حدّثنا سعيد [بن كثير بن عفير]، قال: أخبرنا ابن لهيعة، قال: حدّثني [يزيد بن عبدالله] بن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ: من أشقى الأوّلين؟ قال: الّذي عقر الناقة. قال: فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا أدري. قال: الّذي يضربك على هذه ـ ووضع يده على مقدّم رأسه ـ.

قال ابن الهاد: فحدّثني إبراهيم بن سعد، عن عبيد بن السبّاق، عن جدّه أنّه سمع علي بن أبي‌طالب ﷺ يقول ذلك.[1]

٦٢٢٠. الروياني: أخبرنا محمّد بن إسحاق [الصغاني]، حدّثنا سعيد بن عفير، حدّثنا ابن لهيعة، عن ابن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه:

أنّ رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي‌طالب: من أشقى الأوّلين؟ قال: عاقر الناقة. قال: فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا أدري. قال: الّذي يضربك على هذا. وأشار إلى رأسه.

قال: فكان علي يقول: يا أهل العراق، ولوددت أن لو قد انبعث أشقاها فخضب هذه من هذه.[2]

٦٢٢١. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم القرشي، أخبرنا أبوبكر ابن قريش، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم.

[حيلولة:] وأخبرنا أبوالحسين أحمد بن علي بن [أحمد بن] معاذ، أخبرنا أبوبكر محمّد بن المؤمّل، حدّثنا الفضل بن محمّد [الشعراني]، حدّثنا سعيد بن [الحكم بن محمّد بن سالم المعروف بابن] أبي‌مريم، قالا: حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدّثني [يزيد بن عبدالله] بن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، قال:

---

١. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ١١٠/٢ (٣٦٩). وانظر ما سيأتي برواية عبيد بن السبّاق عن علي ﷺ، ورواه الذهلي عن سعيد بن أبي‌مريم عن ابن لهيعة، كما في ذيل رواية الحسكاني ما بعد التالي.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والمتقي في كنز العمّال ١٩٣/١٣ (٣٦٥٧٧).

قال رسول الله ﷺ يوماً لعلي: من أشقى الأوّلين؟ قال: الّذي عقر الناقة. قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا أدري. قال: الّذي يضربك على هذه ـ وأشار النبيّ ﷺ بيده إلى يافوخه ـ .

قال: فكان علي يقول: يا أهل العراق، أما والله لوددت [أن لو] انبعث أشقاكم فخضب هذه اللحية من هذا. ووضع يده على مقدّم رأسه.

فقال ابن الهاد: فحدّثني إبراهيم بن سعيد بن عبيد بن السبّاق، عن جدّه أنّه سمع علي بن أبي‌طالب يقول ذلك.

هذا لفظ ابن أبي‌مريم.

ورواه [أيضاً] أبويحيى البزّاز في كتاب الفتن، عن محمّد بن يحيى، عن سعيد بن أبي‌مريم كذلك.[1]

٦٢٢٢. ابن عبدالبرّ: روى ابن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه:

أنّ رسول الله ﷺ قال لعلي: من أشقى الأوّلين؟ قال: الّذي عقر الناقة ـ يعني ناقة صالح ـ . قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا أدري. قال: الّذي يضربك على هذا ـ يعني يافوخه ـ ويخضب هذه، يعني لحيته.[2]

٦٢٢٣. أبوحاتم الرازي: عن صهيب، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي: من أشقى الأوّلين يا علي؟ قال: الّذي عقر ناقة صالح. فقال: صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: أشقى الآخرين الّذي يضربك على هذه. وأشار إلى يافوخه.

وكان علي يقول لأهله: والله وددت أن لو انبعث أشقاها.[3]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٥٠٦ ـ ٥١٠ (١١٠٧) و (١١٠٨).

٢. الاستيعاب ٣/١١٢٥، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥)، ومثله البرّي في الجوهرة ص١١٧، خبر مقتل علي ﷺ.

٣. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١١٦، باب فضائل علي ﷺ، ذكر وصف قاتله بأشقى ←

٧. عائشة

٦٢٢٤. أبويعلي: حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا محمّد بن عبدالرحيم بن شروس الحلبي، عن ابن ميناء، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

رأيت النبيّ ﷺ التزم عليّاً وقبّله ويقول: بأبي الوحيد الشهيد! بأبي الوحيد الشهيد![1]

٨. عبدالله بن عبّاس

٦٢٢٥. الضحّاك بن مزاحم: عن عبدالله بن عبّاس في قول الله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ يعني عليّاً وحمزة وجعفراً، ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾ يعني حمزة وجعفراً، ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾[2] يعني عليّاً [ﷺ ؛ كان] ينتظر أجله والوفاء لله بالعهد والشهادة في سبيل الله، فوالله لقد رزق الشهادة.[3]

٦٢٢٦. أبومحمّد الخلّال: حدّثنا أبوالطيّب محمّد بن الحسين النحّاس ـ بالكوفة ـ، حدّثنا علي بن العبّاس البجلي، حدّثنا عبدالعزيز بن منيب المروزي، حدّثنا إسحاق ـ يعني ابن عبدالملك بن كيسان[4] ـ، حدّثني أبي، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

قال علي ـ يعني ـ للنبيّ ﷺ: إنّك قلت لي يوم أحد حين أخّرت عنّي الشهادة

← الآخرين، والرياض النضرة ٣٣١/٢ ، الباب الرابع، الفصل الحادي عشر، ذكر وصف قاتله بأشقى الآخرين، عنه وعن الملا في سيرته.

١. مسند أبي‌يعلى ٥٥/٨ (٤٥٧٦)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٩/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والخوارزمي في المناقب ص٦٤ ـ ٦٥ (٣٤)، والحمّويي في فرائد السمطين ٣٨٣/١ (٣١٥)، ولم يكرّر الجملة الأخيرة فيهما.

٢. الأحزاب/ ٢٣ .

٣. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٣/٢ ـ ٤ (٦٣٤)، من طريق ابن مؤمن عن ابن السمّاك فمقاتل.

٤. كذا في الأصل، والظاهر: «إسحاق بن عبدالله بن كيسان»، كما في الحديث التالي. وهو مترجم في كثير من المصادر، ولم يرد إسحاق بن عبدالملك بن كيسان إلّا في هذا الموضع من أسد الغابة.

واستشـهد من استشهد: إنّ الشهادة من وراءك، فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذه بـدم؟ ـ وأهـوى بـيده إلى لحيته ورأسه ـ فقال علي: يا رسول الله، أما أن تثبت لي ما أثبت فليس ذلك من مواطن الصبر، ولكن من مواطن البشرى والكرامة.[١]

٦٢٢٧. الطـبراني: حدّثنا محمّد بن علي بن عبدالله المروزي، حدّثنا أبوالدرداء عبدالعزيز بن المنيب، حدّثني إسحاق بن عبدالله بن كيسان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

قـال عـلي: يا رسول الله، إنّك قلت لي يوم أُحد حين أُخّرت عن الشهادة واستشهد مـن استشـهد: إنّ الشـهادة مـن ورائـك. قـال: كيف صبرك إذا خضبت هذه من هذه؟ ـ وأهـوى بـيده إلى لحيـته ورأسـه ـ . فقـال عـلي: أمّا بيّنت ما بيّنت فليس ذلك من مواطن الصبر، ولكن هو من مواطن البشري والكرامة.[٢]

٦٢٢٨. معمر: عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

قـال لي رسـول الله ﷺ : أشقى الخلق قدار بن قدير عاقر ناقة صالح، وقاتل علي بن أبي‌طالب.

[ثمّ] قال ابن عبّاس: ولقد أمطرت السماء يوم قتل علي دماً يومين متتابعين.[٣]

٦٢٢٩. سـبط ابـن الجوزي: ومنها[٤] في الأحزاب قولـه تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾[٥]، قال عكرمة، عن ابن عبّاس: الّذي ينتظر أميرالمؤمنين [علي ﷺ].[٦]

---

١. عنه ابن الأثير بإسناده إليه في أُسد الغابة ٣٤/٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب ﷺ ، مقتله.
٢. المعجم الكبير ٢٩٥/١١ (١٢٠٤٣).
٣. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٥١٧/٢ (١١١٧)، من طريق الرمادي عن عبدالرزّاق.
٤. أي ومن الآيات النازلة في علي ﷺ .
٥. الأحزاب/ ٢٣ .
٦. تذكرة الخواصّ ١٨٨/١ ، الباب الثاني، في ذكر فضائله ﷺ .

٩. عبدالله بن مسعود

٦٢٣٠. أبوالعرب: حدّثني يحيى، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن بن دينار، عن حميد بن هلال، عن أبيقتادة، عن أُسير بن جابر، عن عبدالله بن مسعود:

أنّ النبيّ ﷺ قال لعلي: يا أباالحسن، أخبرني جبريل أنّك مقتول، فأردت أُراجع ربّي، فأبى عليّ.[1]

١٠. علي بن أبيطالب ﷺ

٦٢٣١. الحميدي والعدني: حدّثنا سفيان، حدّثنا عبدالملك بن أعين، سمعه من أبيحرب بن أبيالأسود الديلي يحدّثه عن أبيه، قال: سمعت عليّاً يقول:

أتاني عبدالله بن سلام وقد أدخلت رجلي في الغرز، فقال لي: أين تريد؟ فقلت: العراق. فقال: أما أنّك إن جئتها ليصيبك بها ذباب السيف.

فقال علي: وأيم الله لقد سمعت رسول الله ﷺ قبله يقوله.

فقال أبوحرب: فسمعت أبي يقول: فعجبت منه، وقلت: رجل محارب يحدّث بمثل هذا عن نفسه.[2]

٦٢٣٢. ابن حبّان: أخبرنا الفضل بن الحبّاب، قال: حدّثنا إبراهيم بن بشّار الرمادي، قال: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا عبدالملك بن أعين، عن أبيحرب بن أبيالأسود الدؤلي، عن أبيه، عن علي بن أبيطالب، قال:

---

١. المحن ص١٠٢، ذكر قتل علي بن أبيطالب.

٢. مسند الحميدي ٣٠/١ (٥٣)، ومن طريقه البسوي في المعرفة والتاريخ ٦٢٠/٢ ـ ٦٢١، ترجمة عبدالرحمان بن أبيليلى، وفيه: «عبدالملك بن حسين»، والعاصمي في زين الفتى ٥٠٤/١ (٣٠٧)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٥/٤٢ ـ ٥٤٦، ترجمة علي بن أبيطالب (٤٩٣٣). ورواه عبدالله بن أحمد في السنّة ص٢٢٨ (١٢٣٨)، والمقدسي في الأحاديث المختارة ١٢٩/٢ (٤٩٩)، والمزّي في تهذيب الكمال ٢٣٥/٣٣، ترجمة أبيحرب بن أبيالأسود (٧٣٠٥)، كلّهم عن العدني.

قال لي عبدالله بن سلام، وقد وضعت رجلي في الغرز وأنا أُريد العراق: لا تأت أهل العراق، فإنّك إن أتيتهم أصابك ذباب السيف بها.

قال علي: وأيم الله لقد قالها لي رسول الله.

قال أبوالأسود: فقلت في نفسي: ما رأيت كاليوم رجلاً محارباً يحدّث الناس بمثل هذا.[1]

٦٢٣٣. الحاكم: حدّثنا أبوبكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبومسلم، حدّثنا إبراهيم بن بشّار، حدّثنا سفيان، عن عبدالملك بن أعين، عن أبي‌حرب بن الأسود الديلي، عن أبيه، عن علي ﷺ، قال:

أتاني عبدالله بن سلام وقد وضعت رجلي في الغرز وأنا أُريد العراق، فقال: لا تأتي العراق فإنّك إن أتيته أصابك به ذباب السيف.

قال علي: وأيم الله لقد قالها لي رسول الله ﷺ قبلك.

قال أبوالأسود: فقلت في نفسي: يا الله! ما رأيت كاليوم رجل محارب يحدّث الناس بمثل هذا.[2]

٦٢٣٤. البزّار: حدّثنا أحمد بن أبان القرشي، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، قال: حدّثنا كوفي لنا ـ يقال له عبدالملك بن أعين ـ، عن أبي‌حرب بن أبي‌الأسود، عن أبيه، قال: سمعت علي بن أبي‌طالب يقول:

قال لي عبدالله بن سلام ـ وقد وضعت رجلي في غرز الركاب ـ: لا تأت العراق فإنّك إن أتيتها أصابك بها ذباب السيف.

قال: وأيم الله لقد قالها ولقد قالها النبيّ ﷺ لي قبله.

قال أبوالأسود: فقلت: تالله ما رأيت رجلاً محارباً يحدّث بهذا غيرك.[3]

---

١. صحيح ابن حبّان ١٢٧/١٥ (٦٧٣٣)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٣٠/٢، ذيل الحديث ٤٩٩.

٢. المستدرك ١٤٠/٣ (٤٦٧٨)، وعنه الحمّويي بإسناده إليه في فرائد السمطين ٣٨٦/١ (٣١٩).

٣. البحر الزخّار ٢٩٥/٢ ـ ٢٩٦ (٧١٨)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ٢٠٣/٣ ـ ٢٠٤ (٢٥٧١).

٦٢٣٥. أبويعلى: حدّثنا إسحاق [بن أبي‌إسرائيل]، حدّثنا سفيان، عن عبدالملك بن أعين، عن أبي‌حرب بن أبي‌الأسود الديلي، عن أبيه، عن علي، قال:

أتاني عبدالله بن سلام وقد وضعت قدمي في الغرز فقال لي: لا تقدم العراق فإنّي أخشى أن يصيبك بها ذباب السيف.

قال علي: وأيم الله لقد أخبرني به رسول الله ﷺ.

قال أبوالأسود: فما رأيت كاليوم قطّ محارباً يخبر بذي عن نفسه.[1]

٦٢٣٦. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا حامد بن يحيى، حدّثنا سفيان، عن عبدالملك بن أعين، عن أبي‌حرب بن أبي‌الأسود الديلي، عن أبيه، قال: سمعت عليّاً ﷺ يقول:

أتاني عبدالله بن سلام وقد أدخلت رجلي في الغرز فقال: أين تريد؟ قلت: العراق. قال: أما إنّك إن أتيتها أصابك بها ذباب السيف.

قال علي ﷺ: وأيم الله لقد أخبرني رسول الله ﷺ قبل أن يخبرني عبدالله بن سلام إنّك إن أتيت العراق أصابك بها ذباب السيف.

قال أبوحرب: قال أبي: فعجبنا من رجل محارب يخبر عن نفسه بمثل هذا.[2]

٦٢٣٧. النسائي: عن محمّد بن منصور المكّي، عن سفيان بن عيينة ... .[3]

٦٢٣٨. أبوالعرب: حدّثني محمّد بن علي بن الحسين البجلي، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد الدغشي، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

---

١. مسند أبي‌يعلى ٣٨١/١ (٤٩١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والمقدسي في الأحاديث المختارة ١٢٨/٢ ـ ١٢٩ (٤٩٨)، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٤/٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب ﷺ، مقتله، وأورده ابن حجر المكّي في الصواعق المحرقة ٣٦٢/٢، الباب التاسع، الفصل الثاني، في فضائله ﷺ، الحديث الثاني والعشرون.

٢. الآحاد والمثاني ١٤٤/١ (١٧٢).

٣. مسند علي، كما رواه عنه المزّي في تهذيب الكمال ٢٣٥/٣٣ ـ ٢٣٦، ترجمة أبي‌حرب بن أبي‌الأسود الدئلي (٧٣٠٥)، ذيل روايته من طريق محمّد بن يحيى بن أبي‌عمر العدني عن سفيان.

لمّا أُصيب علي كنّا عنده ليلة، فأُغمي عليه، فقال: ما يجلسكم؟ قلنا: حبّك يا أميرالمؤمنين، قال: والّذي أنزل التوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داوود والفرقان على محمّد ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ ما أجلسكم إلّا ذلك؟ قلنا: نعم، ثمّ أُغمي عليه، فأفاق فقال مثل ذلك مرّتين، وقلنا: نعم، فقال: أما والّذي أنزل التوراة لموسى والإنجيل لعيسى والزبور على داوود والفرقان على محمّد لا يحبّني عبد إلّا رأى حيث يسرّه، ولا يبغضني إلّا رأى حيث لا يسرّه، ارتفعوا فإنّ رسول الله ﷺ عهد إليّ أنّي أُضرب في تسع عشرة ليلة تمضي من شهر رمضان في الليلة الّتي مات فيها موسى ﷺ وأموت في إحدى وعشرين ليلة تمضين منه في الليلة الّتي رفع فيها عيسى.

فقال الأصبغ: فمات والّذي لا إله إلّا هو فيها.[1]

٦٢٣٩. العقيلي: حدّثنا عمير بن مرداس، قال: حدّثنا محمّد بن بكير الحضرمي، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن محمّد بن علي الكوفي، عن سعد الإسكاف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال علي:

إنّ خليلي حدّثني أن أُضرب لسبع [عشرة] يمضين من رمضان، وهي الليلة الّتي مات فيها موسى، وأموت لاثنين وعشرين يمضين من رمضان، وهي الليلة الّتي رفع فيها عيسى.[2]

٦٢٤٠. ابن بكير: حدّثنا علي بن أبيفاطمة الغنوي، قال: حدّثني شيخ من بنيحنظلة، قال:

لمّا كانت الليلة الّتي أُصيب فيها علي ؛ أتاه ابن النبّاح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاة

١. المحن ص١٠١ ـ ١٠٢، ذكر قتل علي بن أبيطالب.

٢. الضعفاء ١٣٠/١، ترجمة الأصبغ بن نباتة (١٦٠)، وعنه ابن الجوزي بإسناده إليه في العلل المتناهية ٢٥٢/١ (٤٠٤)، والموضوعات ٣٩٣/١، باب في فضائل علي ، الحديث السادس والأربعون، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٠/٤٧، ترجمة عيسى ابن مريم (٥٥١٩)، والذهبي في ميزان الاعتدال ٤٣٦/١، ترجمة الأصبغ (٢٣١٩).

وهو مضطجع متثاقل، فقال [في] الثانية يؤذنه بالصلاة [كذا] فسكت، فجاءه الثالثة، فقام علي يمشي بين الحسن والحسين، وهو يقول:

شـدّ حـيازيمك لـلموت ... فـإنّ المـوت آتـيك

ولا تجـزع مـن المـوت ... إذا حـلّ بواديـك

فلمّا بلغ باب الصغير قال لهما: مكانكما، ودخل، فشدّ عليه عبدالرحمان بن ملجم فضربه.[1]

٦٢٤١. ابن سعد: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن سنان بن حبيب، عن نبل بنت بدر، عن زوجها [أوس بن معلق الأسدي]، قال: سمعت عليّاً يقول: لتخضبنّ هذه من هذا ـ يعني لحيته من رأسه ـ.[2]

٦٢٤٢. أبوخيثمة: حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن ثعلبة الحمّاني، قال: سمعت عليّاً يقول:

قال رسول الله ﷺ: من كذب عليّ متعمّداً فليتبوأ مقعده من النار. وأشهد أنّه ممّا كان يشير إليّ: ليخضبنّ هذا من دم هذا ـ يعني لحيته من دم رأسه ـ.[3]

٦٢٤٣. عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحمّاني، قال: سمعت عليّاً ﷺ يقول:

قال رسول الله ﷺ: من كذب عليّ متعمّداً فليتبوأ مقعده من النار. وأشهد أنّه كان ممّا

---

١. عنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص٢٩ (٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في الحدائق ٤٤١/٣ ، كتاب الجنائز، الباب ١١ ، من كلام المحتضرين، وأبوالعرب في المحن ص٩٥ ـ ٩٦ ، ذكر مقتل علي بن أبي‌طالب، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، إلى آخر البيتين، وصرّح الجميع باسم: «الأصبغ الحنظلي» بدل «شيخ من بني‌حنظلة».

٢. الطبقات الكبرى ٢٥/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي.

٣. عنه أبويعلى في مسنده ٤٤٢/١ (٥٨٨)، ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٥/٢ ـ ٢٦ (٤٠٥).

يشير إليّ رسول الله ﷺ: لتخضبنّ هذه من هذا ـ يعني لحيته من رأسه ـ.[1]

٦٢٤٤. البزّار: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ومحمّد بن أحمد بن الجنيد، قالا: حدّثنا أبوالجوّاب، قال: حدّثنا عمّار بن رزيق، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحمّاني، قال: قال علي:

والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لتخضبنّ هذه من هذه ـ للحيته من رأسه ـ فما يحبس أشقاها؟!

فقال عبدالله بن سبيع: والله يا أميرالمؤمنين لو أنّ رجلاً فعل ذلك أبرنا عترته. قال: أنشدك بالله أن تقتل بي غير قاتلي.[2]

٦٢٤٥. الحاكم: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا محمّد بن إسحاق الصغاني، أخبرنا أبوالجوّاب الأحوص بن جوّاب، حدّثنا عمّار بن رزيق، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن ثعلبة بن يزيد، قال: قال علي:

والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لتخضبنّ هذه من هذه ـ للحيته من رأسه ـ فما يحبس أشقاها؟!

فقال عبدالله بن سبع: والله يا أميرالمؤمنين لو أنّ رجلاً يفعل ذلك لأبرنا عترته. فقال: أنشد الله أن يقتل بي غير قاتلي.[3]

---

١. عنه أبونعيم بإسناده إليه في دلائل النبوّة ص٤٢٣، الفصل التاسع والعشرون، ما أخبر به رسول الله ﷺ من الغيوب.

٢. البحر الزخّار ٩٢/٣ ـ ٩٣ (٨٧١)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ٢٠٤/٣ ـ ٢٠٥ (٢٥٧٢)، ورواه ابن عبدالبرّ في الاستيعاب ١١٢٥/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥)، والبرّي في الجوهرة ص١١٨، خبر مقتل علي ﷺ، كلاهما مرسلاً عن الأعمش، وفيهما: «لتخضبنّ هذه ـ يعني لحيته ـ من دم هذا ـ يعني رأسه ـ».

٣. عنه البيهقي في دلائل النبوّة ٤٣٩/٦، ما روى في إخباره [ﷺ] بتأمير علي ﷺ وقتله، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن كثير في البداية والنهاية ٢١٨/٦ ـ ٢١٩، حوادث سنة إحدى عشرة، ذكر إخباره ﷺ بمقتل علي بن أبي‌طالب.

٦٢٤٦. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا داوود بن عمرو، حدّثنا فضيل بن عياض، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن ثعلبة الحمّاني، قال: سمعت علي بن أبي‌طالب يقول:

قال رسول الله ﷺ : من كذب عليّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار. وأشهد أنّه ممّا كان يسرّ إليّ: لتخضبنّ هذه من هذه ـ وأشار إلى لحيته ورأسه ـ.[1]

٦٢٤٧. العسكري: عن جعفر: لمّا دخل رمضان كان علي يفطر عند الحسن ليلة، وعند الحسين ليلة، وليلة عند عبدالله بن جعفر، لا يزيد على اللقمتين أو ثلاث، فقيل له، فقال: إنّما هي ليال قلائل يأتي أمر الله وأنا خميص. فقتل من ليلته.[2]

٦٢٤٨. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا سليمان بن القاسم الثقفي، قال: حدّثتني أمّي، عن أمّ‌جعفر سريّة علي، قالت:

إنّي لأصبّ على يديه الماء إذ رفع رأسه فأخذ بلحيته فرفعها إلى أنفه فقال: واهاً لك لتخضبنّ بدم!

قالت: فأصيب يوم الجمعة.[3]

٦٢٤٩. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا خلف بن سالم، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا سليمان بن القاسم، قال: حدّثتني أمّي، عن أمّ‌جعفر سريّة علي، قالت:

إنّي لأصبّ على يديه الماء [إذ] أخذ بلحيته فرفعها إلى أنفه [وقال: واهاً لك] لتخضبنّ [يوم الجمعة] بدم.

[قالت:] فما مضت الجمعة حتّى أصيب، وأصيب يوم الجمعة.[4]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٧٦/٤٨ ، ترجمة فضيل بن عياض (٥٦٣٠)، واللفظ له، وإسماعيل الأصبهاني في دلائل النبوّة ص١٣٠ (١٤٣)، بنقص الفقرة الأولى من كلام النبيّ ﷺ .

٢. عنه المتّقي في كنز العمّال ١٩٠/١٣ (٣٦٥٦٥).

٣. الطبقات الكبرى ٢٥/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وعنه وعن أبي‌بكر بن أعين البلاذري في أنساب الأشراف ٢٦٠/٣ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

٤. مقتل أميرالمؤمنين ص٦٠ (٤٣).

٦٢٥٠. الصفّار: حدّثنا محمّد بن عيسى [بن أبيقماش الواسطي]، حدّثنا عاصم بن علي، عن قيس بن الربيع، عن مسلم الأعور، عن حجّية بن عدي، عن علي ، قال:

قال لي رسول الله : يا علي، من أشقى الأوّلين؟ قلت: عاقر الناقة. قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قلت: لا أدري. قال: الّذي يضربك على هذه كعاقر ناقة الله أشقى بني فلان من ثمود.[1]

٦٢٥١. المدائني والمبرّد: عن يعقوب بن داوود الثقفي، عن الحسن بن بزيع:

أنّ علياً خرج الليلة الّتي ضرب في صبيحتها في السحر وهو يقول:

اشدد حيازيك للموت	فإنّ الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت	إذا حلّ بواديك[2]

٦٢٥٢. ابن أبيالدنيا: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا الحسن بن دينار، عن الحسن [البصري]، قال:

سهر علي في تلك الليلة فقال: إنّي مقتول لو قد أصبحت.

قال: فجاء مؤذّنه [يؤذنه] بالصلاة، فقام فمشى قليلاً ثمّ رجع، فقالت له ابنته: مر جعدة يصلّي بالناس. [ف]قال: لا مفرّ من الأجل.

ثمّ قام فخرج فمرّ على صاحبه وقد سهر ليله ينتظره وقد غلبته عينه فضربه برجله وقال: الصلاة. فقام، فلمّا رآى علياً ضربه.

قال الحسن: إذاً علم [أميرالمؤمنين] هذا.[3]

٦٢٥٣. أبوالعرب: حدّثني عمر بن يوسف، قال: حدّثنا إبراهيم بن مرزوق، قال:

---

١. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢/٥٠٥ (١١٠٥).

٢. رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٣/٢٥٩ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبيطالب، عن المدائني، ورواه المبرّد في التعازي ص٢٢٣ ، باب مواعظ وتعاز وأشعار، وفيه: «لاقيكا ... بواديكا».

٣. مقتل أميرالمؤمنين ص٢٨ ـ ٢٩ (٣).

حدّثنا عارم، قال: حدّثنا ثابت بن يزيد، قال: حدّثنا هلال بن يساف، عن خالد أبي‌حفص، عن أبيه:

أنّه سمع عليّاً قبل أن يصاب بأربع يقول: إنّ الشقي آن له أن يجيء فيضرب هذه ـ جبهته ـ حتّى يخضب هذه بدم ـ [يعني] لحيته ـ.[1]

٦٢٥٤. ابن عدي: حدّثنا عبدالله بن ناجية، حدّثنا محمّد بن عمرو بن حنان، حدّثنا يحيى بن عبدالرحمان، قال: حدّثنا يونس بن أبي‌يعقوب، قال: حدّثنا علي بن نزار، عن زياد بن أبي‌زياد الأسدي، حدّثني عن جدّي حيّان، قال: سمعت علي بن أبي‌طالب يقول: قال رسول الله ﷺ :

إنّك تعيش على ملّتي، وتقتل على سنّتي، من أحبّك أحبّني، ومن أبغضك أبغضني.[2]

٦٢٥٥. ابن عدي: حدّثنا ابن زيدان، حدّثنا أبوكريب، حدّثنا يحيى بن عبدالرحمان، حدّثنا يونس بن أبي‌يعقوب، حدّثنا علي بن نزار، عن زياد بن أبي‌زياد الأسدي، قال: حدّثني عن جدّي حيّان، قال: سمعت علي بن أبي‌طالب ﷺ يقول:

قال لي رسول الله ﷺ : إنّ هذه تخضب من هذه ـ يعني يتخضّب لحيته ـ.[3]

٦٢٥٦. الحاكم: عن حيّان الأسدي: سمعت عليّاً يقول:

قال لي رسول الله ﷺ : إنّ الأمّة ستغدر بك بعدي، وأنت تعيش على ملّتي، وتقتل على سنّتي، من أحبّك أحبّني، ومن أبغضك أبغضني، وإنّ هذه ستخضب من هذا ـ يعني لحيته من رأسه ـ.[4]

---

١. المحن ص٩٧ ، ذكر قتل علي بن أبي‌طالب.

٢. الكامل ١٩٥/٥ ، ترجمة علي بن نزار (١٣٤٩)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٦٩/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. الكامل ١٩٥/٥ ، ترجمة علي بن نزار (١٣٤٩).

٤. المستدرك ١٤٢/٣ ـ ١٤٣ (٤٦٨٦)، ولم يرد فيه سنده إلى حيّان.

٦٢٥٧. **الطيالسي**: حدّثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب، قال:

جاء رأس الخوارج إليّ فقال له: اتق الله فإنّك ميّت! فقال: لا، والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، ولكنّي مقتول من ضربة من هذه تخضب ـ وأشار بيده إلى لحيته ـ، عهد معهود، وقضاء مقضي، وقد خاب من افترى.[١]

٦٢٥٨. **الحاكم**: حدّثني أبوالطيّب محمّد بن أحمد الذهلي، حدّثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، حدّثنا إسماعيل بن موسى السدّي، حدّثنا شريك، عن عثمان بن أبي‌زرعة، عن زيد بن وهب، قال:

قدم على علي وفد من أهل البصرة، وفيهم رجل من الخوارج، يقال له الجعد بن بعجة، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ ﷺ، ثمّ قال: اتّق الله يا علي فإنّك ميّت! فقال علي: لا، ولكنّي مقتول ضربة على هذا تخضب هذه ـ قال: وأشار علي إلى رأسه ولحيته بيده ـ قضاء مقضي، وعهد معهود، وقد خاب من افترى.

ثمّ عاب علياً في لباسه، فقال: لو لبست لباساً خيراً من هذا!؟ فقال: إنّ لباسي هذا أبعد لي من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلمون.[٢]

٦٢٥٩. **أحمد**: حدّثنا حسين بن محمّد، حدّثنا شريك [بن عبدالله]، عن أبي‌المغيرة ـ وهو عثمان بن المغيرة ـ، عن زيد بن وهب، قال:

قدم على علي وفد من أهل البصرة، منهم رجل من رؤوس الخوارج، يقال له الجعد بن بعجة، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: يا علي، اتّق الله فإنّك ميّت! وقد علمت سبيل المحسن ـ يعني بالمحسن عمر ـ ثمّ قال: إنّك ميّت.

---

١. مسند الطيالسي ص٢٣ (١٥٧)، وعنه ابن أبي‌عاصم في السنّة ٢/٦٣٦ (٩٥١)، والبيهقي في دلائل النبوّة ٦/٤٣٨ ـ ٤٣٩، باب ما روى في إخباره بتأمير علي ؏ وقتله، وابن كثير في البداية والنهاية ٦/٢١٨، حوادث سنة إحدى عشرة، ذكر إخباره ﷺ بمقتل علي بن أبي‌طالب. وأورده الخطيب في الأسماء المبهمة ص٤٩ (٢٧)، من طريق أبي‌نعيم.

٢. المستدرك ٣/١٤٣ (٤٦٨٧).

فقال علي: كلّا والّذي نفسي بيده، بل مقتولاً قتلاً، ضربة على هذا تخضب هذه، قضاء مقضي، وعهد معهود، وقد خاب من افترى.

ثمّ عاتبه في لبوسه، فقال: ما يمنعك أن تلبس؟ قال: ما لك وللبوسي؟! إنّ لبوسي هذا أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي به المسلم.[1]

٦٢٦٠. عبدالله بن أحمد: حدّثني علي بن حكيم الأودي، أخبرنا شريك، عن عثمان بن أبي‌زرعة، عن زيد بن وهب، قال:

قدم على علي قوم من أهل البصرة من الخوارج، فيهم رجل يقال له الجعد بن بعجة، فقال له: اتّق الله يا علي، فإنّك ميّت! فقال علي: بل مقتول، ضربة على هذا تخضب هذه ـ يعني لحيته من رأسه ـ عهد معهود، وقضاء مقضي، وقد خاب من افترى.

وعاتبه في لباسه، فقال: ما لكم وللباسي؟ هو أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم.[2]

٦٢٦١. الوادعي: حدّثنا علي بن حكيم الأودي، حدّثنا شريك، عن عثمان بن أبي‌زرعة، عن زيد بن وهب، قال:

جاء قوم من البصرة من الخوارج إلى علي، فيهم رجل يقال له الجعد، فقال: اتّق الله فإنّك ميّت! فقال علي ﷺ : لا والّذي نفسي بيده، بل مقتول قتلاً. فذكره.[3]

٦٢٦٢. محمّد بن أسلم: عن علي بن قادم، قال: أخبرنا شريك، عن عثمان بن أبي‌زرعة، عن زيد بن وهب، قال:

---

١. فضائل الصحابة ٥٤٢/٢ ـ ٥٤٣ (٩٠٨)؛ الزهد ص١٦٥ ، زهد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.

٢. مسند أحمد ٩١/١ (٧٠٣)؛ فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٣/٢ (٩٠٩)؛ الزهد لأحمد ص١٦٥ ، زهد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب؛ السنّة ص٢٧٤ ـ ٢٧٥ (١٤٢٧)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وأبونعيم في حلية الأولياء ٨٢/١ ـ ٨٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، زهده وتعبّده، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٨٢/٢ (٤٥٩)، وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٧٤/١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٥)، ذكر مقتله.

٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوّة ٤٣٩/٦ ، باب ما روى في إخباره بتأمير علي ﷺ وقتله.

قدم على عليﷺ وفد من [أهل] البصرة، فيهم رجل من الخوارج يقال لـه الجعد بن بعجـة، فقـام خطيـباً، فحمـد الله وأثنى عليه، فقال: يا علي، اتّق الله فإنّك ميّت! و [قد] علمـت سبيل المحسن وسبيل المسيء ـ يعني بالمحسن عمر بن الخطّاب، وبالمسيء عثمان بن عفّان ـ.

فقال عليﷺ : ميّت!؟ كلّا والّذي نفسي بيده بل مقتول قتلاً، ضربة على هذه يخضب هـذه ـ ووضـع يـده عـلى رأسه ولحيته ـ قضاء مقضيّاً، وعهداً معهوداً، وقد خاب من افترى.[١]

٦٢٦٣. الخطيـب: أخبرنا علي بن القاسم البصري، حدّثنا علي بن إسحاق المادرائي، حدّثـنا محمّـد بن أحمد بن الجنيد، حدّثنا أبوالنضر، حدّثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة ـ ويكنّى أباالمغيرة ـ ، عن زيد بن وهب، قال:

قدم على علي وفد من أهل البصرة، فيهم رجل من رؤوس الخوارج يقال لـه الجعد بـن بعجـة، فخطـب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: يا علي، اتّق الله فإنّك ميّت، وقد علمت سبيل المحسن والمسيء! ثمّ قال: إنّك ميّت!

قـال: كـلّا والّذي نفسي بيده، بل مقتول قتلاً، ضربة على هذه اللحية، قضاء وعهداً مقضيّاً معهوداً، وقد خاب من افترى.

ثمّ عاتبه في لبوسه، فقال: ما يمنعك أن تلبس؟ قال: ما لي وللبوس؟! إنّ لبوسي أنفى للكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم.[٢]

٦٢٦٤. العاصـمي: ذكر عن يحيى بن عبدالحميد، قال: حدّثنا شريك، عن عثمان بن أبي‌زرعة، عن زيد بن وهب، قال:

عوتـب عـلي في لبوسه، فقال: هو أبعد لي من الكبر، وأجدر أن يقتدى بي. ثمّ قال:

---

١. المناقب، كما عنه العاصمي في زين الفتى ١١٠/٢ ـ ١١٢ (٣٧٠).

٢. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص٤٥٩ ـ ٤٦٠ ، الباب التاسع، في ذكر قتلهﷺ ومن قتله.

والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لعهد عهده إليّ نبيّكم ـ صلّى الله عليه ـ وقد خاب من افترى: ليخضبنّ هذه من هذه ـ فأخذ بلحيته من رأسه ـ.[١]

٦٢٦٥. بكر القيسي: حدّثنا حمزة الزيّات، حدّثنا حكيم بن جبير، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن علي أنّه قال:

لتخضبنّ هذه من هذه ـ [يعني] لحيته من رأسه ـ ....[٢]

٦٢٦٦. ابن البختري: حدّثنا أحمد بن الخليل البرجلاني، حدّثنا يونس بن محمّد، حدّثنا حمّاد، عن علي بن زيد أنّ سعيد بن المسيّب قال:

كان علي بن أبي‌طالب ﷺ يقول: إذا بعث أشقاها فوالّذي نفسي بيده لتخضبنّ هذه من دم هذه ـ وأشار بيده إلى رأسه ولحيته ـ.[٣]

٦٢٦٧. ابن شبّة: عن الفضل بن عبدالرحمان بن الفضل الهاشمي، قال: حدّثنا عنبسة القطّان، عن أبي‌حبرة شيحة، قال:

خطبنا علي على منبر الكوفة، فقال: ألا أخبركم؟ لتخضبنّ هذه من هذه ـ وأومأ إلى لحيته ورأسه ـ خضاب دم لا عطر ولا عبير.[٤]

٦٢٦٨. أبويعلى: حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، قال:

قال علي: قال لي رسول الله ﷺ : من أشقى الأوّلين؟ قلت: عاقر الناقة. قال: صدقت،

---

١. زين الفتى ٢/١١٢ (٣٧١).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٣٧ ـ ٥٣٨ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، ثمّ قال: سالم لم يسمعه من علي، وإنّما يرويه عن عبدالله سبع.

٣. جزء فيه مجلسان عن أبي‌جعفر ابن البختري وأبي‌بكر الشافعي ـ المطبوع ضمن مجموع فيه مصنّفات أبي‌جعفر ابن البختري ـ ص٤٧٧ (٧٦٦).

٤. عنه الدولابي في الكنى والأسماء ٢/٤٤٤ (٧٩٦).

فمن أشقى الآخرين؟ قلت: لا علم لي يا رسول الله. قال: ألّذي يضربك على هذه ـ وأشار بيده إلى يافوخه ـ.

وكان يقول: وددت أنّه قد انبعث أشقاكم فخضّب هذه من هذه ـ يعني لحيته من دم رأسه ـ.[١]

٦٢٦٩. الضحّاك بن مزاحم: عن علي، قال:

قال رسول الله ﷺ: يا علي، تدري من أشقى الأوّلين؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: عاقر الناقة. قال: تدري من شرّ ـ وقال مرّة: من أشقى ـ الآخرين؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: قاتلك.[٢]

٦٢٧٠. وكيع: عن بسّام، عن أبي‌الطفيل، عن علي، قال:

كان [ذوالقرنين] رجلاً صالحاً، ناصح الله فنصحه، فضُرب على قرنه الأيمن فمات فأحياه الله، ثمّ ضُرب على قرنه الأيسر فمات فأحياه الله، وفيكم مثله.[٣]

---

١. مسند أبي‌يعلى ٣٧٧/١ ـ ٣٧٨ (٤٨٥)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن كثير في البداية والنهاية ٣٢٣/٧ ـ ٣٢٤، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل علي بن أبي‌طالب، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٤/٤ ـ ٣٥، ترجمة علي بن أبي‌طالب، مقتله.

٢. عنه أحمد من طريق وكيع بإسناده إليه في فضائل الصحابة ٥٦٦/٢ (٩٥٣)، ومن طريقه الحسكاني في شواهد التنزيل ٥١٧/٢ ـ ٥١٨ (١١١٨)، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ ٦١٩/١، الباب السادس، في ذكر وفاته ﷺ. وأورده المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١١٥، باب فضائل علي ﷺ، ذكر وصف قاتله بأشقى الآخرين، والرياض النضرة ٢٠٨/٢، الباب الرابع، الفصل الحادي عشر، ذكر وصف قاتله بأشقى الآخرين، عن أحمد وابن الضحّاك. ورواه العاصمي في زين الفتى ١٠٢/٢ ـ ١٠٣ (٣٦٦)، والثعلبي في العرائس ص٦٣، آخر مجلس في قصّة صالح، بإسنادهما عن وكيع، والحمّويي في فرائد السمطين ٣٨٥/١ (٣١٧)، من طريق الثعلبي، وفي رواية العاصمي والثعلبي ورد الحديث بلفظ: «أشقى» في الموردين. وأورده القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٧٨/٢٠، ذيل الآية ١٢ من سورة الشمس. وأشار البخاري إلى سند الحديث في التاريخ الكبير ١٩٥/٧، ترجمة قتيبة (٨٦٩).

٣. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ٣٤٩/٦ (٣١٩٠٤)، ومن طريقه ابن أبي‌عاصم في الآحاد والمثاني ١٤١/١ (١٦٨)، والسنّة ٨٨٤/٢ (١٣٥٣).

٦٢٧١. الشاشي: حدّثنا عيسى، حدّثنا أبومعاوية، حدّثنا بسّام، حدّثنا أبوالطفيل، قال: قال علي بن أبي‌طالب:

سلوني فإنّكم لا تسألون بعدي مثلي. قال: فقام ابن الكوّاء فقال: ... فما ذوالقرنين؟ نبيّ أو ملك؟ قال: ليس بملك ولا نبيّ، ولكن عبدالله صالحاً، أحبّ الله وأحبّه، وناصح الله فنصحه، [بعثه الله ـ عزّ وجلّ ـ إلى قومه فـ]ـضُرب على قرنه الأيمن فمات، فبعثه الله وضُرب على قرنه الأيسر فمات، وفيكم مثله ـ أو قال: مثله، أبومعاوية شكّ ـ.[1]

٦٢٧٢. وكيع: عن يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، قال:

كان علي يخطب ... فقام إليه رجل فقال: يا أميرالمؤمنين، أخبرنا عن الفتنة، هل سألت عنها رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، إنّه لمّا نزلت هذه الآية من قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿الٓمٓ ۞ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ﴾[2]، علمت أنّ الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله ﷺ حيّ بين أظهرنا، فقلت: يا رسول الله، ما هذه الفتنة الّتي أخبرك الله بها؟ فقال: يا علي، إنّ أمّتي سيفتنون من بعدي.

قلت: يا رسول الله، أو ليس قد قلت لي يوم أحد حيث استشهد من استشهد من المسلمين وحزنت على الشهادة فشقّ ذلك عليّ فقلت لي: أبشر يا صدّيق، فإنّ الشهادة من ورائك؟ فقال لي: فإنّ ذلك لكذلك، فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذا؟ ـ وأهوى بيده إلى لحيتي ورأسي ـ.

فقلت: بأبي وأمّي يا رسول الله، ليس ذلك من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشرى والشكر. فقال لي: أجل.

ثمّ قال لي: يا علي، إنّك باق بعدي، ومبتلى بأمّتي، ومخاصم يوم القيامة بين يدي الله تعالى فأعدد جواباً.

---

١. مسند الشاشي ٩٦/٢ (٦٢٠)، وروى نحوه ابن الأنباري في الأضداد ص٣٥٤ (٢٣٧)، مرسلاً عن أبي‌الطفيل، وما بين المعقوفين منه.

٢. العنكبوت/ ١ ـ ٢.

فقلت: بأبي أنت وأمّي، بيّن لي ما هذه الفتنة الّتي يبتلون بها؟ وعلى ما أجاهدهم بعدك؟ فقال: إنك ستقاتل بعدي الناكثة والقاسطة والمارقة. وحلاهم وسمّاهم رجلاً رجلاً، ثمّ قال لي: وتجاهد أمّتي على كلّ من خالف القرآن ممّن يعمل في الدين بالرأي، ولا رأي في الدين، إنّما هو أمر من الربّ ونهيه.

فقلت: يا رسول الله، فأرشدني إلى الفلج عند الخصومة يوم القيامة، فقال: نعم، إذا كان ذلك فاقتصر على الهدى، إذا قومك عطفوا الهدى على العمى ... .[1]

٦٢٧٣. أبوطاهر المخلّص: حدّثنا محمّد بن هارون، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم النهدي، قال: سمعت أبابكر بن عيّاش يقول:

خطب علي بن أبي‌طالب فقال: ما يمنعه أن يقوم فيخضب هذه من هذا؟ قالوا: يا أميرالمؤمنين، أما إذا عرفته فأرنا نبير عترته، فقال: أنشد الله رجلاً قتل قاتلي ... .

سمعت أبابكر بن عيّاش يقول: عندي في هذا الحديث إسناد جيّد، أخبرني الأعمش، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن عبدالله بن سبع أنّ عليّاً خطبهم بهذه الخطبة.[2]

٦٢٧٤. وكيع: عن الأعمش، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن عبدالله بن سبع، قال: سمعت عليّاً يقول:

لتخضبنّ هذه ـ [يعني لحيته] من رأسه ـ فما ينتظر بالأشقياء؟ قالوا: فأخبرناه به نبير عترته. قال: إذاً والله تقتلون بي غير قاتلي ... .[3]

٦٢٧٥. ابن عساكر: أنبأنا أبوالفتح أحمد بن محمّد بن أحمد بن سعيد الحدّاد، وأخبرني أبوالمعالي عبدالله بن أحمد بن محمّد الحلواني عنه، أخبرنا أبوعلي أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن يزداد، حدّثنا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، أخبرنا أحمد بن

---

١. عنه المتّقي في كنز العمّال ١٦/١٨٣ ـ ١٩٧ (٤٤٢١٦).

٢. عنه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٤/٦٦٤ ـ ٦٦٥ (١٢٠٩) و (١٢١٠).

٣. عنه الخلّال بإسناده إليه في السنّة ١/٢٧٣ (٣٣٢)، والعاصمي في زين الفتى ١/٢٦٢ (١٩٢).

يونس بن المسيّب الضبّي، حدّثنا محاضر، حدّثنا الأعمش، عن سالم، عن عبدالله بن سبع، قال: سمعت عليّاً يقول:

لتخضبنّ هذه من هذه. قالوا: يا أميرالمؤمنين، أخبرنا به، والله لنبيرنّ عترته. قال: أنشد الله أن يقتل بي غير قاتلي.[1]

٦٢٧٦. أبوخيثمة: حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن عبدالله بن سبع، قال:

خطبنا علي بن أبي‌طالب فقال: والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لتخضبنّ هذه من هذه ـ يعني لحيته من دم رأسه ـ . قال: فقال رجل: والله لا يقول ذلك أحد إلّا أبرنا عترته. فقال: أذكّر الله ـ أو أنشد الله ـ أن تقتل بي إلّا قاتلي.[2]

٦٢٧٧. المحاملي: حدّثنا يوسف بن موسى القطّان، حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن عبدالله بن سبيع ـ هكذا قال جرير ـ قال:

قام علي عليه السلام فقال: والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لتخضبنّ هذه من دم هذا. قال: لحيته من دم رأسه. قال: فقال رجل: والله لا يفعل ذلك أحد إلّا أبدنا عترته. قال: أذكّر الله وأنشد بالله تعالى أن يقتل بي إلّا قاتلي.[3]

٦٢٧٨. أحمد: حدّثنا أسود بن عامر، أخبرنا أبوبكر ـ هو ابن عيّاش ـ ، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن عبدالله بن سبع، قال:

خطبنا علي فقال: والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لتخضبنّ هذه من هذه. قال: قال الناس:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٣٨/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه أبويعلى في مسنده ٤٤٣/١ (٥٩٠)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٠/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٤/٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، مقتله، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٢١٢/٢ ـ ٢١٣ (٥٩٥).

٣. أمالي المحاملي ص٢١٥ (١٩٨)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٠/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

فأعلمنا من هو؟ والله لنبيرنّه ـ أو لنبيرنّ عترته ـ. قال: أنشدكم بالله أن يقتل غير قاتلي.[١]

٦٢٧٩. **الأشناني**: حدّثنا إسماعيل بن الفضل بن مسمار، حدّثنا قتيبة والحسن بن عمر، قالا: حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن عبدالله [بن سبيع]، قال:

خطبنا علي‏ؑ على المنبر، فقال: ما ينتظر الأشقى؟! عهد إليّ رسول اللهﷺ ليخضبنّ هذه من هذه.[٢]

٦٢٨٠. **البسوي**: حدّثنا أبونعيم، حدّثنا عبدالجبّار بن عبّاس الهمداني، عن عثمان بن المغيرة، قال:

لمّا أن دخل رمضان كان عليؑ يتعشّى ليلة عند الحسن، و[ليلة عند] الحسين، و[ليلة عند] ابن عبّاس[٣]، ولا يزيد عن ثلاث لقم، ويقول: يأتيني أمر الله وأنا أخمص، إنّما هي ليلة أو ليلتان. فأُصيب من آخر الليل.[٤]

٦٢٨١. **ابن شاذان**: قرئ على أبي‌محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، قال: حدّثنا جدّي أبوالحسين يحيى بن الحسن، حدّثنا سعيد بن نوح، حدّثنا أبونعيم الفضل بن دكين، حدّثنا عبدالجبّار بن العبّاس، عن عثمان بن المغيرة، قال:

---

١. فضائل الصحابة ٧٠٩/٢ (١٢١١)؛ مسند أحمد ١٥٦/١ (١٣٤٠)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٣٩/٤٢ ـ ٥٤٠ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، ورواه الحسن بن سفيان والدورقي في الدلائل واللالكائي في السنّة والأصبهاني في الحجّة والمقدسي في الأحاديث المختارة عن عبدالله بن سبع، كما عنهم المتقي في كنز العمّال ١٨٧/١٣ ـ ١٨٨ (٣٦٥٥٨).

٢. عنه إسماعيل الأصبهاني بإسناده إليه في دلائل النبوّة ص١٣٠ (١٤٢).

٣. كذا في الأصل، والصواب: «عند ابن جعفر»، كما في الرواية التالية.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٤/٤٢ ـ ٥٥٥ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والخوارزمي في المناقب ص٣٩٢ (٤١٠)، والمتقي في كنز العمّال ١٦٥/١٣ (٣٥٥٨٣)، والحمّويي في فرائد السمطين ٣٨٧/١ ـ ٣٨٨ (٣٢٢).

لمّا دخل شهر رمضان جعل علي يتعشّى ليلة عند الحسن، وليلة عند الحسين، وليلة عند عبدالله بن جعفر، لا يزيد على ثلاث لقم، ويقول: يأتي أمر الله وأنا خميص، وإنّما هي ليلة أو ليلتان، (فلم تمض ليلة حتّى قتل).[1]

٦٢٨٢. الأشناني: أخبرنا أبوالحسن بن العبّاس المقرئ، حدّثنا محمّد بن حميد، حدّثنا هارون بن المغيرة، حدّثنا عنبسة، عن الزبير بن عدي، عن أبيه، عن علي، قال:

عهد إليّ النبيّ الأمّي أن تخضب هذا من دم هذه ـ يعني لحيته إلى ـ .[2][3]

٦٢٨٣. أسد السنّة: حدّثنا محمّد بن راشد، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن ابن أبيفضالة، قال:

خرجت مع أبي إلى علي بن أبيطالب بينبع عائداً له، وكان مريضاً ثقيلاً يخاف عليه، فقال له أبي: ما يقيمك بهذا المنزل؟ لو هلكت لم يلك إلّا أعراب جهينة؛ فاحتمل إلى المدينة، فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلّوا عليك ـ وكان أبوفضالة ممّن شهد بدر مع النبيّ ﷺ ـ.

فقال له علي: إنّي لست ميّتاً من وجعي هذا، إنّ رسول الله ﷺ عهد إليّ أنّي لا أموت حتّى أؤمّر، ثمّ تخضب هذه من هذه ـ يعني لحيته من هامته ـ.

قال: وسار أبوفضالة مع علي إلى صفّين، فقتل بصفّين.[4]

٦٢٨٤. ابن أبيأسامة: حدّثنا الحسن بن موسى [الأشيب]، حدّثنا محمّد بن راشد،

---

١. عنه ابن الأثير بإسناده إليه في أسد الغابة ٣٥/٤ ـ ٣٦، ترجمة علي بن أبيطالب، مقتله، والكامل ١٩٥/٣، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل أميرالمؤمنين علي بن أبيطالب، وما بين القوسين منه، ونحوه في الفصول المهمّة ٦٣٣/١، الفصل الأوّل، في مقتله ومدّة عمره.

٢. كذا في الأصل، ولاحظ الأحاديث التالية.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤١/٤٢ ـ ٥٤٢، ترجمة علي بن أبيطالب (٤٩٣٣).

٤. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في الاستيعاب ١٧٢٩/٤ ـ ١٧٣٠، ترجمة أبيفضالة الأنصاري (٣١٢٥).

عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن فضالة بن أبي‌فضالة الأنصاري، قال:

خرجت مع أبي إلى ينبع عائداً لعلي [بن أبي‌طالب‌ﷺ] وكان مريضاً بها حتّى ثقل، فقال لـه أبي: ما يقيمك بهذا المنزل؟ لو متّ لم يلك إلّا أعراب جهينة، احتمل حتّى تأتي المدينة، فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلّوا عليك ـ وكان أبوفضالة من أصحاب بدر ـ.

فقال لـه علي: إنّي لست ميّتاً من وجعي هذا، إنّ رسول الله عهد إليّ أن لا أموت حتّى أؤمّر، ثمّ تخضب هذه ـ يعني لحيته ـ من دم هذه ـ يعني هامته ـ.

قال: فقتل معه أبوفضالة بصفّين.[1]

٦٢٨٥. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا الحسن بن موسى، حدّثنا محمّد بن راشد، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن فضالة بن أبي‌فضالة، قال:

خرجت مع أبي إلى ينبع عائداً لعلي‌ﷺ وكان مريضاً، فقال لـه أبي: ما يقيمك بهذا المنزل؟ لو هلكت لم يلك إلّا الأعراب أعراب جهينة، احتمل إلى المدينة، فإن أصابك بها أجلك وليك أصحابك وصلّوا عليك ـ وكان أبوفضالة من أهل بدر ـ.

فقال لـه علي‌ﷺ : إنّي لست بميّت من وجعي هذا، إنّ رسول الله‌ﷺ عهد إليّ أن لا أموت حتّى أُضرب ثمّ تخضب هذه ـ يعني لحيته ـ من هذه ـ يعني هامته ـ.

فقتل أبوفضالة معه بصفّين.[2]

٦٢٨٦. البزّار: حدّثنا محمّد بن عبدالرحيم، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن راشد، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن فضالة بن أبي‌فضالة الأنصاري، قال:

---

١. عنه الهيثمي في بغية الباحث ٩٠٥/٢ ـ ٩٠٦ (٩٨٥)، وأبونعيم في معرفة الصحابة ١٠١/١ ـ ١٠٢ (٣٣٠).

٢. عنه ابن أبي‌عاصم في الآحاد والمثاني ١٤٥/١ (١٧٣)، ومن طريقه ابن الأثير في أُسد الغابة ٢٧٣/٥، ترجمة أبي‌فضالة الأنصاري، والمتّقي في كنز العمّال ١٨٧/١٣ (٣٦٥٥٦)، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص٩٨، باب فضائل علي‌ﷺ، ذكر ما ظهر لـه من الكرامات.

خرجت مع أبي عائداً لعلي وكان مريضاً، فقال له أبي: ما يقيمك بهذا المنزل؟ لو هلكت له لم تلك إلّا أعراب جهينة، فلو دخلت المدينة كنت بين أصحابك، فإن أصابك ما تخاف ويخافه عليك وليك أصحابك ـ وكان أبوفضالة من أهل بدر ـ.

فقال له علي: إنّي لست ميّتاً في مرضي هذا ـ أو من وجعي هذا ـ، إنّه عهد إليّ النبيّ ﷺ أنّي لا أموت حتّى ـ أحسبه قال: أضرب، أو حتّى ـ تخضب هذه من هذه ـ يعني هامته ـ.

فقتل أبوفضالة معه بصفّين.[1]

٦٢٨٧. العسّال: حدّثنا [أبوعبدالله] محمّد بن عبدالله بن الحسن بن حفص، حدّثنا شيبان، حدّثنا محمّد بن راشد المكحولي، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن فضالة بن أبي‌فضالة الأنصاري، قال:

خرجت مع أبي عائداً لعلي بن أبي‌طالب، وعلي يومئذ بأرض يقال لها ينبع، وهو مريض، فقال له أبي: ما يقيمك بهذا المنزل؟ لو أصابك فيه أجلك وليك أعراب جهينة، فادخل المدينة، فإن أصابك أجلك وليك أصحابك، وصلّوا عليك ـ وكان أبوفضالة من أهل بدر ـ.

فقال له علي: إنّي لست بميّت من مرضي هذا، إنّ النبيّ ﷺ عهد إليّ أن لا أموت حتّى أؤمّر[2] ثمّ تخضب هذه ـ يعني لحيته ـ من دم هذه ـ يعني هامته ـ.

قال: فقتل أبوفضالة مع علي بصفّين.[3]

٦٢٨٨. ابن أبي‌خيثمة: حدّثنا عارم بن الفضل، قال: حدّثنا محمّد بن راشد الخزاعي،

١. البحر الزخّار ١٣٧/٣ (٩٢٧)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ٢٠٢/٣ ـ ٢٠٣ (٢٥٦٨).

٢. في الأصل: «حتّى أدمى».

٣. عنه أبونعيم في أخبار أصبهان ٢١٢/٢، ترجمة محمّد بن عبدالله بن الحسن بن حفص أبوعبدالله الهمداني، ورواه البغوي عن شيبان بن فرّوخ كما عنه ابن حجر في الإصابة ٢٦٧/٧، ترجمة أبي‌فضالة الأنصاري (١٠٣٩٤)، ولم يذكر لفظ الحديث وإنّما قال: بطوله.

قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن فضالة بن أبي‌فضالة أنّ عليّاً قال:

إنّ رسول الله ﷺ أخبرني أنّي لا أموت حتّى أُؤمّر ثمّ تخضب هذه من هذه ـ يعني لحيته من دم هامته ـ.

قال فضالة: فصحبه أبي إلى صفّين، وفي صفّين قتل فيمن قتل.

وكان أبوفضالة من أهل بدر.[1]

٦٢٨٩. ابن بطّة: حدّثنا أبوعبدالله أحمد بن علي بن العلاء، حدّثنا أبوهاشم زياد بن أيّوب الطوسي، حدّثنا عاصم بن علي، حدّثنا محمّد بن راشد الخزاعي، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن فضالة بن أبي‌فضالة الأنصاري، قال:

خرجت مع أبي إلى ينبع عائداً لعلي بن أبي‌طالب ؑ ، وكان بها مريضاً حتّى ثقل، فقال له أبي: ما يقيمك في هذا المنزل؟ إن هلكت به لم يلك إلّا أعراب جهينة، احتمل إلى المدينة، فإن أصابك أجل وأنت بها وليك أصحابك والمهاجرون وصلّوا عليك.

فقال له علي ؑ : إنّي لست بميّت من وجعي هذا، إنّ رسول الله ﷺ عهد إليّ أنّي لا أموت من وجعي هذا حتّى تخضب هذه من هذه ـ يعني لحيته من هامته ـ.[2]

٦٢٩٠. أبونعيم: حدّثنا أبوبكر بن خلّاد، قال: حدّثنا محمّد بن يونس القرشي، قال: حدّثنا محمّد بن شيبان العوفي، قال: حدّثنا محمّد بن راشد، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، قال: حدّثني فضالة الأنصاري، قال:

خرجت مع أبي إلى علي بن أبي‌طالب ؑ عائداً له، وكان بينبع مريضاً قد ثقل، فقال له [أبي]: يا أباالحسن، ما يقيمك بهذا البلد؟ لا آمن أن يصيبك أجلك فلا يكون أحد يليك إلّا أعراب جهينة، فلو احتملت إلى المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلّوا عليك.

---

١. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في الاستيعاب ١٧٢٩/٤ ، ترجمة أبي‌فضالة الأنصاري (٣١٢٥)، وابن حجر في الإصابة ٢٦٧/٧ ، ترجمة أبي‌فضالة (١٠٣٩٤).

٢. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص٤٥٩ ، الباب التاسع، في ذكر قتله ؑ ومن قتله.

فقال: يا أبافضالة، أخبرني حبيبي وابن عمّي ﷺ أنّي لا أموت حتّى أؤمّر، ولا أموت حتّى أُقتل، ولا أموت حتّى تخضب هذه من هذه بالدم ـ وضرب بيده إلى لحيته وإلى هامته ـ ، قضاء مقضيّاً، وعهداً معهوداً، وقد خاب من افترى.[1]

٦٢٩١. ابن أبي‌داوود: حدّثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا أبوالنعمان محمّد بن الفضل، أخبرنا محمّد بن راشد الحرّاني، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن فضالة بن أبي‌فضالة الأنصاري:

أنّ علي بن أبي‌طالب مرض بينبع مرضاً فثقل، قال: فخرج أبي عائداً له وأنا معه، فقال له: وما يقيمك بهذا المنزل؟ إن أصابك أجلك وليك أعراب جهينة، ارحل إلى منزلك بالمدينة، فإن أصابك أجلك وليك إخوانك، وصلّوا عليك.

فسمعت عليّاً يقول: إنّي لست ميّتاً من وجعي هذا، إنّ رسول الله ﷺ [أ]خبرني أن لا أموت حتّى أؤمّر، ثمّ تخضب هذه من دم هذه ـ يعني لحيته من دم هامته ـ .

قال فضالة: فصحبه أبي يوم صفّين فقتل فيمن قتل.

وكان أبوفضالة من أهل بدر.[2]

٦٢٩٢. أحمد: حدّثنا هاشم بن القاسم، حدّثنا محمّد ـ يعني ابن راشد ـ ، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن فضالة بن أبي‌فضالة الأنصاري ـ وكان أبوفضالة من أهل بدر ـ ، قال:

خرجت مع أبي عائداً لعلي بن أبي‌طالب من مرض أصابه، ثقل منه، قال: فقال له أبي: ما يقيمك بمنزلك هذا؟ لو أصابك أجلك لم يلك إلّا أعراب جهينة، تحمل إلى المدينة، فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلّوا عليك.

---

١. عنه الحمّويي بإسناده إليه في فرائد السمطين ١/ ٣٩٠ (٣٢٧)، ورواه الماوردي في أعلام النبوّة ص١٠٦ ، الباب الثاني عشر، في إنذاره ﷺ بما سيحدث بعده، مرسلاً.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٥٤٨ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

فقال علي: إنّ رسول الله ﷺ عهد إليّ أن لا أموت حتّى أؤمّر، ثمّ تخضب هذه ـ يعني لحيته ـ من دم هذه ـ يعني هامته ـ.

فقتل، وقتل أبوفضالة مع علي يوم صفّين.[1]

٦٢٩٣. الحاكم: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا الحسن بن مكرم، حدّثنا أبوالنضر [هاشم بن القاسم]، حدّثنا محمّد بن راشد، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن فضالة بن أبي‌فضالة الأنصاري ـ وكان أبوفضالة من أهل بدر ـ، قال:

خرجت مع أبي عائداً لعلي بن أبي‌طالب ؑ في مرض أصابه ثقل منه، قال: فقال له أبي: وما يقيمك بمنزلك هذا؟ لو أصابك أجلك لم يلك إلّا اعراب جهينة، تحمل إلى المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلّوا عليك.

فقال علي: إنّ رسول الله ﷺ عهد إليّ أن لا أموت حتّى أؤمّر ثمّ تخضب هذه ـ يعني لحيته ـ من دم هذه ـ يعني هامته ـ.

فقتل، وقتل أبوفضالة مع علي يوم صفّين.[2]

٦٢٩٤. ابن حبّان: فضالة بن أبي‌فضالة الأنصاري، يروي عن علي [بن أبي‌طالب قال: عهد إليّ رسول الله ﷺ أن لا أموت حتّى أؤمّر وتخضب هذه من هذه ـ يعني لحيته من دم هامته] ـ روى عنه عبدالله بن محمّد بن عقيل.[3]

٦٢٩٥. ابن شاذان: قرئ على أبي‌محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن

---

١. مسند أحمد ١٠٢/١ (٨٠٢)؛ فضائل الصحابة ٦٩٤/٢ـ ٦٩٥ (١١٨٧)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٧/٤٢ ـ ٥٤٨ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٣٢٣/٢ ـ ٣٢٤ (٧٠٢).

٢. عنه البيهقي في دلائل النبوّة ٤٣٨/٦ ، باب ما روى في إخباره بتأمير علي ؑ وقتله، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٨/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن كثير في البداية والنهاية ٢١٨/٦ ، حوادث سنة إحدى عشرة، إخباره ﷺ بمقتل علي بن أبي‌طالب.

٣. الثقات ٢٩٦/٥ ، ترجمة فضالة بن أبي‌فضالة.

جعفر بن عبيدالله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، قال: حدّثنا جدّي أبوالحسين يحيى بن الحسن، حدّثنا زيد بن علي، عن عبيدالله بن موسى، حدّثنا الحسن بن كثير، عن أبيه، قال:

خرج علي لصلاة الفجر فاستقبله الاوزّ يصحن في وجهه، قال: فجعلنا نطردهنّ عنه فقال: دعوهنّ فإنّهنّ نوائح. وخرج فأُصيب.[1]

٦٢٩٦. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدّثنا عفيف [بن سالم] الموصلي، أنبأنا الحسن بن كثير، عن أبيه ـ قال: كان قد أدرك عليّاً ـ ، قال:

خرج علي إلى الفجر، فأقبلن الوزّ يصحن في وجهه، فطردوهنّ عنه، فقال: ذروهنّ إنّهنّ نوائح ... .[2]

٦٢٩٧. البلاذري: حدّثنا عبّاس بن هشام [بن محمّد بن السائب]، عن أبيه، عن جدّه، قال:

رفع علي لحيته إلى أنفه ثمّ قال: لتخضبنّ هذه بدم هذه ـ يعني جبهته ـ .[3]

٦٢٩٨. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا أبي، عن هشام بن محمّد أنّ أباعبدالله الجعفي حدّثهم عن جابر، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن حسين، قال:

لمّا أراد الله ـ تبارك وتعالى ـ إكرام علي بهلاك ابن ملجم ظلّ ابن ملجم في مسجد لبني‌أسد حتّى إذا جنّه الليل صار إلى دار من دور كندة، وقبل ذلك بجمعة قام علي

---

١. عنه ابن الأثير بإسناده إليه في أسد الغابة ٣٦/٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، مقتله، ومرسلاً في الكامل ١٩٥/٣ ، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، عن الحسن بن كثير عن أبيه، مع مغايرة في اللفظ.

٢. معجم الصحابة ٣٦٦/٤ (١٨٢٥)، وعنه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٥٦٠/٢ (٩٤٤)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ١٣/٨ ، حوادث سنة أربعين، غريبة من الغرائب.

٣. أنساب الأشراف ٢٦٠/٣ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

على المنبر فقال: إنّه قضى فيما قضى على لسان النبيّ الأمّي ﷺ أنّه قال: يا علي، لا يبغضك مؤمن، ولا يحبّك كافر، وقد خاب من حمل إثماً وافترى.

أما إنّي رأيت في ليلتي هذه في منامي أنّ شيطاناً ضربني ضربة على رأسي فخضب لحيتي من رأسي بدم عبيط فما ساءني ذلك.

ورأيت رسول الله في منامي هذا فشكوت إليه ما صنعت بي أمّته، فقال: واعلمنّ يا علي أنّك مقتول إن شاء الله، فماذا ينتظر أشقاها أن يخضب هذه من هذا؟! ثمّ أمرّ ﷺ يده اليمنى على لحيته ثمّ على رأسه، ثمّ نزل عن المنبر.

فلمّا كانت الليلة الّتي أصيب فيها وخرج يريد صلاة العشاء تصايحت الوزّ حوله فقال: يشهر صوائحاً ونساء نوائحاً.

قال: وتجنّبه الفاسق حتّى إذا كانت الساعة الّتي يخرج فيها أقبل ابن ملجم حتّى قام في جنح الباب، وخرج أميرالمؤمنين إلى الصلاة، فضربه ابن ملجم ضربة.

وكان محمّد ابن الحنفيّة قريباً منه فأخذه، ووثب الناس، على ابن ملجم ليقتلوه، فقال لهم علي: مهلاً، لا يهاجنّ الرجل ما بقيت، فإن عشت اقتصصت من الرجل، أو وهبت لله، وإن متّ فالنفس بالنفس.[١]

٦٢٩٩. ابن أبي‌غرزة: حدّثنا أحمد بن صبيح القرشي، حدّثنا يحيى بن يعلى، عن إسماعيل البزّاز، عن أمّ‌موسى ـ سريّة لعلي ـ، قالت:

قال علي لأمّ‌كلثوم: يا بنيّة، ما أراني إلّا وقلّ ما أصحبكم، قالت: ولم يا أبة؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ البارحة في المنام وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول: إليّ يا علي، لا عليك، قضيت ما عليك.[٢]

٦٣٠٠. مطيّن: حدّثنا موسى بن عبدالرحمان الكندي، حدّثنا محمّد بن بشر [العبدي]،

---

١. مقتل أميرالمؤمنين ص٣٣ ـ ٣٥ (١٢).
٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٣٨٧ (٤٠٢).

عن ابن أبي‌الزناد [عبدالرحمان بن عبدالله بن ذكوان]، عن زيد بن أسلم، عن نباتة بن أسد، عن علي ﷺ، قال:

إنّ الصادق المصدّق عهد إليّ لينبعثنّ أشقاها فليقتلك كما انبعث أشقى ثمود.[1]

٦٣٠١. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا أبوأسامة، عن زكريّا، عن أبي‌إسحاق، عن هانئ، قال: سمعت عليّاً يقول:

اشدد حيازيمك للموت	لأنّ الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت	إذا حلّ بواديكا[2]

٦٣٠٢. أبوسهل القطّان: حدّثنا عبدالله بن داهر بن يحيى، حدّثنا أبي، عن الأعمش، عن زيد بن أسلم، عن [يزيد بن أُميّة] أبي‌سنان الدؤلي، عن علي، قال:

حدّثني الصادق المصدوق، قال: لا تموت حتّى تضرب ضربة على هذه، فتخضب من هذه ـ وأومأ إلى لحيته وهامته ـ ويقتلك أشقاها، كما عقر ناقة الله أشقى بني‌فلان من ثمود.[3]

٦٣٠٣. أبوالعرب: حدّثني عمر بن يوسف، قال: حدّثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدّثنا روح، قال: حدّثنا زيد بن أسلم، قال: حدّثنا يزيد أبوسنان ـ يعني ابن أُميّة الدؤلي ـ، قال:

مرض علي بن أبي‌طالب مرضاً شديداً حتّى أدنف، وخفنا عليه، ثمّ إنّه برئ فقلنا له: هنيئاً لك يا أباالحسن، الحمد لله الّذي عافاك، قد كنّا خفنا عليك. قال: لا، ولكنّي لم

---

١. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢/٥٠٥ (١١٠٦).

٢. المصنّف ٥/٢٧٦ (٢٦٠٢٣)، وعنه أبوإسحاق الحربي في غريب الحديث ٢/٤٧٦ «حزم».

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٤٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أسد الغابة ٤/٣٣ ـ ٣٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب، مقتله، والمتّقي في كنز العمّال ١١/٦١٧ (٣٢٩٩٨)، من طريق الدارقطني.

أخف على نفسي، أخبرني الصادق المصدّق أنّي لا أموت حتّى أضرب على هذا ـ وأشار إلى مقدّم رأسه الأيسر ـ فتخضب هذه منها بدم ـ وأخذ بلحيته ـ، وقال لي: يقتلك أشقى هذه الأُمّة، كما عقر ناقة الله أشقى بني‌فلان من ثمود.

وقال: نسبه النبيّ ﷺ إلى فخذه الدنيا دون ثمود.[1]

٦٣٠٤. الحلواني: حدّثنا أبوصالح، حدّثنا الليث بن سعد، حدّثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي‌هلال، عن زيد بن أسلم أنّ أباسنان الدؤلي حدّثه:

أنّه عاد عليّاً عليه السلام في شكوة اشتكى، فقلت: لقد تخوّفنا عليك يا أباحسن في شكوتك هذه، فقال: لا، ولكنّي والله ما تخوّفت على نفسي منه، لأنّي سمعت الصادق المصدوق يقول: إنّك ستضرب ضربة هاهنا فضربة هاهنا ـ وأشار إلى صدغيه ـ فيسيل دمها حتّى تخضب لحيتك، ويكون صاحبها أشقاها، كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود.[2]

٦٣٠٥. البخاري: يزيد بن أُميّة أبوسنان الدؤلي سمع عليّاً قال:

سمعت الصادق المصدوق وهو يقول: ستضرب ضربة هاهنا ـ وأشار إلى صدغه ـ فيكون أشقاها، كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود.

وقال حسّان عن عبدالله السعدي، وقال لنا عبدالله [بن صالح]: حدّثني الليث، قال: حدّثني خالد، عن سعيد بن أبي‌هلال، عن زيد بن أسلم، سمع أباسنان الدؤلي، مثله.[3]

٦٣٠٦. الحاكم: أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل القارئ، حدّثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدّثنا عبدالله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، أخبرني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي‌هلال، عن زيد بن أسلم أنّ أباسنان الدؤلي حدّثه:

---

١. المحن ص٩٦ ـ ٩٧، ذكر قتل علي بن أبي‌طالب.

٢. عنه ابن أبي‌عاصم في الآحاد والمثاني ١٤٦/١ (١٧٤)، ومن طريقه الحسكاني في شواهد التنزيل ٥١٠/٢ (١١٠٩).

٣. التاريخ الكبير ٣٢٠/٨، ترجمة أبي‌سنان يزيد بن أُميّة (٣١٦٧).

أنّـه عـاد عليـّاً ﷺ في شـكوى لـه أشـكاها، قـال: فقلت لـه: لقد تخوّفنا عليك يا أميرالمؤمـنين في شـكواك هذه، فقال: لكنّي والله ما تخوّفت على نفسي منه، لأنّي سمعت رسول الله ﷺ الصادق المصدوق يقول: إنّك ستضرب ضربة هاهنا وضربة هاهنا ـ وأشار إلى صدغيه ـ فيسيل دمها حتّى تختضب لحيتك، ويكون صاحبها أشقاها، كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود.[1]

٦٣٠٧. الطبراني: حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح ومطّلب بن شعيب الأزدي، حدّثنا عـبدالله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، حدّثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي‌هلال، عن زيد بن أسلم أنّ أباسنان الدؤلي حدّثه:

أنّـه عـاد عليـّاً ﷺ في شـكوة اشـتكاها، فقلت لـه: لقد تخوّفنا عليك يا أباالحسن في شـكواك هـذا، فقـال: ولكـنّي والله مـا تخوّفـت عـلى نفسي منه، لأنّي سمعت الصادق المصدوق ﷺ يقول: إنّك ستضرب ضربة هاهنا وضربة هاهنا ـ وأشار إلى صدغيه ـ فيسيل دمها حتّى يخضب لحيتك، ويكون صاحبها أشقاها، كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود.[2]

٦٣٠٨. عـبد بـن حـميد: حدّثـنا محمّد بن بشر، حدّثنا ابن أبي‌الزناد عبدالرحمان بن عبدالله بن ذكوان، حدّثنا زيد بن أسلم، عن أبي‌سنان الدؤلي يزيد بن أُميّة، قال:

مـرض علي مرضاً خفنا عليه منه ثمّ إنّه نقه وصحّ، فقلنا: الحمد لله الّذي أصحّك يا أميرالمؤمـنين، قـد كـنّا خفـنا علـيك في مرضك هذا. فقال: لكنّي لم أخف على نفسي، حدّثـني الصادق المصدوق قال: لا تموت حتّى يضرب هذا منك ـ يعني رأسه ـ وتخضب

---

١. المستدرك ٣/١١٣ (٤٥٩٠)، وعـنه البيهقي في السنن الكبرى ٨/٥٨ ـ ٥٩ ، كتاب الجنايات، باب من زعـم أنّ للكبار أن يقتصّوا قبل بلوغ الصغار، ومن طريقه الحمّويي في فرائد السمطين ١/٣٨٦ ـ ٣٨٧ (٣٢٠)، وابـن عـساكر في تـاريخ مديـنة دمشـق ٤٢/٥٤٣ ، تـرجمة عـلي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والخوارزمـي في المناقب ص ٣٨٠ (٤٠٠)، والسيوطي في الخصائص الكبرى ٢/٢١١ ، باب إخباره ﷺ بقتل علي ﷺ ، إلى قولـه: «حتّى تختضب لحيتك».

٢. المعجم الكبير ١/١٠٦ (١٧٣).

هـذه دماً ـ يعـني لحيته ـ ويقتلك أشقاها، كما عقر ناقة الله أشقى بني‌فلان، خصّه إلى فخذه الدنيا دون ثمود.[١]

٦٣٠٩. أبويعـلى: حدّثـنا عبـيدالله بـن عمـر القواريـري، حدّثنا عبدالله بن جعفر، أخبرني زيد بن أسلم، عن أبي‌سنان يزيد بن أُميّة الديلي، قال:

مـرض عـلي بن أبي‌طالب مرضاً شديداً، حتّى أدنف وخفنا عليه، ثمّ إنّه برئ ونقه، فقلـنا: هنيـئاً لك يا أباالحسن، الحمد لله الّذي عافاك، قد كنّا نخاف عليك. قال: لكنّي لم أخـف عـلى نفسـي، أخـبرني الصـادق المصـدّق أنّي لا أموت حتّى أُضرب على هذه ـ وأشـار إلى مقدّم رأسه الأيسر ـ فتخضب هذه منها بدم ـ وأخذ بلحيته ـ، وقال لي: يقتلك أشقى هذه الأُمّة، كما عقر ناقة الله أشقى بني‌فلان من ثمود.

قال: فنسبه رسول الله ﷺ إلى فخذه الدنيا دون ثمود.[٢]

٦٣١٠. الشاشـي: حدّثـنا أبوجعفـر محمّـد بن علي الورّاق، حدّثنا عبيدالله بن عمر، حدّثنا عبدالله بن جعفر ... مثله.[٣]

٦٣١١. البسوي والعدني وسعيد بن منصور: عن علي، قال:

أتـاني عـبدالله بـن سـلام وقد أدخلت رجلي في الغرز، فقال لي: أين تريد؟ فقلت: العراق. فقال: أما إنّك إن جئتها ليصيبك بها ذباب السيف. قال علي: وأيم الله لقد سمعت النبيّ ﷺ قبله يقولـه.[٤]

٦٣١٢. الدارقطني: عن علي، [قال: قال النبيّ ﷺ]:

---

١. مسند عبد بن حميد ص٦٠ (٩٢)، وعنه ابن عـساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. مسـند أبي‌يعـلى ٤٣٠/١ ـ ٤٣١ (٥٦٩)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٢/٤٢ ـ ٥٤٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٤٠٤/٢ ـ ٤٠٥ (٧٩٢).

٤. عنهم المتقي في كنز العمّال ١٨٦/١٣ (٣٦٥٥٥).

إنّ الأُمّـة ستغدر بك من بعدي، وأنت تعيش على ملّتي، وتقتل على سنّتي، من أحبّك أحبّني، ومن أبغضك أبغضني، وإنّ هذا سيخضب من هذا ـ يعني لحيته من رأسه ـ.[1]

٦٣١٣. ابـن حبيب: كان علي يقول: ما يحبس أشقاها؟! أما والله لعهد إليّ النبيّ الأُمّي ﷺ أنّ هذه تخضب من هذه ـ يعني لحيته من هامته ـ.

وكان يقول:

اشـــدد حـــيازيمك لـــلموت فـــإنّ المـــوت آتـــيكا[2]

٦٣١٤. البيهقي: روينا بإسناد ثابت عمّن أدرك عليّاً قال:

خـرج عـلي ﷺ لصـلاة الفجـر فأقـبل الوزّ يصحن في وجهه، فطردوهنّ عنه، فقال: دعوهنّ فإنّهنّ نوائح.[3]

٦٣١٥. ابـن أبي‌الدنـيا: حـدّث زيـد بـن علي، عن عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا الحسن بن كثير، عن أبيه ـ وكان أدرك عليّاً ـ، قال:

خـرج عـلي إلى صلاة الفجر فاستقبله الوزّ يصحن في وجهه، فجعلنا نطردهنّ عنه، فقال: دعوهنّ فإنّهنّ نوائح.[4]

٦٣١٦. ابـن أعـثم: فـلمّا كـان يوم ثالث وعشرين من شهر رمضان خرج علي من منزلـه، فـلمّا صـار في صحن الدار كان في داره شيء من الوزّ، فتصايح الوزّ في وجهه، فقال علي ﷺ: صوائح تتبعها نوائح.

فقـال لـه ابـنه الحسـين: يا أبة، ما هذه الطيرة؟ فقال: يا بنيّ، لم أتطيّر، ولكنّ قلبي يشهد أنّي مقتول في هذا الشهر.

---

١. الإفراد، كما عنه المتقي في كنز العمّال ٦١٧/١١ (٣٢٩٩٧).

٢. أسماء المغتالين ص١٦١، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

٣. عنه الباعوني في جواهر المطالب ٩٤/٢، الباب الثامن والخمسون، في مقتل علي بن أبي‌طالب.

٤. مقتل أميرالمؤمنين ص٢٦ (١)، وقد سقط منه سند الحديث وشيء من صدر الحديث.

قال: وجاء علي ﷺ إلى باب دار مفتّحة ليخرج فتعلّق الباب بمئزره، فحلّ مئزره وهو يقول:

اشدد حيازيمك للموت ... فإنّ الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت ... فقد حلّ بواديكا
فقد أعرف أقواماً ... وإن كانوا صعاليكا
مصاريع إلى النجدة ... و للغيّ متاريكا

قال: ثمّ مضى يريد المسجد وهو يقول:

خلّوا سبيل المؤمن المجاهد ... في الله لا يعبد غير الواحد
ويوقظ الناس إلى المساجد[1]

٦٣١٧. الإسكافي: حكي أنّ معاوية بن أبي‌سفيان قال لجلسائه بعد الحكومة: كيف لنا أن نعلم ما تؤول إليه العاقبة في أمرنا؟ قال جلساؤه: ما نعلم لذلك وجهاً. قال: فأنا أستخرج علم ذلك من علي ﷺ ، فإنّه لا يقول الباطل.

فدعا ثلاثة رجال من ثقاته، فقال لهم: امضوا حتّى تصيروا جميعاً من الكوفة على مرحلة، ثمّ تواطأوا على أن تنعوني بالكوفة، وليكن حديثكم واحداً في ذكر العلّة واليوم والوقت والقبر، ومن تولّى الصلاة عليّ وغير ذلك، حتّى لا تختلفوا في شيء، ثمّ ليدخل أحدكم وليخبر بوفاتي، فإذا كان من الغد فليدخل الثاني فيخبر بمثل خبر صاحبه، ثمّ ليدخل الثالث فيخبر بمثل خبر صاحبيه، وانظر ما يقول علي فعجّلوه عليّ.

فخرجوا كما أمرهم معاوية، ثمّ دخل أحدهم وهو راكب مغذّ شاحب، فقال له الناس بالكوفة: من أين بك؟ فقال: من الشام. فقيل له: ما الخبر؟ قال: مات معاوية. فأتوا علياً ﷺ ، فقالوا: رجل راكب من الشام يخبر بموت معاوية. فلم يحفل علي ﷺ بذلك.

ثمّ دخل آخر من الغد وهو مغذّ. فقال له الناس: ما الخبر؟ فقال: مات معاوية، وخبّر بمثل خبر صاحبه. فأتوا علياً ـ كرّم الله وجهه ـ فقالوا: راكب آخر يخبر بموت

---

١. الفتوح ١٣٧/٤ ـ ١٣٨ .

معاوية بمثل ما خبّر به صاحبه، ولم يختلف كلامهما. فأمسك علي ﷺ .

ثمّ دخل الآخر في اليوم الثالث، فقال الناس: ما وراءك؟ قال: مات معاوية. فسألوه عمّا شاهد، فلم يخالف قول صاحبيه، فأتوا عليّاً ﷺ فقالوا: يا أميرالمؤمنين، صحّ الخبر، هذا راكب ثالث قد خبّر بمثل خبر صاحبيه.

فلمّا أكثروا عليه، قال: كلّا والله أو تخضب هذه من هذه ـ يعني لحيته من هامته ـ، ويتلاعب بها ابن لائكة الأكباد[1]. فرجع الخبر بذلك إلى معاوية.[2]

٦٣١٨. ابن قتيبة: خرج علي في ليلة قتل وهو يقول:

اشدد حيازيمك للموت	فإنّ الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت	إذا حلّ بواديكا[3]

٦٣١٩. ابن الأثير وابن المنظور: في حديث علي:

اشدد حيازيمك للموت	فإنّ الموت لاقيكا[4]

٦٣٢٠. ابن أبي‌عاصم: عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي، أ تدري من أشقى الأوّلين؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: قاتلك.[5]

٦٣٢١. ابن عبدالبرّ: كان علي ﷺ كثيراً ما يقول: ما يمنع أشقاها ـ أو ما ينتظر

١. لاك اللقمة: مضغها أهون المضغ وأدارها في فمه، ولائكة الأكباد هي هند أمّ معاوية بن أبي‌سفيان حيث عمدت إلى بطن حمزة فبعجتها واستخرجت كبده فلاكته، ولهذا سمّيت بذلك، والمعروف فيها: «آكلة الأكباد».

٢. لطف التدبير ص١٨٤ ـ ١٨٥ ، الباب الخامس والعشرون، في اطّلاع على مكتوم.

٣. الإمامة والسياسة ١/ ١٧٠ ، مقتل علي ﷺ .

٤. النهاية ١/ ٤٦٨ ؛ لسان العرب ٣/ ١٥٦ «حيزم»، وقالا: الحيازيم: جمع الحيزوم، وهو الصدر، وقيل: وسطه، وهذا الكلام كناية عن التشمير للأمر والاستعداد له.

٥. عنه المحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢/ ٣٣١ ، الباب الرابع، الفصل الحادي عشر، ذكر وصف قاتله بأشقى الآخرين، وذخائر العقبى ص١١٥ ، باب فضائل علي ﷺ ، ذكر وصف قاتله بأشقى الآخرين.

أشقاها ـ أن يخضب هذه من دم هذا؟!

يقول: والله ليخضبنّ هذه من دم هذا ـ ويشير إلى لحيته ورأسه ـ خضاب دم لا خضاب عطر ولا عبير.[١]

٦٣٢٢. الملا: عن علي، قال: قال رسول الله:

عهد معهود أنّ الأُمّة ستغدر بك، وأنت تعيش على ملّتي، وتقتل على سنّتي، وأنّ هذه تخضب من هذه ـ يعني لحيته من رأسه ـ.[٢]

٦٣٢٣. ابن أبي‌الحديد: هذه الخطبة ذكرها جماعة من أصحاب السير، وهي متداولة منقولة مستفيضة، خطب بها علي بعد انقضاء أمر النهروان، وفيها ألفاظ لم يوردها الرضي، من ذلك قوله:

ولم يكن ليجترئ عليها غيري، ولو لم أكُ فيكم ما قوتل أصحاب الجمل والنهروان، وأيم الله لولا أن تتّكلوا فتدعوا العمل لحدّثتكم بما قضى الله ـ عزّ وجلّ ـ على لسان نبيّكم: لمن قاتلهم مبصراً لضلالتهم، عارفاً للهدى الّذي نحن عليه، سلوني قبل أن تفقدوني، فإنّي ميّت عن قريب أو مقتول، بل قتلاً ما ينتظر أشقاها أن يخضب هذه بدم؟! ـ وضرب بيده إلى لحيته ـ.[٣]

٦٣٢٤. ابن أبي‌الحديد: لمّا خرج علي لطلب الزبير خرج حاسراً، وخرج إليه الزبير دارعاً مدجّجاً، فقال للزبير: يا أباعبدالله، قد لعمري أعددت سلاحاً، وحبّذا فهل أعددت عند الله عذراً؟ فقال الزبير: إنّ مردّنا إلى الله، قال علي: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ﴾[٤] ثمّ أذكره الخبر، فلمّا كرّ الزبير

---

١. الاستيعاب ١١٢٦/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).

٢. الوسيلة ٥/ القسم ١٧٥/٢.

٣. شرح نهج البلاغة ٥٧/٧، شرح الخطبة ٩٢.

٤. النور/ ٢٥.

راجعاً إلى أصحابه نادماً واجماً رجع عليّ ﷺ إلى أصحابه جذلاً مسروراً، فقال له أصحابه: يا أميرالمؤمنين، تبرز إلى الزبير حاسراً، وهو شاكّ في السلاح، وأنت تعرف شجاعته! قال: إنّه ليس بقاتلي، إنّما يقتلني رجل خامل الذكر، ضئيل النسب، غيلة في غير مأقط حرب، ولا معركة رجال، ويلمّه أشقى البشر! ليودّنّ أنّ أمّه هبلت به! أما إنّه وأحمر ثمود لمقرونان في قرن.[1]

٦٣٢٥. ابن مردويه: عن علي، قال:

قال لي رسول الله ﷺ : يا علي، من أشقى الأوّلين؟ قلت: عاقر الناقة. قال: صدقت. قال: فمن أشقى الآخرين؟ قلت: لا أدري. قال: الّذي يضربك على هذه، كما عاقر الناقة أشقى بني فلان من ثمود. ونسبه ﷺ إلى فخذه الأدنى دون ثمود ـ أو كما قال ـ.[2]

٦٣٢٦. ابن قتيبة: روي عن النبيّ ﷺ أنّه قال:

يا علي، أ تدري من أشقي الأوّلين والآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: أشقى الأوّلين عاقر الناقة، وأشقى الآخرين الّذي يطعنك يا علي. وأشار إلى حيث طعن.

قال: وخرج علي في ليلة قتل وهو يقول:

اشدد حيازيمك للموت ... فإنّ الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت ... إذا حلّ بواديكا[3]

٦٣٢٧. ابن الأثير: منه حديث علي: والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لتخضبنّ هذه من هذه ـ وأشار إلى لحيته ورأسه ـ، فقال الناس: لو عرفناه أبرنا عترته.[4]

---

١. شرح نهج البلاغة ٢٣٤/١ ـ ٢٣٥ ، شرح الخطبة ٨ .
٢. عنه المتقي في كنز العمّال ١٩٦/١٣ (٣٦٥٨٧).
٣. الإمامة والسياسة ص١٦٩ ـ ١٧٠ ، مقتل علي ﷺ .
٤. النهاية ١٤/١ «أبر»، ثمّ قال: أي أهلكناه، وهو من أبرت الكلب إذا أطعمته الإبرة في الخبز. هكذا أخرجه الحافظ أبوموسى الأصبهاني في حرف الهمزة، وعاد أخرجه في حرف الباء، وجعله من البوار: الهلاك، فالهمزة في الأوّل أصليّة، وفي الثاني زائدة.

٦٣٢٨. ابن طلحة: ومنها: [أي من كرامات علي ﷺ] ما صدر في قضيّة مقتله ﷺ وتلخيص ذلك أنّه ﷺ لمّا فرغ من قتل الخوارج المارقين عاد إلى الكوفة في شهر رمضان قام في المسجد، فصلّى ركعتين، ثمّ صعد المنبر فخطب خطبة حسناء، ثمّ التفت إلى ابنه الحسن فقال: يا أبامحمّد، كم مضى من شهرنا هذا؟ قال ﷺ : ثلاث عشرة يا أميرالمؤمنين.

ثمّ التفت إلى الحسين فقال: يا أباعبدالله، كم بقي من شهرنا هذا؟ ـ يعني رمضان الّذي هم فيه ـ فقال الحسين ﷺ : سبع عشرة يا أميرالمؤمنين.

فضرب بيده إلى لحيته وهي يومئذ بيضاء فقال: الله أكبر، والله ليخضبنّها بدمها إذ انبعث أشقاها. ثمّ جعل يقول:

أريد حياته ويريد قتلي خليلي من عذيري من مرادي

وعبدالرحمان بن ملجم المرادي يسمع، فوقع في قلبه من ذلك شيء فجاء حتّى وقف بين يدي علي ﷺ وقال: أعيذك بالله يا أميرالمؤمنين هذه يميني وشمالي بين يديك فاقطعهما أو اقتلني.

فقال علي ﷺ : وكيف أقتلك ولا ذنب لك إليّ؟! ولو أعلم أنّك قاتلي لم أقتلك، ولكن هل كانت لك حاضنة يهوديّة قالت لك يوماً من الأيّام: يا شقيق عاقر ناقة صالح؟

قال: قد كان ذلك يا أميرالمؤمنين. فسكت ﷺ وركب.

فلمّا كانت ليلة ثلاث وعشرين من الشهر قام ليخرج من داره إلى المسجد لصلاة الصبح وقال: إنّ قلبي ليشهد أنّي لمقتول في هذا الشهر. وفتح الباب فتعلّق الباب بمئزره، فجعل ينشد:

اشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت لاقيك

ولا تجزع من الموت إذا حلّ بواديك

فخرج وقتل.[١]

---

١. مطالب السؤول ٢٠٢/١ ـ ٢٠٣ ، الباب الأوّل، الفصل التاسع، في كراماته.

٦٣٢٩. ابن طلحة: فلمّا قدم علي ﷺ الكوفة واستقبله الناس يهنّئونه بالظفر بالخوارج ودخل المسجد فصلّى فيه ركعتين، ثمّ صعد المنبر، وخطب الناس وقال ما تقدّم ذكره في فصل كرامته[1]، ثمّ دخل منزله، فلمّا كانت الليلة الّتي تقدّم ذكرها خرج من منزله لأجل صلاة الصبح، وكان في داره شيء من الإوزّ، فلمّا صار في صحن الدار تصايح الإوزّ في وجهه، فقال ﷺ : صوائح تتبعها نوائح ـ وقيل: صوارخ ـ.

فقال له ابنه الحسن ﷺ : يا أبت ما هذه الطيرة؟!

فقال: يا بنيّ، لم أتطيّر ولكن قلبي يشهد أنّي مقتول.[2]

٦٣٣٠. ابن أبي‌الحديد: وكان ﷺ يفطر في رمضان الّذي قتل فيه عند الحسن ليلة، وعند الحسين ليلة، وعند عبدالله بن جعفر ليلة، لا يزيد على اللقمتين أو الثلاث، فيقال له؛ فيقول: إنّما هي ليال قلائل، حتّى يأتي أمر الله وأنا خميص البطن. فضربه ابن ملجم ـ لعنه الله ـ تلك الليلة.[3]

وسيأتي في العناوين التالية ما يرتبط بهذا الباب، فلاحظ «معرفة الإمام بقاتله»، و«شكواه عن أصحابه وتمنّيه الشهادة وانتظاره لها».

١١. عمّار بن ياسر

٦٣٣١. البزّار: حدّثنا الحسن بن يحيى، قال: حدّثنا حفص بن عمر، قال: حدّثنا بكّار ابن أخي موسى بن عبيدة، عن موسى بن عبيدة، عن عبدالله بن عبيدة، عن عمّار: أنّ النبيّ ﷺ قال لعلي: إنّ أشقى الأوّلين عاقر الناقة، وإنّ أشقى الآخرين لمن يضربك ضربة على هذه ـ وأومأ إلى رأسه ـ يخضب هذه ـ وأومأ إلى لحيته ـ.[4]

---

١. تقدّم آنفاً.

٢. مطالب السؤول ٢٦٥/١ ، الباب الأوّل، الفصل الثاني عشر، في مبلغ عمره ووفاته ومقتله ﷺ .

٣. شرح نهج البلاغة ١٨٧/١٩ ، شرح الحكمة ٢٩٥ .

٤. البحر الزخّار ٢٥٤/٤ (١٤٢٤)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ٢٠٢/٣ (٢٥٦٧).

٦٣٣٢. ابن إسحاق: حدّثني يزيد بن محمّد بن خثيم المحاربي، عن محمّد بن كعب القرظي، عن محمّد بن خثيم أبي‌يزيد، عن عمّار بن ياسر، قال:

كنت أنا وعلي بن أبي‌طالب رفيقين في غزوة العشيرة، [من بطن ينبع]، فلمّا نزلها رسول الله ﷺ أقام بها [شهراً وصالح فيها بني‌مدلج وحلفاءهم من بني‌ضمرة ووادعهم]، رأينا أناساً من بني‌مدلج يعملون في عين لهم وفي نخل، فقال لي علي بن أبي‌طالب: يا أباالیقظان، هل لك في أن تأتي هؤلاء القوم، فننظر كيف يعملون؟ قال: قلت: إن شئت.

قال: فجئناهم، فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثمّ غشينا النوم، فانطلقت أنا وعلي حتّى اضطجعنا في صور من النخل، وفي دقعاء من التراب فنمنا، فوالله ما أهبّنا إلّا رسول الله ﷺ يحرّكنا برجله، وقد تتربنا من تلك الدقعاء الّتي نمنا فيها، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي‌طالب: ما لك يا أباتراب، لما يرى عليه من التراب.

ثمّ قال: ألا أحدّثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: أحيمر ثمود الّذي عقر الناقة، والّذي يضربك يا علي على هذه ـ ووضع يده على قرنه ـ حتّى يبلّ منها هذه ـ وأخذ بلحيته ـ.[1]

---

١. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٢٤٩/٢ ـ ٢٥٠، غزوة العشيرة، واللفظ له، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٤٧/٣، حوادث السنة الثانية، غزوة العشيرة، والجصّاص في أحكام القرآن ٢٨٦/٥ ـ ٢٨٧، ذيل الآية ٩ من سورة الحجرات، وما بين المعقوفات منه.

ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، عن أبي‌الحسن علي بن أحمد بن الحسن، عن أبي‌الحسين محمّد بن أحمد بن محمّد، عن عيسى بن علي، عن عبدالله بن محمّد، عن أبي‌خيثمة، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق.

ورواه النسائي من طريق عمرو بن علي، عن حاتم بن وردان، عن أيّوب، عن أبي‌داوود سليمان بن سيف الحرّاني، عن سعيد بن زريع، عن ابن إسحاق، على ما في الكنى والأسماء للدولابي ١١٧٨/٣ ـ ١١٧٩ (٢٠٦٢).

ورواه الطبري في تاريخه ٤٠٩/٢، حوادث السنة الثانية، غزوة ذات العشيرة، عن ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق.

وأيضاً رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٠/٤٢ بالسند المتقدّم عن ابن أبي‌خيثمة زهير بن محمّد، عن صدقة بن سابق، عن ابن إسحاق.

←

ورواه أبوالقاسم البغوي في معجم الصحابة ٥٢٤/٤ (١٩٧١) بإسناده عن صدقة بن سابق، عن ابن إسحاق، باختصار.

ورواه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص٥٦ ـ ٥٧ (٥)، عن أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب، عن أحمد بن علي بن جعفر بن محمّد بن المعلّى الخيوطي، عن أبي‌عبدالله محمّد بن الحسين بن سعيد الزعفراني الواسطي، عن يحيى بن جعفر بن أبي‌طالب، عن عبدالرحمان بن حفص، عن عبدالله بن زياد، عن ابن إسحاق.

ورواه أحمد في مسنده ٢٦٣/٤ (١٨٣٢١)، وفضائل الصحابة ٦٨٦/٢ ـ ٦٨٧ (١١٧٢)، عن علي بن بحر، عن عيسى بن يونس، عن ابن إسحاق، ومن طريقه الحاكم في المستدرك ١٤٠/٣ ـ ١٤١ (٤٦٧٩)، وابن كثير في البداية والنهاية ٢١٨/٦، حوادث سنة إحدى عشرة، إخباره ﷺ بمقتل علي بن أبي‌طالب، والحمّويي في فرائد السمطين ٣٨٤/١ ـ ٣٨٥ (٣١٦).

وأيضاً رواه الحاكم في المستدرك ١٤٠/٣ ـ ١٤١ (٤٦٧٩)، عن أبي‌عبدالله محمّد بن عبدالله الصفّار، عن الحسن بن علي بن بحر، عن أبيه، عن ابن إسحاق، ومن طريقه الحمّويي في فرائد السمطين ٣٨٤/١ ـ ٣٨٥ (٣١٦).

ورواه ابن أبي‌حاتم في تفسيره ٣٤٣٨/١٠ (١٩٣٥٢)، عن أبي‌زرعة، عن إبراهيم بن موسى، عن عيسى بن يونس، عن ابن إسحاق باختصار.

ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل ٥١٣/٢ (١١١٤)، عن أبي‌القاسم السبيي وأبي‌حازم العبدوي، عن أبي‌محمّد بن أبي‌حامد الشيباني، عن أبي‌علي أحمد بن محمّد بن علي بن رزين الهروي، عن علي بن خشرم، عن عيسى بن يونس بن أبي‌إسحاق، عن ابن إسحاق.

ورواه أحمد في مسنده ٢٦٤/٤ (١٨٣٢٦)، وفضائل الصحابة ٦٨٨/٢ (١١٧٣)، عن أحمد بن عبدالملك، عن محمّد بن سلمة، عن ابن إسحاق.

ورواه الطبري في تاريخه ٤٠٨/٢ ـ ٤٠٩، حوادث السنة الثانية، غزوة ذات العشيرة، عن سليمان بن عمر بن خالد الرقّي، عن محمّد بن سلمة، عن محمّد بن إسحاق.

ورواه ابن أبي‌عاصم في الآحاد والمثاني ١٤٧/١ (١٧٥)، عن سليمان بن الأقطع، عن محمّد بن سلمة، عن ابن إسحاق، ومن طريقه الحسكاني في شواهد التنزيل ٥١٦/٢ (١١١٥).

ورواه أبونعيم في دلائل النبوّة ص٤٢٣ ـ ٤٢٤، الفصل التاسع والعشرون، ما أخبر به رسول الله ﷺ من الغيوب، عن أبي‌بكر الآجري، عن أحمد بن يحيى الحلواني، عن يحيى بن يوسف الزمي، عن محمّد بن سلمة، عن ابن إسحاق.

ورواه أيضاً في معرفة الصحابة ١٨٨/١ (٦٧٦)، عن سليمان بن أحمد الطبراني، عن إسحاق بن

٦٣٣٣. المبرّد: يروى من حديث محمّد بن كعب القرظي، قال:

قال عمّار بن ياسر: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ذات العشيرة، فلمّا قفلنا نزلنا منزلاً، فخرجت أنا وعلي بن أبي‌طالب ـ صلوات الله عليه ـ ننظر إلى قوم يعتملون، فنعسنا فنمنا، فسفت علينا الريح التراب، فما نبّهنا إلّا كلام رسول الله ﷺ ، فقال لعلي: يا أباتراب ـ لما عليه من التراب ـ أ تعلم من أشقى الناس؟ فقال: خبّرني يا رسول الله؟ فقال: أشقى الناس اثنان: أحمر ثمود الّذي عقر الناقة، وأشقاها الّذي يخضب هذه ـ ووضع يده على لحيته ـ من هذا ـ ووضع يده على قرنه ـ.[1]

٦٣٣٤. الثعالبي: عن عمّار بن ياسر ... مثله، وزاد في آخره: «فكان علي ﷺ كثيراً ما يقول عند الضجر بأصحابه: ما يمنع أشقاها أن يخضب هذه من هذا؟!».[2]

٦٣٣٥. الإسفرايني: روى عمّار أنّ النبيّ ﷺ رأى عليّاً نائماً في بعض الغزوات على التراب، فقال: ما لك يا أباتراب؟

ثمّ قال: ألا أحدّثكم بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى، قال: أُحيمر ثمود، والّذي يضربك يا علي على هذه ـ فوضع يده على قرنه ـ حتّى تبتلّ منك هذه ـ وأخذ بلحيته ـ.

خالويه، عن علي بن بحر، عن عيسى بن يونس، عن محمّد بن إسحاق، مع اختصار.

ورواه أيضاً النسائي في السنن الكبرى ٤٦٤/٧ ـ ٤٦٥ (٨٤٨٥) عن محمّد بن وهب بن عبدالله بن سماك بن أبي‌كريمة الحرّاني، عن محمّد بن سلمة، عن محمّد بن إسحاق.

ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٩/٤٢ ـ ٥٥٠ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، عن أبي‌القاسم بن السمرقندي، عن أبي‌الحسين بن النقور، عن أبي‌طاهر المخلّص، عن أبي‌الحسين رضوان بن أحمد. وعن أبي‌بكر الشيروي وعنه (أبي‌بكر محمّد بن عبدالله بن حبيب)، عن أبي‌بكر الحيري، عن محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن عبدالجبّار، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق.

ورواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢٨١/٢ ـ ٢٨٢ (٨١١)، عن أحمد بن داوود بن موسى، عن عبدالرحمان بن صالح الأزدي، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق.

١. الكامل ٢٤١/٣ ـ ٢٤٢ ، باب من أخبار الخوارج، من أخبار مقتل الإمام علي.

٢. ثمار القلوب ص٨٠ ، الباب الرابع، أحمر ثمود (١١١).

وفي روايـة أنّه قال لعلي: إنّك لا تموت حتّى تؤمّر فإذا أُمّرت خضبت هذه من هذه. ثمّ قال ﷺ : يقتلك أشقى مراد.[١]

٦٣٣٦. ابن النجّار: عن عمّار بن ياسر، قال:

كنـت أنـا وعلي رفيقين في غزوة العشيرة من بطن ينبع، فلمّا نزلها رسول الله ﷺ أقام بها شهراً، فصالح فيها بين بني‌مدلج وحلفائهم من ضمرة فوادعهم، فقال لي علي: هل لك يـا أباالـيقظان أن تأتي هؤلاء نفر من بني‌مدلج يعملون في عين لهم فننظر كيف يعملون؟ فأتيـناهم، فـنظرنا إليه ساعة، ثمّ غشينا النوم، فعمدنا إلى صور من النخل في دقعاء من الأرض فنمـنا فـيه، فـوالله ما أهبّنا إلّا رسول الله ﷺ بقدمه، فجلسنا وقد تترّبنا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي: يا أباتراب. لما عليه من التراب، فأخبرناه بما كان مـن أمـرنا، فقال: ألا أُخبركما بأشقى رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: أُحيمر ثمود الّـذي عقـر الـناقة، والّـذي يضـربك يا علي على هذه ـ ووضع رسول [الله] يده على رأسه ـ حتّى تبلّ منها هذه ـ ووضع يده على لحيته ـ .[٢]

٦٣٣٧. الطبراني وابن مردويه: [عن] عمّار بن ياسر:

كنـت أنـا وعـلي بن أبي‌طالب رفيقين في غزوة ذي‌العشيرة، فقال رسول الله ﷺ : ألا أُحدّثكمـا بأشـقى الـناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله؟ قال: أُحيمر ثمود الّذي عقر الناقة، والّذي يضربك يا علي على هذا ـ يعني قرنه ـ حتّى تبلّ هذه ـ يعني لحيته ـ .[٣]

٦٣٣٨. ابن مردويه والبغوي: عن عمّار بن ياسر، قال:

---

١. معالم الإسلام، كما عنه ابن الوردي في تاريخه ٢١٩/١ ، الفصل الخامس، حوادث سنة أربعين، مقتل علي ﷺ ، وكان فيه: «أجشم ثمود، والّذي يضربك بأعلى هذه».

٢. عنه المتّقي في كنز العمّال ١٤١/١٣ (٣٦٤٤٣).

٣. عنهما المتّقي في كنز العمّال ١٤٠/١٣ ـ ١٤١ (٣٦٤٤٢)، و ٦٠٢/١١ (٣٢٩٠٦). عن الطبراني وحده، وفيه: «ألا أحدّثكم».

قال رسول الله ﷺ [لعلي] : ألا أُحدّثك بأشقى الناس؟ قال: بلى. قال: رجلان: أُحيمر ثمود الّذي عقر الناقة، والّذي يضربك على هذا ـ يعني ترقوته ـ حتّى تبتلّ منه هذه ـ يعني لحيته ـ.

وخرّج الطبراني وابن مردويه وأبونعيم مثله من حديث صهيب وجابر بن سمرة.[1]

۱۲.عنبسة بن الأزهر

٦٣٣٩. ابن بكير: عن عنبسة بن الأزهر ـ وكان على قضاء جرجان وكان من بني‌عامر بن ذهل ـ، قال:

إنّما منع عليّاً أن يخضب قول رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ: يخضب هذه من هذه ـ ووضع يده على هامته ـ.[2]

۱۳.محمّد بن علي الباقر ﷺ

٦٣٤٠. ابن مردويه: عن أبي‌الورد، عن أبي‌جعفر ـ رضي الله تعالى عنه ـ، قال:

﴿رِجَالٌ صَدَقُوا﴾ [وهم] حمزة وعلي وجعفر، ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ أي عهده، وهو حمزة وجعفر، ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾[3] ، قال: علي بن أبي‌طالب.[4]

۱٤.أبوهريرة

٦٣٤١. الحسن بن سفيان: حدّثنا محمّد بن سلمة المرادي، حدّثنا حجّاج بن سليمان، عن ابن لهيعة، قال: حدّثني أبويونس مولى أبي‌هريرة أنّه سمع أباهريرة يقول:

كنت جالساً مع النبيّ ﷺ فجاء علي فسلّم، فأقعده رسول الله ﷺ إلى جنبه، فقال: يا

---

١. عنهما السيوطي في الدرّ المنثور ٦/٦٠٢ ، ذيل الآية ١٢ من سورة الشمس.
٢. عنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص٦٨ (٥٩).
٣. الأحزاب/ ٢٣ .
٤. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص١٨٧ (٥٣٤).

علي، من أشقى الأوّلين؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: عاقر الناقة. [ثمّ] قال: فمن أشقى الآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: فأهوى بيده إلى لحية علي فقال: يا علي، الّذي يخضب هذه من هذا ـ ووضع يده على قرنه ـ.

قال أبوهريرة: فوالله ما أخطأ الموضع الّذي وضع رسول الله يده عليه.[1]

١٥. ما ورد مرسلاً

٦٣٤٢. مكحول: هذا ما قال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ لعلي بن أبي‌طالب حين رجع من غزوة حنين وأُنزلت عليه سورة النصر: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾[2] إلى آخر السورة. وإنّي لم أُومَر أن أسبّح بحمد ربّي وأستغفره إلّا لما خصّ عند ذلك من لقاء ربّي ... فقال علي: يا رسول الله، فإنّك قلت لي يوم أُحد إذ وجدت حين استشهد من المؤمنين من استشهد وحيزت عنّي الشهادة فقلت إذ رأيت وجدي للشهادة: الشهادة من ورائك.

[ف]قال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ: فإنّ ذلك ـ إن شاء الله ـ كذلك، فكيف ترى صبرك إذ خضبت هذه من هذه؟ ـ وأهوى بيده إلى لحيته ورأسه ـ.

فقال علي: أمّا بعد هذا فقد بيّنت لي يا رسول الله ما بيّنت فليس ذلك حينئذ من مواطن الصبر ولكن من مواطن الشكر ... .[3]

٦٣٤٣. ابن قتيبة: روي عن النبيّ ﷺ أنّه قال:

يا علي، أ تدري من أشقى الأوّلين والآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: أشقى الأوّلين عاقر الناقة، وأشقى الآخرين الّذي يطعنك يا علي ـ وأشار إلى حيث طعن ـ.

قال: وخرج علي في ليلة قتل وهو يقول:

---

١. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢/ ٥١٢ ـ ٥١٣ (١١١٣).

٢. النصر/ ١ .

٣. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ١/ ٣٩٤ ـ ٤٠١ (٢٥٩)، من طريق ابن راهويه.

اشـــدد حـــيازيك لـــلموت فـــإنّ المـــوت لاقـــيكا
ولا تجـــزع مـــن المـــوت إذا حـــلّ بواديكـــا[١]

٦٣٤٤. الماوردي: من أعلامه [ﷺ] أنّه رأى عليّاً ـ كرّم الله وجهه ـ في غزاة العشيرة على التراب ومعه عمّار، فقال لهما: ألا أُخبركما بأشقى الناس؟ قالا: بلى. قال: أشقى الناس أحمر ثمود وعاقر الناقة، والّذي يخضب يا علي هذه من هذه ـ وأشار إلى لحيته من رأسه ـ.

وقال لعمّار: تقتلك الفئة الباغية، وآخر زادك من الدنيا ضياح[٢] من لبن.

فكان من قتل ابن ملجم ـ لعنه الله ـ لعلي ـ كرّم الله وجهه ـ ما كان، وقتل عمّار يوم صفّين، فلمّا ذكر الخبر لمعاوية لم ينكره ودفعه عن نفسه بأن قال: إنّما قتله من جاء به.[٣]

٦٣٤٥. ابن أبي‌الحديد: روى المحدّثون أنّ النبيّ ﷺ قال لعلي ؑ: أ تدري من أشقى الأوّلين؟ قال: نعم، عاقر ناقة صالح. قال: أ فتدري من أشقى الآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: من يضربك على هذه حتّى تخضب هذه.[٤]

٦٣٤٦. ابن عبد ربّه: في الحديث أنّ النبيّ ﷺ قال لعلي: ألا أُخبرك بأشدّ الناس عذاباً يوم القيامة؟ قال: أخبرني يا رسول الله. قال: فإنّ أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة عاقر ناقة ثمود، وخاضب لحيتك بدم رأسك.[٥]

٦٣٤٧. الكنجي: روى ابن جرير الطبري وغيره من المفسّرين في قوله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ الآية، قيل: نزل قوله: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾ في حمزة وأصحابه؛ كانوا عاهدوا الله أن لا يولّوا الأدبار،

---

١. الإمامة والسياسة ١/١٦٩ ـ ١٧٠، مقتل علي ؑ.
٢. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «صاع».
٣. أعلام النبوّة ص٩١، الباب العاشر، فيما سمع من معجزات أقواله ﷺ.
٤. شرح نهج البلاغة ١٠/٢٦٤، شرح الخطبة ١٩٤، ونحوه في ٩/١١٧، شرح الخطبة ١٤٩.
٥. العقد الفريد ٥/١٠٨، كتاب العسجدة الثانية في الخلفاء وتواريخهم، مقتل علي بن أبي‌طالب ؑ.

فجاهدوا مقبلين حتّى قتلوا، ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾[١] علي بن أبي‌طالب، مضى على الجهاد ولم يبدّل ولم يغيّر.[٢]

٦٣٤٨. الدميري: في الحديث أنّ رسول الله ﷺ قال لعلي ـ رضي الله تعالى عنه ـ: يا علي، أ تدري من أشقى الأوّلين؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: عاقر ناقة صالح. ثمّ قال: أ تدري من أشقى الآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: الّذي يضربك على هذه فيبلّ منها هذه ـ وأخذ بلحيته ـ.[٣]

الثاني: تمنّيه ﷺ الشهادة وانتظاره لها وشكواه من الناس

برواية:

١. أبي‌إسحاق
٢. جابر
٣. جندب بن عبدالله
٤. الحسن بن علي ﷺ
٥. خبّاب بن عبدالله
٦. زهير بن الأقمر
٧. زيد بن أسلم
٨. سالم بن أبي‌الجعد
٩. سعيد بن المسيّب
١٠. شريك مولى عمرو بن حريث
١١. أبي‌صالح الحنفي
١٢. صهيب بن سنان
١٣. أبي‌الطفيل عامر بن واثلة
١٤. عامر الشعبي
١٥. أبي‌عبدالرحمان السلمي
١٦. عبدالله بن سَبُع أو ابن سُبيع
١٧. عبيد بن السبّاق
١٨. عبيدالله بن أبي‌رافع

---

١. الأحزاب / ٢٣.
٢. كفاية الطالب ص٢٤٩، الباب الثاني والستّون، في تخصيص علي ﷺ بمئة منقبة، وأورده الخوارزمي في المناقب ص٢٧٩ (٢٧٠).
٣. حياة الحيوان ٥٧/١ «الإوزّ»، خلافة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.
وراجع ما سيأتي في العنوان التالي: «شكواه ﷺ عن أصحابه وتمنّيه الشهادة وانتظاره لها».

١٩. عبيدة السلماني
٢٠. أبي‌عطاء
٢١. أبي‌عمرو الأنصاري
٢٢. عمير بن عبدالملك
٢٣. محمّد ابن الحنفيّة
٢٤. محمّد بن علي الباقر
٢٥. أبي‌مطر
٢٦. ما ورد مرسلاً

١. أبو إسحاق

٦٣٤٩. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني محمّد بن زكريّا الغلابي، [قال:] حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد، قال: حدّثني سهل بن عامر البجلي، عن عمرو بن ثابت، عن أبي‌إسحاق، عن علي، قال:

فينا نزلت: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾[1] الآية. فأنا والله المنتظر، وما بدّلت تبديلاً.[2]

٢. جابر

٦٣٥٠. الدولابي: حدّثنا زياد بن أيّوب، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن سُكين بن عبدالعزيز، قال: حدّثنا أبوالعلاء هلال بن خبّاب، قال: حدّثني خالد بن جابر، عن أبيه، قال:

سمعت عليّاً قبل مقتله بأربع سنين وهو يقول: ما آن للشقي أن يخضب هذه من هذا؟ ـ يعني لحيته من رأسه ـ .[3]

٣. جندب بن عبدالله

٦٣٥١. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا علي بن الحسين بن الحسن الدرهمي، حدّثنا أميّة بن خالد، حدّثنا شعبة، حدّثنا الأسود بن قيس، عن جندب، قال:

---

١. الأحزاب/ ٢٣ .
٢. شواهد التنزيل ٢/ ٣ (٦٣٣).
٣. الكنى والأسماء ٢/ ٨٠٤ (١٤٠٥).

ازدحموا على علي ﷺ حتّى وطئوا على رجله، فقال: اللهمّ إنّي قد مللتهم وملّوني، وأبغضتهم وأبغضوني، فأرحني منهم، وأرحهم منّي.[١]

٦٣٥٢. البلاذري: حدّثني عبّاس بن هشام، عن أبيه، عن أبي‌مخنف، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، عن جندب بن عبدالله الأزدي:

أنّ عليّاً خطبهم حين استنفرهم إلى الشام بعد النهروان فلم ينفروا، فقال: أيّها الناس، المجتمعة أبدانهم، المختلفة قلوبهم وأهواؤهم، ما عزّت دعوة من دعاكم، ولا استراح قلب من قاساكم، كلامكم يوهن الصمّ الصلاب، وفعلكم يطمع[٢] فيكم عدوكم، إذا دعوتكم إلى الجهاد قلتم: كيت وكيت وذيت وذيت، أعاليل بأباطيل، وسألتموني التأخير فعل ذي الدين المطول حيدي حياد[٣]، لا يدفع الضيم الذليل، ولا يدرك الحقّ إلّا بالجدّ والعزم واستشعار الصبر، أيّ دار بعد داركم تمنعون؟ ومع أيّ إمام بعدي تقاتلون؟ المغرور والله من غررتموه، ومن فاز بكم فاز بالسهم الأخيب، أصبحت لا أطمع في نصركم، ولا أصدّق قولكم، فرّق الله بيني وبينكم، وأبدلني بكم من هو خير لي منكم.

أما إنّكم ستلقون بعدي ذلاً شاملاً، وسيفاً قاطعاً، وإثرة يتّخذها الظالمون فيكم سنّة، فيفرّق جماعتكم، ويبكي عيونكم، ويدخل الفقر بيوتكم، وتتمنّون عن قليل أنّكم رأيتموني فنصرتموني فستعلمون حقّ ما أقول، ولا يبعد الله إلّا من ظلم وأثم.[٤]

٤. الحسن بن علي ﷺ

٦٣٥٣. ابن عبدالبرّ: عن الحسن البصري، عن الحسن بن علي:

---

١. الآحاد والمثاني ١/١٣٧ (١٥٦) وص١٥١ (١٨٤).

٢. في الأصل: «يطمح»، والمثبت هو الصواب.

٣. قال ابن الأثير في النهاية ١/٤٦٦ «حيد»: وفي خطبة علي: «فإذا جاء القتال قلتم: حيدي حياد»، حيدي أي ميلي، وحياد بوزن قطام، قال الجوهري: هو مثل قولهم: فيحيي فياح، أي اتّسعي، وفياح اسم للغارة.

٤. أنساب الأشراف ٣/١٥٤ ـ ١٥٥، أمر علي بن أبي‌طالب ﷺ بعد النهروان.

أنّه سمع أباه في سحر اليوم الّذي قتل فيه يقول لهم: يا بنيّ، رأيت النبيّ ﷺ في نومة نمتها، فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من اُمّتك من اللأواء واللدد، فقال: ادع اللهمّ عليهم. فقلت: اللهمّ أبدلني بهم خيراً منهم وأبدلهم بي من هو شرّ منّي. ثمّ انتبه وجاء مؤذّنه يؤذنه بالصلاة، فخرج فقتله ابن ملجم.[1]

٦٣٥٤. أبوالعرب: حدّثني عمر بن يوسف، قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن عبدالله بن مخلد الأصبهاني، قال: حدّثنا أبوكريب، قال: حدّثنا حمّاد بن غسّان، قال: حدّثنا علي بن هاشم[2]، عن [أبي] الجحّاف وأبي‌جناب، عن أبي‌عون[3]، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي، قال:

أذن عليّ بإجلاء ...[4] من السواد إلى الكوفة، وكان ابن عمّ [لي] له ضيعة بالسواد، فأتيت الحسن[5] بن علي أستعين به على أميرالمؤمنين أبيه ليؤجّله أيّاماً حتّى يفرغ من ضيعته، فوعدني أن أغدو إليه، فغدوت فوجدت أميرالمؤمنين قد اُصيب، ووجدت الحسن بن علي يحدّثهم وهو يقول: إنّ القتلة كانت ليلة بدر، وكان أميرالمؤمنين بات يوقظ أهله للصلاة، ثمّ لمّا كان في السحر خفق خفقة فإذا هو ينادي: يا حسن، يا حسن، فقلت: لبّيك، قال: إنّي رأيت رسول الله ﷺ الساعة، فشكوت إليه ما لقيت، قال: ادع الله، فقلت: اللهمّ أبدل لي بهم من هو خير لي منهم، وأبدل لهم من هو شرّ لهم منّي.

قال: وخرج إلى الصلاة فاُصيب، فقال الحسن: فعل الله والله به ذلك، فعل الله والله به ذلك ـ مرّتين ـ.[6]

---

١. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١١٣، باب فضائل عليّ ؑ، ذكر رؤياه في قتله ليلة موته.
٢. في الأصل: «هشام»، والتصويب حسب ترجمة الرجل.
٣. في الأصل: «حبّان، عن أبي‌المغيرة»، والتصويب حسب سائر المصادر.
٤. بياض في الأصل.
٥. في الأصل هنا وفيما سيأتي: «الحسين»، والتصويب حسب المصادر المتقدّمة والتالية.
٦. المحن ص٩٥، ذكر قتل علي بن أبي‌طالب.

٦٣٥٥. أبوهشام الرفاعي: حدّثنا أبوأسامة، حدّثنا أبوجناب، قال: حدّثني أبوعون الثقفي، قال:

كنت أقرأ على أبي‌عبدالرحمان السلمي وكان الحسن بن علي يقرأ عليه، قال [أبو]عبدالرحمان: فاستعمل أميرالمؤمنين علي رجلاً من بني‌تميم يقال له حبيب بن مرّة على السواد، وأمره أن يدخل الكوفة من بالسواد من المسلمين.

فقلت للحسن بن علي: إنّ لي ابن عمّ في السواد يحبّ أن يقوم مكانه. فقال لي: تغدو غداً على كتابك وقد ختم، فغدوت من الغد، فإذا الناس يقولون: قتل أميرالمؤمنين، فقلت للغلام: أبعد بي إلى القصر، فدخلت القصر، فإذا الحسن بن علي قاعد في مسجد في الحجرة، وإذا صوائح، فقال: ادن إليّ يا أباعبدالرحمان، فجلست إلى جنبه، فقال لي: خرجت البارحة وأميرالمؤمنين يصلّي في هذا المسجد، فقال لي: يا بنيّ، إنّي بتّ الليل أوقظ أهلي لأنّها ليلة الجمعة صبيحة بدر لسبع عشرة من رمضان، فملكتني عيناي، فسنح لي رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت من أمّتك من الأود واللدد؟ ـ قال: والأود: العوج، واللدد: الخصومات ـ فقال لي: ادع عليهم. قال: قلت: اللهمّ أبدلني بهم من هو خير منهم، وأبدلهم بي من هو شرّ منّي.

فجاء ابن النبّاح فآذنه بالصلاة، فخرج وخرجت خلفه، فاعتوره رجلان، فأمّا أحدهما فوقعت ضربته في الطاق، وأمّا الآخر فأثبتها في رأسه.

قال أبوهشام: قال لي أبوأسامة: إنّي أغار عليه كما يغار الرجل للمرأة الحسناء، لا تحدّثنّ به ما دمت حيّاً.[1]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٦/٤٢ ـ ٥٥٧ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق الآبنوسي، والآجري بإسناده إليه في الشريعة ٢١٠٥/٤ ـ ٢١٠٦ (١٥٩٨)، وعنه الزبيدي في الإتحاف ١٨٧/١٤ ، كتاب ذكر الموت وما بعده، الشطر الأوّل، الباب الرابع، وفاة علي، إلّا أنّ فيه: «إنّ ابن عمّ لي بالسواد أحبّ أن يقرّ بمكانه، فقال: تغدو على كتابك قد ختم ... فقلت للغلام: أ تقرّبني إلى القصر ... ادن يا أباعبدالرحمان ... وأبدلهم بي شرّاً».

٦٣٥٦. أبوهشام الرفاعي: [حدّثنا أبوأسامة، حدّثني أبوجناب، حدّثني أبوعون الثقفي]، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي، قال: قال لي الحسن بن علي‌‌ :

خرجت وأبي يصلّي في المسجد، فقال لي: يا بنيّ، إنّي بتّ الليلة أوقظ أهلي لأنّها ليلة الجمعة صبيحة يوم بدر لتسع عشرة[1] ليلة خلت من شهر رمضان، فملكتني عيناي، فسنح لي رسول الله‌ . فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت من أُمّتك من الأود واللدد؟ فقال لي: ادع عليهم، فقلت: اللهمّ أبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي من هو شرّ منّي ... .[2]

٦٣٥٧. ابن أبي‌الدنيا: [حدّثني عبدالرحمان بن صالح، حدّثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن أبي‌جناب، عن أبي‌عون الثقفي]، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي، قال: قال لي الحسن بن علي:

قال لي علي‌ : إنّ رسول الله‌ سنح لي الليلة في منامي، فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت من أُمّتك من الأود واللدد؟ قال: ادع عليهم. قلت: اللهمّ أبدلني بهم من هو خيراً منهم، وأبدلهم بي من هو شرّ منّي لهم. فخرج فضربه الرجل.[3]

٦٣٥٨. ابن عبدالبرّ: قال أبوعبدالرحمان السلمي:

أتيت الحسن بن علي في قصر أبيه، وكان يقرأ عليّ، وذلك في اليوم الّذي قتل فيه علي، فقال لي: إنّه سمع أباه في ذلك السحر يقول له: يا بنيّ، رأيت رسول الله‌ في هذه الليلة في نومة نمتها، فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت من أُمّتك من الأود واللدد؟ قال: ادع

←

ورواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٦٤٩/٣ ، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي‌طالب، عن أبي‌جناب، باختصار.

١. في مقاتل الطالبيّين: «لسبع عشرة».

٢. عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ١٢١/٦ ، شرح الخطبة ٦٩ ، من طريق أبي‌الفرج، وروايته في مقاتل الطالبيّين ص ٤٠ ـ ٤١ ، ترجمه علي بن أبي‌طالب، ذكر خبر مقتله، وما بين المعقوفين منه.

٣. مجابي الدعوة ص١٩ (١٠)، وعنه ابن الأثير في أُسد الغابة ٣٦/٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، مقتله، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٦/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، واللالكائي في كرامات الأولياء ص١٢٦ (٧٢).

الله عليهم. فقلت: اللهمّ أبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي من هو شرّ منّي ... .[1]

٦٣٥٩. المبرّد: يروى عن رجل من ثقيف أنّه خرج الناس يعلفون دوابّهم بالمدائن وأراد علي أميرالمؤمنين المسير إلى الشام، فوجّه معقل بن قيس الرياحي ليرجعهم إليه ـ وكان ابن عمّ لي في آخر من خرج ـ فأتيت الحسن بن علي ﷺ ذات عشيّة فسألته أن يأخذ لي كتاب أميرالمؤمنين إلى معقل بن قيس في الترفيه عن ابن عمّي، فإنّه في آخر من خرج، فقال: تغدو علينا والكتاب مختوم إن شاء الله تعالى. فبتّ ليلتي ثمّ أصبحت والناس يقولون: قتل أميرالمؤمنين الليلة، فأتيت الحسن، وإذا به في دار علي ﷺ ، فقال: لولا ما حدث لقضينا حاجتك.

ثمّ قال: حدّثني أبي ﷺ البارحة في هذا المسجد فقال: يا بنيّ، إنّي صلّيت ما رزق الله، ثمّ نمت نومة، فرأيت رسول الله ﷺ ، فشكوت إليه ما أنا فيه من مخالفة أصحابي وقلّة رغبتهم في الجهاد، فقال: ادع الله أن يريحك منهم، فدعوت الله.

قال الحسن: ثمّ خرج إلى الصلاة فكان ما قد علمت.[2]

٦٣٦٠. ابن سعد: قال الحسن بن علي: وأتيته سحراً فجلست إليه، فقال: إنّي بتّ الليلة أوقظ أهلي، فملكتني عيناي وأنا جالس، فسنح لي رسول الله، فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من أُمّتك من الأود واللدد؟ فقال لي: ادع الله عليهم. فقلت: اللهمّ أبدلني بهم خيراً، وأبدلهم شرّاً لهم منّي.[3]

---

١. الاستيعاب ١١٢٧/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).

٢. الكامل ٢٤٢/٣ ـ ٢٤٣ ، باب من أخبار الخوارج، من أخبار مقتل الإمام علي، ورواه ابن عبد ربّه في العقد الفريد ١٠٩/٥ ، كتاب العسجدة الثانية في الخلفاء وتواريخهم، مقتل علي بن أبي‌طالب، باختصار.

٣. الطبقات الكبرى ٢٦/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٩/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أُسد الغابة ٣٧/٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، مقتله.

٦٣٦١. البلاذري: روي عن الحسن بن علي قال:

أتيت أبي سحيراً فجلست إليه، فقال: إني بتّ الليلة أرقاً، ثمّ ملكتني عيني وأنا جالس، فسنح لي رسول الله ﷺ، فقلت له: يا رسول الله، ماذا لقيت من اُمّتك من الأود واللدد؟ فقال: ادع عليهم. فقلت: اللهمّ أبدلني بهم خيراً لي منهم، وأبدلهم بي شرّاً لهم منّي ....[1]

٦٣٦٢. ابن قتيبة: روي عن الحسن أنّه قال:

أتيت أبي فقال لي: أرقت الليلة، ثمّ ملكتني عيني، فسنح لي رسول الله ﷺ ... مثله.[2]

٦٣٦٣. المقدسي: روي عن الحسن بن علي ؏ أنّه قال:

لمّا أصبح اليوم الّذي ضربه الرجل فيه فقال: لقد سنح لي الليلة النبيّ ﷺ فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت من اُمّتك؟ قال: ادع الله أن يريحك منهم.[3]

٦٣٦٤. ابن الأثير: قال الحسن بن علي يوم قتل علي:

خرجت البارحة وأبي يصلّي في مسجد داره، فقال لي: يا بنيّ، إني بتّ اُوقظ أهلي؛ لأنها ليلة الجمعة صبيحة بدر، فملكتني عيناي فنمت فسنح لي رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت من اُمّتك من الأود واللدد؟ ـ قال: والأود: العوج، واللدد: الخصومات ـ فقال لي: ادع عليهم، فقلت: اللهمّ أبدلني بهم من خير منهم، وأبدلهم بي من هو شرّ منّي.

فجاء ابن النبّاح فآذنه بالصلاة، فخرج وخرجت خلفه، فضربه ابن ملجم فقتله.[4]

---

١. أنساب الأشراف ٢٥٥/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب، ومثله في الوافي للصفدي ٢٧٦/٢١، ترجمة أميرالمؤمنين ابن أبي‌طالب (١٨٥).

٢. الإمامة والسياسة ١٦٨/١، مقتل علي ؏.

٣. البدء والتاريخ ٢٣٢/٥، الفصل العشرون، في مدّة خلافة الصحابة، مقتل علي ؏.

٤. الكامل ١٩٥/٣، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.

٥. خبّاب بن عبدالله

٦٣٦٥. يحيى بن سليمان الجعفي: حدّثني أبوداوود، حدّثنا أبومعاوية، عن عمر بن حسان البرجمي، عن خبّاب بن عبدالله:

أنّ معاوية بعث خيلاً فأغارت على هيت والأنبار، فاستنفر علي الناس، فأبطؤوا وتثاقلوا، فخطبهم فقال: أيّها الناس، المجتمعة أبدانهم، المتفرّقة أهواؤهم، ما عزّت دعوة من دعاكم، ولا استراح قلب من قاساكم، كلامكم يوهي الصمّ الصلاب، وفعلكم يطمع فيكم عدوّكم، فإذا دعوتكم إلى المسير أبطأتم وتثاقلتم، وقلتم: كيت وكيت، أعاليل أباطيل، سألتموني التأخير دفاع ذي الدين المطول، حيدي حياد، لا يمنع الضيم الذليل، ولا يدرك الحقّ إلّا بالجدّ والصدق، فأيّ دار بعد داركم تمنعون؟ ومع أيّ إمام بعدي تقاتلون؟ المغرور والله من غررتموه، ومن قاربكم فاز بالسهم الأخيب، أصبحتم والله لا أُصدّق قولكم، ولا أطمع في نصركم، فرّق الله بيني وبينكم، وأعقبني بكم من هو خير لي منكم، وأعقبكم منّي من هو شرّ لكم منّي.

أما إنّكم ستلقون بعدي ثلاثاً: ذلّاً شاملاً، وسيفاً قاطعاً، وأثرة قبيحة، يتّخذها فيكم الظالمون سنّة، فتبكي لذلك أعينكم، ويدخل الفقر بيوتكم، وستذكرون عند تلك المواطن، فتودّون أنّكم رأيتموني، وهرقتم دماءكم دوني، ولا يبعد الله إلّا من ظلم، والله لوددت أنّي أقدر أن أُصرّفكم صرف الدينار بالدراهم عشرة منكم برجل من أهل الشام.[١]

٦. زهير بن الأقمر

٦٣٦٦. ابن عساكر: أخبرنا أبوعبدالله الفراوي وأبوالمظفّر بن القشيري، قالا: أخبرنا أبوعثمان البحيري، أخبرنا جدّي أبوالحسين [أحمد بن محمّد بن جعفر]، أخبرنا أبومحمّد أحمد بن إبراهيم بن عبدالله، أخبرنا نصر بن زياد، حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٠/١ ـ ٣٢١، باب ما ذكره من تمسّك أهل الشام بالطاعة، من طريق ابن ديزيل، ومن طريقه المتّقي في كنز العمّال ٣٥٥/١١ (٣١٧٢٦).

عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن الحارث، عن زهير بن الأقمر الزبيدي، قال:

خطبنا علي فقال: أُنبئت بسراً قد أطلع اليمن وإنّي والله قد حسبت أن يدخل هؤلاء القوم عليكم، وما بي أن يكونوا أولى بالحقّ منكم، ولن تطيعوني في الحقّ، كما يطيعون إمامهم في الباطل، فأظهروا عليكم، ولكن بصلاحهم في أرضهم، وفسادكم في أرضكم، وطواعيتهم إمامهم، وعصيانكم إمامكم، وبأدائهم الأمانة وخيانتكم، استعملت فلاناً فخان وغدر، واستعملت فلاناً فخان وغدر، واستعملت فلاناً فخان وغدر، واستعملت فلاناً فخان وغدر، وحمل المال إلى معاوية. فوالله لو أنّي أمنت أحدكم على قدح لخشيت أن يذهب بعلاقته، اللهمّ قد كرهتهم وكرهوني، وسئمتهم وسئموني، اللهمّ فأرحني منهم وأرحهم منّي.

قال: فما جمّع.[1]

٦٣٦٧. ابن الأنباري: حدّثنا محمّد بن أحمد بن النضر، قال: حدّثنا معاوية بن عمرو، قال: حدّثنا زائدة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن الحارث، عن زهير بن الأرقم ـ أو ابن الأقمر ـ، قال:

خطب بنا علي عليه السلام يوم جمعة فقال: نُبّئت أنّ بسراً قد طلع اليمن، وإنّي والله أحسب أن سيظهر هؤلاء القوم عليكم، وما يظهرون عليكم إلّا بعصيانكم لإمامكم وطاعتهم، وخيانتكم وأمانتهم، وإفسادكم في أرضكم وإصلاحهم، قد بعثت فلاناً فخان وغدر، وبعثت فلاناً فخان وغدر، وحمل المال إلى معاوية، حتّى لو ائتمنت أحدكم على قدح لأخذ علاقته، اللهمّ قد سئمتهم وسئموني، وكرهتهم وكرهوني، اللهمّ فأرحني منهم وأرحهم منّي.

فما صلّى الجمعة الأُخرى حتّى قتل.[2]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٣٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣). وقوله: «فما جمّع»، أي ما أدرك الجمعة، كما في الحديث التالي.

٢. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في المنتظم ١٦٣/٥، حوادث سنة أربعين.

٦٣٦٨. ابن كثير: قال الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن الحارث، عن زهير بن الأقمر، قال:

خطبنا علي يوم جمعة فقال: نبّئت أنّ بسراً قد طلع اليمن، وإنّي والله لأحسب أنّ هؤلاء القوم سيظهرون عليكم، وما يظهرون عليكم إلّا بعصيانكم إمامكم وطاعتهم إمامهم، وخيانتكم وأمانتهم، وإفسادكم في أرضكم وإصلاحهم، قد بعثت فلاناً فخان وغدر، وبعثت فلاناً فخان وغدر، وبعث المال إلى معاوية، لو ائتمنت أحدكم على قدح لأخذ علاقته، اللهمّ سئمتهم وسئموني، وكرهتهم وكرهوني، اللهمّ فأرحهم منّي وأرحني منهم.

قال: فما صلّى الجمعة الأُخرى حتّى قتل ـ رضي الله عنه وأرضاه ـ.[1]

٦٣٦٩. الطيالسي: حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، قال: سمعت عبدالله بن الحارث يحدّث عن زهير بن الأقمر، قال:

خطبنا علي بن أبي‌طالب فقال: ألا إنّ بسراً قد طلع عليه من قبل معاوية، ولا أرى هؤلاء القوم إلّا سيظهرون عليكم باجتماعهم على باطلهم وتفرّقكم عن حقّكم، وبطاعتهم أميرهم ومعصيتكم أميركم، وبأدائهم الأمانة وبخيانتكم، استعملت فلاناً فغلّ وغدر، وحمل المال إلى معاوية، واستعملت فلاناً فخان وغدر، وحمل المال إلى معاوية، حتّى لو ائتمنت أحدهم على قدح خشيت على علاقته، اللهمّ إنّي أبغضتهم وأبغضوني، فأرحهم منّي وأرحني منهم.[2]

٧. زيد بن أسلم

٦٣٧٠. أبوالعرب: حدّثني عيسى بن مسكين، عن سحنون، عن وهب بن منبّه، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم:

---

١. البداية والنهاية ٣٢٥/٧، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣١٩/١ ـ ٣٢٠، باب ما ذكر من تمسّك أهل الشام بالطاعة.

أنّ علي بن أبي‌طالب قال يوماً وأخذ المصحف وعلّقه على رأسه، ثمّ قال: اللهمّ إنّي سألت ما فيه فأبوا عليّ، فأعطني ما فيه.

قال: فلم يلبث إلّا ثلاثاً أو نحو ذلك حتّى قتل ـ رحمه الله ـ.[1]

٨.سالم بن أبي‌الجعد

٦٣٧١. بكر القيسي: أنبأنا حمزة بن حبيب الزيّات، أنبأنا حكيم بن جبير، عن سالم بن [أبي] الجعد، عن علي[2]، قال:

ألم يأن أشقاها لتخضبنّ هذه من هذه؟ ـ [يعني] لحيته من رأسه ـ ....[3]

٩.سعيد بن المسيّب

٦٣٧٢. ابن البختري: حدّثنا أحمد بن الوليد الفحّام، حدّثنا الوليد بن صالح، حدّثنا أبوليلى الخراساني، عن أبي‌جرير، عن سعيد بن المسيّب، قال:

رأيت عليّاً على المنبر وهو يقول: لتخضبنّ هذه من هذه ـ وأشار بيده إلى لحيته وجبينه ـ فما يحبس أشقاها؟!

قال: فقلت: لقد ادّعى علي علم الغيب، فلمّا قتل علمت أنّه قد كان عهد إليه.[4]

٦٣٧٣. ابن البختري: حدّثنا أحمد بن الخليل البرجلاني، حدّثنا يونس بن محمّد، حدّثنا حمّاد، عن علي بن زيد أنّ سعيد بن المسيّب قال:

كان علي بن أبي‌طالب ﷺ يقول: إذا بُعث أشقاها فوالّذي نفسي بيده لتُخضبنّ هذه من دم هذه ـ وأشار بيده إلى رأسه ولحيته ـ.[5]

---

١. المحن ص٩٩ ، ذكر قتل علي بن أبي‌طالب.

٢. كذا في هذه الرواية، وفي سائر الروايات يروي سالم عن عبدالله بن سبع، عن علي.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٣٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٨/٤٢ ـ ٥٤٩ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٥. جزء فيه مجلسان عن أبي‌جعفر ابن البختري وأبي‌بكر الشافعي ـ المطبوع ضمن مجموع فيه مصنّفات ←

١٠.شريك مولى عمرو بن حريث

٦٣٧٤. البسوي: حدّثنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا تليد بن الخشّاب، حدّثني شريك مولى عمرو بن حريث، قال:

خرجت مع عمرو بن حريث من داره، فرأى عليّاً خارجاً من القصر بيده درّة، فسلّم عليه عمرو، فقال: يا عمرو، كنت أرى أنَ الوالي يظلم الناس فإذا الناس يظلمون الوالي، اللهمّ فرّق بيني وبينهم، واجعل عليهم شرّاً منّي.[1]

١١.أبوصالح الحنفي

٦٣٧٥. أبويعلى: حدّثنا إسماعيل بن موسى، حدّثنا شريك، عن عمّار، عن أبي‌صالح، عن علي، قال:

رأيت النبيّ ﷺ في منامي، فشكوت إليه ما لقيت من أمّته من الأود واللدد فبكيت، فقال لي: لا تبك يا علي. والتفت فالتفتّ، فإذا رجلان يتصعّدان، وإذا جلاميد[2] ترضخ بها رؤوسهما حتّى تفضخ، ثمّ يرجع ـ أو قال: يعود ـ.

قال: فغدوت إلى علي كما كنت أغدو عليه كلّ يوم، حتّى إذا كنت في الخرّازين لقيت الناس، فقالوا: قتل أميرالمؤمنين.[3]

٦٣٧٦. أبوالحسن البغوي: حدّثنا ابن الأصبهاني، أنبأ شريك، عن عمّار الدهني، عن أبي‌صالح الحنفي، عن علي ﷺ، قال:

رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم. قال: فشكوت إليه ما لقيته من أمّته من الأود واللدد، فلم أزل أشكو حتّى بكيت، ثمّ انتهيت ـ أو انتبهت ـ.

أبي‌جعفر ابن البختري ـ ص٤٧٧ (٧٦٦).

١. المعرفة والتاريخ ٧٥٢/٢ ـ ٧٥٣ ، ما جاء في الكوفة.

٢. الجلمود: الصخر.

٣. مسند أبي‌يعلى ٣٩٨/١ (٥٢٠).

قال أبوصالح: فغدوت إليه كما كنت أغدو. قال: فبينا أنا في السوق عند الخرّازين سمعت الناس يقولون: قتل أميرالمؤمنين، قتل أميرالمؤمنين.[1]

٦٣٧٧. الطيالسي: أنبأنا شعبة بن الحجّاج، أنبأنا محمّد بن عبيدالله الثقفي، قال: سمعت أباصالح يقول:

شهدت عليّاً ووضع المصحف على رأسه حتّى سمعت تقعقع الورق، فقال: اللهمّ إنّي سألتهم ما فيه فمنعوني ذلك، اللهمّ إنّي قد مللتهم وملّوني، وأبغضتهم وأبغضوني، وحملوني على غير خلقي، وعلى أخلاق لم تكن تعرف لي، فأبدلني بهم خيراً لي منهم، وأبدلهم بي شرّاً منّي، ومثّ قلوبهم ميث الملح في الماء.[2]

٦٣٧٨. العاصمي: أخبرني شيخي محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عبدالله الخيّاط، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم [بن أحمد] النسوي، قال: حدّثنا أبومصعب [أحمد بن القاسم]، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن شعبة بن الحجّاج، عن أبي‌عون [محمّد بن عبيدالله] الثقفي، عن أبي‌صالح الحنفي، قال:

رأيت عليّاً يرفع [على رأسه] مصحفاً كأنّي أنظر إلى ورقه يتقعقع، فقال: اللهمّ [إنّهم] قد منعوني ما فيه فأعطني ما فيه.

ثمّ قال: اللهمّ إنّي قد مللتهم وملّوني، وأبغضهم وأبغضوني، وحملوني على غير أخلاقي، اللهمّ فأبدلني بهم خيراً، وأبدلهم بشرّ منّي، اللهمّ أمث قلوبهم موث الملح في الماء.[3]

٦٣٧٩. البسوي: حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن

---

١. عنه الرافعي بإسناده إليه في التدوين ١/٤٨٦، ترجمة محمّد بن عيسى أبي‌جعفر، من طريق أبي‌الحسن القطّان في الطوالات.

٢. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣/١٥٦، أمر علي بن أبي‌طالب بعد النهروان. وماث الشيء بالشيء: خلطه. ماث الشيء في الماء: أذابه فيه. انماث: مطاوع ماث، أي اختلط وذاب.

٣. زين الفتى ١/٤٣١ ـ ٤٣٢ (٢٦٦)، وكان في الأصل: «اللهمّ أمت قلوبهم موت الملح في الماء»، وكذا في الحديث التالي، والمثبت من سائر المصادر.

شعبة، عن أبي‌عون محمّد بن عبيدالله الثقفي، عن أبي‌صالح الحنفي، قال:

رأيت علي بن أبي‌طالب أخذ المصحف [فوضعه] على رأسه لأرى ورقه يتقعقع، ثمّ قال: اللهمّ إنّهم منعوني بما فيه، فأعطني ما فيه.

ثمّ قال: اللهمّ إنّي قد مللتهم وملّوني، وأبغضتهم وأبغضوني، وحملوني على غير طبيعتي وخلقي وأخلاق لم تكن تعرف لي، فأبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي شرّاً منّي، اللهمّ أمث قلوبهم ميث الملح في الماء.

قال إبراهيم: يعني أهل الكوفة.[1]

٦٣٨٠. الذهبي: [قال] شعبة: أنبأنا محمّد بن عبيدالله الثقفي سمع أباصالح يقول:

شهدت عليّاً وضع المصحف على رأسه، حتّى سمعت تقعقع الورق، فقال: اللهمّ إنّي سألتهم ما فيه فمنعوني، اللهمّ إنّي قد مللتهم وملّوني، وأبغضتهم وأبغضوني، وحملوني على غير أخلاقي، فأبدلهم بي شرّاً منّي، وأبدلني بهم خيراً منهم، ومثّ قلوبهم ميثة الملح في الماء.[2]

٦٣٨١. العاصمي: روي من وجه آخر عن أبي‌صالح الحنفي، قال:

رأيت عليّاً وضع على رأسه مصحفاً ثمّ قال: اللهمّ [إنّهم] منعوني ما فيه فأعطني ما فيه، اللهمّ [إنّي] كرهتهم فكرهوني، ومللتهم وملّوني، وحملوني على غير خلقي وطبعي وأخلاق لا تعرف لي، اللهمّ أبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي شرّاً منّي، اللهمّ أمث قلوبهم ميث الملح في الماء.

قال [أبوصالح]: فلقد أجابه الله ـ عزّ وجلّ ـ .[3]

---

١. المعرفة والتاريخ ٧٥١/٢ ، ما جاء في الكوفة، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٣٤/٤٢ ـ ٥٣٥ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن كثير في البداية والنهاية ١٢/٨ ، حوادث سنة أربعين، غريبة من الغرائب وآبدة من الأوابد.

٢. سير أعلام النبلاء ١٤٤/٣ ، ترجمة معاوية بن أبي‌سفيان ١ (٢٥).

٣. زين الفتى ٤٣٢/١ (٢٦٧).

١٢. صهيب بن سنان

٦٣٨٢. أبويعلى: حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، قال:

كان [علي] يقول: وددت أنّه قد انبعث أشقاكم فخضّب هذه من هذه ـ يعني لحيته من دم رأسه ـ.[1]

١٣. أبوالطفيل عامر بن واثلة

ستأتي رواياته في عنوان: «معرفة الإمام؈ بقاتله».

١٤. عامر الشعبي

٦٣٨٣. سبط ابن الجوزي: قال الشعبي: أنشد علي؈ قبيل قتله بأيّام:

تلكم قريش تمنّاني لتقتلني ... فلا وربّك لا فازوا ولا ظفروا

فإن بقيت فرهن ذمّتي لهم ... وإن عُدمت فلا يبقى لهم أثر

وسوف يورثهم فقدي على وجل ... ذلّ الحياة بما خانوا وما غدروا[2]

١٥. أبوعبدالرحمان السلمي

٦٣٨٤. ابن حبيب: فلمّا كانت الليلة الّتي اتّعدوا لها، وكانت ليلة الجمعة، بات ابن ملجم في مسجد الجماعة بجنب الأشعث بن قيس الكندي، وكان علي؈ رأى في تلك الليلة رؤيا فخبّر بها أباعبدالرحمان السلمي وهو مجروح.

فذكر أبوعبدالرحمان ... قال: دخلت عليه وهو مجروح فقال: ادن منّي يا أباعبدالرحمان ـ والنساء يبكين ـ فدنوت منه، فقال لي: بتّ الليلة أوقظ أهلي، فملكتني عيني وأنا جالس، فسنح لي رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من أُمّتك من الأود واللدد! فقال: ادع

---

١. مسند أبي‌يعلى ١/٣٧٧ ـ ٣٧٨ (٤٨٥).

٢. تذكرة الخواصّ ١/٦٢٤، الباب السادس في وفاته؈.

عليهم. فقلت: اللهمّ أبدلني بهم من هو خير لي منهم، وأبدلهم بي من هو شرّ منّي.

ودخل ابن النبّاح[1] المؤذّن على ذلك، فقال: الصلاة. فأخذت بيده، فمشى ابن النبّاح بين يديّ وأنا خلفه.[2]

١٦. عبدالله بن سَبُع أو ابن سُبَيع[3]

٦٣٨٥. وكيع: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن عبدالله بن سبع، قال: سمعت عليّاً يقول: لتخضبنّ هذه من هذا، فما ينتظر بي الأشقى؟! قالوا: يا أميرالمؤمنين، فأخبرنا به نبير عترته. قال: إذاً تالله تقتلون بي غير قاتلي.[4]

٦٣٨٦. أبوطاهر المخلّص: أخبرنا محمّد بن هارون الحضرمي، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الشه[يـ]دي، قال: سمعت أبابكر بن عيّاش يقول:

خطب علي بن أبي‌طالب، فقال: ما يمنعه أن يقوم فيخضب هذه من هذا؟ قالوا: يا أميرالمؤمنين، أما إذ عرفته فأرناه نبير عترته. قال: أنشد الله رجلاً قتل بي غير قاتلي.

قال [الشهيدي]: وسمعت أبابكر بن عيّاش يقول: عندي في هذا الحديث إسناد جيّد، أخبرني الأعمش، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن عبدالله بن سبع أنّ عليّاً خطبهم بهذه الخطبة.[5]

---

١. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «التيّاح».

٢. أسماء المغتالين ص١٦١ ـ ١٦٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب. ولاحظ ما تقدّم في رواية الحسن بن علي عن أبيه، فالقصّة واحدة.

٣. انظر ترجمته في تهذيب الكمال للمزّي ٥/١٥ (٣٢٩٠).

٤. عنه أحمد في مسنده ١٣٠/١ (١٠٧٨)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٣٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٤/٣ ـ ٢٥، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وفيه: «هذه من هذه فما ينتظر بالأشقى ... إذاً والله»، وابن أبي‌شيبة في المصنّف ٤٤٤/٧ (٣٧٠٨٧)، وفيه: «ينتظر بالأشقى ... تقتلون غير قاتلي»، مع اختلاف يسير في العبارات، وأيضاً ص٤٨٤ ـ ٤٨٥ (٣٧٤١٣).

٥. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٣٨/٤٢ ـ ٥٣٩، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٦٣٨٧. المحاملي: حدّثنا علي بن محمّد بن معاوية، حدّثنا عبدالله بن داوود، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن عبدالله بن سبع، قال:

سمعت عليّاً على المنبر وهو يقول: ما ينتظر أشقاها؟! عهد إليّ رسول الله ﷺ لتخضبنّ هذه من هذا ـ وأشار ابن داوود إلى لحيته ورأسه ـ.

فقالوا: يا أميرالمؤمنين، أخبرنا من هو حتّى نبتدره. فقال: أنشد الله رجلاً قتل بي غير قاتلي.[1]

٦٣٨٨. محمّد بن نوح: أخبرنا معمّر بن سهل، قال: حدّثنا عبدالله ـ هو ابن داوود ـ، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن عبدالله بن سبع، قال:

سمعت عليّاً على المنبر يقول: ما ينتظر الأشقى؟! عهد إليّ رسول الله ﷺ لتخضبنّ هذه من هذا.

قالوا: يا أميرالمؤمنين، ألا تخبرنا به فنبير عترته؟ قال: أنشد الله امرء قتل بي غير قاتلي.[2]

٦٣٨٩. النسائي: عن نصر بن علي، عن عبدالله بن داوود مختصراً.

وعن أبي‌داوود الحرّاني، عن محاضر بن المورّع، عن الأعمش، بإسناده موقوفاً.[3]

٦٣٩٠. الحاكم: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا علي بن محمّد القريشي، حدّثنا يحيى بن الحسن بن الفرات القزّاز، حدّثنا محمّد بن عمر، عن أبان بن تغلب، عن سلمة بن كهيل، عن عبدالله بن سبيع، قال:

---

١. أمالي المحاملي ص١٧٨ ـ ١٧٩ (١٥٠)، وعنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٢٧٧ ـ ٢٧٨ (٢٤٦)، والخطيب في تاريخ بغداد ٥٧/١٢ ، ترجمة علي بن محمّد بن معاوية (٦٤٤١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٤١/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والمحبّ الطبري في الرياض النضرة ٣٣٢/٢ ، الباب الرابع، الفصل الحادي عشر، ذكر وصف قاتله بأشقى الآخرين.

٢. عنه المزّي بإسناده إليه في تهذيب الكمال ٥/١٥ ـ ٦ ، ترجمة عبدالله بن سبع (٣٢٩٠).

٣. مسند علي، على ما رواه عنه المزّي في تهذيب الكمال ٥/١٥ ـ ٦ ، ترجمة عبدالله بن سبع (٣٢٩٠).

قـال عـلي بـن أبي‌طالـب ـ قبل أن يضرب بثلاث ـ : أين شقيّكم هذا؟ أما والله ليخضبنّ هذه من هذا.[1]

٦٣٩١. الحيري: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب الأصمّ، حدّثنا أبوالحسن علي بن محمّد بن حبيبة القرشي، حدّثنا يحيى بن الحسن بن الفرات القزّاز، حدّثنا محمّد بن عمر، عن أبان بن تغلب، عن سلمة بن كهيل، عن عبدالله بن سبع، قال:

قـال عـلي بـن أبي‌طالـب ـ قـبل أن يضـرب بثلاث ـ : أين شقيّكم هذا؟ أم والله لتخضبنّ هذه من هذا.[2]

١٧. عبيد بن السبّاق

٦٣٩٢. الحسـكاني: أخـبرنا أبوالقاسـم القرشـي، أخـبرنا أبوبكر بن قريش، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم.

[حيلولة:] وأخبرنا أبوالحسين أحمد بن علي بن [أحمد بن] معاذ، أخبرنا أبوبكر محمّد بن المؤمّل، حدّثنا الفضل بن محمّد [الشعراني]، حدّثنا سعيد بن [الحكم بن محمّد بن سالم المعروف بابن] أبي‌مريم، قالا: حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدّثني ابن الهاد ... قال:

فكان علي يقول: يا أهل العراق، أما والله لوددت انبعث أشقاكم فخضّب هذه اللحية من هذا ـ ووضع يده على مقدّم رأسه ـ .

فقال ابن الهاد: فحدّثني إبراهيم بن سعيد بن عبيد بن السبّاق، عن جدّه أنّه سمع علي بن أبي‌طالب يقول ذلك.

هـذا لفـظ ابـن أبي‌مـريم، ورواه [أيضاً] أبويحيى البزّاز في كتاب الفتن؛ عن محمّد بن يحيى، عن سعيد بن أبي‌مريم، كذلك.[3]

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٣٨٩ ـ ٣٩٠ (٤٠٦).
٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤١/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. شواهد التنزيل ٥٠٦/٢ ـ ٥١٠ (١١٠٧ ـ ١١٠٨).

١٨. عبيدالله بن أبي‌رافع

٦٣٩٣. نعيم بن حمّاد: حدّثنا إبراهيم بن سعد [بن إبراهيم]، عن أبيه، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، قال:

لقد سمعت عليّاً وقد وَطِئ الناس على عقبيه حتّى أدموهما وهو يقول: اللهمّ إنّي قد مللتهم وملّوني، فأبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي شرّاً منّي.

قال: فما كان إلّا ذلك اليوم حتّى ضرب على رأسه.[1]

٦٣٩٤. الطيالسي: أنبأنا شعبة، أنبأنا سعد بن إبراهيم، قال: سمعت عبيدالله بن أبي‌رافع، قال:

شهدت عليّاً وقد اجتمع الناس عليه حتّى أدموا رجله، فقال: اللهمّ إنّي كرهتهم وكرهوني، فأرحني منهم وأرحهم منّي. فما بات إلّا تلك الليلة.[2]

٦٣٩٥. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا غندر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت عبيدالله بن أبي‌رافع قال:

رأيت عليّاً حين ازدحموا عليه حتّى أدموا رجله، فقال: اللهمّ إنّي قد كرهتهم وكرهوني، فأرحني منهم وأرحهم منّي.[3]

١٩. عبيدة السلماني

٦٣٩٦. معمر: عن أيّوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة، قال:

سمعت عليّاً يخطب، يقول: اللهمّ إنّي قد سئمتهم وسئموني، ومللتهم وملّوني، فأرحني

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٣٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه البلاذري بإسناده إليه في أنساب الأشراف ٢٥٠/٣ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب، والعاصمي في زين الفتى ٤٣١/١ (٢٦٥).

٣. المصنّف ٤٤٣/٧ (٣٧٠٨٥).

منهم وأرحهم منّي، فما يمنع أشقاكم أن يخضبها بدم؟! ـ ووضع يده على لحيته ـ .[1]

٦٣٩٧. ابن أبي‌شيبة وابن سعد: حدّثنا يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمّد، عن عبيدة، قال:

قال علي: ما يحبس أشقاها أن يجيء فيقتلني؟! اللهمّ إنّي قد سئمتهم وسئموني، فأرحني منهم وأرحهم منّي.[2]

٦٣٩٨. البلاذري: حدّثنا وهب بن بقيّة، عن ابن هارون ... مثله، إلّا أنّ فيه: «أشقاكم».[3]

٢٠. أبوعطاء

٦٣٩٩. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا هشيم، عن أبي‌حمزة [القصّاب عمران بن أبي‌عطاء الأسدي]، عن أبيه، قال:

سمعت عليّاً يقول: يا للدماء! لتخضبنّ هذه من هذا ـ يعني لحيته من دم رأسه ـ .[4]

٢١. أبوعمرو الأنصاري

٦٤٠٠. تمّام: أخبرني أبي، حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن جعفر بن ملاس، حدّثنا الحسن بن محمّد بن بكّار بن بلال، حدّثني أبي، عن أبيه، حدّثني أبوعمرو الأنصاري:

أنّ عليّاً قال لأهل العراق: إنّ بسر بن أبي‌أرطاة قد صعد إلى اليمن ولا أحسب هؤلاء القوم إلّا ظاهرين عليكم ـ يعني أهل الشام ـ ، وما ذاك أنّهم أولى بالحقّ منكم، ولكن ذاك لاجتماعهم على أمرهم وافتراقكم، وإصلاحهم في بلادهم وأدائهم الأمانة

---

١. الجامع ـ المطبوع في آخر المصنّف لعبدالرزّاق ـ ٣١٥/١١ (٢٠٦٣٧)، وعنه عبدالرزّاق في المصنّف ١٥٤/١٠ (١٨٦٧٠)، والخطّابي في العزلة ص٧٩ ، كتاب جامع في ترك ما لا يعني.

٢. المصنّف ٤٤٤/٧ (٣٧٠٨٩)؛ الطبقات الكبرى ٢٤/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وفيه: «أشقاكم ... اللهمّ قد ... فأرحهم منّي وأرحني منهم».

٣. أنساب الأشراف ٢٦٠/٣ ـ ٢٦١ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

٤. المصنّف ٤٤٤/٧ (٣٧٠٨٨).

وخيانتكم ـ والله أعلم ـ، والله لقد ائتمنت فلاناً فخانني، وفلاناً فخانني ـ فعدّد ـ، وفلاناً ولّيته فحمل ما جمع من المال فانطلق به إلى معاوية، ولقد خيّل إليّ [أنّي] لو ائتمنت أحدكم على قدح لسرق علاقته، اللهمّ إنّي قد مللتهم وملّوني، اللهمّ اقبضني إلى رحمتك، وأبدلهم بي من هو شرّ لهم منّي.[1]

٢٢. عمير بن عبدالملك

٦٤٠١. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا الهيثم بن أشعث، حدّثنا أبوحنيفة اليمامي، عن عمير بن عبدالملك، قال:

خطبنا علي‌ع على منبر الكوفة، فأخذ بلحيته، ثمّ قال: متى يبعث أشقاها حتّى يخضب هذه من هذه؟[2]

٢٣. محمّد ابن الحنفيّة

٦٤٠٢. الواقدي: أخبرنا عبدالرحمان بن أبي‌الموال، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، قال: سمعت محمّد ابن الحنفيّة يقول:

كان أبي يريد أن يغزو معاوية وأهل الشام، فجعل يعقد لواءه ثمّ يحلف لا يحلّه حتّى يسير، فيأبى عليه الناس، وينتشر رأيهم ويجبنون، فيحلّه ويكفّر عن يمينه، حتّى فعل ذلك أربع مرّات، وكنت أرى حاله، فأرى ما لا يسرّني، فكلّمت المسور بن مخرمة يومئذ وقلت له: ألا تكلّمه أين يسير بقوم لا والله ما أرى عندهم طائلاً؟ فقال المسور: يا أباالقاسم، يسير لأمر قد حمّ، قد كلّمته فرأيته يأبى إلّا المسير.

قال محمّد ابن الحنفيّة: فلمّا رأى منهم ما رأى قال: اللهمّ إنّي قد مللتهم وملّوني، وأبغضتهم وأبغضوني، فأبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي شرّاً منّي.[3]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٦١/١٠، ترجمة بكّار بن بلال العاملي (٩٣٦).

٢. الآحاد والمثاني ١٤٨/١ (١٧٦).

٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٦٩/٥، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

٢٤. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٦٤٠٣. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا أبي، عن هشام بن محمّد أنّ أباعبدالله الجعفي حدّثهم عن جابر، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن حسين [في حديث]، قال:

قال علي: فماذا ينتظر أشقاها يخضب هذه من هذا؟![1]

٦٤٠٤. ابن المنادي: حدّثني هارون بن علي بن الحكم أبوموسى المقرئ ثمّ المزوّق، قال: نبّأ حمّاد بن المؤمّل أبوجعفر الضرير، قال: نبّأ كامل بن طلحة، قال: نبّأ ابن لهيعة، قال: حدّثني إسرائيل بن عبّاد، عن أبي‌الطفيل عبدالرحمان بن قيس بن أبي‌عريرة الغفاري، عن محمّد بن علي:

أنّ علي بن أبي‌طالب ﷺ قال يوماً في مجلسه: والله لقد علمت لتقتلنّني ولتخلفنّي، ولتكفونّ [إكفاء الإناء بما فيه، ما يمنع أشقاكم أن يخضب هذه ـ يعني لحيته ـ [بدم] من فَوْد هذه؟! ـ يعني هامته ـ .[2]

٢٥. أبومطر

٦٤٠٥. الذهلي: حدّثنا محمّد بن عبيد، حدّثنا مختار بن نافع، عن أبي‌مطر، قال:

قال علي: متى ينبعث أشقاها؟ قيل: من أشقاها؟ قال: الّذي يقتلني ... .[3]

٢٦. ما ورد مرسلاً

٦٤٠٦. المبرّد: يروى أنّه كان يقول كثيراً ـ قال أبوالعبّاس: أحسبه عند الضجر بأصحابه ـ: ما يمنع أشقاها أن يخضب هذه من هذا؟![4]

---

١. مقتل أميرالمؤمنين ص٣٣ ـ ٣٤ (١٢).

٢. الملاحم ص٣٠٨ (٢٥٥)، وعنه المتقي في كنز العمّال ٥٩٥/١٤ (٣٩٦٨٠)، وما بين المعقوفين منه، والفَوْد: جانب الرأس ممّا يلي الأذُنين إلى الأمام.

٣. عنه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٥٤٥/٢ (٥٩٧)، والحسكاني في شواهد التنزيل ٥١١/٢ ـ ٥١٢ (١١١١)، من طريق أبي‌يحيى البزّاز في كتاب الفتن.

٤. الكامل ٢٤٢/٣ ، باب من أخبار الخوارج، من أخبار مقتل الامام علي.

٦٤٠٧. ابن عبدالبرّ: كان علي؛ كثيراً ما يقول: ما يمنع أشقاها ـ أو ما ينتظر أشقاها ـ أن يخضب هذه من دم هذا؟![1]

٦٤٠٨. ابن حبيب: كان علي؛ قد ضجر من أهل الكوفة، وكان كثيراً ما يدعو عليهم، وكان كثيراً ما ينشد إذا آذوه:

خلّوا سبيل العير يأت أهله سوف ترون فعلكم وفعله

وكان كثيراً ما يقول:

لا شيء إلّا الله فارفع ظنّكا يكفيك ربّ الناس ما أهمّكا

وكان يقول:

فأيّ يوم من الموت أفرّ أيوم لم يقدّر أم يوم قدر

وكان يقول: ما يحبس أشقاها؟! أما والله لعهد إليّ النبيّ الأمّي؛ أنّ هذه تخضب من هذه ـ يعني لحيته من هامته ـ.

وكان يقول:

اشدد حيازيك للموت فإنّ الموت آتيكا
ولا تجزع من الموت إذا حلّ بواديكا[2]

٦٤٠٩. ابن قتيبة: قام علي على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيها الناس، استعدّوا للمسير إلى عدوّ في جهاده القربة إلى الله ... أصبحت لا أطمع في نصرتكم، ولا أصدّق قولكم، فرّق الله بيني وبينكم، وأعقبني بكم من هو خير لي، وأعقبكم بعدي من هو شرّ لكم منّي، أما إنّكم ستلقون بعدي ذلاً شاملاً، وسيفاً قاتلاً ... .[3]

٦٤١٠. العاصمي: ... فكذلك المرتضى ـ رضوان الله عليه ـ لمّا أضجره شنآن قومه؛

---

١. الاستيعاب ١١٢٦/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).
٢. أسماء المغتالين ص١٦١ ـ ١٦٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب.
٣. الإمامة والسياسة ١٥٧/١ ـ ١٦٠، خطبة علي ـ كرّم الله وجهه ـ.

وتكاسلهم عمّا ندبهم إليه؛ دعا عليهم، فقال: اللهمّ إنّ الناس قد مللتهم وملّوني، وسئمتهم وسئموني، اللهمّ فبدّلهم منّي شرّ بدل، وبدّلني منهم خير بدل.[1]

٦٤١١. العاصمي: فلمّا دنا يومه وقرب نزول القضاء به أضجره قوم حتّى دعا الله سبحانه فقال: اللهمّ إنّي قد كرهتهم وكرهوني، فأرحني منهم وأرحهم منّي. فما بات إلّا تلك الليلة.[2]

٦٤١٢. ابن حبّان: فلمّا دخلت السنة الأربعون وبلغ الخبر عليّاً بما فعل بسر بن أرطاة باليمن، وما كان من أمر [ا]بني عبيدالله بن عبّاس بن عبدالمطّلب خطبهم، وقال: لقد خفت أن يظهر مولى القوم عليكم، وما يظهرون عليكم بأن يكونوا بالحقّ أولى منكم، ولكن بصلحهم في بلادهم، وفسادكم في بلادكم، واجتماعهم على باطلهم، وتفرّقكم عن حقّكم، وأدائهم الأمانة، وخيانتكم، والله والله لو استعملت فلاناً لخان وغدر ـ ثلاثاً ـ، ولو بعثه معاوية لم يخنه ولا غدره، اللهمّ قد مللتهم وملّوني، وسئمتهم وسئموني، وكرهتهم وكرهوني، فأرحني منهم وأرحهم منّي، وأبدلني بمن هو خير لي منهم، وأبدلهم بمن هو شرّ لهم منّي.[3]

٦٤١٣. ابن عبد ربّه: وخطبة له ﷺ، قام فيهم فقال:

أيّها الناس، المجتمعة أبدانهم، المختلفة أهواؤهم، كلامكم يوهي الصمّ الصلاب، وفعلكم يطمع فيكم عدوكم، تقولون في المجالس كيت وكيت، فإذا جاء القتال قلتم: حيدي حياد، ما عزّت دعوة من دعاكم، ولا استراح قلب من قاساكم، أعاليل بأباطيل، وسألتموني التأخير، دفاع ذي الدين المطول، ألا لا يدفع الضيم الذليل، ولا يدرك الحقّ إلّا بالجدّ، أيّ دار بعد داركم تمنعون؟ أم مع أيّ إمام بعدي تقاتلون؟ المغرور والله من

١. زين الفتى ٤٣٠/١، الفصل الخامس، ذكر مشابه نوح الصفي.
٢. زين الفتى ٨٩/٢ (٣٤٩).
٣. الثقات ٣٠١/٢، حوادث سنة الأربعين.

غررتموه، ومن فاز بكم فاز بالسهم الأخيب، أصبحت والله لا أُصدّق قولكم، ولا أطمع في نصرتكم، فرّق الله بيني وبينكم، وأعقبني بكم من هو خير لي منكم، وددت والله أن لي بكلّ عشرة منكم رجلاً من بني فراس بن غنم، صرف الدينار بالدرهم![1]

٦٤١٤. ياقوت: النخيلة تصغير نخلة، موضع قرب الكوفة على سمت الشام، وهو الموضع الّذي خرج إليه علي‌ﷺ لمّا بلغه ما فعل بالأنبار من قتل عامله عليها، وخطب خطبة مشهورة ذمّ فيها أهل الكوفة وقال: اللهمّ إنّي لقد مللتهم وملّوني، فأرحني منهم. فقتل بعد ذلك بأيّام.[2]

٦٤١٥. الزمخشري: خطب علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ الناس بالكوفة، فقال: اللهمّ إنّي قد مللتهم وملّوني، وسئمتهم وسئموني، فسلّط عليهم فتى ثقيف، الذيّال المنّان، يلبس فروتها، ويأكل خضرتها.[3]

٦٤١٦. الزمخشري: علي‌ﷺ :

تلكم قريش تمنّاني لتقتلني ... فلا وربّك ما برّوا وما ظفروا

فإن هلكت فرهن ذمّتي لهم ... بذات روقين لا يعفو لها أثر[4]

---

١. العقد الفريد ١٦١/٤ ، كتاب الواسطة في الخطب، خطب علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ .

٢. معجم البلدان ٢٧٦/٨ «النخيلة» (١١٩٧٦).

وانظر: لسان العرب ٢٥٤/١ «الفروة»، وفيه: «اللهمّ إنّي قد مللتهم وملّوني، وسئمتهم وسئموني، فسلّط عليهم فتى ثقيف الذيّال المنّان ...»، ومثله أورده ابن الأثير في النهاية ٤٤٢/٣ «فرا».

٣. الفائق ١١٠/٣ «فرو»، ثمّ قال: أي يلبس الدفء اللين من ثيابها، ويأكل الطري الناعم من طعامها، تنعّماً وإترافاً، فضرب الفروة والخضرة لذلك مثلاً. والضمير للذيّال يعني به الحجّاج، وهو الحجّاج بن يوسف بن الحكم بن أبي‌عقيل بن مسعود بن عامر بن معتّب بن مالك بن كعب، من الأحلاف من ثقيف، وقيل: إنّه ولد في السنة الّتي دعا أميرالمؤمنين علي فيها بهذه الدعوة، وهي من الكوائن الّتي أنبأ بها رسول الله‌ﷺ .

٤. الفائق ٩١/٢ «روق»، ثمّ قال: قال أبوعثمان المازني: لم يصحّ عندنا أنّ عليّاً تكلّم من الشعر بشيء إلّا هذين البيتين.

٦٤١٧. الميبدي: [قال علي ؏]

تلكم قريش تمنّاني لتقتلني فلا وربّك ما برّوا ولا ظفروا
فإن بقيت فرهن ذمّتي لكم بذات ودقين لا يعفو لها أثر
وإن هلكت فإنّي سوف أورثهم ذلّ الحياة فقد خانوا وقد غدروا[1]

٦٤١٨. ابن الأثير: قيل من غير وجه أنّ عليّاً كان يقول: ما يمنع أشقاكم أن يخضب هذه من هذه؟! ـ يعني لحيته من دم رأسه ـ.[2]

٦٤١٩. ابن أبي‌الحديد: فإن قلت: فما تصنع بقوله ؏ لابن ملجم:

أُريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

وقول الخلّص من شيعته: فهلّا تقتله؟ فقال: فكيف أقتل قاتلي؟ وتارة قال: إنّه لم يقتلني، فكيف أقتل من لم يقتل؟

وكيف قال في البطّ الصائح خلفه في المسجد، ليلة ضربه ابن ملجم: دعوهنّ، فإنّهنّ نوائح؟

وكيف قال تلك الليلة: إنّي رأيت رسول الله ﷺ ، فشكوت إليه، وقلت: ما لقيتُ من أُمّتك من الأود واللدد. فقال: ادع الله عليهم، فقلت: اللهمّ أبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي شراً منّي؟

وكيف قال: إنّي لا أُقتل محارباً، وإنّما أُقتل فتكاً وغيلة، يقتلني رجل خامل الذكر؟

← الروقان: القرنان، وقولهم للداهية: ذات روقين كقولهم: نواطح الدهر لشدائده، الواحدة ناطحه.
ويروى: «بذات ودقين»، وفيها وجهان: أحدهما ما ذكره صاحب العين: قال: ويقال للحرب الشديدة: ذات ودقين، تشبّه بسحابة ذات مطرتين شديدتين. والثاني أن يكون من الودق بمعنى الوداق، وهو الحرص على الفحل؛ لأنّ الحرب توصف باللقاح.
ومثله في النهاية ٢٧٩/٢ ، ولسان العرب ٣٧٤/٥ «روق» و ٢٥٦/١٥ «ودق»، والقاموس المحيط ٢٨٨/٣ «ودق»، إلّا أنّ في الأخيرين: «ولا ظفروا»، وفي الأخير: «بذات ودقين». وأورده الزبيدي في تاج العروس ٤٥٥/٢٦ «ودق».

١. شرح ديوان أميرالمؤمنين ص ٥١٠ .

٢. الكامل ١٩٥/٣ ، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.

وقد جاء عنه ﷺ من هذا الباب آثار كثيرة ... .[١]

٦٤٢٠. ابن أبي‌الحديد: قد كان [علي] ﷺ يتكلّم في الفتنة ... وهذا الخبر مرويّ عن رسول الله ﷺ ، قد رواه كثير من المحدّثين عن علي ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال له: إنّ الله قد كتب عليك جهاد المفتونين، كما كتب عليّ جهاد المشركين.

قال: قلت: يا رسول الله، ما هذه الفتنة الّتي كتب عليّ فيها الجهاد؟ قال: قوم يشهدون أن لا إله إلّا الله وأنّي رسول الله، وهم مخالفون للسنّة.

فقلت: يا رسول الله، فعلام أُقاتلهم وهم يشهدون كما أشهد؟ قال: على الإحداث في الدين ومخالفة الأمر.

فقلت: يا رسول الله، إنّك كنت وعدتني الشهادة، فاسأل الله أن يعجّلها لي بين يديك، قال: فمن يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين؟ أما إنّي وعدتك الشهادة وستستشهد؛ تضرب على هذه فتخضب هذه، فكيف صبرك إذاً؟ قلت: يا رسول الله، ليس ذا بموطن صبر، هذا موطن شكر. قال: أجل، أصبت، فأعدّ للخصومة فإنّك مخاصم.

فقلت: يا رسول الله، لو بيّنت لي قليلاً. فقال: إنّ أُمّتي ستفتن من بعدي؛ فتتأوّل القرآن وتعمل بالرأي، وتستحلّ الخمر بالنبيذ، والسحت بالهديّة، والربا بالبيع، وتحرّف الكتاب عن مواضعه، وتغلب كلمة الضلال، فكن جليس بيتك حتّى تقلّدها، فإذا قلّدتها جاشت عليك الصدور، وقلبت لك الأُمور، تقاتل حينئذ على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله، فليست حالهم الثانية بدون حالهم الأُولى.

فقلت: يا رسول الله، فبأيّ المنازل أنزل هؤلاء المفتونين من بعدك؟ أ بمنزلة فتنة أم بمنزلة ردّة؟ فقال: بمنزلة فتنة يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل.

فقلت: يا رسول الله، أ يدركهم العدل منّا أم من غيرنا؟ قال: بل منّا، بنا فتح وبنا يختم، وبنا ألّف الله بين القلوب بعد الشرك، وبنا يؤلّف بين القلوب بعد الفتنة.

---

١. شرح نهج البلاغة ١١٨/٩ ، شرح الخطبة ١٤٩ .

فقلت: الحمد لله على ما وهب لنا من فضله.[1]

٦٤٢١. ابن الصبّاغ وابن حجر المكّي: قيل: وسئل علي ـ وهو على المنبر في الكوفة ـ عن قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾، فقال: اللهمّ غفراً، هذه الآية نزلت فيّ، وفي عمّي حمزة، وفي ابن عمّي عبيدة بن الحارث بن عبدالمطّلب، فأمّا عبيدة بن الحارث فإنّه قضى نحبه شهيداً يوم بدر، وأمّا عمّي حمزة قضى نحبه [شهيداً] يوم أُحد، وأمّا أنا فأنتظر أشقى الأُمّة يخضب هذه من هذا ـ وأشار بيده إلى لحيته ورأسه ـ وقال: عهد عهده إليّ حبيبي أبوالقاسم ﷺ.[2]

٦٤٢٢. الدميري: كان علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ يقول: والله لوددت لو انبعث أشقاها.[3]

٦٤٢٣. ابن كثير: قال علي بن أبي‌طالب ﷺ في آخر خلافته لمّا رأى أنّ الأُمور لا تجتمع له ولا يزداد الأمر إلّا شدّة، فقال: اللهمّ خذني إليك، فقد سئمتهم وسئموني.[4]

٦٤٢٤. البرّي: كان علي ﷺ كثيراً ما يقول: ما يمنع أشقاها ـ أو ما ينتظر أشقاها ـ أن يخضب هذه من دم هذا؟! ـ ويشير إلى لحيته ورأسه ـ خضاب دم لا خضاب عطر ولا عبير![5]

٦٤٢٥. ابن نباتة: لم ينم [علي ﷺ] ليلة قتل، وإنّما [كان] يمشي [بين الباب و] المسجد ويقول: والله ما كذبت ولا كذبت، وإنّها هذه الليلة الّتي وعدت، ومتى يبعث أشقاها؟[6]

١. شرح نهج البلاغة ٢٠٦/٩ ـ ٢٠٧، شرح الخطبة ١٥٧.
٢. الفصول المهمّة ٦١١/١ ـ ٦١٢، فصل في مقتله؛ الصواعق المحرقة ٣٩١/٢ ـ ٣٩٢، الباب التاسع، الفصل الخامس، في وفاته.
٣. حياة الحيوان ٥٧/١ «الإوزّ»، خلافة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.
٤. تفسير القرآن العظيم ٥٣/٢، ذيل الآية ١٠١ من سورة يوسف.
٥. الجوهرة ص١١٧، خبر مقتل علي ﷺ.
٦. سرح العيون، كما عنه الباعوني في جواهر المطالب ١٠٧/٢ ـ ١٠٨، الباب التاسع والخمسون، في ذكر وصيّته ﷺ، وكان في الأصل: «نقلت ذلك من رسالة ابن عبدون المسمّاة بسرح العيون». والكتاب ←

الثالث: معرفته ﷺ بقاتله

برواية:

١. جابر
٢. أبي‌الحنحاث العجلي
٣. الحسن بن علي ﷺ
٤. أبي‌الطفيل عامر بن واثلة
٥. عبدالعزيز العبدي
٦. عبيدة السلماني
٧. عياض بن خليفة
٨. محمّد بن سيرين
٩. معاوية بن جوين
١٠. ما ورد مرسلاً

١. جابر

٦٤٢٦. ابن أبي‌غرزة: أخبرنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا سُكين، حدّثنا حفص بن خالد، عن أبيه، عن جدّه جابر، قال:

إنّي لشاهد لعلي ﷺ وأتاه المرادي يستحمله، فحمله ثمّ قال:

عَذيري[1] من خليلي من مراد أريد حياته ويريد قتلي

ثمّ قال: هذا والله قاتلي. قالوا: يا أميرالمؤمنين، أ فلا تقتله؟ قال: لا، فمن يقتلني إذاً؟ ثمّ قال:

اشدد حيازيك للموت فإنّ الموت آتيكا
ولا تجزع من الموت إذا حلّ بواديكا[2]

لابن نباتة، ولم أعثر على كتاب بهذا الاسم لابن عبدون.

١. قال ابن منظور في لسان العرب ١٠٤/٩ «عذر»: ومنه قول علي بن أبي‌طالب ﷺ وهو ينظر إلى ابن ملجم: «عَذيرَك من خليلك من مراد». يقال: عَذيرَك من فلان ـ بالنصب ـ أي هات من يَعذِرُك، فعيل بمعنى فاعل، يقال: عَذيري من فلان، أي مَن يَعذِرُني.

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٣٩٢ ـ ٣٩٣ (٤١٢)، من طريق البيهقي، وأورده ابن الصبّاغ في الفصول المهمّة ٦٣١/١ ـ ٦٣٢، فصل في مقتله، وفيه: «بناديكا» بدل «بواديكا» وذكر تتمّة له، وهي قوله:

ولا تغترّ بالدهر وإن كان يواتيكا
كما أضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا

۲.أبوالحثحاث العجلي

٦٤٢٧. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا المنذر بن عمّار بن حبيب بن حسّان [بن] أبي‌الأشرس الكاهلي، قال: أخبرني ابن أبي‌الحثحاث العجلي، عن أبيه أبي‌الحثحاث، قال:

أخبرت علياً بقدوم ابن ملجم فتغيّر وجهه ثمّ أتيته به، فلمّا رآه علي قال:

أُريد حباءه ويريد قتلي عذيري من خليلي من مرادي

فقال [ابن ملجم]: سبحان الله! لِمَ تقول هذا يا أميرالمؤمنين؟ قال: هو ذاك.

ثمّ قال له علي: إنّي سائلك عن ثلاث: هل مرّ بك رجل وأنت تلعب مع الصبيان فقصدك ثمّ قال [لك: يا] شقيق عاقر الناقة؟ قال: سبحان الله! لِمَ تقول هذا يا أميرالمؤمنين؟

قال: بقيت خصلتان: هل كنت تدعى ـ وأنت صغير ـ ابن راعية الكلاب؟ قال: سبحان الله! ما رابك إلى هذا؟

قال: بقيت خصلة: هل أخبرتك أمّك أنّها تلقّفت بك وهي حائض؟! فغضب [ابن ملجم] فقام، فدعا له علي بثوبين وأعطاه ثلاثين درهماً.

فقيل له: لو قتلته؟ فقال: يا عجباً! تأمروني أن أقتل قاتلي؟[1]

۳.الحسن بن علي ﷺ

٦٤٢٨. الخوارزمي: [في حديث طويل في قتال علي ﷺ لأهل الشام، إلى أن قال]:

وحمل محمّد ابن الحنفيّة والعبّاس بن ربيعة الهاشمي وعبدالله بن جعفر، وارتفع الغبار، وثار القتام، وجرت الدماء، واختلط القوم، ولم يعرف أحد صاحبه، واشتدّ البلاء، وقتل الأشتر من عك خلقاً كثيراً، وفقد أهل العراق أميرالمؤمنين ﷺ وساءت الظنون وقالوا: لعلّه قتل، فعلا البكاء والنحيب، ونهاهم الحسن من ذلك وقال: إن علمت الأعداء ذلك

١. مقتل أميرالمؤمنين ص٨٨ ـ ٨٩ (٨١).

منكم اجترؤوا عليكم، وإنّ أميرالمؤمنين‌ﷺ أخبرني بأنّ قتله يكون بالكوفة.

وكانوا على ذلك إذ أتاهم شيخ يبكي وقال: قتل أميرالمؤمنين‌ﷺ ، وقد رأيته صريعاً بين القتلى، فكثر البكاء والانتحاب، فقال الحسن: يا قوم، هذا الشيخ يكذب فلا تصدّقوه وإنّ أميرالمؤمنين‌ﷺ قال: يقتلني رجل من مراد في كوفتكم هذه.[1]

٤. أبوالطفيل عامر بن واثلة

٦٤٢٩. الفريابي: حدّثنا فطر بن خليفة، عن أبي‌الطفيل، قال:

دعاهم علي‌ﷺ إلى البيعة، فجاء فيهم عبدالرحمان بن ملجم وقد كان رآه قبل ذلك مرّتين، ثمّ قال: ما يحبس أشقاها؟! والّذي نفسي بيده ليخضبنّ هذه من هذه. وتمثّل بهذين البيتين:

اشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت آتيك

ولا تجزع من الموت إذا حلّ بواديك[2]

٦٤٣٠. محمّد بن فضيل: حدّثنا فطر، عن أبي‌الطفيل، قال:

جمع علي‌ﷺ الناس للبيعة، فجاء عبدالرحمان بن ملجم فردّه علي مرّتين أو ثلاثاً، ثمّ مدّ يده فبايعه، فقال له علي: ما يحبس أشقاها؟! فوالّذي نفسي بيده لتخضبنّ هذه من هذه، ثمّ أنشد:

اشدد حيازيمك للمو ت فإنّ الموت لاقيكا

ولا تجزع من المو ت إذا حلّ بواديكا[3]

٦٤٣١. ابن أبي‌داوود: حدّثنا إسحاق بن إسماعيل، حدّثنا إسحاق بن سليمان، عن فطر بن خليفة، عن أبي‌الطفيل [عامر بن واثلة]:

أنّ عليّاً جمع الناس للبيعة، جاء عبدالرحمان بن ملجم فردّه مرّتين، ثمّ قال علي: ما

---

١. المناقب ص٢٤٥ ، ذيل الحديث ٢٤٠ .

٢. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ١٠٥/١ (١٦٩).

٣. عنه ابن أبي‌الحديد بإسناده إليه في شرح نهج البلاغة ١١٤/٦ ، شرح الخطبة ٦٩ ، من طريق أبي‌الفرج في مقاتل الطالبيّين ص٣١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، ذكر خبر مقتله.

يحبس أشقاها؟! فوالله لتخضبنّ هذه من هذا، ثمّ تمثّل:

اشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت لاقيكا
ولا تجزع من القتل إذا حلّ بواديك[1]

٦٤٣٢. أبوالعرب: حدّثني عمر بن يوسف، قال: حدّثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدّثنا الحجّاج بن نمير، قال: حدّثنا فطر، قال: حدّثنا أبوالطفيل، قال:

لمّا دعا علي الناس إلى البيعة أتاه عبدالرحمان بن ملجم المرادي، فردّه مرّتين أو ثلاثاً، ثمّ قال: أين أشقاها؟ أما والّذي نفسي بيده ليخضبنّ هذه من هذا ـ لرأسه ولحيته ـ ، ثمّ قال:

خذ حذرك للموت فإنّ الموت آتيكا
ولا تجزع من القتل إذا حلّ بواديكا[2]

٦٤٣٣. أبونعيم: حدّثنا أبوبكر أحمد بن جعفر بن سلم، حدّثنا أحمد بن علي الأبار، حدّثنا القاسم بن عيسى الطائي، حدّثنا رحمة بن مصعب، عن فطر بن خليفة، عن أبي‌الطفيل، قال:

كنت عند علي بن أبي‌طالب فأتاه عبدالرحمان بن ملجم، فأمر له بعطائه، ثمّ قال: ما يحبس أشقاها أن يخضبها من أعلاها يخضب هذه من هذه؟! ـ وأومأ إلى لحيته ـ ، ثمّ قال علي ﷺ هذا الشعر:

اشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت آتيك
ولا تجزع من القتل إذا حلّ بواديك[3]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٥/٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب ﷺ ، مقتله. وانظر: تاريخ مدينة دمشق ٢٨/٣٧ ، ترجمة عبدالملك بن صالح (٤٣٣٤).

٢. المحن ص٩٦ ، ذكر قتل علي بن أبي‌طالب.

٣. معرفة الصحابة ١٠٢/١ (٣٣١)، وعنه المتّقي في كنز العمّال ١٨٧/١٣ (٣٦٥٥٧).

٦٤٣٤. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين أبونعيم، أخبرنا فطر بن خليفة، قال: حدّثني أبوالطفيل، قال:

دعا علي الناس إلى البيعة، فجاء عبدالرحمان بن ملجم المرادي فردّه مرّتين، ثمّ أتاه، فقال: ما يحبس أشقاها لتخضبنّ ـ أو لتصبغنّ ـ هذه من هذا؟! ـ يعني لحيته من رأسه ـ، ثمّ تمثّل بهذين البيتين:

اشدد حيازيمك للموت ... فإنّ الموت آتيك

ولا تجزع من القتل ... إذا حلّ بواديك

وزادني غير أبي‌نعيم في هذا الحديث بهذا الإسناد عن علي بن أبي‌طالب: والله إنّه لعهد النبيّ الأمّي ﷺ إليّ.[1]

٦٤٣٥. الذهلي: حدّثنا أبونعيم، [حدّثنا] فطر، قال: حدّثني أبوالطفيل، قال:

دعا علي الناس إلى البيعة، فجاء عبدالرحمان بن ملجم المرادي فردّه مرّتين ثمّ بايعه، ثمّ قال: ما يحبس أشقاها ليخضبنّ هذه من هذه؟! ـ يعني لحيته من رأسه ـ، ثمّ تمثّل بهذين البيتين:

شدّ حيازيمك للموت ... فإنّ الموت يأتيك

ولا تجزع من القتل ... إذا حلّ بواديك[2]

٦٤٣٦. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا خلف بن سالم، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا فطر، حدّثنا أبوالطفيل، قال:

دعا علي الناس للبيعة، فجاء عبدالرحمان بن ملجم المرادي فردّة مرّتين ثمّ بايعه، ثمّ قال: ما يحبس أشقاها ليخضبنّ ـ أو ليصبغنّ ـ هذه؟! ـ للحيته من رأسه ـ، ثمّ تمثّل:

شدّ حيازيمك للموت ... فإنّ الموت آتيك

---

١. الطبقات الكبرى ٢٤/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وعنه البلاذري في أنساب الأشراف ٢٥٩/٣ ـ ٢٦٠ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

٢. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٥١٢/٢ (١١١٢)، من طريق أبي‌يحيى البزّاز في كتاب الفتن.

ولا تجــــزع مــــن المــــوت إذا حــــلّ بواديــــك[1]

٦٤٣٧. الطحـاوي: حدّثـنا فهـد، حدّثـنا أبونعـيم، حدّثـنا فطـر بن خليفة، حدّثنا أبوالطفيل، قال:

دعـا علي الناس إلى البيعة، فجاء عبدالرحمان بن ملجم، فردّه مرّتين، ثمّ قال: ما يحبس أشقاها ليخضبنّ ـ أو ليصبغنّ ـ هذا من هذه؟! ـ للحيته من رأسه ـ ، ثمّ تمثّل بهذين البيتين:

اشــدد حــيازيمك لــلموت فــإنّ المــوت آتــيكا
ولا تجــزع مــن القــتل إذا حــلّ بواديكــا[2]

٦٤٣٨. أبوسـعيد بـن يونـس: محمّـد بن مسروق الكندي، عن فطر بن خليفة، عن عامر بن واثلة، قال:

دعا علي بن أبي‌طالب ﷺ الناس إلى البيعة، فجاءه ابن ملجم فردّه، ثمّ جاءه فردّه، ثمّ جـاء فـبايعه، ثمّ قـال عـلي: مـا يحـبس أشقاها؟! أما والّذي نفسي بيده لتخضبنّ هذه ـ وأخذ بلحيته ـ من هذه ـ وأخذ برأسه ـ .[3]

٦٤٣٩. أبوالعـرب: حدّثني يحيى بن عمر بن يحيى بن سلام، عن أبيه، عن جدّه، عن فطر ـ يعني ابن خليفة ـ ، عن أبي‌الطفيل، قال:

دعـا علي الناس إلى البيعة، وجاء عبدالرحمان بن ملجم فيهم، فردّه مرّتين أو ثلاثاً، ثمّ بايعـه، ثمّ قال: أما يحبس أشقاها؟! والّذي نفسي بيده ليخضبنّ هذه من هذا ـ وأشار إلى لحيته ورأسه ـ .[4]

٦٤٤٠. العاصمي: عن أبي‌الطفيل عامر بن واثلة، قال:

---

١. مقتل أميرالمؤمنين ص٤١ ـ ٤٢ (٣٦).
٢. شرح مشكل الآثار ٢٨٥/٢ ـ ٢٨٦ (٨١١).
٣. تاريخ مصر، كما عنه ابن حجر في لسان الميزان ٣١٤/٤، ترجمة عبدالرحمان بن ملجم المرادي (٥١١٣).
٤. المحن ص٩٤ ـ ٩٥، ذكر قتل علي بن أبي‌طالب.

شهدت الصلاة على أبي‌بكر، ثمّ اجتمعنا إلى عمر بن الخطّاب فبايعناه، وأقمنا أيّاماً نختلف إلى المسجد إليه حتّى سمّوه أميرالمؤمنين، فبينما نحن عنده جلوس إذ أتاه يهودي من يهود المدينة وهم يزعمون أنّه من ولد هارون أخي موسى بن عمران، حتّى وقف على عمر، فقال لـه: يا أميرالمؤمنين، أيّكم أعلم بنبيّكم وبكتاب نبيّكم حتّى أسأله عمّا أريد؟

فأشار عمر إلى علي بن أبي‌طالب، فقال: هذا أعلم بنبيّنا وبكتاب نبيّنا.

[ف]قال اليهودي: أكذاك أنت يا علي؟ قال [علي]: سل عمّا تريد.

قال: إنّي سائلك عن ثلاث وثلاث وواحدة ... قال لـه علي: سل.

قال: أخبرني عن وصيّ محمّد في أهله كم يعيش بعده؟ وهل يموت أو يقتل؟ قال علي: يا يهودي، يعيش بعده ثلاثين سنة ويخضب هذه من هذا ـ وأشار إلى رأسه ـ ... .[1]

٦٤٤١. الباعوني: عن أبي‌الطفيل، قال:

لمّا أجمع الناس على المبايعة لعلي بن أبي‌طالب أتاه عدوّ الله عبدالرحمان بن ملجم ـ لعنه الله ـ ليبايعه، فردّه، ثمّ عاد فردّه، فلمّا كانت الثالثة بايعه، فأنشد علي ما تقدّم من قولـه:

اشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت إذا حلّ بواديكا

وأتاه اللعين يوماً فنظر إليه مليّاً، ثمّ أنشد متمثّلاً:

أريد حياته[2] ويريد قتلي عذيري من خليلي من مراد

فقال لـه ابن ملجم: بالله إن كان في نفسك هذا فاضرب عنقي، قال: ويحك! ومن

---

١. زين الفتى ٣٠٤/١ ـ ٣٠٦ (٢١٨).

٢. كذا هنا، ومثله في بعض المصادر، وفي عدّة منها: «حباءه» كما سيأتي، والبيت لعمرو بن معديكرب، كما في الكامل للمبرّد ١٩٨/٣، باب من أخبار الخوارج، مقتل علي بن أبي‌طالب، والأغاني لأبي‌الفرج ٢٧/١٠، أخبار دريد بن الصمّة.

وقال ابن منظور في لسان العرب ٣٧/٣ «حبا»: الحباء: ما يحبو به الرجل صاحبه ويكرمه به ... وحبا الرجل حبوة: أي أعطاه ... وقيل: الحباء العطاء بلا منّ ولا جزاء.

يخضب هذه من هذا؟[١]

٥. عبدالعزيز العبدي

٦٤٤٢. ابن شبّة: عن أبي‌عاصم النبيل وموسى بن إسماعيل، عن سُكين بن عبدالعزيز العبدي أنّه سمع أباه يقول:

جاء عبدالرحمان بن ملجم يستحمل عليّاً، فحمله ثمّ قال:

أُريد حياته ويريد قتلي عذيري من خليلي من مراد

أما إنّ هذا قاتلي. قيل: فما يمنعك منه؟ قال: إنّه لم يقتلني بعد.

وأُتي عليّ ﷺ فقيل له: إنّ ابن ملجم يسمّ سيفه ويقول: إنّه سيفتك بك فتكة يتحدّث بها العرب. فبعث إليه فقال: لم تسمّ سيفك؟ قال: لعدوّي وعدوّك. فخلّى عنه وقال: ما قتلني بعد.[٢]

٦. عبيدة السلماني

٦٤٤٣. معمر: عن أيّوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة، قال:

كان علي إذا رأى ابن ملجم المرادي قال:

أُريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد[٣]

٦٤٤٤. وكيع وابن سعد: عن عبيدة، قال:

كان [علي] إذا رأى ابن ملجم قال:

أُريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مرادي[٤]

---

١. جواهر المطالب ٩٨/٢ ، الباب الثامن والخمسون، في مقتل الإمام أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.

٢. عنه ابن عبدالبرّ في الاستيعاب ١١٢٧/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥)، والبرّي في الجوهرة ص١١٢ ، خبر مقتل علي ﷺ ، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١١٢ ، باب فضائل علي ﷺ ، ذكر مقتله.

٣. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ١٥٤/١٠ (١٨٦٧١).

٤. عنهما المتّقي في كنز العمّال ١٩١/١٣ (٣٦٥٦٨).

٧. عياض بن خليفة

٦٤٤٥. المبرّد: يروى عن عياض بن خليفة الخزاعي، قال:

تلقّاني علي ـ صلوات الله عليه ـ في الغلس، فقال لي: من أنت؟ قلت: عياض بن خليفة الخزاعي، فقال: ظننتك أشقاها ألّذي يخضب هذه من هذا ـ ووضع يده على لحيته وعلى قرنه ـ.[1]

٨. محمّد بن سيرين

٦٤٤٦. معمر: عن أيّوب، عن ابن سيرين، قال:

كان علي إذا رأى ابن ملجم قال:

أُريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مرادي[2]

٦٤٤٧. ابن سعد وابن أبي‌شيبة: أخبرنا أبوأسامة حمّاد بن أسامة، عن يزيد بن إبراهيم، عن محمّد بن سيرين:

قال علي بن أبي‌طالب للمرادي:

أُريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد[3]

٦٤٤٨. ابن سعد: حدّثنا عفّان، حدّثنا يزيد بن إبراهيم التستري ... مثله.[4]

٩. معاوية بن جوين

٦٤٤٩. ابن عدي: حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي‌مقاتل، حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي،

---

١. الكامل ٢٤٢/٣، باب من أخبار الخوارج، من أخبار مقتل الإمام علي.

٢. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ١٢٥/١٠ (١٨٥٩٥)، ومن طريقه ابن أبي‌الدنيا في مقتل أميرالمؤمنين ص٤٢ ـ ٤٣ (٢٧)، وابن عبدالبرّ في الاستيعاب ١١٢٦/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).

٣. الطبقات الكبرى ٢٤/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، واللفظ له؛ المصنّف ٢٧٦/٥ (٢٦٠٢٤)، وفيه: «أُريد حياته».

٤. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٢٦١/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

حدّثنا أبوغسّان، حدّثنا إسماعيل بن يحيى ـ وكان من أصحاب يحيى بن عبدالله ـ، عن سدير الصيرفي، عن عثمان الأعشى، عن معاوية بن جوين الحضرمي، قال:

عرض علي الخيل فمرّ عليه ابن ملجم فسأله عن اسمه ـ أو قال: نسبه ـ فانتمى إلى غير أبيه، فقال له: كذبت، حتّى انتسب إلى أبيه، فقال: صدقت، أما إنّ رسول الله ﷺ حدّثني أنّ قاتلي شبه اليهود، هو يهودي، فأمضه.[1]

١٠. ما ورد مرسلاً

٦٤٥٠. المبرّد: يروى أنّ عليّاً ـ رضوان الله عليه ـ كان يخطب مرّة ويذكّر أصحابه، وابن ملجم تلقاء المنبر، فسمع وهو يقول: والله لأُريحنّهم منك!

فلمّا انصرف علي ـ صلوات الله عليه ـ إلى بيته أُتي به ملبّباً، فأشرف عليهم، فقال: ما تريدون؟ فخبّروه بما سمعوا، فقال: ما قتلني بعد. فخلّوا عنه.

ويروى أنّ عليّاً كان يتمثّل إذ رآه ببيت عمرو بن معديكرب في قيس بن مكشوح المرادي:

أريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

فينتفي من ذلك، حتّى أُكثر عليه، فقال له المرادي: إن قضي شيء كان، فقيل لعلي: كأنّك قد عرفته وعرفت ما يريد بك، أ فلا تقتله؟ فقال: كيف أقتل قاتلي![2]

٦٤٥١. المبرّد: يروى أنّ عليّاً ﷺ أُتي بابن ملجم وقيل له: إنّا قد سمعنا من هذا كلاماً ولا نأمن قتله لك؟ فقال: ما أصنع به؟ ثمّ قال علي ـ رضوان الله عليه ـ:

اشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت لاقيكا

ولا تجزع من الموت إذا حلّ بواديكا[3]

---

١. الكامل ٣/٤٦٤، ترجمة سدير بن حكيم (٨٧٧)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٥٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. الكامل ٣/١٩٨، باب من أخبار الخوارج، مقتل علي بن أبي‌طالب.

٣. الكامل ٣/٢٠٠ ـ ٢٠١، باب من أخبار الخوارج، مقتل علي بن أبي‌طالب. ثمّ قال: والشعر إنّما يصحّ بأن تحذف «اشدد» فتقول:

٦٤٥٢. المبرّد: روي عن علي ـ صلوات الله عليه ـ أنّه خرج في غداة يوقظ الناس للصلاة في المسجد، فمرّ بجماعة تتحدّث، فسلّم وسلّموا عليه، فقال وقبض على لحيته: ظننت أنّ فيكم أشقاها الّذي يخضب هذه من هذه ـ وأومأ بيده إلى هامته ولحيته ـ.[1]

٦٤٥٣. العاصمي: من كرمه [ﷺ] ما روي أنّ ابن ملجم ـ لعنه الله ـ كان يدخل عليه فيقرّبه ويدنيه ويقول: هذا قاتلي، ويتمثّل بقول الشاعر:

أُريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد[2]

٦٤٥٤. السمعاني: روي أنّ علي بن أبي‌طالب ﷺ دعا الناس إلى البيعة فجاء ابن ملجم فردّه، ثمّ جاء [فردّه، ثمّ جاء] فبايعه، ثمّ قال علي ﷺ: ما يحبس أشقاها؟! ما يحبس أشقاها؟! أما والّذي نفسي بيده لتخضبنّ هذه ـ وأخذ بلحيته ـ من هذا ـ وأخذ برأسه ـ، ثمّ تمثّل:

اشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت آتيك
ولا تجزع من الموت إذا حلّ بواديك[3]

٦٤٥٥. الميداني: «أُريد حباءه ويريد قتلي»، هذا مثل تمثّل به أميرالمؤمنين علي ـ كرّم الله وجهه ـ حين ضربه ابن ملجم ـ لعنه الله ـ، وباقي البيت: «عذيرك من خليلك من مراد».[4]

حيازيك للموت فإنّ الموت لاقيكا

ولكنّ الفصحاء من العرب يزيدون ما عليه المعنى، ولا يعتدّون به في الوزن، ويحذفون من الوزن، علماً بأنّ المخاطب يعلم ما يريدونه، فهو إذا قال: «حيازيك للموت»، فقد أضمر «اشدد» فأظهره، ولم يعتدّ به ... .

١. الكامل ٣/١٨٨ ـ ١٨٩ ، باب من أخبار الخوارج، من أخبارهم يوم النهروان.

٢. زين الفتى ٢/١٥٣ (٣٩٢).

٣. الأنساب ٣/٢٦ «التدؤلي» (٦٩٥).

٤. مجمع الأمثال ١/٣٠٦ (١٦٣٣).

٦٤٥٦. ابن طلحة: منها [أي من كرامات علي ﷺ] ما صدر في قضيّة مقتله ﷺ وتلخيص ذلك:

أنّه ﷺ لمّا فرغ من قتل الخوارج المارقين عاد إلى الكوفة في شهر رمضان، قام في المسجد فصلّى ركعتين، ثمّ صعد المنبر فخطب خطبة حسناء، ثمّ التفت إلى ابنه الحسن فقال: يا أبامحمّد، كم مضى من شهرنا هذا؟ قال ﷺ : ثلاث عشرة يا أميرالمؤمنين.

ثمّ التفت إلى الحسين فقال: يا أباعبدالله، كم بقي من شهرنا هذا؟ ـ يعني رمضان الّذي هم فيه ـ فقال الحسين ﷺ : سبع عشرة يا أميرالمؤمنين.

فضرب بيده إلى لحيته ـ وهي يومئذ بيضاء ـ فقال: الله أكبر، والله ليخضبنّها بدمها إذ انبعث أشقاها. ثمّ جعل يقول:

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلي من مرادي

وعبدالرحمان بن ملجم المرادي يسمع، فوقع في قلبه من ذلك شيء فجاء حتّى وقف بين يدي علي ﷺ وقال: أعيذك بالله يا أميرالمؤمنين، هذه يميني وشمالي بين يديك فاقطعهما أو اقتلني.

فقال علي ﷺ : وكيف أقتلك ولا ذنب لك إليّ! ولو أعلم أنّك قاتلي لم أقتلك، ولكن هل كانت لك حاضنة يهوديّة قالت لك يوماً من الأيّام: يا شقيق عاقر ناقة صالح؟ قال: قد كان ذلك يا أميرالمؤمنين.

فسكت ﷺ وركب، فلمّا كانت ليلة ثلاث وعشرين من الشهر قام ليخرج من داره إلى المسجد لصلاة الصبح وقال: إنّ قلبي ليشهد أنّي لمقتول في هذا الشهر. وفتح الباب، فتعلّق الباب بمئزره، فجعل ينشد:

اشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت لاقيك

ولا تجزع من الموت إذا حلّ بواديك

فخرج وقتل.[1]

---

١. مطالب السؤول ٢٠٢/١ ـ ٢٠٣ ، الباب الأوّل، الفصل التاسع، في كراماته ﷺ ، ونحوه في الفتوح لابن أعثم ١٣٥/٤ ـ ١٣٧ ، ذكر ابتداء أخبار الخوارج، مع اختصار.

٦٤٥٧. ابن الأثير: قال [علي ﷺ] وهو ينظر إلى ابن ملجم: عذيرك من خليلك من مراد.[1]

٦٤٥٨. القيرواني: لمّا رأى عبدالرحمان بن ملجم المرادي فقال لـه: أنت تخضب هذه من هـذه ـ وأشار إلى لحيته ونقرته ـ فقيل لـه: يا أميرالمؤمنين، أ لا تقتله؟ فقال: كيف يقتل المرء قاتله؟[2]

٦٤٥٩. القيرواني: كان علي بن أبي‌طالب ﷺ إذا رأى ابن ملجم تمثّل بهذا البيت:

أريـد حـياته ويـريد قتـلي — عذيـرك مـن خلـيلك مـن مـراد[3]

٦٤٦٠. المقدسي: أمّا ابن ملجم ـ عليه لعنة الله ـ فإنّه أتى الكوفة، وجعل يختلف إلى علي ﷺ ، وعلي يلاطفه ويواصله، ويتوسّم فيه الشرّ، وفيه يقول:

أريـد حـياته ويـريد قتـلي — عذيـرك مـن خلـيلك مـن مـراد

... قالوا: ودخل علي المسجد ونبّه النيام، فركل ابن ملجم برجله وهو ملتفّ بعباءة وقال لـه: قم، فما أراك إلّا الّذي أظنّه ....[4]

٦٤٦١. سبط ابن الجوزي: قال [علي ﷺ]: عليّ بالرجل. فأُدخل عليه، فقال: أي عدوّ الله، أ لم أحسن إليك؟ قال: بلى. قال: فما حملك على هذا؟

أشار علي ﷺ إلى إحسانه إليه وحمله على الأشقر.

وفي رواية أنّه قال لـه: والله لقد كنت أعلم أنّك قاتلي، وإنّما أحسنت إليك لأستظهر بالله عليك.[5]

٦٤٦٢. ابن الأثير: كان [علي] ﷺ إذا رأى ابن ملجم قال:

---

١. النهاية ١٩٧/٣ «عذر».

٢. زهر الآداب ٦٦٢/٢.

٣. العمدة ٧٠٦/٢ ، باب التضمين والاجازة (٦٦).

٤. البدء والتاريخ ٢٣١/٥ ـ ٢٣٢ ، الفصل العشرون، في مدّة خلافة الصحابة، مقتل علي ﷺ .

٥. تذكرة الخواصّ ٦٣٥/١ ، الباب السادس، في وفاته ﷺ .

أريــــد حــــياته ويــــريد قتــــلي عذيــرك مــن خلــيلك مــن مــراد[1]

٦٤٦٣. ابن حجر المكّي: روي أنّ عليّاً جاءه ابن ملجم يستحمله فحمله، ثمّ قال ﷺ :

أريــــد حــــياته ويــــريد قتــــلي عذيــرك مــن خلــيلك مــن مــراد

ثمّ قال: هذا والله قاتلي. فقيل لـه: أ لا تقتله؟ فقال: فمن يقتلني؟[2]

٦٤٦٤. ابـن أبي‌الحديـد: قـال أبوالفـرج[3]: وقد روي لنا من طرق غير هذه أنّ عليّاً أعطى الناس، فلمّا بلغ ابن ملجم أعطاه وقال لـه:

أريــــد حــــياته ويــــريد قتــــلي عذيــرك مــن خلــيلك مــن مــراد[4]

٦٤٦٥. الدمـيري: قـيل: إنّ علـيّاً ﷺ كـان إذا رأى ابن ملجم يتمثّل ببيت عمرو بن معديكرب بن قيس بن مكشوح المرادي، وهو قولـه:

أريــــد حــــياته ويــــريد قتــــلي عذيــرك مــن خلــيلك مــن مــراد

فقـيل لعـلي ـ رضـي الله تعـالى عنه ـ : كأنّك عرفته وعرفت ما يريد، أ فلا تقتله؟ قال: كيف أقتل قاتلي؟[5]

٦٤٦٦. الحلـبي: قـد ذكـر أنّ عليّاً قال يوماً وهو مشير لابن ملجم: هذا والله قاتلي. فقيل لـه: أ لا نقتله؟ فقال: من يقتلني؟[6]

٦٤٦٧. ابـن الوردي: يروى أنّ عليّاً ﷺ كان إذا رأى ابن ملجم يقول لـه: يا أشقاها، متى تخضب هذه من هذه؟! ثمّ ينشد:

---

١. الكامل ١٩٥/٣ ، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.
٢. الصواعق المحرقة ٣٩٢/٢ ، الباب التاسع، الفصل الخامس، في وفاته.
٣. مقاتل الطالبيّين ص٣١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، ذكر خبر مقتله.
٤. شرح نهج البلاغة ١١٤/٦ ـ ١١٥ ، شرح الخطبة ٦٩ .
٥. حياة الحيوان ٤٦/١ ـ ٤٧ «الإوزّ».
٦. السيرة الحلبيّة ٣٥١/٢ ، باب ذكر مغازيه ﷺ ، غزوة العشيرة.

أريـــد حـــياته ويـــريد قتـــلي عذيـرك مـن خلـيلك مـن مـراد[١]

الرابع: التآمر في اغتياله ﷺ واستشهاده

برواية:

١. الأجلح
٢. إسماعيل بن راشد
٣. إسماعيل بن عبدالرحمان السدّي
٤. الأسود
٥. الأصبغ بن نباتة
٦. الحسن بن علي ﷺ
٧. الحسن البصري
٨. أبي‌زهير العبسي
٩. سفيان بن عيينة
١٠. صالح بن كيسان
١١. صالح بن ميثم
١٢. الضحّاك بن عمير أو عميرة
١٣. عامر الشعبي
١٤. أبي‌عبدالرحمان السلمي
١٥. عبدالله بن محمّد الأزدي
١٦. عمر بن عبدالرحمان
١٧. عنترة
١٨. الليث بن سعد
١٩. أبي‌مجلز
٢٠. محمّد ابن الحنفيّة
٢١. محمّد بن شهاب الزهري
٢٢. محمّد بن علي الباقر ﷺ
٢٣. المراسيل والأقوال

١. الأجلح

٦٤٦٨. ابـن أبي‌الحديد: قال أبوالفرج[٢]: [حدّثني أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا الحسن بـن نصـر، قـال: حدّثنا زيد بن المعدّل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي‌مخنف، عن الأسود والأجلح]:

---

١. تاريخ ابن الوردي ٢١٩/١ ، الفصل الخامس، حوادث سنة أربعين، مقتل علي ﷺ .
٢. مقاتل الطالبيّين ص٣٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، ذكر خبر مقتله، والإسناد منه.

قد كان ابن ملجم أتى الأشعث بن قيس في هذه الليلة، فخلا به في بعض نواحي المسجد، ومرّ بهما حجر بن عدي، فسمع الأشعث وهو يقول لابن ملجم: النجاء النجاء بحاجتك، فقد فضحك الصبح. قال له حجر: قتلته يا أعورا وخرج مبادراً إلى علي، وقد سبقه ابن ملجم فضربه، فأقبل حجر والناس يقولون: قتل أميرالمؤمنين ... .[1]

٢. إسماعيل بن راشد

٦٤٦٩. الطبراني: حدّثنا أحمد بن علي الأبّار، حدّثنا أبوأميّة عمرو بن هشام الحرّاني، حدّثنا عثمان بن عبدالرحمان الطرائفي، حدّثنا إسماعيل بن راشد مثل رواية الطبري التالية، مع مغايرة وتقديم وتأخير في بعض العبارات، وقد أشرنا إلى بعضها في هامش رواية الطبري.[2]

٦٤٧٠. الطبري: حدّثني موسى بن عثمان بن عبدالرحمان المسروقي، قال: حدّثنا [عثمان بن] عبدالرحمان الحرّاني أبوعبدالرحمان، قال: أخبرنا إسماعيل بن راشد، قال:

كان من حديث ابن ملجم وأصحابه، أنّ ابن ملجم والبرك بن عبدالله وعمرو بن بكر التميمي اجتمعوا [بمكّة]، فتذاكروا أمر الناس، وعابوا على ولاتهم، ثمّ ذكروا أهل النهر، فترحّموا عليهم، وقالوا: ما نصنع بالبقاء بعدهم شيئاً! إخواننا الّذين كانوا دعاة الناس لعبادة ربّهم، والّذين كانوا لا يخافون في الله لومة لائم، فلو شرينا أنفسنا فأتينا أئمّة الضلالة فالتمسنا قتلهم، فأرحنا منهم البلاد، وثأرنا بهم إخواننا!

فقال ابن ملجم: أنا أكفيكم علي بن أبي‌طالب ـ وكان من أهل مصر ـ ، وقال البرك بن عبدالله: أنا أكفيكم معاوية بن أبي‌سفيان، وقال عمرو بن بكر [التميمي]: أنا أكفيكم عمرو بن العاص.

---

١. شرح نهج البلاغة ٦/١١٧ ، شرح الخطبة ٦٩ .

٢. المعجم الكبير ١/٩٧ ـ ١٠٣ (١٦٨)، وعنه أبونعيم في معرفة الصحابة ١/١٠٠ ـ ١٠١ (٣٢٦)، مختصراً.

فتعاهدوا وتواثقوا بالله: لا ينكص رجل منّا عن صاحبه الّذي توجّه إليه حتّى يقتله أو يموت دونه، فأخذوا أسيافهم فسمّوها، واتّعدوا لسبع عشرة تخلو من رمضان أن يثب كلّ واحد منهم على صاحبه الّذي توجّه إليه، وأقبل كلّ رجل منهم إلى المصر الّذي فيه صاحبه الّذي يطلب.

فأمّا ابن ملجم المرادي فكان عداده في كندة، فخرج فلقي أصحابه بالكوفة، وكاتمهم أمره كراهة أن يظهروا شيئاً من أمره، فإنّه رأى ذات يوم أصحاباً من تيم الرباب ـ وكان علي قتل منهم يوم النهر عشرة ـ فذكروا قتلاهم [فترحّموا عليهم]، ولقي من يومه ذلك امرأة من تيم الرباب، يقال لها قطام ابنة الشجنة ـ وقد قتل أباها وأخاها يوم النهر، وكانت فائقة الجمال ـ، فلمّا رآها التبست بعقله، ونسي حاجته الّتي جاء لها، ثمّ خطبها، فقالت: لا أتزوّجك حتّى تشفي لي. قال: وما يشفيك؟ قالت: ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي بن أبي‌طالب.

قال: هو مهر لك، فأمّا قتل علي، فلا أراك ذكرته لي وأنت تريديني! قالت: بلى، التمس غرّته، فإن أصبت شفيت نفسك ونفسي، ويهنئك العيش معي، وإن قتلت فما عند الله خير من الدنيا وزينتها وزينة أهلها. قال: فوالله ما جاء بي إلى هذا المصر إلّا قتل علي، فلك ما سألت.

قالت: [فإذا أردت فأخبرني] أنّي أطلب لك من يسند ظهرك، ويساعدك على أمرك، فبعثت إلى رجل من قومها[1] من تيم الرباب، يقال له وردان، فكلّمته فأجابها.

وأتى ابن ملجم رجلاً من أشجع، يقال له شبيب بن بجرة، فقال له: هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟ قال: وما ذاك؟ قال: قتل علي بن أبي‌طالب. قال: ثكلتك أمّك! لقد جئت شيئاً إدّاً، كيف تقدر على علي[2]؟! قال: أكمن له في المسجد[3]، فإذا خرج

---

١. في البداية والنهاية: «فهو لك، ووالله ما جاء بي إلى هذه البلدة إلّا قتل علي، فتزوّجها ودخل بها، ثمّ شرعت تحرّضه على ذلك، وندبت له رجلاً من قومها».

٢. في المعجم الكبير: «على قتله».

٣. في المعجم الكبير: «أكمن له في السحر».

لصلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه، فإن نجونا شفينا أنفسنا، وأدركنا ثأرنا، وإن قتلنا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها[١].

قال: ويحك! لو كان غير علي لكان أهون عليّ، قد عرفت بلاءه في الإسلام، وسابقته مع النبيّ ﷺ وما أجدني أنشرح لقتله.

قال: أما تعلم أنّه قتل أهل النهر العبّاد الصالحين[٢]؟! قال: بلى، قال: فنقتله بمن قتل من إخواننا. فأجابه، فجاؤوا قطام ـ وهي في المسجد الأعظم معتكفة ـ فقالوا لها: قد أجمع رأينا على قتل علي، قالت: فإذا أردتم ذلك فأتوني.

ثمّ عاد إليها ابن ملجم في ليلة الجمعة[٣] الّتي قتل في صبيحتها علي ـ سنة أربعين ـ فقال: هذه الليلة الّتي واعدت فيها صاحبي أن يقتل كلّ منّا صاحبه، فدعت لهم بالحرير فعصبتهم به، وأخذوا أسيافهم وجلسوا مقابل السدّة الّتي يخرج منها علي، فلمّا خرج [علي لصلاة الغداة فجعل ينادي: الصلاة الصلاة] ضربه شبيب بالسيف، فوقع سيفه بعضادة[٤] الباب أو الطاق، وضربه ابن ملجم في قرنه بالسيف، وهرب وردان حتّى دخل منزله، فدخل عليه رجل من بني أبيه[٥] وهو ينزع الحرير [والسيف] عن صدره، فقال: ما هذا الحرير والسيف؟ فأخبره بما كان، وانصرف فجاء بسيفه فعلا به وردان حتّى قتله.

وخرج شبيب نحو أبواب كندة في الغلس، وصاح الناس، فلحقه رجل من حضرموت يقال له عويمر[٦]، وفي يد شبيب السيف، فأخذه، وجثم عليه الحضرمي، فلمّا رأى الناس قد أقبلوا في طلبه، وسيف شبيب في يده، خشي على نفسه، فتركه، ونجا شبيب في غمار الناس.

---

١. في المعجم الكبير: «من الدنيا وزبرج أهلها».

٢. في المعجم الكبير: «العبّاد المصلّين».

٣. في المناقب للخوارزمي: «ثمّ عادوا ليلة الجمعة».

٤. عضادة الباب: الخشبة المنصوبة عن يمين الداخل أو شماله.

٥. في المعجم الكبير: «من بني أُميّة».

٦. في المنتظم: «عويم».

فشدّوا على ابن ملجم فأخذوه، إلّا أنّ رجلاً من همدان يكنّى أبا أدماء أخذ سيفه فضرب رجله فصرعه، وتأخّر علي، ورفع في ظهره جعدة بن هبيرة بن أبي‌وهب، فصلّى بالناس الغداة.

ثمّ قال علي: عليّ بالرجل، فأُدخل عليه، ثمّ قال: أي عدوّ الله، أ لم أحسن إليك؟ قال: بلى. قال: فما حملك على هذا؟ قال: شحذته أربعين صباحاً، وسألت الله أن يقتل به شرّ خلقه. فقال عليه السلام: لا أراك إلّا مقتولاً به، ولا أراك إلّا من شرّ خلقه.

وذكروا أنّ ابن ملجم قال قبل أن يضرب عليّاً ـ وكان جالساً في بني‌بكر بن وائل إذ مرّ عليه بجنازة أبجر بن جابر العجلي أبي حجّار، وكان نصرانيّاً، والنصارى حوله، وأُناس مع حجّار لمنزلته فيهم يمشون في جانب وفيهم شقيق بن ثور ـ فقال ابن ملجم: ما هؤلاء؟ فأُخبر الخبر، فأنشأ يقول:

لئن كان حجّار بن أبجر مسلماً ... لقد بوعدت منه جنازة أبجر

وإن كان حجّار بن أبجر كافراً ... فما مثل هذا من كفور بمنكر

أ ترضون هذا أنّ قيساً ومسلماً ... جميعاً لدى نعش، فياقبح منظر!

فلولا الّذي أنوي لفرّقت جمعهم ... بأبيض مصقول الدياس مشهّر

ولكنّني أنوي بذاك وسيلة ... إلى الله أو هذا فخذ ذاك أو ذر

وذكر أنّ محمّد ابن الحنفيّة قال: كنت والله إنّي لأُصلّي تلك الليلة الّتي ضرب فيها علي في المسجد الأعظم في رجال كثير من أهل المصر، يصلّون قريباً من السدّة، ما هم إلّا قيام وركوع وسجود، وما يسأمون من أوّل الليل إلى آخره، إذ خرج علي لصلاة الغداة، فجعل ينادي: أيّها الناس، الصلاة الصلاة، فما أدري أخرج من السدّة فتكلّم بهذه الكلمات أم لا؟ فنظرت إلى بريق [السيوف] وسمعت: الحكم لله يا علي لا لك ولا لأصحابك، فرأيت سيفاً، ثمّ رأيت ثانياً، ثمّ سمعت عليّاً يقول: لا يفوتنّكم الرجل، وشدّ الناس عليه من كلّ جانب.

قال: فلم أبرح حتّى أُخذ ابن ملجم وأُدخل على علي، فدخلت فيمن دخل من

الناس، فسمعت عليّاً يقول: النفس بالنفس، إن أنا متّ فاقتلوه كما قتلني، وإن بقيت رأيت فيه رأيي.[1]

وذكر أنّ الناس دخلوا على الحسن فزعين لما حدث من أمر علي، فبينماهم عنده وابن ملجم مكتوف بين يديه، إذ نادته أمّكلثوم بنت علي وهي تبكي: أي عدوّ الله، لا بأس على أبي، والله مخزيك.

قال: فعلى من تبكين؟ والله لقد اشتريته بألف، وسممته بألف، ولو كانت هذه الضربة على جميع أهل المصر ما بقي منهم أحد ... .

وقال ابن أبي‌ميّاس المرادي في قتل علي:

ونحن ضربنا يا لك الخير حيدراً ... أباحسن مأمومة فتفطّرا

ونحن خلعنا ملكه من نظامه ... بضربة سيف إذ علا وتجبّرا

ونحن كرام في الصباح أعزّة ... إذا الموت بالموت ارتدى وتأزّرا

وقال أيضاً:

ولم أر مهراً ساقه ذو سماحة ... كمهر قطام من فصيح وأعجم

ثلاثة آلاف وعبد وقينة ... وضرب علي بالحسام المصمّم

فلا مهر أغلى من علي وإن غلا ... ولا قتل إلّا دون قتل ابن ملجم[2]

---

١. زاد ابن الأثير في الكامل وابن خلدون في تاريخه بعده: «يا بني‌عبدالمطّلب، لا ألفينّكم تخوضون دماء المسلمين تقولون: قد قتل أميرالمؤمنين، ألا لا يقتلنّ إلّا قاتلي، فانظر يا حسن، إن أنا متّ من ضربتي هذه فاضربه ضربة بضربة، ولا تمثّلنّ بالرجل، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: إيّاكم والمثلة ولو بالكلب العقور».

٢. تاريخ الطبري ١٤٣/٥ ـ ١٥٠ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي‌طالب، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٩٧/١ ـ ١٠٥ (١٦٨)، وما بين المعقوفات منه، وروى الطبري أيضاً بعض هذا الحديث في تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي‌طالب ﷺ) ص٧٥ ـ ٧٦ (١٣٧)، وأورده ابن الأثير في الكامل ١٩٤/٣ ـ ١٩٨ ، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، وابن كثير في البداية والنهاية ٣٢٥/٧ ـ ٣٢٧ ، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل علي بن أبي‌طالب، وابن خلدون في تاريخه ١٨٤/٢ ـ ١٨٥ ، مقتل علي، وابن الجوزي في المنتظم ١٧٢/٥ ـ ١٧٣ ، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣١٨)، إلى قوله ﷺ: «لا أراك إلّا مقتولاً به، ولا أراك إلّا شرّ خلق الله».

٦٤٧١. البيهقي: أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن الحارث الأصبهاني الفقيه، أخبرنا [أبو] محمّد بن حيّان ـ وهو أبوالشيخ الأصبهاني ـ، حدّثني أبوالحسين محمّد بن محمّد الجرجاني، عن موسى بن عبدالرحمان الكندي.

[حيلولة:] وفيما أجاز لنا شيخنا أبوعبدالله الحافظ، حدّثني أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن بطّة الأصبهاني، حدّثنا أبوجعفر محمّد بن العبّاس بن أيّوب الأخرم وأبوحامد أحمد بن جعفر بن سعيد الأشعري، قالا: حدّثنا أبوعيسى محمّد بن عبدالرحمان بن محمّد بن مسروق، [قالا:] حدّثنا عثمان بن عبدالرحمان الحرّاني، حدّثنا إسماعيل بن راشد ... مثله، مع اختلاف طفيف.[1]

٣. إسماعيل بن عبدالرحمان السدّي

٦٤٧٢. أبوحاتم الرازي: حدّثنا عمرو بن طلحة القنّاد، حدّثنا أسباط بن نصر، قال: سمعت إسماعيل بن عبدالرحمان السدّي يقول:

كان عبدالرحمان بن ملجم المرادي عشق امرأة من الخوارج من تيم الرباب يقال لها قطام، فنكحها، وأصدقها ثلاثة آلاف درهم وقتل علي ﷺ، وفي ذلك قال الفرزدق:

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة كمهر قطام بين غير معجم

ثلاثة آلاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام والمصمّم

فلا مهر أغلى من علي وإن غلا ولا فتك إلّا دون فتك ابن ملجم[2]

٤. الأسود

٦٤٧٣. ابن أبي‌الحديد: قال أبوالفرج[3]: [حدّثني أحمد بن عيسى ...].[4]

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٣٨٠ ـ ٣٨٤ (٤٠١).

٢. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ١٤٣/٣ ـ ١٤٤ (٤٦٩٠)، ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص٣٩٣ ـ ٣٩٤ (٤١٣).

٣. مقاتل الطالبيّين ص٣٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب، ذكر خبر مقتله، والإسناد منه.

٤. شرح نهج البلاغة ١١٧/٦، شرح الخطبة ٦٩.

تقدّم حديثه مع حديث الأجلح.

٥.الأصبغ بن نباتة

٦٤٧٤. ابن بكير: حدّثنا علي بن أبي‌فاطمة الغنوي، قال: حدّثني شيخ من بني‌حنظلة، قال:

لمّا كانت الليلة الّتي أُصيب فيها عليّ؛ أتاه ابن النبّاح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاة وهو مضطجع متثاقل، فقال الثانية يؤذنه بالصلاة، فسكت، فجاءه الثالثة، فقام علي يمشي بين الحسن والحسين وهو يقول:

شدّ حيازيمك للموت ... فإنّ الموت آتيك

ولا تجزع من الموت ... إذا حلّ بواديك

فلمّا بلغ باب الصغير قال لهما: مكانكما، ودخل فشدّ عليه عبدالرحمان بن ملجم فضربه.[١]

٦.الحسن بن علي ﷺ

٦٤٧٥. أبوهشام الرفاعي: [حدّثنا أبوأسامة، قال: حدّثني أبوجناب، قال: حدّثني أبوعون الثقفي]، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي، قال:

قال لي الحسن بن علي ﷺ: خرجت وأبي يصلّي في المسجد، فقال لي: يا بنيّ، إنّي بتّ الليلة أُوقظ أهلي، لأنّها ليلة الجمعة صبيحة يوم بدر لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، فملكتني عيناي، فسنح لي رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت من أُمّتك من الأود واللدد؟ فقال لي: أُدع عليهم. فقلت: اللهمّ أبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي من هو شرّ منّي.

قال الحسن ﷺ: وجاء ابن أبي‌الساج[٢]، فآذنه بالصلاة، فخرج فخرجت خلفه،

---

١. عنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص٢٩ (٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في الحدائق ٤٤١/٣، كتاب الجنائز (٥٩)، الباب ١١، من كلام المحتضرين، وفيه: «الأصبغ الحنظلي» بدل «شيخ من بني‌حنظلة».

٢. كذا في الأصل، وفي سائر المصادر: «ابن النبّاح».

فاعتوره الرجلان، فأمّا أحدهما فوقعت ضربته في الطاق، وأمّا الآخر فأثبتها في رأسه.[١]

٦٤٧٦. أبوهشام الرفاعي: حدّثنا أبوأسامة، قال: حدّثنا أبوجناب، قال: حدّثنا أبوعون الثقفي، عن أبيعبدالرحمان السلمي، عن الحسن بن علي [في حديث]، قال:
جاء ابن النبّاح فآذنه بالصلاة، فخرج وخرجت خلفه، فاعتوره الرجلان، فأمّا أحدهما فوقعت ضربته في الطاق، وأمّا الآخر فأثبتها في رأسه.[٢]

٦٤٧٧. الآبنوسي: أنبأنا أحمد بن عبدالرحمان بن جعفر بن خشنام، أنبأنا محمّد بن عبدالله بن غيلان، أنبأنا أبوأسامة، أنبأنا أبوجناب، قال: وحدّثني أبوعون الثقفي، عن أبيعبدالرحمان، عن الحسن بن علي [في حديث]، قال:
فجاء ابن النبّاح فآذنه بالصلاة، فخرج وخرجت خلفه، فاعتوره رجلان، فأمّا أحدهما فوقعت ضربته في الطاق، وأمّا الآخر فأثبتها في رأسه ... .[٣]

٦٤٧٨. ابن عبدالبرّ: قال أبوعبدالرحمان السلمي، عن الحسن بن علي [في حديث]، قال:
ثمّ أتيته [يعني عليّاً] وجاء مؤذّنه يؤذّنه بالصلاة، فخرج فاعتوره الرجلان، فأمّا أحدهما فوقعت ضربته في الطاق، وأمّا الآخر فضربه في رأسه، وذلك في صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان صبيحة بدر.[٤]

٦٤٧٩. ابن سعد: قال الحسن بن علي:

---

١. عنه ابن أبيالحديد في شرح نهج البلاغة ١٢١/٦، شرح الخطبة ٦٩، من طريق الطبري وأبيالفرج في مقاتل الطالبيّن ص٤٠ ـ ٤١، ترجمة علي بن أبيطالب، ذكر خبر مقتله، والإسناد منه.
٢. عنه الآجري في الشريعة ٢١٠٥/٤ ـ ٢١٠٦ (١٥٩٨)، من طريق ابن صاعد، ومن طريقه الزبيدي في الإتحاف ١٨٧/١٤، كتاب ذكر الموت وما بعده، الشطر الأوّل، الباب الرابع، وفاة علي.
٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٦/٤٢ ـ ٥٥٧، ترجمة علي بن أبيطالب (٤٩٣٣). وقد تقدّم تمامه في عنوان: «شكواه عن أصحابه وتمنّيه الشهادة وانتظاره لها».
٤. الاستيعاب ١١٢٧/٣، ترجمة علي بن أبيطالب (١٨٥٥). وتقدّم تمامه في عنوان: «شكواه عن أصحابه وتمنّيه الشهادة وانتظاره لها».

وأتيته سحراً فجلست إليه، فقال: إنّي بتّ اللّيلة أُوقظ أهلي فملكتني عيناي وأنا جالس فسنح لي رسول الله، فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من أُمّتك من الأود واللدد! فقال لي: ادع الله عليهم، فقلت: اللهمّ أبدلني بهم خيراً لي منهم، وأبدلهم شرّاً لهم منّي.

ودخل ابن النبّاح المؤذّن على ذلك، فقال: الصلاة، فأخذت بيده فقام يمشي وابن النبّاح بين يديه وأنا خلفه، فلمّا خرج من الباب نادى: أيّها الناس، الصلاة، الصلاة، كذلك كان يفعل في كلّ يوم، يخرج ومعه درّته يوقظ الناس، فاعترضه الرجلان.

فقال بعض من حضر ذلك: فرأيت بريق السيف وسمعت قائلاً يقول: لله الحكم يا علي لا لك! ثمّ رأيت سيفاً ثانياً، فضربا جميعاً، فأمّا سيف عبدالرحمان بن ملجم فأصاب جبهته إلى قرنه ووصل دماغه، وأمّا سيف شبيب فوقع في الطاق، وسمعت عليّاً يقول: لا يفوتنكم الرجل، وشدّ الناس عليهما من كلّ جانب، فأمّا شبيب فأفلت، وأُخذ عبدالرحمان بن ملجم فأُدخل على علي، فقال: أطيبوا طعامه، وألينوا فراشه، فإن أعش فأنا أولى بدمه عفواً وقصاصاً، وإن أمت فألحقوه بي أُخاصمه عند ربّ العالمين.[1]

٦٤٨٠. البلاذري: روي عن الحسن بن علي، قال:

أتيت أبي سحيراً فجلست إليه، فقال: إنّي بتّ الليلة أرقاً، ثمّ ملكتني عيني وأنا جالس فسنح لي رسول الله ﷺ فقلت له: يا رسول الله، ماذا لقيت من أُمّتك من الأود واللدد؟ فقال: ادع عليهم. فقلت: اللهمّ أبدلني بهم خيراً لي منهم، وأبدلني بي شرّاً لهم منّي.

ودخل ابن النبّاح عليه فقال: الصلاة. فأخذت بيده فقام، ومشى ابن النبّاح بين يديه ومشيت خلفه، فلمّا خرج من الباب نادى: أيّها الناس، الصلاة، الصلاة، وكذلك كان يصنع في كلّ يوم، ويخرج معه درّته يوقظ الناس، فاعترضه الرجلان، فرأيت بريق السيف وسمعت قائلاً يقول: الحكم يا علي لله لا لك! ثمّ رأيت سيفاً ثانياً، فأمّا سيف ابن

---

١. الطبقات الكبرى ٣/٢٦ ـ ٢٧ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٥٩ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أُسد الغابة ٤/٣٧ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، مقتله.

ملجم فأصاب جبهته إلى قرنه ووصل إلى دماغه، وأمّا سيف ابن بجرة فوقع في الطاق، وقال علي: لا يفوتنّكم الرجل. فشدّ الناس عليهما من كلّ جانب، فأمّا شبيب بن بجرة فأفلت، وأمّا ابن ملجم فأُخذ وأُدخل على علي، فقال: أطيبوا طعامه، وألينوا فراشه، فإن أعش فأنا وليّ دمي، فإمّا عفوت، وإمّا اقتصصت، وإن أمت فألحقوه بي ﴿وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾[1].[2]

٦٤٨١. المقدسي: عن الحسن بن علي ﷺ أنّه قال:

لمّا أصبح اليوم الّذي ضربه الرجل فيه، فقال: لقد سنح لي الليلة النبيّ ﷺ فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت من أُمّتك؟ قال: ادع الله أن يريحك منهم.

قالوا: ودخل علي المسجد ونبّه النيام، فركل ابن ملجم برجله وهو ملتفّ بعباءة، وقال له: قم فما أراك إلّا الّذي أظنّه، وافتتح ركعتي الفجر، فأتاه ابن ملجم ـ عليه لعائن الله ـ فضربه على صلعته، حيث وضع النبيّ ﷺ يده وقال: أشقى الناس أُحيمر ثمود والّذي يخضب هذه من هذه.

وروي أنّه كان ضربه عليه عمرو بن عبدودّ يوم الخندق، ولم يبلغ الضربة مبلغ القتل ولكن عمل فيه السمّ، فثار الناس إليه وقبضوا عليه، فقال علي: لا تقتلوه، فإن عشت رأيت فيه رأياً، وإن متّ فشأنكم به، فعاش ثلاثة أيّام، ثمّ مات يوم الجمعة لسبع عشرة من رمضان، وهو اليوم الّذي أُوحي فيه إلى النبيّ ﷺ ، واليوم الّذي فتح الله عليه بدراً، فقتل ابن ملجم ـ عليه لعنة الله ـ ... .

وقيل في ابن ملجم وقصّته:

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة كمهر قطام بيّن غير مبهم

ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي بالحسام المسمّم

١. البقرة/ ١٩٠ ؛ المائدة/ ٨٧ .

٢. أنساب الأشراف ٣/٢٥٥ ـ ٢٥٦ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

فلا مهر أغلى من علي وإن غلا ولا فتك إلّا دون فتك ابن ملجم[1]

٦٤٨٢. ابن قتيبة: روي عن الحسن أنّه قال:

أتيت أبي فقال لي: أرقت الليلة، ثمّ ملكتني عيني، فسنح لي رسول الله ﷺ فقلت له: يا رسول الله، ماذا لقيت من أمّتك من الأود واللدد؟ فقال: ادع عليهم، فقلت: اللهمّ أبدلني بهم خيراً لي منهم، وأبدلهم بي شرّاً لهم منّي، وخرج إلى الصلاة، فاعترضه ابن ملجم، وأُدخل ابن ملجم على علي بعد ضربه إيّاه فقال: أطيبوا طعامه، وألينوا فراشه، فإن أعش فأنا وليّ دمي، إمّا عفوت، وإمّا اقتصصت، وإن أمت فألحقوه بي ﴿وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾[2].

قالوا: وبكت أمّ‌كلثوم، وقالت لابن ملجم: يا عدوّ الله، قتلت أميرالمؤمنين! قال: ما قتلت أميرالمؤمنين، ولكنّي قتلت أباك.

قالت: والله إنّي لأرجو ألّا يكون عليه بأس، قال: ولم تبكين إذاً؟ والله لقد أرهفت السيف، ونفيت الخوف، وجبت الأجل، وقطعت الأمل، وضربت ضربة لو كانت بأهل المشرق لأتت عليهم.[3]

٧. الحسن البصري

٦٤٨٣. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا الحسن بن دينار، عن الحسن [البصري]، قال:

سهر علي ﷺ في تلك الليلة فقال: إنّي مقتول لو قد أصبحت.

قال: فجاء مؤذّنه [يؤذنه] بالصلاة، فقام فمشى قليلاً ثمّ رجع، فقالت له ابنته: مر جعدة يصلّي بالناس. [ف]قال: لا مفرّ من الأجل.

---

١. البدء والتاريخ ٥/٢٣٢ ـ ٢٣٣ ، الفصل العشرون، في مدّة خلافة الصحابة، مقتل علي ﷺ .

٢. البقرة/ ١٩٠ ؛ المائدة/ ٨٧ .

٣. الإمامة والسياسة ١/١٦٨ ، مقتل علي ﷺ .

ثمّ قام فخرج، فمرّ على صاحبه وقد سهر ليله ينتظره وقد غلبته عينه، فضربه برجله وقال: الصلاة. فقام فلمّا رآى عليّاً ضربه.

قال الحسن: إذاً علم [أميرالمؤمنين‰] هذا.[١]

٨. أبوزهير العبسي

٦٤٨٤. ابن أبي‌الحديد: قال أبوالفرج[٢]: وحدّثني أحمد بن عيسى العجلي، [قال: حدّثنا الحسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدّثنا زيد بن المعدّل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي‌مخنف، عن] أبي‌زهير العبسي، قال:

كان ابن ملجم من مراد وعداده في كندة، فأقبل حتّى قدم الكوفة، فلقي بها أصحابه وكتمهم أمره، وطوي عنهم ما تعاقد هو وأصحابه عليه بمكّة من قتل أمراء المسلمين مخافة أن ينتشر، وزار رجلاً من أصحابه ذات يوم من بني‌تيم الرباب، فصادف عنده قطام بنت الأخضر، من بني‌تيم الرباب ـ وكان علي قتل أخاها وأباها بالنهروان، وكانت من أجمل نساء أهل زمانها ـ فلمّا رآها شغف بها، واشتدّ إعجابه فخطبها، فقالت له: ما الّذي تسمّي لي من الصداق؟ فقال: احتكمي ما بدا لك.

فقالت: أحتكم عليك ثلاثة آلاف درهم ووصيفاً وخادماً، وأن تقتل علي بن أبي‌طالب.

فقال لها: لك جميع ما سألت، وأمّا قتل علي فأنّى لي بذلك؟! قالت: تلتمس غرّته، فإن أنت قتلته شفيت نفسي؛ وهنأك العيش معي، وإن قتلت فما عند الله خير لك من الدنيا، فقال لها: أما والله ما أقدمني هذا المصر وقد كنت هارباً منه لآمن أهله إلّا ما سألتني من قتل علي.

قالت له: فأنا طالبة لك بعض من يساعدك على هذا ويقوّيك، ثمّ بعثت إلى وردان

---

١. مقتل أميرالمؤمنين ص٢٨ ـ ٢٩ (٣).

٢. مقاتل الطالبيّين ص٣١ ـ ٣٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، ذكر خبر مقتله، وما بين المعقوفين منه.

بن مجالد، أحد بني تيم الرباب، فخبّرته الخبر، وسألته معاونة ابن ملجم، فتحمّل لها ذلك.

وخرج ابن ملجم، فأتى رجلاً من أشجع، يقال له شبيب بن بجرة، وقال له: يا شبيب، هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟ قال: وما ذاك؟ قال: تساعدني على قتل علي ـ وكان شبيب على رأي الخوارج ـ فقال له: هبلتك الهبول[1]! لقد جئت شيئاً إدّاً! وكيف تقدر ويحك على ذلك!؟ قال ابن ملجم: نكمن له في المسجد الأعظم، فإذا خرج لصلاة الفجر فتكنا به، وشفينا أنفسنا منه، وأدركنا ثأرنا. فلم يزل به حتّى أجابه.

فأقبل به حتّى دخلا على قطام، وهي معتكفة في المسجد الأعظم، قد ضربت لها قبّة، فقالا لها: قد أجمع رأينا على قتل هذا الرجل. قالت لهما: فإذا أردتما ذلك فالقياني في هذا الموضع.

فانصرفا من عندها، فلبثا أيّاماً ثمّ أتياها، ومعهما وردان بن مجالد الّذي كلّفته مساعدة ابن ملجم، وذلك في ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة أربعين.

قال أبوالفرج: هكذا في رواية ابن مخنف، وفي رواية أبي‌عبدالرحمان السلمي أنّها كانت ليلة سبع عشرة من شهر رمضان، فقال لها ابن ملجم: هذه الليلة هي الّتي وعدت فيها صاحبي ووعداني أن يقتل كلّ واحد منا صاحبه الّذي يتوجّه إليه.

قلت: إنّما تواعدوا بمكّة عبدالرحمان والبرك وعمرو على هذه الليلة؛ لأنّهم يعتقدون أنّ قتل ولاة الجور قربة إلى الله، وأحرى القربات ما تقرّب به في الأوقات الشريفة المباركة.

ولمّا كانت ليلة الجمعة التاسعة عشرة من شهر رمضان ليلة شريفة يرجى أن تكون ليلة القدر، عيّنوها لفعل ما يعتقدونه قربة إلى الله، فليعجب المتعجّب من العقائد، كيف تسري في القلوب، وتغلب على العقول، حتّى يرتكب الناس عظائم الأُمور، وأهوال الخطوب لأجلها!؟

---

١. الهبل: الثكل، والهبول: المرأة الثكول.

قال أبوالفرج: فدعت لهم بحرير فعصبت به صدورهم، وتقلّدوا سيوفهم، ومضوا فجلسوا مقابل السدّة الّتي كان يخرج منها علي ﷺ إلى الصلاة.[١]

٩. سفيان بن عيينة

٦٤٨٥. ابن عبد ربّه: سفيان بن عيينة قال:

كان علي بن أبي‌طالب ﷺ يخرج بالليل إلى المسجد، فقال أُناس من أصحابه: نخشى أن يصيبه بعض عدوّه، ولكن تعالوا نحرسه.

فخرج ذات ليلة فإذا هو بنا، فقال: ما شأنكم؟ فكتمناه، فعزم علينا، فأخبرناه، فقال: تحرسوني من أهل السماء أو من أهل الأرض؟ قلنا: من أهل الأرض. قال: إنّه ليس يقضى في الأرض حتّى يقضى في السماء.[٢]

١٠. صالح بن كيسان

٦٤٨٦. أبوخيثمة: حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا ابن جعدبة، عن صالح بن كيسان، قال:

مكث معاوية بالشام وعلي بالعراق وعمرو بن العاص بمصر؛ بعد أن قتل ابن حديج محمّد بن أبي‌بكر الصدّيق بمصر.

ثمّ إنّ نفراً اجتمعوا على أن يعدوا عليهم في ساعة واحدة فيقتلوهم ليريحوا الاُمّة منهم، [كما] زعموا.

فأمّا صاحب علي فقتله حين خرج لصلاة الصبح، وأمّا صاحب معاوية فطعنه وهو دارع، فلم يضرّه، وأمّا عمرو بن العاص فخرج أمامه خارجة بن أبي‌خارجة من بني‌عدي بن كعب، فظنّ الرجل أنّه عمرو بن العاص، فشدّ عليه فقتله، ورجع عمرو وراءه.[٣]

---

١. شرح نهج البلاغة ١١٥/٦ ـ ١١٦، شرح الخطبة ٦٩.
٢. العقد الفريد ١٠٧/٥، كتاب العسجدة الثانية في الخلفاء وتواريخهم، مقتل علي بن أبي‌طالب.
٣. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٢٥٠/٣ ـ ٢٥١، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

١١. صالح بن ميثم

٦٤٨٧. ابـن أبي‌الدنـيا: حدّثـني أبي ﷺ ، عـن هشام بن محمّد، قال: حدّثني رجل من النخع، عن صالح بن ميثم، قال:

بينا علي بن أبي‌طالب ـ قبل تلك الليلة بليلتين ـ يوقظ الناس [لصلاة] الفجر إذ أتاه ابن ملجم بصحيفة ملفوفة يدعوه فيها [إلى التوبة] أو ينابذه، ففتحها علي فلم يستبن ما فيها، فأمسكها حتّى صلّى ثمّ فتحها، فإذاً فيها: أدعوك إلى التوبة من الشرك [أ]و أنابذك على سواء، إنّ الله لا يهدي كيد الخائنين.

فقال علي: من صاحب هذه الصحيفة؟ فلم يكلّمه أحد، فبصق فيها فمحاها، ثمّ رمى بها وقال: عليه لعنة الله.[1]

١٢. الضحّاك بن عمير ـ أو عميرة ـ

٦٤٨٨. المدائني: عن علي بن هاشم، عن الضحّاك بن عمير، قال:

رأيـت قمـيص عـلي الّـذي أصـيب فـيه كرابـيس سـنبلاني، ورأيـت أثر دمه فيه كالدردي.[2][3]

٦٤٨٩. ابـن أبي‌الدنـيا: حدّثنا داوود بن رشيد، حدّثنا علي بن هاشم، عن الضحّاك بن عميرة، قال:

رأيـت قمـيص علي الّذي أصيب فيه فإذا هو كرابيس سنبلاني، ورأيت أثر دمه فيه كهيئة الدردي.[4]

---

١. مقتل أميرالمؤمنين ص٣٣ (١١).

٢. هـذا هـو الظاهر الموافق لسائر المصادر، وفي الأصل: «كالدندي». والدردي: ما رسب أسفل العسل والزيت ونحوهما من كلّ شيء مائع كالأشربة والأدهان. المعجم الوسيط.

٣. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٢٦٢/٣ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

٤. التواضع والخمول ص١٧٩ (١٣٧).

١٣. عامر الشعبي

٦٤٩٠. عوانة بن الحكم: قال الشعبي:

لم يزل الناس خائفين لهذه الخوارج على علي مذ حكّم الحكّمين وقتل أهل النهروان حتّى قتله ابن ملجم ـ لعن الله ابن ملجم ـ.[1]

٦٤٩١. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن الشعبي، قال:

اكتنف عبدالرحمان بن ملجم وشبيب الأشجعي عليّاً حين خرج إلى الفجر، فأمّا شبيب فضربه فأخطأه وثبت سيفه في الحائط، ثمّ أُحصر نحو أبواب كندة، وقال الناس: عليكم صاحب السيف، فلمّا خشي أن يؤخذ رمى بالسيف ودخل في عرض الناس، وأمّا عبدالرحمان فضربه بالسيف على قرنه، ثمّ أُحصر نحو باب الفيل، فأدركه عريض ـ أو عويض ـ الحضرمي، فأخذه فأدخله على علي، فقال علي: إن أنا متّ فاقتلوه، وإن شئتم أودعوه، وإن أنا نجوت كان القصاص.[2]

٦٤٩٢. المدائني: عن مسلمة بن محارب، عن داوود بن أبي‌هند، عن الشعبي، قال:

حجّ ناس من الخوارج سنة تسع وثلاثين وقد اختلف عامل علي وأصحاب معاوية، فاصطلح الناس على شيبة بن عثمان، فلمّا انقضى الموسم أقام الخوارج مجاورين، فقالوا: كان هذا البيت معظّماً في الجاهليّة، جليل الشأن في الإسلام، وقد انتهك هؤلاء حرمته، فلو أنّ قوماً شروا أنفسهم فقتلوا هذين الرجلين اللّذين قد أفسدوا في الأرض واستحلا حرمة هذا البيت استرحنا واستراحت الأُمّة، واختار الناس لأنفسهم إماماً.

فقال عبدالرحمان بن ملجم: أنا أكفيكم عليّاً، وقال الحجّاج بن عبدالله الصريمي ـ وهو البرك ـ: أنا أقتل معاوية، وقال زاذويه ـ مولى بني‌حارثة بن كعب بن العنبر، واسمه عمرو بن بكر ـ: والله ما عمرو بن العاص بدونهما؛ فأنا له. فتعاقدوا على ذلك،

---

١. عنه البلاذري بإسناده إليه في أنساب الأشراف ٢٥١/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

٢. المصنّف ٤٤٣/٧ ـ ٤٤٤ (٣٧٠٨٦).

ثمّ إنّهم اعتمروا عمرة رجب.

فقدم ابن ملجم الكوفة وجعل يكتم أمره، فتزوّج قطام بنت علقمة من تيم الرباب ـ وكان علي قتل أخاها ـ فأخبرها بأمره، وكان أقام عندها ثلاث ليال، فقالت له في الليلة الثالثة: لشدّ ما أحببت لزوم أهلك وبيتك، وأضربت عن الأمر الّذي قدمت له، فقال: إنّ لي وقتاً واعدت عليه أصحابي ولن أجاوزه.

ثمّ إنّه قصد لعلي فقتله، ضربه على رأسه، وضرب ابن عمّ له عضادة الباب، فقال علي ـ حين وقع به السيف ـ: فزت وربّ الكعبة.[1]

١٤. أبوعبدالرحمان السلمي

٦٤٩٣. أبوهشام الرفاعي: حدّثنا أبوأسامة، حدّثنا أبوجناب الكلبي، حدّثنا أبوعون الثقفي، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي حديثاً فيه ذكر مقتل علي ﷺ وأنا اختصرته، قال:

اجتمع بمكّة نفر من الخوارج، فتذاكروا أُمراء المسلمين فعابوهم وعابوا أعمالهم عليهم، وذكروا أهل النهروان، وترحّموا عليهم، وقال بعضهم لبعض: فلو أنّا شرينا أنفسنا لله ـ عزّ وجلّ ـ فأتينا أئمّة الضلال وطلبنا غرّتهم وأرحنا منهم البلاد والعباد وثأرنا بإخواننا الشهداء بنهروان، فتعاقدوا على ذلك عند انقضاء الحجّ.

فقال عبدالرحمان بن ملجم المرادي ـ لعنه الله ـ: أنا أكفيكم علياً، وقال البرك بن عبدالله التميمي: أنا أكفيكم معاوية، وقال عمرو بن بكر التميمي: أنا أكفيكم عمرو بن العاص.

فتعاقدوا وتواثقوا على الوفاء بأن لا ينكل واحد منهم عن صاحبه الّذي يتوجّه إليه ولا عن قتله، وأقعدوا لشهر رمضان في الليلة الّتي قتل فيها ابن ملجم علياً ﷺ.

فأمّا صاحب معاوية فإنّه قصده، فلمّا وقعت عينه عليه ضربه، فوقعت ضربته في إليته وأُخذ، فجاء الطبيب إليه فنظر إلى ضربته، فقال له: إنّ السيف مسموم فاختر إمّا أن أحمي لك حديدة فأجعلها في الضربة، وإمّا أن أسقيك دواء فتبرأ وينقطع نسلك، قال:

---

١. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٢٤٩/٣ ـ ٢٥٠، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

أمّـا النار فلا أُطيقها، وأمّا النسل ففي يزيد وعبدالله ما يقرّ به عيني وحسبي بهما، فسقاه دواء فعوفي وعالج جرحه حتّى التأم ولم يولد لـه بعد ذلك.

وقـال لـه البرك: إنّ لك عندي بشارة، قال: وما هي؟ فأخبره خبر صاحبيه، وقال لـه: إنّ عليّاً يقتل في هذه الليلة، فإن قتل فأنت وليّ ما تراه من أمري، وإن لم يقتل فأُعطيك العهود والمواثيق أنّي أمضي فأقتله ثمّ أعود إليك، فلم يلتفت إلى كلامه وقتله.

وأمّا صاحب عمرو بن العاص فإنّه وافاه في تلك الليلة وقد وجد علّة فأخذ دواء واستخلف رجلاً يصلّي بالناس، يقال لـه خارجة بن أبيحبيبة أحد بنيعامر بن لؤي، فخرج للصلاة، وشدّ عليه عمرو بن بكر، فضربه بسيفه فأثبته، وأُخذ الرجل فأُتي به عمرو بن العاص فقتله، ودخل من الغد على خارجة وهو يجود بنفسه، فقال: أما والله يا عمرو ما أراد غيرك. قال عمرو: لكنّ الله أراد خارجة.

وأمّا ابن ملجم ـ لعنه الله ـ فأقبل حتّى قدم مكّة، فلقي بها أصحابه، وكتم أمره مخافة أن ينتشر منه شيئاً، وأنّه زار رجلاً من أصحابه ذات يوم من تيم الرباب، فصادف عنده قطام بنت الأخضر بن شحنة من تيم الرباب ـ وكان علي‹ع› قتل أباها وأخاها بالنهروان ـ ، وكانت من أجمل النساء، فلمّا رآها ابن ملجم شغف بها، فخطبها، فقالت لـه: ما الّذي تسمّي لي من الصداق؟ فقال لها: ما بدا لك، قالت: أنا محتكمة لك بثلاثة آلاف درهم ووصيفة وخادم وقتل علي بن أبيطالب.

فقال لها: لك جميع ما سألت، وأمّا قتل علي، فأنّى لي بذلك؟[١] والله ما أقدمني هذا المصر إلّا ما سألتني من قتل علي، قالت لـه: فأنا طالبة لك بعض ما يساعدك على ذلك.

ثمّ بعثت إلى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخبرته الخبر، وسألته معونة ابن ملجم، فتحمّل ذلك لها.

وخرج ابن ملجم فأتى رجلاً من أشجع، يقال لـه شبيب بن بجرة، فقال لـه: يا شبيب،

---

١. لا يخفى أنّ في الأصل هنا سقط، فلاحظ سائر المصادر.

هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟ فقال: وما ذلك؟ قال: تساعدني على قتل علي.

وكان شبيب على رأي الخوارج، فقال له: يا ابن ملجم، هبلك الهبول! لقد جئت شيئاً إدّاً! وكيف تقدر على ذلك؟ فقال له ابن ملجم: نكمن له في المسجد الأعظم فإذا خرج لصلاة الفجر فتكنا به فقتلناه، وشفينا أنفسنا، وأدركنا ثأرنا، فأقبل معه حتّى دخلا على قطام وهي معتكفة في المسجد، فقالا لها: لقد اجتمع رأينا على قتل هذا الرجل. قالت لهما: فإذا أردتما ذلك فالقوني في هذا الموضع.

فانصرفوا من عندها فلبثوا أيّاماً، ثمّ أتوها ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، فقال لها ابن ملجم: هذه الليلة الّتي وعدت فيها صاحبيّ وواعداني بأن يقتل كلّ واحد منّا صاحبه، فدعت لهم بحرير فعصبت به صدورهم، وتقلّدوا سيوفهم ومضوا، فجلسوا مقابلي السدّة الّتي كان يخرج منها علي ﷺ إلى الصلاة، فأقبل ينادي: الصلاة، الصلاة، فما أدري أنادى أم رأيت برق السيف؟ وسمعت قائلاً يقول: لله الحكم يا علي لا لك ولا لأصحابك. ثمّ رأيت برق سيف آخر ثانياً، وسمعت عليّاً ﷺ يقول: لا يفوتنّكم الرجل.

قال أبوعبدالرحمان السلمي: إنّ شبيب بن بجرة ضربه فأخطأه، وضربه ابن ملجم ـ لعنه الله ـ فأثبت الضربة في وسط رأسه.[1]

١٥. عبدالله بن محمّد الأزدي

٦٤٩٤. ابن أبي‌الحديد: قال أبوالفرج[2]: قال أبومخنف: فحدّثني أبي، عن عبدالله بن محمّد الأزدي، قال:

إنّي لأُصلّي تلك الليلة في المسجد الأعظم مع رجال من أهل المصر، كانوا يصلّون في ذلك الشهر من أوّل الليل إلى آخره؛ إذ نظرت إلى رجال يصلّون قريباً من السدّة

---

١. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ٤٦٠ ـ ٤٦٢ ، الباب التاسع، في ذكر قتله ﷺ ومن قتله.
٢. مقاتل الطالبيّين ص ٣٤ ـ ٣٧ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، ذكر خبر مقتله.

قياماً وقعوداً، وركوعاً وسجوداً، ما يسأمون؛ إذ خرج عليهم علي بن أبي‌طالب الفجر، فأقبل ينادي: الصلاة، الصلاة. فرأيت بريق السيف، وسمع قائلاً يقول: الحكم لله يا علي لا لك، ثمّ رأيت بريق سيف آخر، وسمعت صوت علي؛ يقول: لا يفوتنّكم الرجل.

قال أبوالفرج: فأمّا بريق السيف الأوّل فإنّه كان شبيب بن بجرة ضربه فأخطأه، ووقعت ضربته في الطاق، وأمّا بريق السيف الثاني فإنّه ابن ملجم، ضربه فأثبت الضربة في وسط رأسه، وشدّ الناس عليهما من كلّ ناحية حتّى أخذوهما.[1]

قال أبومخنف: فهمدان تذكر أنّ رجلاً منهم يكنّى أباأدماء أخذ ابن ملجم، وقال غيرهم: بل أخذه المغيرة بن الحارث بن عبدالمطّلب، طرح عليه قطيفة ثمّ صرعه، وأخذ السيف من يده وجاء به.

قال: وأمّا شبيب بن بجرة فإنّه خرج هارباً، فأخذه رجل فصرعه، وجلس على صدره، وأخذ السيف من يده ليقتله، فرأى الناس يقصدون نحوه، فخشي أن يعجّلوا عليه، فوثب عن صدره، وخلّاه وطرح السيف عن يده.

وأمّا شبيب بن بجرة ففاته، فخرج هارباً حتّى دخل منزله، فدخل عليه ابن عمّ له، فرآه يحلّ الحرير عن صدره، فقال له: ما هذا؟! لعلّك قتلت أميرالمؤمنين؟! فأراد أن يقول: لا، فقال: نعم، فمضى ابن عمّه فاشتمل على سيفه ثمّ دخل عليه فضربه حتّى قتله.

قال أبومخنف: فحدّثني أبي، عن عبدالله بن محمّد الأزدي، قال: أُدخل ابن ملجم على علي؛ ، ودخلت عليه فيمن دخل، فسمعت علياً يقول: النفس بالنفس؛ إن أنا متّ فاقتلوه كما قتلني، وإن سلمت رأيت فيه رأيي.

فقال ابن ملجم: ولقد اشتريته بألف ـ يعني السيف ـ ، وسممته بألف، فإن خانني فأبعده الله!

قال: فنادته أُمّكلثوم: يا عدوّ الله، قتلت أميرالمؤمنين! قال: إنّما قتلت أباك. قالت: يا

---

١. في مقاتل الطالبيّين: «عليه من كلّ ناحية حتّى أخذوه».

عـدوّ الله، إنّـي لأرجـو ألّا يكون عليه بأس. قال: فأراك إنّما تبكين عليّاً إذاً، والله لقد ضربته ضربة لو قسّمت بين أهل الأرض لأهلكتهم.

قال أبوالفرج: وأُخرج ابن ملجم من بين يديه، وهو يقول:

نحـن ضـربنا يـا ابـنة الخير إذ طغى	أباحسـن مأمومـة فـتفطّرا
نحـن حللـنا ملكـه مـن نظامـه	بضـربة سـيف إذ عـلا وتجـبّرا
ونحـن كـرام في الصـبّاح أعـزّة	إذ المـرء بـالموت ارتـدى وتـأزّرا

قـال: وانصرف الناس من صلاة الصبح فأحدقوا بابن ملجم، ينهشون لحمه بأسنانهم كـأنّهم السـباع، ويقولـون: يـا عـدوّ الله، ماذا صنعت؟! أهلكت أُمّة محمّد، وقتلت خير الناس! وإنّه لصامت ما ينطق.[1]

١٦. عمر بن عبدالرحمان

٦٤٩٥. ابـن أبي‌الدنـيا: حدّثـني أبي، عـن هشـام بـن محمّـد، قال: حدّثني عمر بن عبدالرحمان بن نفيع بن جعدة بن هبيرة:

أنّه لمّا ضرب ابن ملجم عليّاًﷺ وهو في الصلاة تأخّر فدفع في ظهر جعدة بن هبيرة فصلّى بالـناس، ثمّ قـال عـلي: عليّ بالرجل. فأُتي [به]، فقال: أي عدوّ الله، أ لم أحسن إليك وأصنع وأصنع؟ قال: بلى. قال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: شحذت سيفي أربعين يوماً ثمّ دعوت الله أن أقتل به شرّ خلقه! فقال علي: ما أراك إلّا مقتولاً به، وما أراك إلّا شرّ خلقه.

فقتل ابن ملجم بذاك السيف.[2]

١٧. عنترة

٦٤٩٦. يحيى بن سليمان الجعفي: حدّثنا أحمد بن نصر، حدّثنا هارون بن عنترة، عن أبيه، قال:

---

١. شرح نهج البلاغة ١١٧/٦ ـ ١١٩ ، شرح الخطبة ٦٩ .

٢. مقتل أميرالمؤمنين ص ٣٠ (٦).

رأيت علي بن أبي‌طالب يوقظ الناس لصلاة الفجر على راحلته ومعه درّته ينبّه الناس بها، فجاءه ابن ملجم فضربه بالسيف على هامته، فقتله.[1]

١٨. الليث بن سعد

٦٤٩٧. الرمادي: حدّثنا يحيى بن بكير المصري، قال: أخبرني الليث بن سعد:

أنّ عبدالرحمان بن ملجم ضرب عليّاً في صلاة الصبح على [دهش] بسيف كان سمّه بالسمّ، ومات من يومه ودفن بالكوفة ليلاً.[2]

١٩. أبو مجلز

٦٤٩٨. ابن عليّة: عن عمارة بن أبي‌حفصة، عن أبي‌مجلز، قال:

جاء رجل من مراد إلى علي وهو يصلّي في المسجد، فقال: احترس، فإنّ ناساً من مراد يريدون قتلك، فقال: إنّ مع كلّ رجل ملكين يحفظانه ممّا لم يقدّر، فإذا جاء القدر خلّيا بينه وبينه، وإنّ الأجل جنّة حصينة.[3]

٢٠. محمّد ابن الحنفيّة

٦٤٩٩. ابن الجوزي: قال محمّد ابن الحنفيّة:

---

١. عنه أبوالعرب بإسناده إليه في المحن ص١٠٢ ، ذكر قتل علي بن أبي‌طالب.

٢. عنه أبوالقاسم البغوي في معجم الصحابة ٣٦٧/٤ ، ذيل الحديث ١٨٢٥، ومن طريقه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٨/٢ (٩٤٠)، وما بين المعقوفين منه، وليس فيه: «ليلاً»، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١١٤ ، باب فضائل علي، ذكر قاتله، والرياض النضرة ٣٣٠/٢ ، الباب الرابع، الفصل الحادي عشر، ذكر قاتله وما حمله على القتل.

٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٤/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ ٦٢٣/١ ، الباب السادس، في ذكر وفاته. وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٧٤/١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٥)، ذكر مقتله.

والله إنّي لأُصلّي في تلك الليلة الّتي ضرب فيها علي في رجال كثيرة ماهم إلّا قياماً وركوعاً وسجوداً، وما يسأمون من أوّل الليل إلى آخره، إذ خرج علي لصلاة الغداة، فجعل ينادي: أيّها الناس، الصلاة الصلاة، إذ نظرت إلى بريق السيف، وسمعت: الحكم لله لا لك يا علي ولا لأصحابك، فرأيت سيفاً وسمعت عليّاً يقول: لا يفوتنّكم الرجل، وشدّ الناس عليه من كلّ جانب، فلم أبرح حتّى أُخذ ابن ملجم وأُدخل إلى علي ﷺ ، فدخلت فيمن دخل، فسمعت عليّاً يقول: النفس بالنفس، إن هلكت فاقتلوه كما قتلني، وإن بقيت رأيت فيه رأيي.

وكان ابن ملجم مكتوفاً بين يدي علي ﷺ فنادته أُمّكلثوم بنت علي وهي تبكي: أي عدوّ الله، ويلك قتلت أميرالمؤمنين! قال: ما قتلت إلّا أباك. قالت: إنّي لأرجو ألّا يكون عليه بأس، قال: فما لك تبكين؟ والله لقد سممته شهراً، ولو كانت هذه الضربة بجميع أهل الأرض ما بقي منهم أحد.[1]

٢١. محمّد بن شهاب الزهري

٦٥٠٠. معمر: عن [محمّد بن شهاب] الزهري:

أنّ ابن ملجم طعن [عليّاً] حين رفع رأسه من ركعة. قال: فانصرف وقال: أتمّوا صلاتكم. ولم يقدّم أحداً.[2]

٢٢. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٦٥٠١. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا أبي ﷺ ، عن هشام بن محمّد أنّ أباعبدالله الجعفي حدّثهم عن جابر، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن حسين، قال:

لمّا أراد الله ـ تبارك وتعالى ـ إكرام علي بهلاك ابن ملجم ظلّ ابن ملجم في مسجد

---

١. المنتظم ١٧٥/٥ ، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣١٨)، وأورده الطبري في تاريخه ١٤٩/٥ ، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل علي بن أبي‌طالب.

٢. عنه عبدالرزّاق في أماليه ص١٠٣ ـ ١٠٤ (١٦٠).

لبني أسد حتّى إذا جنّه الليل صار إلى دار من دور كندة، وقبل ذلك بجمعة قام علي على المنبر فقال: إنّه قضى فيما قضى على لسان النبيّ الأُمّي ﷺ [أنّه قال: يا علي]، لا يبغضك مؤمن، ولا يحبّك كافر، وقد خاب من حمل إثماً وافترى.

أما إنّي رأيت في ليلتي هذه في منامي أنّ شيطاناً ضربني ضربة [على رأسي]، فخضب لحيتي من رأسي بدم عبيط، فما ساءني ذلك.

[ورأيت رسول الله في منامي هذا فشكوت إليه ما صنعت بي أُمّته، فقال:] واعلمنّ يا علي أنّك مقتول إن شاء الله فماذا ينتظر أشقاها أن يخضب هذه من هذا؟! ثمّ أمرّ [ﷺ] يده اليمنى على لحيته ثمّ على رأسه، ثمّ نزل عن المنبر.

فلمّا كانت الليلة الّتي أُصيب فيها [و] خرج يريد صلاة العشاء تصايحت الوزّ حوله فقال: يشهر صوائحاً ونساء نوائحاً.

قال: وتجنّبه الفاسق حتّى إذا كانت الساعة الّتي يخرج فيها أقبل [ابن ملجم] حتّى قام في جنح الباب، وخرج أميرالمؤمنين [إلى الصلاة] فضربه [ابن ملجم] ضربة.

[وكان] محمّد ابن الحنفيّة قريباً منه فأخذه، ووثب الناس على ابن ملجم ليقتلوه فقال لهم علي: مهلاً لا يهاجنّ ما بقيت، فإن عشت اقتصصت من الرجل أو وهبت لله، وإن متّ فالنفس بالنفس.[1]

٢٣. المراسيل والأقوال

٦٥٠٢. عوانة بن الحكم: إنّ ابن ملجم كان في بكر بن وائل، فمرّت به جنازة أبجر بن جابر العجلي ـ وكان نصرانيّاً ونصارى الحيرة يحملونه ـ ومع ابنه حجّار بن أبجر: شقيق بن ثور، وخالد بن المعمر، وحريث بن جابر وجماعة من المسلمين يمشون في ناحية إكراماً لحجّار، فلمّا رآهم ابن ملجم أعظم ذلك وأراد غيراً منهم، ثمّ قال: لولا أنّي أعدّ سيفي لضربة هي أعظم عند الله أجراً وثواباً من ضرب هؤلاء لاعترضتهم؛ فإنّهم قد أتوا أمراً

١. مقتل أميرالمؤمنين ص٣٣ ـ ٣٥ (١٢).

عظيماً! فأُخذ وأُتي به [إلى] علي، فقال: هل أحدث حدثاً؟ قالوا: لا. فخلّى سبيله.[1]

٦٥٠٣. أحمد الكوفي: عن الهيثم، قال: حدّثني رجل من بجيلة، عن مشيخة قومه: أنّ عبدالرحمان بن ملجم رأى امرأة من تيم الرباب يقال لها قطام، كانت من أجمل النساء، ترى رأي الخوارج، قد قتل قومها على هذا الرأي يوم النهروان، فلمّا أبصرها عشقها فخطبها، فقالت: لا أتزوّجك إلّا على ثلاثة آلاف، وقتل علي بن أبي‌طالب، فتزوّجها على ذلك، فلمّا بنى بها قالت: يا هذا، قد فَرعت فافرَغ، فخرج ملتبساً سلاحه، وخرجت فضربت له قبّة في المسجد، وخرج علي ﷺ يقول: الصلاة الصلاة، فاتّبعه عبدالرحمان فضربه بالسيف على قرن رأسه، فقال الشاعر في ذلك:

ولم أر مهراً ساقه ذو سماحة	كمهر قطام بيّناً غير معجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة	وقتل علي بالحسام المصمّم
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا	ولا قتل إلّا دون قتل ابن ملجم[2]

٦٥٠٤. سبط ابن الجوزي: قال أهل السير ـ منهم محمّد بن إسحاق وهشام بن محمّد والسدّي وغيرهم ـ : اجتمع ثلاثة من الخوارج: عبدالرحمان بن ملجم المرادي وهو من حمير ـ وقيل: من مضر ـ ، والبرك بن عبدالله التميمي الصريمي ـ وقيل: اسمه الحجّاج ـ ، وعمرو بن بكر التميمي السعدي، وكان اجتماعهم بمكّة عند انقضاء الحجّ، فتذاكروا قتلى النهروان الّذين قتلهم علي ﷺ ، وبكوا وترحّموا عليهم وقالوا: ما نصنع بالبقاء بعدهم؟ فإنّهم إخواننا لم يأخذهم في الله لومة لائم.

ثمّ تذكروا ما لقي الناس يوم الجمل وصفّين بين علي ﷺ ومعاوية وعمرو بن العاص، وقالوا: لو شرينا أنفسنا وقتلنا أئمّة الضلالة وأرحنا المسلمين منهم والبلاد والعباد وثأرنا بهم إخواننا.

---

١. عنه البلاذري بإسناده إليه في أنساب الأشراف ٢٥٥/٣ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

٢. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في المنتظم ١٧٤/٥ ، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣١٨)، من طريق ابن الأنباري عن أبيه.

فقال ابن ملجم: أنا أكفيكم علي بن أبي‌طالب، وقال البرك: وأنا أكفيكم معاوية، وقال عمرو: وأنا لعمرو بن العاص.

فدخلوا الكعبة، وتحالفوا فيها وتعاهدوا وتعاقدوا أن لا ينكص أحد منهم عن صاحبه الّذي توجّه إليه حتّى يقتله، أو يقتل دونه.

ثمّ أخذوا سيوفهم فسمّوها، وتعاهدوا أن يكون الاجتماع في سابع عشر من شهر رمضان، وقصد كلّ واحد منهم الجهة الّتي يريدها.

فأمّا ابن ملجم فقصد الكوفة، فتلقّاه أصحابه من الخوارج فكاتمهم ما يريد، و كان يزورهم ويزورونه، وهو ساكت مخافة أن يظهر شيء ممّا قدم له، وأنّه زار يوماً أصحاباً له من بني‌تيم الرباب، وكان علي؛ قتل منهم يوم النهر عدّة، فرأى منهم امرأة يقال لها قطام بنت شجنة بن عدي بن عامر ـ وكان أميرالمؤمنين قتل أباها وأخاها يوم النهر ـ، وكانت فائقة الجمال، فعشقها، وأخذت مجامع قلبه وعقله ونسي الأمر الّذي قدم لأجله، فخطبها، فقالت: لا أتزوّجك حتّى تعطيني ثلاثة آلاف درهم، وعبداً وقينة، وتقتل علي بن أبي‌طالب.

فقال: لك ما سألت من الدراهم والعبد والقينة، وأمّا قتل علي بن أبي‌طالب فما أراك ذكرته لي وأنت تريدينني، فكيف أصنع به؟ قالت التمس غرّته، فإن أصبته شفيت نفسي ونفسك ونفعك العيش معي وأخذت بثار الأحبّة، وإن قتلت فما عند الله خير من الدنيا وما فيها وأبقى. فقال لها: والله ما جاءني إلّا هذا.

قال وهب بن منبّه: فقال الشاعر فيها:

ولم أر مهراً ساقه ذو سماحة ... كمهر قطام بيننا غير معجم

ثلاثة آلاف وعبد وقينة ... وقتل علي بالحسام المصمّم

فلا مهر أغلى من علي وإن غلا ... ولا فتك إلّا دون فتك ابن ملجم

وروي أنّ ابن ملجم دخل بها فلمّا فرغ منها ازداد عشقاً لها، فقالت له: والله لا تساكنّي حتّى تقتل عليّاً.

ثمّ قالت: إنّي سأطلب لك رجلاً يساعدك على أمرك، فبعثت إلى رجل من قومها من تيم الرباب يقال لـه وردان بن مجالد، فكلّمته في ذلك، فأجابها.

ثمّ أتى ابن ملجم رجلاً من أشجع من الخوارج، فقال لـه: هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟ ـ واسم الرجل شبيب بن بجرة ـ، فقال لـه: وما هو؟ قال: قتل ابن أبي‌طالب. فقال لـه: ثكلتك أمّك لقد جئت شيئاً نكراً!

قال: كيف تصل إليه؟ قال: أكمن لـه في المسجد فإذا خرج لصلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه، فإن نجونا شفينا أنفسنا وأدركنا ثأرنا، وإن قتلنا فما عند الله خير وأبقى، فأجابه.

فجاءا إلى قطام وكانت معتكفة في المسجد الجامع قد ضربت عليها قبّة فأخبراها، فقالت: متى عزمتما؟ فقالا: الليلة ـ وكانت ليلة الجمعة ـ فكمنا عندها، وجاء وردان، فعصّبتهم قطام بالحرير، فأخذوا أسيافهم وجلسوا مقابل السدّة الّتي يخرج منها أميرالمؤمنين ﷺ .

وذكر بعضهم أنّ الأشعث بن قيس كان مواطئاً لهم على قتل أميرالمؤمنين ﷺ ، فاجتمعوا في الليل في المسجد، وكان حجر بن عدي نائماً في المسجد، فسمع الأشعث بن قيس يقول لهم: ويحكم! اسرعوا فقد ضحك الصبح. فصاح به حجر: ويحك يا أعور! ما تقول؟ ثمّ جاء إلى أميرالمؤمنين ﷺ ليخبره، ففاته وخرج من مكان آخر، فقتل.

قال ابن إسحاق: فلمّا خرج أميرالمؤمنين يريد صلاة الفجر أقبلن الإوزّ يصحن في وجهه، فقال: إنهنّ نوائح.

فلمّا حصل في المحراب هجموا عليه، فضربه ابن ملجم وهو يقول: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾[1]، وهرب وردان وشبيب، وصاح ابن ملجم: لا حكم إلّا لله يا ابن أبي‌طالب.

---

١. البقرة/ ٢٠٧ .

فلمّا ضربه على قرنه صاح عليّ: لا يفوتنّكم الكلب. فشدّوا عليه فأخذوه، وقتل وردان، ونجا شبيب.

وصاحت أمّ‌كلثوم بنت عليّ وبكت وقالت: أي عدوّ الله، لا بأس على أبي، والله يخزيك.

فقال لها ابن ملجم: فعلى من تبكين؟ فوالله لقد ضربته بسيف اشتريته بألف درهم، وسممته بألف درهم، فإن خانني أبعده الله، ولو كانت هذه الضربة بأهل مضر لما بقي منهم أحدا

وتأخّر عليّ عن المحراب، وقدّم جعدة بن هبيرة فصلّى بالناس الفجر، وحمل عليّ إلى القصر، وقال: عليّ بالرجل. فأُدخل عليه فقال: أي عدوّ الله، أ لم أحسن إليك؟ قال: بلى، قال: فما حملك على هذا. أشار عليّ إلى إحسانه إليه وحمله على الأشقر.

وفي رواية: أنّه قال له: والله لقد كنت أعلم أنّك قاتلي، وإنّما أحسنت إليك لأستظهر بالله عليك.

ثمّ قال لبنيه: يا بنيّ، إن هلكت فالنفس بالنفس، اقتلوه كما قتلني، وإن بقيت رأيت فيه رأيي.

وفي رواية: وإن عشت فضربة بضربة، أو أعفو.

وفي رواية: أنّ زينب قالت له: يا ملعون، قتلت أميرالمؤمنين. قال: إنّما قتلت أباك. ثمّ حبس.

وقال ابن عبّاس: ضربه ابن ملجم بمسجد الكوفة يوم الجمعة لثلاث عشر بقين من شهر رمضان، وقيل: ليلة إحدى و عشرين منه، فبقي الجمعة والسبت وتوفّي ليلة الأحد، وقيل: يوم الأحد.[١]

٦٥٠٥. البلاذري: حدّثني محمّد بن سعد، عن الواقدي.

---

١. تذكرة الخواصّ ١/٦٢٨ ـ ٦٣٦، الباب السادس، في ذكر وفاته.

وحدّثني عبّاس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن لوط بن يحيى وعوانة بن الحكم وغيرهما، قالوا:

اجتمع ثلاثة نفر من الخوارج بمكّة، وهم: عبدالرحمان بن ملجم الحميري ـ وعداده في مراد؛ وهو حليف بني‌جبلة من كندة، ويقال: إنّ مراد أخواله ـ ، والبرك بن عبدالله التميمي ثمّ الصريمي ـ صريم: مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، ويقال: إنّ اسم البرك الحجّاج ـ ، وعمرو بن بكير ـ ويقال: بكر أحد بني‌سعد بن زيد مناة بن تميم ـ ، فتذاكروا أمر إخوانهم الّذين قتلوا بالنهروان؛ وقالوا: والله ما لنا خير في البقاء بعدهم، فلو شرينا أنفسنا فأتينا أئمّة الضلال والفتنة فأرحنا العباد منهم ثائرين بإخواننا لرجونا الفوز عند الله غداً. فتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلنّ علي بن أبي‌طالب ومعاوية بن أبي‌سفيان وعمرو بن العاص.

ثمّ توجّه كلّ رجل منهم إلى البلد الّذي فيه صاحبه، فقدم عبدالرّحمان [بن] ملجم الكوفة، وشخص البرك إلى الشام، وشخص عمرو بن بكير ـ ويقال: بكر ـ إلى مصر، وجعلوا ميعادهم ليلة واحدة، وهي ليلة سبع عشرة من شهر رمضان.

فأمّا البرك فإنّه انطلق في ليلة ميعادهم فقعد لمعاوية، فلمّا خرج ليصلّي الغداة شدّ عليه بسيفه، فأدبر معاوية فضرب طرف إليته ففلقها ووقع السيف في لحم كثير، وأُخذ، فقال: إنّ لك عندي خبراً ساراً، قد قتل في هذه الليلة علي بن أبي‌طالب، وحدّثه بحديثهم. وعولج معاوية حتّى برئ وأمر بالبرك فقتل.

وقيل: ضرب البرك معاوية وهو ساجد، فمذ ذاك جعل الحرس يقومون على رؤوس الخلفاء في الصلاة، اتّخذ معاوية المقصورة.

وروى بعضهم أنّ معاوية لم يولد بعد الضربة، وأنّ معاوية كان أمر بقطع يد البرك ورجله، ثمّ تركه فصار إلى البصرة، فولد له في زمن زياد فقتله وصلبه، وقال له: ولد لك وتركت أميرالمؤمنين لا يولد له!

وأمّا عمرو بن بكير ـ ويقال: بكر ـ فرصد عمرو بن العاص في ليلة سبع عشرة من

شهر رمضان، فلم يخرج في تلك الليلة لعلّة وجدها في بطنه، وصلّى بالناس خارجة بن حذافة العدوي، فشدّ عليه، وهو يظنّه عمراً فقتله، وأُخذ فأُتي به عمرو فقتله، وقال: أردت عمراً وأراد الله خارجة، فذهبت مثلاً.

وأمّا ابن ملجم قاتل علي فإنّه أتى الكوفة، فكان يكتم أمره، ولا يظهر الّذي قصد له، وهو في ذلك يزور أصحابه من الخوارج فلا يطّلعهم على إرادته، ثمّ إنّه أتى قوماً من تيم الرباب، فرأى امرأة منهم جميلة، يقال لها قطام بنت شجنة ـ كان علي قتل أباها شجنة بن عدي، وأخاها الأخضر بن شجنة يوم النهروان ـ فهويها حتّى أذهلته عن أمره فخطبها، فقالت: لا أتزوّجك إلّا على عبد، وثلاثة آلاف درهم، وقينة، وقتل علي بن أبي‌طالب.

فقال: أمّا الثلاثة الآلاف والعبد والقينة فمهر، وأمّا قتل علي بن أبي‌طالب فما ذكرته وأنت تريديني؟! فقالت: بلى تلتمس غرّته، فإن أصبته وسلمت شفيت نفسي ونفعك العيش معي، وإلّا فما عند الله خير لك منّي. فقال: والله ما جاء بي إلّا قتل علي.

ولقي ابن ملجم رجلاً من أشجع، يقال له شبيب بن بجرة، فدعاه إلى مظاهرته على قتل علي، فقال: أ قتل علياً مع سابقته وقرابته برسول الله ﷺ ؟! فقال: إنّه قتل إخواننا فنحن نقتله ببعضهم. فأجابه.

وجاء ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين، وهذا الثبت، وبعضهم يقول: جاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، ويقال: لإحدى عشرة ليلة خلت من غيره، وذلك باطل، وكانت تلك الليلة الميعاد الّذي ضربه وصاحباه في قتل علي ومعاوية وعمرو، فجلس ابن ملجم مقابل السدّة الّتي كان علي يخرج منها، ولم يكن ينزل القصر إنّما نزل في خصاص في الرحبة الّتي يقال لها رحبة علي، فلمّا خرج لصلاة الصبح وثب ابن ملجم فقال: الحكم لله يا علي لا لك، فضربه على قرنه، فجعل علي يقول: لا يفوتنّكم الرجل، وشدّ الناس عليه فأخذوه.

ويقال: إنّ المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب استقبله بقطيفة فضرب بها وجهه، ثمّ اعترضه فصرعه وأوثقه.

وضرب شبيب بن بجرة ضربة أخطأت عليّاً ووقعت بالباب، ودخل بين الناس فنجا، ثمّ إنّـه بعـد ذلك خرج يعترض الناس بقرب الكوفة، فبعث إليه المغيرة بن شعبة ـ وهو واليها ـ خيلاً فقتله.

وكـان مـع ابن ملجم وشبيب رجلاً يقال لـه وردان بن المجالد التيمي ـ وهو ابن عمّ قطـام بنت شجنة ـ فهرب وتلقّاه عبدالله بن نجبة بن عبيد ـ أحد بني‌تيم الرباب أيضاً ـ فقـال لـه: مـا لي أرى السيف معك؟ وكان معصبّاً بالحرير لكي يفلت إذا تعلّق به فلمّا سأله عن السيف لجلج وقال: قتل ابن ملجم وشبيب بن بجرة أميرالمؤمنين، فأخذ السيف منه فضرب به عنقه، فأصبح قتيلاً في الرباب ... .

قـالوا: وكان ابن ملجم يعرض سيفه، فإذا أُخبر أنّ فيه عيباً أصلحه، فلمّا قتل علي قـال: لقـد أحـددت سـيفي بكـذا، وسممته بكذا، وضربت به عليّاً ضربة لو كانت بأهل المصر؛ لأتت عليهم ... .

قـالوا: وبكـت أمّ‌كلـثوم بنـت علي وقالت لابن ملجم ـ وهو أسير ـ : يا عدوّ الله، قتلت أميرالمؤمنين! قال: لم أقتل أميرالمؤمنين ولكنّي قتلت أباك.

فقالت: والله إنّي لأرجو أن لا يكون عليه بأس. قال: فلم تبكين إذاً؟ أ عليّ تبكين؟ والله لقـد أرهفت السيف، ونفيت الخوف، وحثثت الأجل، وقطعت الأمل، وضربته ضربة لـو كانت بأهل عكاظ ـ ويقال: بربيعة ومضر ـ لأتت عليهم، والله لقد سممته شهراً، فإن أخلفني فأبعده الله سيفاً وأسحقه.

ويقـال: إنّ أُمامـة بنـت أبي‌العـاص بن الربيع وليلى بنت مسعود النهشليّة وأمّ‌كلثوم بكين عليه؛ وقلن: يا عدوّ الله، لا بأس على أميرالمؤمنين. فقال: فعلى من تبكين إذاً؟ أ عليّ تبكين؟!

قـالوا: وبعث الأشعث بن قيس ابنه قيس بن الأشعث صبيحة ضرب علي فقال: أي بنيّ، انظر كيف أصبح الرجل، وكيف تراه، فنظر إليه ثمّ رجع، فقال: رأيت عينيه داخلتين في رأسه. فقال الأشعث: عينا دميغ وربّ الكعبة.[1]

---

١. أنساب الأشراف ٣/٢٥١ ـ ٢٥٦ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

٦٥٠٦. المدائني: حجّ ناس من الخوارج سنة تسع وثلاثين، وقد اختلف عامل علي وعامل معاوية، فاصطلح الناس على شبيب بن عثمان، فلمّا انقضى الموسم أقام النفر من الخوارج مجاورين بمكّة، فقالوا: كان هذا البيت معظّماً في الجاهليّة، جليل الشأن في الإسلام، وقد أنهك هؤلاء حرمته، فلو أنّ قوماً شروا أنفسهم فقتلوا هذين الرجلين اللّذين قد أفسدا في الأرض؛ واستحلا حرمة هذا البيت؛ استراحت الأمّة، واختار الناس لهم إماماً.

فقال عبدالرحمان بن ملجم المرادي ـ لعنه الله ـ : أنا أكفيكم أمر علي، وقال الحجّاج بن عبدالله الصريمي ـ وهو البرك ـ : أنا أقتل معاوية، فقال زاذويه مولى بني العنبر ـ واسمه عمرو بن بكر ـ : والله ما عمرو بن العاص بدونهما، فأنا به.

فتعاقدوا على ذلك، ثمّ اعتمروا عمرة رجب، واتّفقوا على يوم واحد يكون فيه وقوع القتل منهم في علي ومعاوية وعمرو.

ثمّ سار كلّ منهم في طريقه، فقدم ابن ملجم الكوفة، وكتم أمره، وتزوّج امرأة يقال لها: قطام بنت علقمة، وكانت خارجيّة، وكان علي قد قتل أخاها في حرب الخوارج، وتزوّجها على أن يقتل عليّاً، فأقام عندها مدّة، فقالت له في بعض الأيّام وهو مختف: لطالما أحببت المكث عند أهلك، وأضربت عن الأمر الّذي جئت بسببه، فقال: إنّ لي وقتاً واعدت فيه أصحابي، ولن أجاوزه.

فلمّا كان اليوم الّذي تواعدوا فيه خرج عدوّ الله، فقعد لعليّ حين خرج لصلاة الصبح، صبيحة نهار الجمعة، ليلة عشر بقيت من رمضان سنة أربعين، فلمّا خرج علي للصلاة وثب عليه، وقال: الحكم لله لا لك يا علي، وضربه على قرنه بالسيف، فقال علي: فزت وربّ الكعبة، ثمّ قال: لا يفوتنّكم الرجل، فشدّ الناس عليه، فأخذوه.

وكان علي ﷺ شديد الأدمة، ثقيل العينين، ضخم البطن، أصلع، ذا عضلات، في أذنيه شعر يخرج منهما، وكان إلى القصر أقرب.

وكان ابن ملجم يعرض سيفه، فإذا أُخبر أنّ فيه عيباً أصلحه، فلمّا قتل عليّاً قال:

لقد أحددت سيفي بكذا وكذا، وسمّمته بكذا، وضربت به عليّاً ضربة لو كانت بأهل المصر لأتت عليهم ... .

قالوا: وبكت أمّ‌كلثوم، وقالت لابن ملجم: يا عدوّ الله، قتلت أميرالمؤمنين! قال: ما قتلت أميرالمؤمنين، ولكنّي قتلت أباك.

قالت: والله إنّي لأرجو ألّا يكون عليه بأس، قال: ولم تبكين إذاً؟ والله لقد أرهفت السيف، ونفيت الخنوف، وجبت الأجل، وقطعت الأمل، وضربت ضربة لو كانت بأهل المشرق لأتت عليهم.[1]

٦٥٠٧. ابن سعد: قالوا: انتدب ثلاثة نفر من الخوارج: عبدالرحمان بن ملجم المرادي ـ وهو من حمير، وعداده في مراد، وهو حليف بني‌جبلة من كندة ـ، والبرك بن عبدالله التميمي، وعمرو بن بكير التميمي، فاجتمعوا بمكّة وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلنّ هؤلاء الثلاثة: علي بن أبي‌طالب ومعاوية بن سفيان وعمرو بن العاص، ويريحنّ العباد منهم، فقال عبدالرحمان بن ملجم: أنا لكم بعلي بن أبي‌طالب، وقال البرك: وأنا لكم بمعاوية، وقال عمرو بن بكير: أنا أكفيكم عمرو بن العاص.

فتعاهدوا على ذلك، وتعاقدوا وتواثقوا لا ينكص رجل منهم عن صاحبه الّذي سمّي ويتوجّه إليه حتّى يقتله أو يموت دونه، فاتّعدوا بينهم ليلة سبع عشر من شهر رمضان.

ثمّ توجّه كلّ رجل منهم إلى المصر الّذي فيه صاحبه، فقدم عبدالرحمان بن ملجم الكوفة، فلقي أصحابه من الخوارج فكاتمهم ما يريد، وكان يزورهم ويزورونه، فزار يوماً نفراً من تيم الرباب فرأى امرأة منهم يقال لها قطام بنت شجنة بن عدي بن عامر بن عوف بن ثعلبة بن سعد بن ذهل بن تيم الرباب ـ وكان علي قتل أباها وأخاها يوم نهروان ـ، فأعجبته فخطبها، فقالت: لا أتزوّجك حتّى تسمّي لي، فقال: لا تسأليني شيئاً إلّا أعطيتك، فقالت: ثلاثة آلاف وقتل علي بن أبي‌طالب، فقال: والله ما جاء بي

١. عنه ابن قتيبة في الإمامة والسياسة ١/١٦٦ ـ ١٦٨، مقتل علي ﷺ.

إلى هذا المصر إلّا قتل علي بن أبي‌طالب، وقد آتيتك ما سألت.

ولقي عبدالرحمان بن ملجم شبيب بن بجرة الأشجعي فأعلمه ما يريد، ودعاه إلى أن يكـون معـه، فأجابه إلى ذلك، وبات عبدالرحمان بن ملجم تلك الليلة الّتي عزم فيها أن يقـتل عليّاً في صبيحتها يناجي الأشعث بن قيس الكندي في مسجده حتّى كاد أن يطلع الفجر، فقـال لـه الأشعث: فضحك الصبح فقم، فقام عبدالرحمان بن ملجم وشبيب بن بجرة، فأخذا أسيافهما ثمّ جاءا حتّى جلسا مقابل السدّة الّتي يخرج منها علي.

قـال الحسـن بن علي: وأتيته سحراً فجلست إليه، فقال: إنّي بتّ الليلة أُوقظ أهلي فملكتني عيناي وأنا جالس فسنح لي رسول الله، فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من أُمّتك مـن الأود واللـدد! فقـال لي: ادع الله علـيهم، فقلـت: الـلهمّ أبدلني بهم خيراً لي منهم، وأبدلهم شرّاً لهم منّي.

ودخـل ابـن النـبّاح المؤذّن على ذلك فقال: الصلاة، فأخذت بيده، فقام يمشي وابن النبّاح بـين يديـه وأنـا خلفـه، فلمّا خرج من الباب نادى: أيّها النّاس، الصلاة الصلاة، كذلـك كـان يفعـل في كلّ يوم يخرج ومعه درّته يوقظ الناس، فاعترضه الرجلان، فقال بعض من حضر ذلك: فرأيت بريق السيف وسمعت قائلاً يقول: لله الحكم يا علي لا لك! ثمّ رأيـت سيفاً ثانياً، فضربا جميعاً، فأمّا سيف عبدالرحمان بن ملجم فأصاب جبهته إلى قـرنه ووصـل دماغه، وأمّا سيف شبيب فوقع في الطاق، وسمعت عليّاً يقول: لا يفوتنّكم الـرجل، وشـدّ الـناس عليهما من كلّ جانب، فأمّا شبيب فأفلت، وأُخذ عبدالرحمان بن مـلجم فأُدخل على علي، فقال: أطيبوا طعامه، وألينوا فراشه، فإن أعش فأنا أولى بدمه عفواً وقصاصاً، وإن أمتّ فألحقوه بي أُخاصمه عند ربّ العالمين.

فقالـت أُم‌كلـثوم بنـت علي: يا عدوّ الله، قتلت أمير‌المؤمنين! قال: ما قتلت إلّا أباك، قالـت: فـوالله إنّـي لأرجو أن لا يكون على أمير‌المؤمنين بأس، قال: فلم تبكين إذاً؟ ثمّ قال: والله لقد سممته شهراً ـ يعني سيفه ـ، فإن أخلفني فأبعده الله وأسحقه.

وبعث الأشعث بن قيس ابنه قيس بن الأشعث صبيحة ضرب علي‌ؑ فقال: أي بنيّ،

انظـر كيف أصبح أميرالمؤمنين. فذهب فنظر إليه ثمّ رجع، فقال: رأيت عينيه داخلتين في رأسه، فقال الأشعث: عيني دميغ وربّ الكعبة.

قـال: ومكـث علي يوم الجمعة وليلة السبت وتوفّي ـ رحمة الله عليه وبركاته ـ ليلة الأحـد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين، وغسّله الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر، وكفّن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ... .[1]

٦٥٠٨. الدينوري: قالوا: واجتمع في العامّ الّذي قتل فيه عليّ ﷺ بالموسم عبدالرحمان بـن مـلجم المرادي والنزّال بن عامر وعبدالله بن مالك الصيداوي، وذلك بعد وقعة النهر بأشـهر، فـتذكروا ما فيه الناس من تلك الحروب، فقال بعضهم لبعض: ما الراحة إلّا في قتل هؤلاء النفر الثلاثة: علي بن أبي‌طالب، ومعاوية بن أبي‌سفيان، وعمرو بن العاص.

فقـال ابـن مـلجم: عـليّ قـتل علي. وقال النزّال: وعليّ قتل معاوية. وقال عبدالله: وعليّ قتل عمرو. فاتّعدوا لليلة واحدة يقتلونهم فيها.

وأقـبل عبدالرحمان حتّى قدم الكوفة، فخطب إلى قطام ابنتها الرباب[2]، وكانت قطام تـرى رأي الخوارج ـ وقد كان علي قتل أباها وأخاها وعمّها يوم النهر ـ، فقالت لابن مـلجم: لا أُزوّجـك إلّا على ثلاثة آلاف درهم، وعبد، وقينة، وقتل علي بن أبي‌طالب. فأعطاها ذلك وأملكها.

وكـان ابـن مـلجم يجلـس في مجلس تيم الرباب من صلاة الغداة إلى ارتفاع النهار، والقوم يفيضون في الكلام وهو ساكت، لا يتكلّم بكلمة، للّذي أجمع عليه من قتل علي.

فخـرج ذات يـوم إلى السوق متقلّداً سيفه، فمرّت به جنازة يشيّعها أشراف العرب، ومعهـا القسّيسـون يقـرؤون الإنجيـل، فقال: ويحكم! ما هذا؟ فقالوا: هذا أبجر بن جابر

---

١. الطبقات الكبرى ٣/٢٥ ـ ٢٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وعنه ابن الأثير في أُسد الغابة ٤/٣٦ ـ ٣٨، ترجمة علي بن أبي‌طالب، مقتله، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٥٨ ـ ٥٦٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. كذا في الأصل، وانظر سائر المصادر.

العجلي مات نصرانيّاً، وابنه حجّار بن أبجر سيّد بكر بن وائل، فاتّبعها أشراف الناس لسؤدد ابنه، واتّبعها النصارى لدينه.

فقال: والله لولا أنّي أبقي نفسي لأمر هو أعظم عند الله من هذا لاستعرضتهم بسيفي.

فلمّا كانت تلك الليلة تقلّد سيفه، وقد كان سمّه، وقعد مغلّساً ينتظر أن يمرّ به علي عليه السلام مقبلاً إلى المسجد لصلاة الغداة، فبينا هو في ذلك إذ أقبل علي، وهو ينادي: الصلاة أيّها الناس. فقام إليه ابن ملجم، فضربه بالسيف على رأسه، وأصاب طرف السيف الحائط، فثلم فيه، ودهش ابن ملجم، فانكبّ لوجهه، وبدر السيف من يده، فاجتمع الناس فأخذوه، فقال الشاعر في ذلك:

ولم أر مهراً ساقه ذو سماحة	كمهر قطام من فصيح وأعجم
ثلاثة آلاف وعبداً وقينة	وضرب علي بالحسام المصمّم
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا	ولا فتك إلّا دون فتك ابن ملجم

وحمل علي عليه السلام إلى منزله، وأدخل عليه ابن ملجم، فقالت له أمّكلثوم ابنة علي: يا عدوّ الله، أ قتلت أميرالمؤمنين؟ قال: لم أقتل أميرالمؤمنين، ولكنّي قتلت أباك.

قالت: أما والله إنّي لأرجو ألّا يكون عليه بأس. قال: فعلام تبكين إذاً؟ أما والله لقد سممت السيف شهراً، فإن أخلفني أبعده الله.

فلم يمس علي عليه السلام يومه ذلك حتّى مات ــ رحمه الله ورضي عنه ــ.[1]

٦٥٠٩. ابن حبيب: ومنهم [أي ومن المغتالين] علي بن أبي‌طالب ــ رضي الله تعالى عنه ــ، كان سبب ذلك أنّ عبدالرحمان بن ملجم التجيبي[2] ــ وعداده في مراد ــ، والبرك بن عبدالله التميمي ــ وهو صاحب معاوية ــ، وعمرو بن بكير التميمي ــ وهو صاحب عمرو بن العاص ــ اجتمعوا جميعاً بمكّة فتذاكروا أهل النهروان فترحّموا عليهم وقالوا:

١. الأخبار الطوال ص٢١٣ ــ ٢١٤، مقتل علي بن أبي‌طالب.

٢. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «التجوبي».

والله ما نعبأ بالبقاء في الدنيا شيئاً بعد إخواننا الّذين كانوا لا يخافون في الله لومة لائم، وكانوا مصابيح الهدى.

ثمّ ذكروا الناس فعابوا عليهم أفعالهم، وقالوا: [لو] أنّا شرينا أنفسنا لله، والتمسنا غرّة هؤلاء الأئمّة الضلال فثأرنا بهم إخواننا، وأرحنا منهم العباد.

فقال عبدالرحمان: أنا لكم لعلي، وقال البرك: أنا لكم لمعاوية، وقال عمرو بن بكير: أنا لكم لعمرو بن العاص.

فتعاهدوا على ذلك وتواثقوا لا ينكص رجل منهم عن صاحبه الّذي سمّاه حتّى يقتله أو يموت دونه، فاتّعدوا في شهر رمضان ليلة سبع عشرة، ثمّ افترقوا على ذلك، وتوجّه كلّ رجل منهم إلى المصر الّذي فيه صاحبه.

وكان علي ﷺ قد ضجر من أهل الكوفة، وكان كثيراً ما يدعو عليهم، وكان كثيراً ما ينشد إذا آذوه:

خلّوا سبيل العير يأت أهله ... سوف ترون فعلكم وفعله

وكان كثيراً ما يقول:

لا شيء إلّا الله فارفع ظنّكا ... يكفيك ربّ الناس ما أهمّكا

وكان يقول أيضاً:

خلّوا سبيل الجاهد المجاهد ... أبيت أن أعبد غير الواحد

وكان يقول:

فأيّ يوميّ من الموت أفرّ ... أيوم لم يُقدَر أم يوم قُدِر

وكان يقول: ما يحبس أشقاها؟! أما والله لعهد إليّ النبيّ الأمّي ﷺ أنّ هذه تخضب من هذه ـ يعني لحيته من هامته ـ.

وكان يقول:

اشدد حيازيك للموت ... فإنّ الموت آتيكا

ولا تجزع من الموت ... إذا حلّ بواديكا

فلمّا كانت الليلة الّتي اتّعدوا لها ـ وكانت ليلة الجمعة ـ بات ابن ملجم في مسجد الجماعة بجنب الأشعث بن قيس الكندي، وكان علي‌ﷺ رأى في تلك الليلة رؤيا فخبّر بها أباعبدالرحمان السلمي وهو مجروح.

فذكر أبوعبدالرحمان ... قال: دخلت عليه وهو مجروح، فقال: ادن منّي يا أباعبدالرحمان ـ والنساء يبكين ـ ، فدنوت منه، فقال لي: بتّ الليلة أوقظ أهلي، فملكتني عيني وأنا جالس، فسنح لي رسول اللهﷺ فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من اُمّتك من الأود واللدد! فقال: ادع عليهم. فقلت: اللهمّ أبدلني بهم من هو خير لي منهم، وأبدلهم بي من هو شرّ منّي!

ودخل ابن النبّاح المؤذّن على ذلك، فقال: الصلاة. فأخذت بيده، فمشى ابن النبّاح بين يديّ وأنا خلفه.

(ورجع الحديث) قال: فقال الأشعث لابن ملجم: فضحك الصبح! فانطلق ابن ملجم وشبيب بن بجرة الأشجعي، وخرج علي من منزله وهو يقول: أيّها الناس، الصلاة، أيّها الناس، الصلاة.

فضربه ابن ملجم ضربة من جبهته إلى قرنه، وأصاب السيف الحائط فثلم فيه، ثمّ ألقى السيف وأقبل الناس فجعل يقول: أيّها الناس، إيّاكم والسيف فإنّه مسموم! فذكروا أنّه سمّه شهراً.

فاُدخل عليﷺ ، واُدخل ابن ملجم عليه، فقالت اُمّكلثوم بنت علي: أ قتلت يا عدوّ الله أميرالمؤمنين؟! قال: لم أقتل إلّا أباك. فقالت: والله إنّي لأرجو أن لا يكون على أميرالمؤمنين بأس. قال: فلم تبكين إذاً؟ والله لقد سممته شهراً، فإن أخلفني فأبعده الله وأسحقه!

ثمّ إنّ عليّاًﷺ قال: أطيبوا طعامه، وألينوا فراشه، فإن أعش فعفو أو قصاص، وإن أمتّ فألحقوه بي اُخاصمه عند ربّ العالمين.

وذكروا أنّ ابن ملجم خطب امرأة من الرباب، يقال لها قطام، وكانت من أجمل الناس، وكانت خارجيّة ـ وكان علي قتل أهل بيتها بالنهروان ـ ، فقالت: لا أتزوّجك

إلّا عـلى ثلاثـة آلاف، وقتل علي بن أبي‌طالب بعد ذلك. فتزوّجها وبنى بها، فلمّا فرغ منها قالت: يا هذا، إنّك قد فرغت فاقرع! فخرج فضرب عليّاً.

وقال بعض الشعراء:

فـلم أر مهـراً سـاقه ذو سماحـة — كمهـر قطـام مـن فصـيح وأعجـم

ثلاثـة آلاف وعـبد وقيـنة — وضـرب عـلي بالحسـام المصـمّم

فـلا مهـر أغـلى مـن علي وإن غلا — ولا قـتل إلّا دون قـتل ابـن مـلجم

وأمّـا صـاحب معاوية فطعن معاوية وقد خرج لصلاة الفجر في تلك الليلة في أليته، فلم يولد لمعاوية بعدها حتّى مات، وبذلك السبب جعلت المقصورة في المسجد الجامع.[1]

٦٥١٠. الطـبري: لمّـا رجـع أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ من حرب النـهروان وقـتل مـنهم مقـتلة عظـيمة اجتمع ثلاثة من الخوارج، وهم: عبدالرحمان بن ملجم المرادي وبرك بن عبدالله وعمرو بن بكر في مسجد الكوفة[2]، فبكوا على قتلاهم، وكانوا يلعنون ثلاثة نفر: أحدهم معاوية بن أبي‌سفيان، والثاني عمرو بن العاص، والثالث علي بن أبي‌طالب.

قـالوا: وإنّ هـؤلاء الـثلاثة أخذ كلّ واحد منهم جانباً من الأرض، ويضرب بعضهم بعضـاً بالسيف، وقد وقع الناس منهم في فتنة عظيمة، وكانوا يسألون الله تعالى أن يمدّهم بـأعوان لـيخرجوا إلى قـتال هـؤلاء الـثلاثة، وإن أمكـنهم قتلهم جميعاً قتلوهم جميعاً، فيستريح الناس منهم.

وقـد كـان ابـن مـلجم قـبل ذلك من أصدقاء المرتضى ـ رضوان الله عليه ـ[3] وكان المرتضى إذ رآه تمثّل بقول القائل:

أُريـد حـياته ويـريد قتـلي — عذيـرك مـن خلـيلك مـن مـراد

١. أسماء المغتالين ص١٦٠ ـ ١٦٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

٢. كذا في الأصل، والقصّة مذكورة في تاريخ الطبري، حوادث سنة أربعين، ولكن ليس فيه: «في مسجد الكوفة»، والمذكور في سائر المصادر أنّهم اجتمعوا في مسجد الحرام، انظر سائر روايات الباب.

٣. هذا ادّعاء بلا دليل وهكذا في بعض ما سيأتي منه، ولم أعثر عليه في مصدر آخر.

فيقول الملعون ابن ملجم: معاذ الله أن يكون هذا!

ثمّ تآمر هؤلاء الثلاثة على أن يسلموا أنفسهم لله ويقتلوا هؤلاء الأمراء الثلاثة، ووطّنوا أنفسهم على أن يقتلوهم، ثمّ اتّفقوا على ذلك وتحالفوا وتعاقدوا وسمّوا سيوفهم.

ثمّ قال ابن ملجم لصاحبيه: إن قدرتما أنتما على أن تفرّغا لهذا الأمر دوني وإلّا فأنا أعينكم على ذلك. فقالا له: نحن أعوان لك ونأتمر بأمرك ولكنّا نرى الصواب أن يتوجّه كلّ واحد منّا إلى واحد منهم، ونتواعد لميقاة واحد على أن يفتك بهم في ليلة واحدة.

فقال ابن ملجم: أنا أكفيكم أمر علي. وقال برك: أنا أكفيكم أمر معاوية. وقال عمرو بن بكر: أنا أكفيكم أمر عمرو بن عاص.

فذهب برك إلى دمشق، وعمرو إلى مصر، وأمّا ابن ملجم فإنّه أقام بالكوفة، وتواعدوا على أن يفعلوا ذلك في شهر رمضان في النصف الأخير منه في مساجدهم، ليكونوا في زحام الناس فيمكنهم الفرار من الطلب والدخول في غمار الناس.

فلمّا وافى عمرو بن بكر مصر فبكر بالغداة إلى الجامع بها وسلّ سيفه وقعد خلف باب المسجد ينتظر عمرو بن العاص، فقضى أنّ عمرو بن العاص أصابته تلك الليلة علّة فلم يخرج إلى المسجد، فأمر خليفته خارجة أن يقيم بالناس الصلاة، فلمّا دخل خارجة المسجد قام عمرو بن بكر على أنّه عمرو بن العاص فضربه بالسيف فقتله، وهرب فاتبّع وأخذ به وردّ إلى عمرو بن العاص فقال له: لم قتلت خليفتي؟ فقال: كنت قصدتك بذلك وظنّي أنّه أنت وقصّ عليه القصّة، فقال عمرو بن العاص: أردت عمراً وأراد الله خارجة، ثمّ أمر به فقتل.

وكان برك بن عبدالله أتى دمشق وقعد خلف باب المسجد الجامع وقد سلّ سيفه، فلمّا أدخل معاوية رأسه المسجد قام إليه وضربه، فأخطأ السيف وأصاب عجيزتيه فقطعهما إلى العظم [و] كسر بعض العظم، ثمّ هرب فأخذ وجيء به إلى معاوية، فقال له [معاوية]: من أمرك بهذا؟ قال: ما أمرني به أحد ولكنّا كنّا ثلاثة نفر تآمرنا على هذا، وقصّ عليه القصّة وقال له: قد قتل في هذا الوقت علي بن أبي‌طالب بالكوفة وعمرو بن العاص بمصر.

فلمّا سمع معاوية ذلك أمر به فحبس إلى أن يتبيّن [له] حقيقة الأمر، فلمّا اتّصل به خبر المرتضى ـ رضوان الله عليه ـ أمر بالرجل فقتل، ودعا بالأطبّاء، فخاطوا الجراحة وعالجوه بالأدوية والأطعمة إلى أن برئ من ذلك، وأمر باتّخاذ المقصورة، وهي أوّل مقصورة اتّخذت في الإسلام.

وأمّا ابن ملجم ـ لعنه الله ـ فإنّه أقام بالكوفة إلى الميعاد، وكان يسكن محلّة بني‌كندة، وكانوا أيضاً على رأي الخوارج، فعشق الملعون امرأة من الخوارج تسمّى قطام الخارجيّة، فخطبها إلى نفسها، فقالت له المرأة: إنّ مهري عظيم وإنّك لن تقدر على ذلك. قال: وما هو؟ قال: عشرة آلاف درهم، وغلام مغنّ، وجارية مغنّية، وقتل علي بن أبي‌طالب.

فضمن الشقي الوفاء بهذه الثلاثة ـ وكان المرتضى ـ رضوان الله عليه ـ قتل لقطام يوم النهروان أخاً وأباً ـ ، فتعاقدا على ذلك، وحلفت له المرأة: إن هو فعل ذلك أن يتزوّجه. ثمّ ضمّت إليه رجلين من جهتها، يسمّى أحدهما وردان والآخر شبيب.

فلمّا كانت الليلة الّتي تواعدوا فيها خرج الملعون [ابن ملجم] بسيفه مع صاحبيه، فلمّا قام المرتضى ـ رضوان الله عليه ـ إلى المسجد وهو يشدّ ثيابه على بصر[1] ويقول:

اشدد حيازيك للموت ... فإنّ الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت ... إذا حلّ بواديكا

فلمّا دخل المرتضى ـ رضوان الله عليه ـ المسجد قاموا إليه فضربوه بأسيافهم، فأمّا الرجلان فلم يعمل سيفهما فيه شيئاً، وأمّا ابن ملجم فإنّه أصاب من رأسه الموضع الّذي ضربه عمرو بن عبدودّ فقطعه وبلغ أمّ رأسه، وهربوا فاتّبعوهم فأخذوهم، أمّا الرجلان فأخذهما هشام بن عروة.

ثمّ جيء بابن ملجم الملعون إلى المرتضى، فقال له: لما فعلت هذا؟ قال: لكثرة ما قتلت من أصحابي وأقاربي فاستحللت دمك لذلك!

١. كذا في الأصل.

فدعا المرتضى ـ رضوان الله عليه ـ ابنه الحسن ودفع إليه ابن ملجم وقال: إن أنا برئت من ذلك فأنا وليّ دمي، وإلّا فأنت أعلم به.

ثمّ إنّ المرتضى ـ رضوان الله عليه ـ دعا الناس من غد ذلك اليوم إلى ابنه الحسن، ومات في اليوم الثالث فدفن في صحن دار السلطان.[١]

واجتمع الناس من غد ذلك اليوم وأُتي بابن ملجم ليقتلوه، فقال: لا تقتلوني وأنا أذهب إلى معاوية فأقتله. فقال الحسن: اقتلوا هذا الملعون. [فقتلوه] واجتمعت الشيعة وأحرقوه.[٢]

٦٥١١. ابن عبدالبرّ: كان سبب قتل ابن ملجم له أنّه خطب امرأة من بني‌عجل بن لجيم يقال لها قطام، كانت ترى رأي الخوارج ـ وكان علي‌ؑ قد قتل أباها وإخوتها بالنهروان ـ، فلمّا تعاقد الخوارج على قتل علي وعمرو بن العاص ومعاوية بن أبي‌سفيان؛ وخرج منهم ثلاثة نفر لذلك؛ كان عبدالرحمان بن ملجم هو الّذي اشترط قتل علي‌ؑ، فدخل الكوفة عازماً على ذلك، واشترى لذلك سيفاً بألف، وسقاه السمّ ـ فيما زعموا ـ حتّى لفظه، وكان في خلال ذلك يأتي علياًؑ يسأله ويستحمله، فيحمله، إلى أن وقعت عينه على قطام، وكانت امرأة رائعة جميلة، فأعجبته ووقعت بنفسه، فخطبها، فقالت: آليت ألّا أتزوّج إلّا على مهر لا أُريد سواه.

فقال: وما هو؟ فقالت: ثلاثة آلاف، وقتل علي بن أبي‌طالب. فقال: والله لقد قصدت لقتل علي بن أبي‌طالب والفتك به، وما أقدمني هذا المصر غير ذلك، ولكنّي لمّا رأيتك آثرت تزويجك.

فقالت: ليس إلّا الّذي قلت لك. فقال لها: وما يغنيك ـ أو ما يغنيني ـ منك قتل علي وأنا أعلم أنّي إن قتلته لم أفلت؟ فقالت: إن قتلته ونجوت فهو الّذي أردت، تبلغ شفاء

١. كذا في هذه الرواية، وسيأتي الكلام في مدفنه‌ؑ.
٢. عنه العاصمي في زين الفتى ١/٣٥٤ ـ ٣٥٩ (٢٤٠).

نفسي ويهنئك العيش معي، وإن قتلت فما عند الله خير من الدنيا وما فيها.

فقال لها: لك ما اشترطت. فقالت: إنّي سألتمس من يشدّ ظهرك.

فبعثت إلى ابن عمّ لها يقال لـه وردان بن مجالد، فأجابها، ولقي ابن ملجم شبيب بن بجرة الأشجعي، فقال: يا شبيب، هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟ قال: وما هو؟ قال: تساعدني على قتل علي بن أبي‌طالب.

قال لـه: ثكلتك أُمّك! لقد جئت شيئاً إدّاً! كيف تقدر على ذلك؟ قال: إنّه رجل لا حرس لـه، يخرج إلى المسجد منفرداً ليس لـه من يحرسه فنكمن لـه في المسجد، فإذا خرج إلى الصلاة قتلناه، فإن نجونا نجونا، وإن قتلنا سعدنا بالذكر في الدنيا وبالجنّة في الآخرة.

فقال: ويلك! إنّ عليّاً ذو سابقة في الإسلام مع النبيّ ﷺ ، والله ما تنشرح نفسي لقتله. فقال: ويحك! إنّه حكّم الرجال في دين الله ـ عزّ وجلّ ـ ، وقتل إخواننا الصالحين، فنقتله ببعض من قتل، فلا تشكّنّ في دينك.

فأجابه، وأقبلا حتّى دخلا على قطام وهي معتكفة في المسجد الأعظم في قبّة ضربتها لنفسها، فدعت لهم، وأخذوا سيوفهم، وجلسوا قبالة السدّة الّتي يخرج منها علي ﷺ ، فخرج علي لصلاة الصبح، فبدره شبيب فضربه فأخطأه، وضربه عبدالرحمان بن ملجم على رأسه، وقال: الحكم لله يا علي لا لك ولا لأصحابك. فقال علي ﷺ : فزت وربّ الكعبة، لا يفوتنّكم الكلب. فشدّ الناس عليه من كلّ جانب، فأخذوه، وهرب شبيب خارجاً من باب كندة.

وقد اختلف في صفة أخذ ابن ملجم، فلمّا أُخذ قال علي ﷺ : احبسوه، فإن متّ فاقتلوه ولا تمثّلوا به، وإن لم أمتّ فالأمر إليّ في العفو أو القصاص.

واختلفوا أيضاً هل ضربه في الصلاة أو قبل الدخول فيها؟ وهل استخلف من أتمّ بهم الصلاة أو هو أتمّها؟ والأكثر أنّه استخلف جعدة بن هبيرة، فصلّى بهم تلك الصلاة، والله أعلم.[1]

---

١. الاستيعاب ٣/١١٢٣ ـ ١١٢٥ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥). وأورده البرّي في الجوهرة ص١١٢ ـ ١١٤ ، خبر مقتل علي، مع اختصار.

٦٥١٢. ابن أعثم [في حديث طويل يذكر فيه قصّة الخوارج وحرب النهروان]:

وغنم أصحاب علي في ذلك اليوم غنائم كثيرة، وأقبل علي نحو الكوفة، وسبقه عبدالرحمان بن ملجم ـ لعنه الله ـ حتّى دخل الكوفة فجعل يبشّر أهلها بهلاك الشراة.

ومرّ بدار من دور الكوفة فسمع فيها صوت زمر وصوت طبل يضرب، فأنكر ذلك، فقيل له: هذه دار فيها وليمة، قال: فنهى عن صوت الزمر والطبل.

وخرجت النساء من تلك الدار، وفيهنّ امرأة يقال لها قطام بنت الأضبع[١] التميمي، وكان بها مسحة من جمال.

ونظر إليها عبدالرحمان بن ملجم، فأعجبه ما رأى من قدّها وحسن مشيتها، فتبعها وقال: يا جارية، أيّم أنت أم ذات بعل؟ فقالت: بل أيّم.

قال: فهل لك في زوج لا تسذمّ خلائقه ولا تخشى بوائقه؟ فقالت: إنّي لمحتاجة إلى ذلك، ولكن لي أولياء أشاورهم في ذلك، فاتّبعني.

فتبعها المرادي حتّى دخل دارها، ثمّ إنّها لبست من الثياب ما يحسن عليها، ثمّ قالت لمن عندها من خدمها: قولوا لهذا الرجل: فليدخل، فإذا دخل واروني فأرخوا الحجاب بيني وبينه.

ثمّ أذنت لعبدالرحمان بن ملجم بالدخول عليها، فلمّا دخل ونظر إليها أرخوا الستر بينها وبينه، فقال لها: التأم أمرنا أم لا؟ فقالت: أوليائي أبوا أن ينكحوني إيّاك إلّا على ثلاثة ألف درهم وعبد وقينة. قال: لك ذلك.

قالت: وشرط آخر. فقال: وما هذا الشرط؟ قالت: قتل علي بن أبي‌طالب.

فاسترجع المرادي ثمّ قال: ويحك! من يقدر على قتل علي وهو فارس الفرسان، ومغالب الأقران، والسباق إلى الطعان؟! فقالت: لا تكثر علينا، أمّا المال فلا حاجة لنا فيه، ولكن قتل علي بن أبي‌طالب هو الّذي قتل أبي يوم كذا وكذا.

١. كذا في الأصل، وفي أكثر المصادر: «بنت الشجنة»، وفي بعضها: «بنت الأخضر».

فقال ابن ملجم: أمّا قتل علي إن رضيت منّي بضربة أضرب عليّاً بسيفي فعلت.
قالت: قد رضيت على أن يكون سيفك عندي رهينة.

فدفع إليها سيفه وانصرف إلى منزله.

وقدم علي ـ كرّم الله وجهه ـ من سفره، واستقبله الناس يهنؤنه بظفره بالخوارج، ودخل إلى المسجد الأعظم، فصلّى فيه ركعتين ثمّ صعد المنبر فخطب خطبة حسناء، ثمّ التفت إلى ابنه الحسين، فقال: يا أباعبدالله، كم بقي من شهرنا هذا ؟ ـ يعني شهر رمضان الّذي هم فيه ـ فقال الحسين: سبع عشرة يا أميرالمؤمنين. قال: فضرب بيده إلى لحيته وهي يومئذ بيضاء [وقال:] والله ليخضبنّها بالدم إذ انبعث أشقاها.

ثمّ جعل يقول:

أريد حياته ويريد قتلي   خليلي من عذيري من مراد

فسمع ذلك عبدالرحمان بن ملجم ـ لعنه الله ـ فكأنّه وقع بقلبه شيء من ذلك، فجاء حتّى وقف بين يدي علي ﷺ فقال: أعيذك بالله يا أميرالمؤمنين، فهذه يميني وشمالي بين يديك فاقطعهما أو اقتلني.

فقال علي ـ كرّم الله وجهه ـ : وكيف أقتلك ولا ذنب لك عندي؟ إنّي لم أردك بذلك المثل، ولكن خبّرني النبيّ ﷺ أنّ قاتلي رجل من مراد، ولو أعلم أنّك قاتلي لقتلتك، ولكن هل كان لك لقب في صغرك؟ فقال: لا أعرف ذلك يا أميرالمؤمنين! قال علي: فهل لك حاضنة يهوديّة فقالت لك يوماً من الأيّام: يا شقيق عاقر ناقة صالح! قال: قد كان ذلك يا أميرالمؤمنين! قال: فسكت علي وركب وصار إلى منزله.

فلمّا كان يوم ثالث وعشرين من شهر رمضان خرج علي من منزله، فلمّا صار في صحن الدار كان في داره شيء من الوزّ، فتصايح الوزّ في وجهه، فقال علي ﷺ : صوائح تتبعها نوائح.

فقال له ابنه الحسين: يا أبة، ما هذه الطيرة؟ فقال: يا بنيّ، لم أتطيّر، ولكن قلبي يشهد أنّي مقتول في هذا الشهر.

وجاء علي ﷺ إلى باب دار مفتّحة ليخرج، فتعلّق الباب بمئزره، فحلّ مئزره وهو يقول:

اشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت فقد حلّ بواديكا
فقد أعرف أقواماً وإن كانوا صعاليكا
مصاريع إلى النجدة وللغيّ متاريكا

ثمّ مضى يريد المسجد وهو يقول:

خلّوا سبيل المؤمن المجاهد في الله لا يعبد غير الواحد
ويوقظ الناس إلى المساجد

ثمّ جاء حتّى وقف في موضع الأذان، فأذّن ودخل المسجد، وقد كان عبدالرحمان بن ملجم تلك الليلة في منزل قطام بنت الأضبع، فلمّا سمعت أذان علي ﷺ قامت إليه وهو نائم، وكان تناول نبيذاً، فأيقظته وقالت: يا أخا مراد، هذا أذان علي، قم فاقض حاجتنا وارجع قرير العين مسروراً، ثمّ ناولته سيفه؛ فقال ابن ملجم: بل أرجع والله سخين العين مثبوراً، وقد سمعت عليّاً يقول: قال النبيّ ﷺ: إنّ أشقى الأوّلين قدار بن سالف عاقر ناقة صالح، وأشقى الآخرين قاتل علي بن أبي‌طالب، فما أخوفني أن أكون ذلك الرجل.

ثمّ تناول سيفه وجاء حتّى دخل المسجد ورمى بنفسه بين النيام، وأذّن علي ﷺ ودخل المسجد، فجعل ينبّه من في المسجد من النيام، ثمّ صار إلى محرابه فوقف فيه، فافتتح الصلاة وقرأ، فلمّا ركع وسجد سجدة واستوى قاعداً وأراد أن يسجد الثانية ضربه ابن ملجم ضربة على رأسه، فوقعت الضربة على الضربة الّتي كان ضربها عمرو بن عبدودّ يوم الخندق بين يدي النبيّ ﷺ، ثمّ بادر فخرج من المسجد هارباً، وسقط علي ـ رحمة الله عليه ـ لما به، وتسامع الناس بذلك وقالوا: قتل أميرالمؤمنين، ودنت الصلاة، فقام الحسن بن علي فتقدّم فصلّى بالناس ركعتين خفيفتين.

ثمّ احتمل علي إلى صحن المسجد وأحدق الناس به. فقالوا: من فعل هذا بك يا أميرالمؤمنين؟! فقال: لا تعجلوا، فإنّ الّذي فعل بي هذا سيدخل عليكم الساعة من هذا

الباب ـ وأومأ بيده إلى بعض الأبواب ـ.

فخرج رجل من عبدالقيس في ذلك الباب فإذا هو بابن ملجم، وقد سدّت عليه المذاهب فليس يدري إلى أين يهرب، فضرب العبدي بيده إليه ثمّ قال: ويحك! لعلّك ضارب أميرالمؤمنين؟ فأراد أن يقول: لا، فقال: نعم، فكبّه وأدخله المسجد، فجعل الناس يلطمونه من كلّ ناحية حتّى أقعدوه بين يدي علي، فقال له: أخا مراد، بئس الأمير كنت لك؟ قال: لا، يا أميرالمؤمنين، قال: ويحك! ما حملك على أن فعلت ما فعلت وأيتمت أولادي من بعدي؟ قال: فسكت المرادي ولم يقل شيئاً، فقال علي ﷺ : ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾[1].

ثمّ أمر به علي ﷺ إلى السجن وقال: احبسوه، فنعم العون[2] كان لنا على عدوّنا! فإذا أنا متّ فاقتلوه كما قتلني.

فكان علي ﷺ يفتقده ويقول لمن في منزله: أرسلتم إلى أسيركم طعاماً؟

وجعل الطبيب يختلف إلى علي واشتدّت العلّة به جدّاً ... فلمّا كان يوم السابع والعشرين من شهر رمضان خرجت أمّكلثوم عند أبيها، فقال لها علي: أي بنيّة، اخفي عليك الباب. ففعلت ذلك.

قال الحسن: وكنت جالساً على باب البيت فسمعت هاتفاً آخر وهو يقول: ﴿أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾[3].

قال: وسمعت هاتفاً آخر وهو يقول: توفّي النبيّ ﷺ ، وتوفّي أبوبكر، وعمر فقد قتل، وعثمان قتل، والآن فقد قتل علي بن أبي‌طالب إذاً تضعضع ركن الإسلام.

قال الحسن: فلم أصبر أن فتحت الباب ودخلت؛ فإذا أبي فارق الدنيا، فأحضرنا أكفانه، وقد كان عنده حنوط له من بقيّة حنوط النبيّ ﷺ ، فغسّله الحسن والحسين،

---

١. الأحزاب/ ٣٨.

٢. هذا الكلام من متفرّدات هذا الحديث فلا يعتمد عليه بل لم يعهد منه أنّه كان عوناً لأميرالمؤمنين.

٣. فصّلت/ ٤٠.

ومحمّد ابن الحنفية يصبّ على أيديهما الماء، ثمّ كفّن وحمل على أعواد المنايا، وحمل ودفن في جوف الليل الغابر بموضع يقال له الغري، وقال قوم: بأنّه دفن ما بين منزله إلى المسجد[1]. والله أعلم ... .

وفي ذلك يقول العبدي:

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة — كمهر قطام بيّناً غير مبهم
ثلاثة آلاف وعبداً وقينة — وضرب علي بالحسام المسمّم
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا — ولا فتك إلّا دون فتك ابن ملجم
ليبشر بخزي في الحياة معجّل — وطول خلود ثاوياً في جهنّم
فيأكل من الزقّوم تعساً بجدّه — ويخلد في قعر من النار مظلم
ويشرب من الغسّاق والمهل ويله — وسربال قطران لقلب متيّم[2]

٦٥١٣. ابن قتيبة: قال الشاعر في قتل ابن ملجم علياً:

تضمن للآثام لا درّ درّه — ولاقى عقاباً غير ما متصرم
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا — ولا فتك إلّا دون فتك ابن ملجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة — وضرب علي بالحسام المصمّم[3]

٦٥١٤. ابن عبدالبرّ: وممّا قيل في ابن ملجم وقطام:

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة — كمهر قطام من فصيح وأعجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة — وضرب علي بالحسام المصمّم
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا — ولا فتك إلّا دون فتك ابن ملجم[4]

---

١. سيأتي الكلام عن موضع دفنه ﷺ.
٢. الفتوح ١٣٣/٤ ـ ١٤٧، حرب نهروان، ذكر ابتداء الحرب.
٣. الإمامة والسياسة ١٧٠/١، مقتل علي ﷺ.
٤. الاستيعاب ١١٣١/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).

٦٥١٥. ابن أبي‌الحديد: وقال ابن أبي‌ميّاس الفزاري، وهو من الخوارج:

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة كمهر قطام من غنيّ ومعدم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المصمّم
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا ولا فتك إلّا دون فتك ابن ملجم[1]

٦٥١٦. ابن ماكولا: وردان بن مجالد بن علفة بن الفريش بن ضباري، كان مع ابن ملجم ليلة قتل علي ﷺ.[2]

٦٥١٧. ابن ماكولا: وردان بن مجالد ... كان مع ابن ملجم ـ لعنهما الله ـ ليلة قتل علي ﷺ، قتله عبدالله بن نجبة بن عبيد بن عمرو بن عتبة بن طريف التيمي تيم الرباب.[3]

٦٥١٨. السمعاني: وردان بن مجالد بن علفة بن الفريش بن ضباري بن نشبة بن ربيع، كان مع ابن ملجم ليلة قتل علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ ... فأمّا وردان فقتله عبدالله بن نجبة بن عبيد بن عمرو بن عتيبة بن طريف التيمي، تيم الرباب، وهو من رهطه.[4]

٦٥١٩. ابن ماكولا: شبيب بن بجرة الأشجعي الخارجي، اشترك هو وابن ملجم في قتل علي ﷺ.[5]

٦٥٢٠. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا سعيد بن يحيى الأموي، قال: أنشدني أبي لابن حطّان الخارجي في ابن ملجم:

---

١. شرح نهج البلاغة ١٢٥/٦، شرح الخطبة ٦٩.
٢. الإكمال ٢١٦/٥، باب ضباري.
٣. الإكمال ٩٠/٧، باب قريش وفريش.
٤. الأنساب ٣٧٥/٨ ـ ٣٧٦ «الضباري» (٢٥٢٨).
٥. الإكمال ١٨٩/١، باب بجرة.

ولم أر مهـراً سـاقه ذو سماحـة كمهـر قطـام بـيّن غـير معجـم

ثلاثـة آلاف وعـبد وقيـنة وضـرب عـلي بالحسـام والمصـمّم

فـلا مهـر أغـلا مـن عـلي وإن غلا ولا فـتك إلّا دون فـتك ابـن ملجم[1]

٦٥٢١. الكنجي: ذكـر الشيخ أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد﵀ في كتاب «الإرشاد»[2] لـه قال:

خـرج علي﵇ يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة من رمضان في مسجد الكوفة فضربه ابن ملجم المرادي ـ لعنه الله ـ بالسيف، وكان مسموماً، فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها وليلة إحدى وعشرين إلى نحو الثلث الأوّل من الليل ثمّ قضى نحبه ـ عليه الصلاة والسـلام ـ شهيداً مظلوماً، وتولّى غسله وتكفينه ابناه الحسن والحسين﵉ ، وحملاه إلى الغـري مـن نجف الكوفة فدفناه وعفيا موضع قبره بوصيّة منه، فلم يزل مخفيّاً حتّى دلّ عليه الصادق﵇ في الدولة العبّاسيّة. وهذا تحقيق في غاية الحسن من المفيد﵀ .[3]

٦٥٢٢. ابـن حـزم: قـتل [علي]﵇ بالكوفة غيلة، قتله عبدالرحمان بن ملجم المرادي حـين دخـل المسـجد، وذلـك في رمضان لثلاث بقين منه لسنة أربعين من الهجرة، ولـه ثلاث وستّون سنة.[4]

٦٥٢٣. ابـن خلّكـان: ... ثمّ كانـت وقعـة صـفّين عـند خروج معاوية بن أبي‌سفيان الأُموي وعمرو بن العاصي على علي بن أبي‌طالب﵇ ، فتوجّه إليهم من العراق وجاؤوه من الشام، والتقوا على صفّين، وهو موضع على شاطئ الفرات بالقرب من الرحبة، وهي واقعة مشهورة، وكانت في سنة سبع وثلاثين من الهجرة، ولمّا غلب أهل الشام طلبوا من

١. مقتل أميرالمؤمنين ص٨٦ (٧٦).
٢. الإرشاد ١/٩ ـ ١٠ ، باب الخبر عن أميرالمؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ .
٣. كفاية الطالب ص٤٦٨ ، الباب الحادي عشر، في مبلغ عمره ومتى قتل.
٤. جوامع السيرة ص٣٥٥ ، الرسالة الخامسة، خلافة علي بن أبي‌طالب.

علي بن أبي‌طالب ﷺ التحكيم، فأجابهم إليه بعد معاودات كثيرة، فخرج على علي جماعة من أصحابه، وقالوا: حكّمت في دين الله، ولا حكم إلّا لله، ورحلوا إلى النهروان، فمضى إليهم وقاتلهم واستأصلهم إلّا اليسير منهم، وهي أيضاً واقعة مشهورة بقتال الخوارج.

ولمّا طال الأمر في ذلك اجتمعوا وقالوا: إنّ عليّاً ومعاوية وعمرو بن العاصي قد أفسدوا أمر هذه الأمّة، فلو قتلناهم لعاد الأمر إلى حقّه.

فقال عبدالرحمان بن ملجم المرادي: أنا أقتل عليّاً. قالوا: فكيف لك بذلك؟ قال: أغتاله. وقال الحجّاج بن عبدالله الصريمي: أنا أقتل معاوية ـ ويعرف هذا الصريمي بالبرك ـ، وقال داذويه ـ وقيل: زادويه، وقد تقدّم الكلام عليه في الكلام على خارجة بن حذافة ـ: أنا أقتل عمراً. وأجمعوا آراءهم على أن يكون ذلك في ليلة واحدة.

فدخل ابن ملجم الكوفة، وعلي ﷺ بها، فاشترى سيفاً بألف درهم، وسقاه السمّ حتّى لفظه، فلمّا خرج علي لصلاة الصبح كان ابن ملجم قد كمن له فضربه على رأسه وقال: الحكم لله يا علي لا لك.

وقيل: إنّه ضربه وهو في صلاة الصبح، وذلك في صبيحة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان من سنة أربعين للهجرة، وقيل غير هذا التاريخ.[1]

٦٥٢٤. الدميري: سبب ذلك على ما ذكره ابن خلّكان وغيره أنّه اجتمع قوم من الخوارج فتذاكروا أصحاب النهروان وترحّموا عليهم وقالوا: ما نصنع بالبقاء بعدهم؟ فتحالف عبدالرحمان بن ملجم والبرك بن عبدالله وعمرو بن بكر التميمي على أن يأتي كلّ واحد منهم واحداً من علي ومعاوية وعمرو بن العاص ـ رضي الله تعالى عنهم ـ.

فقال ابن ملجم وهو أشقى الآخرين: أنا أكفيكم علي بن أبي‌طالب. وقال البرك: وأنا أكفيكم معاوية. وقال ابن بكر: وأنا أكفيكم عمرو بن العاص.

---

١. وفيات الأعيان ٢١٧/٧ ـ ٢١٨، ترجمة خارجة بن حذافة (٣٩٤).

ثمّ سمّوا سيوفهم وتواعدوا لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان.

فدخل ابن ملجم الكوفة، فرأى امرأة حسناء، يقال لها قطام ـ كان علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ قد قتل أباها وأخاها يوم النهروان ـ ، فخطبها، فقالت: لا أتزوّجك حتّى أشترط. قال: وما شرطك؟ قالت: ثلاثة آلاف وعبد ووصيفة وقتل علي.

فقال لها: وكيف لي بقتل علي؟ فقالت: تروم ذلك غيلة، فإن سلمت أرحت الناس من شرّه وأقمت مع أهلك، وإن أصبت خرجت إلى الجنّة ونعيم لا يزول فأنعم لها. وقال: ما جئت إلّا لقتله.

ثمّ أقبل ابن ملجم حتّى جلس مقابل السدّة الّتي يخرج منها علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ إلى الصلاة، فلمّا خرج لصلاة الفجر ضربه ابن ملجم على صلعته، فقال علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ : فزت وربّ الكعبة، شأنكم بالرجل فخذوه. فحمل ابن ملجم على الناس بسيفه فأخرجوا له، وتلقاه المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب بقطيفة فرمى بها عليه واحتمله، فضرب به الأرض وجلس على صدره.

قالوا: وأقام علي ﷺ يومين ومات، وقتل الحسن بن علي عبدالرحمان بن ملجم، فاجتمع الناس وأحرقوا جثّته.

وأمّا البرك فإنّه ضرب معاوية ﷺ فأصاب أوراكه، وكان معاوية عظيم الأوراك، فقطع منه عرق النكاح فلم يولد له بعد ذلك، فلمّا أخذ قال: الأمان والبشارة؛ فقد قتل علي في هذه الليلة. فاستبقاه حتّى جاءه الخبر بذلك، فقطع معاوية يده ورجله وأطلقه، فرحل إلى البصرة وأقام بها حتّى بلغ زياد بن أبيه أنّه ولد له فقال: أ يولد له وأمير‌المؤمنين لا يولد له؟ فقتله.

قالوا: وأمر معاوية ﷺ باتّخاذ المقصورة من ذلك الوقت.

وأمّا ابن بكر فإنّه رصد عمرو بن العاص ـ رضي الله تعالى عنه ـ فاشتكى عمرو بطنه فلم يخرج للصلاة، فصلّى بالناس رجل من بني‌سهم يقال له خارجة، فضربه ابن بكر فقتله، فأُخذ ابن بكر فلمّا أُدخل على عمرو ـ رضي الله تعالى عنه ـ ورآهم

يخاطبونه بالإمارة، قال: أو ما قتلت عمراً؟ قال له: لا، وإنّما قتلت خارجة، قال: أردت عمراً وأراد الله خارجة. فقتله عمرو ـ رضي الله تعالى عنه ـ.

وقيل: إنّ عليّاً ﷺ كان إذا رأى ابن ملجم يتمثّل ببيت عمر بن معديكرب بن قيس بن مكشوح المرادي، وهو قوله:

أُريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

فقيل لعلي ـ رضي الله تعالى عنه ـ: كأنّك عرفته وعرفت ما يريد أ فلا تقتله؟ قال: كيف أقتل قاتلي؟!

ولمّا انتهى إلى عائشة ـ رضي الله تعالى عنها ـ قتل علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ قالت:

فألقت عصاها واستقرّ بها النوى كما قرّ عيناً بالإياب المسافر

وعلي ـ رضي الله تعالى عنه ـ أوّل إمام خفي قبره، قيل: إنّ عليّاً ﷺ أوصى أن يخفى قبره؛ لعلمه أنّ الأمر يصير إلى بني أُميّة فلم يأمن أن يمثّلوا بقبره ... .[1]

٦٥٢٥. ابن طلحة: منها: [أي من كرامات علي ﷺ] ما صدر في قضيّة مقتله ﷺ، وتلخيص ذلك أنّه ﷺ لمّا فرغ من قتل الخوارج المارقين عاد إلى الكوفة في شهر رمضان، قام في المسجد فصلّى ركعتين ثمّ صعد المنبر فخطب خطبة حسناء، ثمّ التفت إلى ابنه الحسن فقال: يا أبامحمّد، كم مضى من شهرنا هذا؟ قال ﷺ: ثلاث عشرة يا أميرالمؤمنين. ثمّ التفت إلى الحسين فقال: يا أباعبدالله، كم بقي من شهرنا هذا؟ ـ يعني رمضان الّذي هم فيه ـ فقال الحسين ﷺ: سبع عشرة يا أميرالمؤمنين.

فضرب بيده إلى لحيته ـ وهي يومئذ بيضاء ـ فقال: الله أكبرا والله ليخضبنّها بدمها إذ انبعث أشقاها، ثمّ جعل يقول:

أُريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

---

١. حياة الحيوان ١/٤٦ ـ ٤٧ «الإوز». وسيأتي الكلام عن موضع قبره ﷺ.

وعبدالرحمان بن ملجم المرادي يسمع، فوقع في قلبه من ذلك شيء، فجاء حتّى وقف بين يدي علي‌ع وقال: أُعيذك بالله يا أميرالمؤمنين هذه يميني وشمالي بين يديك فاقطعهما أو اقتلني.

فقال علي‌ع : كيف أقتلك ولا ذنب لك إليّ؟! ولو أعلم أنّك قاتلي لم أقتلك، ولكن هل كانت لك حاضنة يهوديّة قالت لك يوماً من الأيّام: يا شقيق عاقر ناقة صالح؟ قال: قد كان ذلك يا أميرالمؤمنين.

فسكت‌ع وركب، فلمّا كانت ليلة ثلاث وعشرين من الشهر قام ليخرج من داره إلى المسجد لصلاة الصبح وقال: إنّ قلبي ليشهد أنّي لمقتول في هذا الشهر. وفتح الباب، فتعلّق الباب بمئزره، فجعل ينشد:

اشدد حيازيمك للموت	فإنّ الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت	إذا حلّ بواديك

فخرج وقتل.[1]

٦٥٢٦. ابن حجر المكّي: فلمّا كانت ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة أربعين استيقظ علي سحراً وقال لابنه الحسن: رأيت الليلة رسول الله‌ص فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من أُمّتك خيراً! فقال لي: ادع الله عليهم، فقلت: اللهمّ أبدلني بهم خيراً لي منهم، وأبدلهم بي شرّاً لهم منّي.

وأقبل عليه الإوزّ يصحن في وجهه، فطردوهنّ، فقال: دعوهنّ فإنّهنّ نوائح، ودخل عليه المؤذّن فقال: الصلاة، فخرج علي من الباب ينادي: أيّها الناس، الصلاة الصلاة، فشدّ عليه شبيب فضربه بالسيف، فوقع سيفه بالباب، وضربه ابن ملجم بسيفه، فأصاب جبهته إلى قرنه، ووصل دماغه، وهرب، فشبيب دخل منزله، فدخل عليه رجل من بني أُميّة فقتله.

وأمّا ابن ملجم فشدّ عليه الناس من كلّ جانب، فلحقه رجل من همدان، فطرح

١. مطالب السؤول ١/٢٠٢ ـ ٢٠٣، الباب الأول، الفصل التاسع، في كراماته.

عليه قطيفة ثمّ صرعه، وأخذ السيف منه، وجاء به إلى علي، فنظر إليه وقال: النفس بالنفس، إن أنا متّ فاقتلوه كما قتلني، وإن سلمت رأيت فيه رأيي.

وفي رواية: ﴿وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾[1]... .

وكان علي في شهر رمضان الّذي قتل فيه يفطر ليلة عند الحسن، وليلة عند الحسين، وليلة عند عبدالله بن جعفر، ولا يزيد على ثلاث لقم، ويقول: أُحبّ أن ألقى الله وأنا خميص.

فلمّا كانت الليلة الّتي قتل في صبيحتها أكثر الخروج والنظر إلى السماء وجعل يقول: والله ما كذبت ولا كذبت، وإنّها الليلة الّتي وعدت، فلمّا خرج وقت السحر ضربه ابن ملجم الضربة الموعود بها، كما قدّمنا في أحاديث فضائله، وعمّي قبر علي لئلّا ينبشه الخوارج ... .[2]

٦٥٢٧. المبرّد: فلمّا قتل علي بن أبي‌طالب أهل النهروان، وكان بالكوفة زهاء ألفين من الخوارج ممّن لم يخرج مع عبدالله بن وهب، وقوم ممّن استأمن إلى أبي‌أيّوب الأنصاري، فتجمّعوا وأمّروا عليهم رجلاً من طيء، فوجّه إليهم علي رجلاً وهم بالنخيلة، فدعاهم ورفق بهم، فأبوا، فعاودهم فأبوا، فقتلوا جميعاً، فخرجت طائفة منهم نحو مكّة، ووجّه معاوية من يقيم للناس حجّهم، فناوشه هؤلاء الخوارج، فبلغ ذلك معاوية فوجّه بسر بن أرطاة، أحد بني‌عامر بن لؤي، فتواقفوا وتراضوا بعد الحرب بأن يصلّي بالناس رجل من بني‌شيبة، لئلّا يفوت الناس الحجّ.

فلمّا انقضى نظرت الخوارج في أمرها، فقالوا: إنّ عليّاً ومعاوية قد أفسدوا أمر هذه الأمّة فلو قتلناهما لعاد الأمر إلى حقّه! وقال رجل من أشجع: والله ما عمرو دونهما، وإنّه لأصل هذا الفساد.

---

١. المائدة/٤٥ .

٢. الصواعق المحرقة ٢/٣٨٩ ـ ٣٩١ ، الباب التاسع، الفصل الخامس، في وفاته ﷺ .

فقال عبدالرحمان بن ملجم: أنا أقتل عليّاً. فقالوا: وكيف لك به؟ قال: أغتاله.

فقال الحجّاج بن عبدالله الصريمي ـ وهو البرك ـ: وأنا أقتل معاوية. وقال زاذويه مولى بني العنبر بن عمرو بن تميم: وأنا أقتل عمراً.

فأجمع رأيهم على أن يكون قتلهم في ليلة واحدة، فجعلوا تلك الليلة ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان.

فخرج كلّ واحد منهم إلى ناحية، فأتى ابن ملجم الكوفة، فأخفى نفسه وتزوّج امرأة يقال لها قطام بنت علقمة من تيم الرباب، وكانت ترى رأي الخوارج ـ والأحاديث تختلف وإنّما يؤثر صحيحها ـ ويروى في بعض الحديث أنها قالت: لا أقنع منك إلّا بصداق أُسمّيه لك، وهو ثلاثة آلاف درهم، وعبد وأمة، وأن تقتل عليّاً.

فقال لها: لك ما سألت، وكيف لي به؟ قالت: تروم ذلك غيلة، فإن سلمت أرحت الناس من شرّ، وأقمت مع أهلك، وإن أُصبت خرجت إلى الجنّة ونعيم لا يزول، فأنعم لها. وفي ذلك يقول:

ثلاثة آلاف وعبد وقينة ... وضرب علي بالحسام المصمّم

فلا مهر أغلى من علي وإن غلا ... ولا فتك إلّا دون فتك ابن ملجم

وقد ذكروا أنّ القاصد إلى معاوية يزيد بن ملجم، والقاصد إلى عمرو آخر من بني ملجم، وأنّ أباهم نهاهم، فلمّا عصوه قال: استعدّوا للموت، وأنّ أُمّهم حضّتهم على ذلك، والخبر الصحيح ما ذكرت لك أوّل مرّة.

فأقام ابن ملجم، فيقال: إنّ امرأته قطام لامته، وقالت: ألا تمضي لما قصدت له! لشدّ ما أحببت أهلك! قال: إنّي وعدت صاحبي وقتاً بعينه. وكان هنا لك رجل من أشجع، يقال له شبيب، فواطأه عبدالرحمان.

ويروى أنّ الأشعث نظر إلى عبدالرحمان متقلّداً سيفاً في بني كندة، فقال: يا عبدالرحمان، أرني سيفك.

فأراه إيّاه، فرأى سيفاً حديداً، فقال: ما تقلّدك هذا السيف وليس بأوان حرب؟! فقال:

إنّي أردت أن أنحر به جزور القرية! فركب الأشعث بغلته، وأتى عليّاً ـ صلوات الله عليه ـ فخبّره، وقال لـه: قد عرفت بسالة ابن ملجم وفتكه، فقال علي: ما قتلني بعد.

ويـروى أنّ علـيّاً ـ رضوان الله عليه ـ كان يخطب مرّة ويذكر أصحابه، وابن ملجم تلقاء المنبر، فسمع وهو يقول: والله لأُريحنّهم منك!

فلمّا انصرف علي ـ صلوات الله عليه ـ إلى بيته أُتي به ملبّباً، فأشرف عليهم، فقال: ما تريدون؟ فخبّروه بما سمعوا، فقال: ما قتلني بعد. فخلّوا عنه.

ويـروى أنّ عليّاً كان يتمثّل إذا رآه ببيت عمرو بن معديكرب في قيس بن مكشوح المرادي:

أُريـــد حـــباءه ويـــريد قتـــلي عذيـرك مـــن خلـيلك مـــن مـــراد

فينتفي من ذلك، حتّى أكثر عليه، فقال لـه المرادي: إن قضي شيء كان، فقيل لعلي: كأنّك قد عرفته وعرفت ما يريد بك، أ فلا تقتله؟ فقال: كيف أقتل قاتلي!

فلمّا كان ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان خرج ابن ملجم وشبيب الأشجعي، فاعتورا الباب الّذي يدخل منه علي ﷺ.

وكان علي يخرج مغلساً، ويوقظ الناس للصلاة، فخرج كما كان يفعل، فضربه شبيب فأخطـأه، وأصـاب سيفه الباب، وضربه ابن ملجم على صلعته، فقال علي: فزت وربّ الكعـبة، شـأنكم بالرجل. فيروى عن بعض من كان في المسجد من الأنصار قال: سمعت كلمة علي، ورأيت بريق السيف.

فأمّـا ابـن مـلجم فحمل على الناس بسيفه فأفرجوا لـه، وتلقّاه المغيرة بن نوفل بن الحـارث بـن عبدالمطّلـب بقطـيفة، فـرمى بها عليه، واحتمله فضرب به الأرض، وكان المغيرة أيّداً، فقعد على صدره.

وأمّـا شـبيب فانـتزع السيف منه رجل من حضرموت، وصرعه وقعد على صدره، وكثر الناس، فجعلوا يصيحون: عليكم صاحب السيف، فخاف الحضرمي أن يكبّوا عليه ولا يسمعوا عذره فرمى بالسيف، وانسلّ شبيب بين الناس، فدخل بابن ملجم على علي

ـ رضوان الله عليه ـ فأُومر فيه فاختلف الناس في جوابه، فقال علي: إن أعش فالأمر لي، وإن أُصب فالأمر لكم، فإن آثرتم أن تقتصّوا فضربة بضربة، وإن تعفوا أقرب للتقوى.

وقال قوم: بل قال: وإن أُصب فاقتلوه في مقتله. فأقام علي يومين، فسمع ابن ملجم الرنّة من الدار، فقال لـه من حضره: أي عدوّ الله، إنّه لا بأس على أميرالمؤمنين، فقال: أ على من تبكي أمّ‌كلثوم؟ أ عليّ؟ أما والله لقد اشتريت سيفي بألف درهم، وما زلت أعرضه، فما يعيبه أحد إلّا أصلحت ذلك العيب، ولقد سقيته السمّ حتّى لفظه، ولقد ضربته ضربة لو قسمت على من بالمشرق لأتت عليهم.

ومات علي ـ صلوات الله ورضوانه عليه ورحمته ـ في آخر اليوم الثالث، فدعا عبدالرحمان بالحسن ﷺ، فقال: إنّ لك عندي سرّاً، فقال الحسن ـ رضوان الله عليه ـ: أ تدرون ما يريد؟ يريد أن يقرب من وجهي فيعضّ أُذني فيقطعها. فقال: أما والله لو أمكنتني منها لاقتلعتها من أصلها! فقال الحسن: كلّا والله لأضربنّك ضربة تؤدّيك إلى النار ... .

وأمّا الحجّاج بن عبدالله الصريمي ـ وهو البرك ـ فإنّه ضرب معاوية مصلّياً، فأصاب مأكمته ـ وكان معاوية عظيم الأوراك ـ فقطع منه عرقاً يقال لـه عرق النكاح، فلم يولد لمعاوية بعد ذلك ولد، فلمّا أُخذ قال: الأمان والبشارة، قتل علي في هذه الصبيحة، فاستوثق به حتّى جاء الخبر، فقطع معاوية يده ورجله، فأقام بالبصرة، ثمّ بلغ زياداً أنّه قد ولد لـه، فقال: أ يولد لـه وأميرالمؤمنين لا يولد لـه؟ فقتله.

هذا أحد الخبرين، ويروى أنّ معاوية قطع يديه ورجليه، وأمر باتّخاذ المقصورة، فقيل لابن عبّاس بعد ذلك: ما تأويل المقصورة؟ فقال: يخافون أن يبهظهم الناس.

وأمّا زاذويه؛ فإنّه أرصد لعمرو، واشتكى عمرو بطنه، فلم يخرج للصلاة، فخرج خارجة ـ وهو رجل من بني‌سهم بن عمرو بن هصيص، رهط عمرو بن العاص ـ، فضربه زاذويه فقتله، فلمّا دخل به على عمرو فرآهم يخاطبونه بالإمرة، قال: أو ما قتلت عمراً؟ قيل: لا، إنّما قتلت خارجة. فقال: أردت عمراً وأراد الله خارجة.[1]

١. الكامل ١٩٥/٣ ـ ٢٠٢، باب من أخبار الخوارج، مقتل علي بن أبي‌طالب.

٦٥٢٨. المدائني: ذكر بنو ملجم ـ عبدالرحمان وقيس ويزيد ـ أمر النبيّ ﷺ وأبي‌بكر وعمر وعثمان وما بعدهم وأمر الحكمين؛ فأجمعوا على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاصي، فنهاهم أبوهم عن ذلك، وأمرتهم اُمّهم به. فقال أبوهم: ودّعوا أهلكم فإنّكم غير راجعين.

فمضوا، فخرج عبدالرحمان إلى الكوفة، وقيس إلى الشام، ويزيد إلى مصر، فتولّوا أمرهم، ووثب رجل من كلب على قيس فقتله.

وهذا خبر شاذّ لا يرويه إلّا قوم من الخوارج، وزعم من روى هذا الخبر أنّ ابن ملجم قال:

لقد حملتكم أمّكم بجهالة ... على آلة شنعاء من كلّ جانب

فما تركت فيكم لها من مؤمّل ... يؤمّله الآباء من رجع غائب[1]

٦٥٢٩. ابن الوردي: قيل: اجتمع ثلاثة من الخوارج، وهم: عبدالرحمان بن ملجم المرادي وعمرو بن بكير التميمي والبرك بن عبدالله التميمي ـ وقيل: اسمه الحجّاج ـ، فذكروا إخوانهم من المارقة المقتولين بالنهروان، فقالوا: لو قتلنا أئمّة الضلالة أرحنا منهم العباد، فقال ابن ملجم: أنا أكفيكم عليّاً، وقال البرك: أنا أكفيكم معاوية، وقال عمرو بن بكير: أنا أكفيكم عمرو بن العاص، وتعاهدوا أن لا فرار، وسحبوا سيوفاً مسمومة، وتواعدوا لسبع عشرة تمضي من رمضان منها.

واتّفق مع ابن ملجم وردان من تيم الرباب، وشبيب من أشجع، ووثبوا على علي ﷺ وقد خرج إلى صلاة الغداة، فضربه شبيب فوقع سيفه في الطاق، فهرب شبيب ونجا، وضرب ابن ملجم في جبهته، وهرب وردان، فأمسك ابن ملجم واُحضر مكتوفاً بين يدي علي ﷺ.

ودعا الحسن والحسين وقال: اُوصيكما بتقوى الله، ولا تبغيا الدنيا، ولا تبكيا على

١. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣/٢٦٤، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

شيء زوي عنكما منها. ثمّ لم ينطق إلّا بلا إلـه إلّا الله حتّى قبض.[١]

٦٥٣٠. أبوحاتم السجستاني: أخبرونا أنّ ابن ملجم خطب امرأة ـ وكان علي بن أبي‌طالب ﷺ ذكروا أنّه قتل أخاها ـ، فقالت: أتزوّجك على ثلاثة آلاف وعبد وقينة، وقتل علي بن أبي‌طالب.

فقال: لك الثلاثة الألف والعبد والقينة.

فأبى أن يقتل لها علياً، فقالت: والله لا أنكحك نفسي.

ثمّ جاد لها بعد بقتله، فخرج، فضربه بسيفه في رأسه، فقتله، فقتل.

ثمّ أتي به دار المرأة، فأشرفت وهم يحرقونه، فقالت:

ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي بالحسام المصمّم

فلا مهر أغلى من علي وإن غلا ولا فتك إلّا دون فتك ابن ملجم

فلمّا غيّبه الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ صعد المنبر، فجعل يريد الكلام، فتخنقه العبرة.

قال رجل: فرأيته كذلك وأنا في أصل المنبر أنظر إليه، وكنت من أنزر الناس دمعة، ما أقدر أن أبكي من شيء، فلمّا رأيت الحسن يريد الكلام وتخنقه العبرة صرت بعد من أغزر الناس دمعة، ما أشاء أن أبكي من شيء إلّا بكيت.

ثمّ إن الحسن انطلق، فقال: الحمد لله ربّ العالمين، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون، نحتسب عند الله مصابنا بأبينا رسول الله ﷺ، فإنّا لن نصاب بمثله أبداً، ونحتسب عند الله مصابنا بخير الآباء بعد رسول الله ﷺ، ألا إنّي لا أقول فيه الغداة إلّا حقّاً، لقد أصيبت به البلاد والعباد والشجر والدوابّ، فرحم الله وجهه، وعذّب قاتله.

ثمّ نزل، فقال: عليّ بابن ملجم، فأتي به، فإذا رجل واضح الجبين والثنايا، لـه شعر وارد ـ يعني طويلاً ـ يخطر به حتّى وقف، فلم يسلّم.

---

١. تاريخ ابن الوردي ٢١٨/١، الفصل الخامس، حوادث سنة أربعين، مقتل علي ﷺ.

فقـال: يـا عـدوّ الله، قتلـت أميرالمؤمـنين، وخير الناس بعد رسول اللهﷺ! فقال: يا حسن، دعني من كلامك هذا، هل لك في أمر أعرضه عليك، لا بأس لك به إن قبلته؟

قـال: ومـا هـو؟ قال: أسير إلى معاوية بالشام، عدوّي وعدوّ أبيك فأروم قتله، فإن قتلـته كنت قد قتلت أعدى الناس لكم، وإن لم أقتله قتلت، فأنا مقتول في كلتا الحالتين. قال: لا والله يا عدوّ الله حتّى أنفذ فيك ما أمرني به أميرالمؤمنين.

قـال: ومـا الّذي أمرك به أبوك؟ قال: جمعنا فقال: يا بنيّ، إيّاكم أن تخوضوا في دماء المسـلمين، وأن تقولـوا: قـتل أميرالمؤمـنين، ألا لا يقـتلنّ فيّ إلّا قاتلي، وضربة بضربة، فإيّاك يا حسن والمثلة، فإنّ رسول اللهﷺ نهى عنها ولو بالكلب العقور.

يقـول عبدالرحمان بن ملجم: والله إن كان أبوك ما علمنا لعدلاً في الرضى والغضب إلّا ما كان منه يوم صفّين، حين حكّم في دين الله، أ فشكّ أبوك أي بنيّ في دينه؟

فضربه ضربة، تلقاه بخنصره فقطعها، ثمّ ضربه أُخرى في الموضع الّذي ضرب فيه أباه، فقتله.[1]

٦٥٣١. ابن أبي‌الحديد: يجب أن نذكر في هذا الموضع مقتلهﷺ، وأصحّ ما ورد في ذلك ما ذكره أبوالفرج علي بن الحسين الأصبهاني في كتاب «مقاتل الطالبيّين»[2].

قـال أبوالفـرج علي بن الحسين ـ بعد أسانيد ذكرها متفرّقة تجتمع على معنى واحد نحن ذاكروه ـ:

إنّ نفـراً مـن الخوارج اجتمعوا بمكّة فتذاكروا أمر المسلمين، فعابوهم وعابوا أعمالهم علـيهم، وذكروا أهل النهروان فترحّموا عليهم، وقال بعضهم لبعض: لو أنّا شرينا أنفسنا لله ـ عزّ وجـلّ ـ فأتينا أئمّة الضلال وطلبنا غرّتهم وأرحنا منهم العباد والبلاد، وثأرنا بإخواننا الشهداء بالنهروان!

---

١. المعمّرون والوصايا ص١٥١ ـ ١٥٣، كتاب الوصايا، وصيّة علي بن أبي‌طالب.

٢. مقاتل الطالبيّين ص٢٩ ـ ٣٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب، ذكر خبر مقتله.

فتعاقدوا عند انقضاء الحجّ، فقال عبدالرحمان بن ملجم: أنا أكفيكم عليّاً، وقال واحد: أنا أكفيكم معاوية، وقال الثالث: أنا أكفيكم عمرو بن العاص، فتعاقدوا وتواثقوا على الوفاء، وألّا ينكل أحد منهم عن صاحبه الّذي يتوجّه إليه ولا عن قتله، واتّعدوا لشهر رمضان في الليلة الّتي قتل فيها ابن ملجم عليّاً.

قال أبوالفرج: قال أبومخنف: قال أبوزهير العبسي: الرجلان الآخران البرك بن عبدالله التميمي، وهو صاحب معاوية، وعمرو بن بكر التميمي، وهو صاحب عمرو بن العاص.

قال: فأمّا صاحب معاوية فإنّه قصده، فلمّا وقعت عينه عليه ضربه، فوقعت ضربته على أليته وأُخذ، فجاء الطبيب إليه؛ فنظر إلى الضربة فقال: إنّ السيف مسموم؛ فاختر إمّا أن أحمي لك حديدة فأجعلها في الضربة [فتبرئ][1]، وإمّا أن أسقيك دواء فتبرئ وينقطع نسلك.

فقال: أمّا النار فلا أطيقها، وأمّا النسل ففي يزيد وعبدالله ما تقرّ عيني، وحسبي بهما. فسقاه الدواء فعوفي وعالج جرحه حتّى التأم، ولم يولد له بعد ذلك.

وقال له البرك بن عبدالله: إنّ لك عندي بشارة، قال: وما هي؟ فأخبره خبر صاحبه؛ وقال له: إنّ عليّاً قتل في هذه الليلة فاحتبسني عندك، فإن قتل فأنت وليّ ما تراه في أمري، وإن لم يقتل أعطيتك العهود والمواثيق أن أمضي إليه فأقتله، ثمّ أعود إليك فأضع يدي في يدك، حتّى تحكم فيّ بما ترى. فحبسه عنده، فلمّا أتى الخبر أنّ عليّاً قتل في تلك الليلة خلّى سبيله.

هذه رواية إسماعيل بن راشد، وقال غيره من الرواة: بل قتله من وقته.

وأمّا صاحب عمرو بن العاص، فإنّه وافاه في تلك الليلة، وقد وجد علّة فأخذ دواء، واستخلف رجلاً يصلّي بالناس، يقال له خارجة بن أبي‌حبيبة، أحد بني‌عامر بن لؤي، فخرج للصلاة، فشدّ عمرو بن بكر فضربه بالسيف فأثبته، وأُخذ الرجل، فأُتي به عمرو بن العاص فقتله، ودخل من غد إلى خارجة وهو يجود بنفسه؛ فقال: أما والله يا

---

١. من مقاتل الطالبيّين.

أباعبدالله ما أراد غيرك. قال عمرو: ولكنّ الله أراد خارجة.

وأمّا ابن ملجم فإنّه قتل عليّاً تلك الليلة.[1]

٦٥٣٢. ابن عبد ربّه: التميمي بإسناد لـه قال:

لمّا تواعد ابن ملجم وصاحباه بقتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص دخل ابن ملجم المسجد في بزوغ الفجر الأوّل، فدخل في الصلاة تطوّعاً، ثمّ افتتح في القراءة وجعل يكرّر هذه الآية: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾، فأقبل ابن أبي‌طالب بيده مخفقة[2] وهو يوقظ الناس للصلاة ويقول: أيّها الناس، الصلاة الصلاة. فمرّ بابن ملجم وهو يردّد هذه الآية، فظنّ عليّ أنّه ينسى فيها، ففتح عليه فقال: ﴿وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾[3].

ثمّ انصرف علي وهو يريد أن يدخل الدار، فاتّبعه فضربه على قرنه، ووقع السيف في الجدار فأطار فِدرة من آخره، فابتدره الناس فأخذوه، ووقع السيف منه، فجعل يقول: أيّها الناس، احذروا السيف فإنّه مسموم!

قال: فأُتي به علي، فقال: احبسوه ثلاثاً وأطعموه واسقوه، فإن أعش أر فيه رأيي، وإن أمتّ فاقتلوه، ولا تمثّلوا به. فمات من تلك الضربة ... .[4]

٦٥٣٣. المبرّد: يروى أنّ ابن ملجم قال لعلي بن أبي‌طالب ـ صلوات الله عليه ـ : إنّي اشتريت سيفي هذا بألف، وسممته بألف، وسألت الله أن يقتل به شرّ خلقه. فقال: قد أجاب الله دعوتك، يا حسن، إذا متّ فاقتله بسيفه.[5]

---

١. شرح نهج البلاغة ١١٣/٦ ـ ١١٤ ، شرح الخطبة ٦٩ .

٢. مخفقة: الدرّة يضرب بها، وقيل: سوط من خشب.

٣. البقرة/ ٢٠٧ .

٤. العقد الفريد ١٠٧/٥ ـ ١٠٨ ، كتاب العسجدة الثانية في الخلفاء وتواريخهم، مقتل علي بن أبي‌طالب ﷺ .

٥. الفاضل ص٥١ ، باب أخبار وأشعار.

الخامس: زمان ضربته ﷺ ومكانه

ظاهر بعض الروايات المتقدّمة في العنوان السابق أنّه ﷺ ضُرب في طريقه إلى المسجد، أو أنّه ﷺ ضُرب في المسجد قبل دخوله في الصلاة، والروايات الّتي نذكره هنا صريحة في أنّ الضربة كانت في الصلاة، وهي برواية:

١. عمر بن عبدالرحمان بن نفيع
٢. الليث بن سعد
٣. محمّد بن شهاب الزهري
٤. ميثم التمّار
٥. ما ورد مرسلاً

١. عمر بن عبدالرحمان بن نفيع

٦٥٣٤. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني أبي، عن هشام بن محمّد، قال: حدّثني عمر بن عبدالرحمان بن نفيع بن جعدة بن هبيرة:

أنّه لمّا ضرب ابن ملجم عليّاً ﷺ وهو في الصلاة تأخّر فدفع في ظهر جعدة بن هبيرة، فصلّى بالناس، ثمّ قال عليّ: عليّ بالرجل. فأُتي [به]، فقال [له]: أي عدوّ الله، أ لم أحسن إليك وأصنع وأصنع؟ قال: بلى.

قال: [فـ]ـما حملك على ما صنعت؟ قال: شحذت سيفي أربعين يوماً ثمّ دعوت الله أن أقتل به شرّ خلقه. فقال عليّ: ما أراك إلّا مقتولاً به، وما أراك إلّا شرّ خلقه. فقتل ابن ملجم بذاك السيف.[1]

٢. الليث بن سعد

٦٥٣٥. الرمادي: حدّثنا يحيى بن بكير المصري، قال: أخبرني الليث بن سعد:

أنّ عبدالرحمان بن ملجم ضرب عليّاً في صلاة الصبح على [دهش] بسيف كان سمّه

١. مقتل أميرالمؤمنين ص ٣٠ (٦).

بالسمّ، ومات من يومه ودفن بالكوفة ليلاً.[١]

٣. محمّد بن شهاب الزهري

٦٥٣٦. معمر: عن الزهري:
أنّ ابن ملجم طعن ـ قال: أحسب عبدالرزّاق قال ـ عليّاً ﷺ حين رفع رأسه من الركعة. قال: فانصرف وقال: أتمّوا صلاتكم ولم يقدّم أحداً.[٢]

٤. ميثم التمّار

٦٥٣٧. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني أبي ﷺ، عن هشام بن محمّد، قال: حدّثني رجل من النخع، عن صالح بن ميثم، عن عمران بن ميثم، عن أبيه، [قال]:
إنّ عليّاً خرج [إلى صلاة الصبح] فكبّر في الصلاة، ثمّ قرأ من سورة الأنبياء إحدى عشرة آية، ثمّ ضربه ابن ملجم من الصفّ على قرنه، فشدّ عليه الناس وأخذوه وانتزعوا السيف من يده، وهم قيام في الصلاة، وركع علي ثمّ سجد، فنظرت إليه ينقل رأسه من الدم إذا سجد من مكان إلى مكان، ثمّ قام في الثانية، فقلب [كذا] فخفّف القراءة، ثمّ جلس، فتشهّد، ثمّ سلّم، وأسند ظهره إلى حائط المسجد.[٣]

٥. ما ورد مرسلاً

٦٥٣٨. ابن أعثم: وأذّن علي ﷺ ودخل المسجد، فجعل ينبّه من في المسجد من النيام، ثمّ صار إلى محرابه فوقف فيه، فافتتح الصلاة وقرأ، فلمّا ركع وسجد سجدة واستوى

---

١. عنه أبوالقاسم البغوي في معجم الصحابة ٣٦٧/٤، ذيل الحديث ١٨٢٥، ومن طريقه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٨/٢ (٩٤٠)، وما بين المعقوفين منه، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١١٤، باب فضائل علي ﷺ، ذكر قاتله، والرياض النضرة ٣٣٠/٢، الباب الرابع، الفصل الحادي عشر، ذكر قاتله وما حمله على القتل.
٢. عنه عبدالرزّاق في أماليه ص١٠٣ (١٦٠)، وعنه المتّقي في كنز العمّال ١٩٠/١٣ (٣٦٥٦٤).
٣. مقتل أميرالمؤمنين ص٣٠ (٥).

قاعداً وأراد أن يسجد الثانية ضربه ابن ملجم ضربة على رأسه، فوقعت الضربة على الضربة الّتي كان ضربها عمرو بن عبدودّ يوم الخندق بين يدي النبيّ ﷺ.[1]

٦٥٣٩. سبط ابن الجوزي: فلمّا حصل في المحراب هجموا عليه، فضربه ابن ملجم ... وتأخّر علي ﷺ عن المحراب وقدّم جعدة بن هبيرة فصلّى بالناس الفجر.[2]

٦٥٤٠. ابن خلّكان: وقيل إنّه ضربه وهو في صلاة الصبح.[3]

٦٥٤١. المقدسي: ... وافتتح ركعتي الفجر فأتاه ابن ملجم ـ عليه لعائن الله ـ فضربه على صلعته حيث وضع النبيّ ﷺ يده ... .[4]

السادس: قولـه ﷺ عند ضربة ابن ملجم

برواية:

١. الحسن بن بزيع
٢. عامر الشعبي
٣. هارون بن أبي‌يحيى عن شيخ
٤. المراسيل والأقوال

١.الحسن بن بزيع

٦٥٤٢. المدائني: عن يعقوب بن داوود الثقفي، عن الحسن بن بزيع [في حديث، قال]: فلمّا ضربه ابن ملجم قال: فزت وربّ الكعبة ... وكان آخر ما تكلّم به: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۞ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[5].[6]

---

١. الفتوح ١٣٩/٤ ـ ١٤٠ ، حرب نهروان، ذكر ابتداء الحرب.
٢. تذكرة الخواصّ ٦٣٤/١ ـ ٦٣٥ ، في ذكر صفة مقتله وسببه.
٣. وفيات الأعيان ٢١٨/٧ ، ترجمة خارجة بن حذافة (٣٩٤).
٤. البدء والتاريخ ٢٣٢/٥ ، مقتل علي ﷺ .
٥. الزلزلة/ ٧ ـ ٨ .
٦. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٢٥٩/٣ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب، والمبرّد في التعازي ص٢٢٣ ـ ٢٢٤ ، باب مواعظ وتعاز وأشعار، إلى قولـه: «الكعبة».

٢. عامر الشعبي

٦٥٤٣. المدائني: عن مسلمة بن محارب، عن داوود بن أبي‌هند، عن الشعبي، قال: حجّ ناس من الخوارج سنة تسع وثلاثين وقد اختلف عامل علي وأصحاب معاوية ... فقال علي حين وقع به السيف: فزت وربّ الكعبة.[1]

٣. هارون بن أبي‌يحيى عن شيخ

٦٥٤٤. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني هارون بن أبي‌يحيى، عن شيخ من قريش، قال: إنّ عليّاً قال ـ لمّا ضربه ابن ملجم ـ: فزت وربّ الكعبة.[2]

٤. المراسيل والأقوال

٦٥٤٥. المبرّد: فلمّا كان ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان خرج ابن ملجم وشبيب الأشجعي، فاعتورا الباب الّذي يدخل منه علي ﷺ، وكان علي يخرج مغلساً، ويوقظ الناس للصلاة، فخرج كما كان يفعل، فضربه شبيب فأخطأه، وأصاب سيفه الباب، وضربه ابن ملجم على صلعته، فقال علي: فزت وربّ الكعبة، شأنكم بالرجل. فيروى عن بعض من كان في المسجد من الأنصار قال: سمعت كلمة علي، ورأيت بريق السيف.[3]

---

١. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٢٤٩/٣ ـ ٢٥٠، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب، وابن قتيبة في الإمامة والسياسة ١٦٧/١، مقتل علي ﷺ.

٢. مقتل أميرالمؤمنين ص٣٩ (٢٠)؛ المحتضرين ص ٦٠ ـ ٦١ (٥٢)، وفيه: «هارون بن أبي‌نجيح»، ومن طريقه أبوالعرب في المحن ص٩٦، ذكر قتل علي بن أبي‌طالب، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أُسد الغابة ٣٨/٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب، مقتله. وورد الحديث مرسلاً في إحياء علوم الدين للغزّالي ٨٩/٥، كتاب ذكر الموت وما بعده، الشطر الأوّل، الباب الرابع، وفاة علي، وجواهر المطالب للباعوني ٩٦/٢ ـ ٩٧، الباب الثامن والخمسون، في مقتل الإمام علي بن أبي‌طالب.

٣. الكامل ١٩٨/٣ ـ ١٩٩، باب من أخبار الخوارج، مقتل علي بن أبي‌طالب.

٦٥٤٦. ابن عبدالبرّ: وضربه عبدالرحمان بن ملجم على رأسه، وقال: الحكم لله يا علي لا لك ولا لأصحابك. فقال علي ﷺ : فزت وربّ الكعبة، لا يفوتنّكم الكلب. فشدّ الناس عليه من كلّ جانب فأخذوه، وهرب شبيب خارجاً من باب كندة.[1]

٦٥٤٧. ابن أبي‌الحديد: قوله [ﷺ]: ليس هذا من مواطن الصبر، كلام عال جداً يدلّ على يقين عظيم، وعرفان تامّ، ونحوه قوله ـ وقد ضربه ابن ملجم ـ : فزت وربّ الكعبة.[2]

٦٥٤٨. الصالحي: فضرب ابن ملجم علياً بسيف مسموم في جبهته، فأوصله إلى دماغه في الليلة المذكورة الجمعة، ولمّا ضربه ابن ملجم قال: فزت وربّ الكعبة.[3]

٦٥٤٩. النووي: روينا أنّه لمّا ضربه ابن ملجم قال: فزت وربّ الكعبة.[4]

السابع: اجتماع الأطبّاء لمعالجته ﷺ

برواية:

١. عبدالله بن مالك
٢. عمر بن تميم
٣. عمرو بن أبي‌بكّار
٤. مجالد
٥. محمّد بن السائب
٦. المراسيل والأقوال

١. عبدالله بن مالك

٦٥٥٠. الدارقطني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا الحسن بن حمدان بن

---

١. الاستيعاب ١١٢٥/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).
٢. شرح نهج البلاغة ٢٠٧/٩ ، شرح الخطبة ١٥٧ .
٣. سبل الهدى ٣٠٦/١١ ، جماع أبواب ذكر العشرة الّذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنّة، الباب العاشرة، في بعض فضائل علي بن أبي‌طالب.
٤. تهذيب الأسماء ٣١٩/١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٢٩).

ثابت، حدّثنا علي بن إبراهيم بن المعلّى، حدّثنا زيد بن عمرو بن البختري، حدّثنا غياث بن إبراهيم، حدّثنا أبوروق، عن عبدالله بن مالك، قال:

جُمع الأطبّاء لعلي ﷺ يوم جرح، وكان أبصرهم بالطبّ أثير بن عمرو السكوني ـ وكان يقال له أُثير بن عُمريّا، وكان صاحب كسرى يتطبّب، وهو الّذي ينسب إليه صحراء أُثير ـ ، فأخذ أُثير رئة شاة حارّة، فتتبّع عرقاً منها، فاستخرجه فأدخله في جراحة علي، ثمّ نفخ العرق فاستخرجه، فإذا عليه بياض الدماغ، وإذا الضربة قد وصلت إلى أمّ رأسه، فقال: يا أميرالمؤمنين، اعهد عهدك فإنّك ميّت.[1]

٢ و٣. عمر بن تميم وعمرو بن أبي‌بكّار

٦٥٥١. ابن أبي‌الحديد: قال أبوالفرج[2]: [حدّثني أحمد بن عيسى، قال: حدّثني الحسن بن نصر، قال: حدّثنا زيد بن المعدّل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي‌مخنف، قال: حدّثني عطيّة بن الحارث، عن عمر بن تميم وعمرو بن أبي‌بكّار، قال]:

ثمّ جُمع له أطبّاء الكوفة، فلم يكن منهم أحد أعلم بجرحه من أُثير بن هانئ السكوني ـ وكان متطبّباً صاحب كرسي يعالج الجراحات، وكان من الأربعين غلاماً الّذين كان خالد بن الوليد أصابهم في عين التمر فسباهم ـ ، فلمّا نظر أُثير إلى جرح أميرالمؤمنين دعا برئة شاة حارّة، فاستخرج منها عرقاً، وأدخله في الجرح، ثمّ نفخه، ثمّ استخرجه، وإذا عليه بياض الدماغ، فقال: يا أميرالمؤمنين، اعهد عهدك؛ فإنّ عدوّ الله قد وصلت ضربته إلى أمّ رأسك.[3]

---

١. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في الاستيعاب ٣/١١٢٧ ـ ١١٢٨ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥)، ورواه ياقوت في معجم البلدان ١/١١١ «أُثير» (٢١١)، وقال: «أُثير» كأنّه تصغير «أثر»، صحراء أُثير بالكوفة، ينسب إلى أُثير بن عمرو الكوفي الطبيب الكوفي، يعرف بابن عُمريّا.

٢. مقاتل الطالبيّين ص٣٨ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، ذكر خبر مقتله، وما بين المعقوفين منه.

٣. شرح نهج البلاغة ٦/١١٧ ـ ١٢٠ ، شرح الخطبة ٦٩ .

٤. مجالد

٦٥٥٢. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا سعيد بن يحيى القرشي، حدّثنا عبدالله بن سعيد، عن زياد بن عبدالله، قال: قال مجالد:

دعي لعلي؛ الكندي، وكان طبيباً، فدعا برئة، فأخذ منها قديدة لطيفة فيها عرقها، ثمّ نفخها ودسّها في جرحه، ثمّ أخرجها فإذا عليها من دماغه، فقال: اعهد يا أميرالمؤمنين، لا يعالج مثلك.

فقال علي عند ذلك: إن أمتّ فاقتلوه فإنّها النفس بالنفس، وإن عشت فسأرى رأيي.[1]

٥. محمّد بن السائب

٦٥٥٣. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني أبي‌ ، عن هشام بن محمّد، عن أبيه:

لمّا ضرب ابن ملجم عليّاً دعي له ابن أُثير الكندي، وكان طبيباً، فأخذ عرقة فأدخلها في رأسه، فإذا دماغه قد خرج فيها، فقال: يا أميرالمؤمنين، اعهد عهدك، وأمُر أمرك فإنّك ميّت.[2]

٦. المراسيل والأقوال

٦٥٥٤. البكري: المشهور في صحراء، أُثير ـ ضمّ الهمزة وفتح الثاء على التصغير ـ منسوبة إلى أُثير بن عمرو السكوني المتطبّب، وهو الّذي استخرج من رئة شاة عرقاً وأدخله في جراحة علي ، ثمّ نفخ العرق واستخرجه، فإذا عليه بياض الدماغ، فقال: اعهد عهدك يا أميرالمؤمنين.[3]

١. مقتل أميرالمؤمنين ص٤٣ (٢٩).

٢. مقتل أميرالمؤمنين ص٤٣ (٢٨).

٣. معجم ما استعجم ١٠٩/١ «ذو أثير».

الثامن: دور الأشعث بن قيس في قتله ﷺ

كان الأشعث بن قيس رأس المنافقين أيّام خلافة أميرالمؤمنين علي ﷺ، ومثله في أصحاب أميرالمؤمنين ﷺ مثل عبدالله بن أُبي بن سلول في أصحاب رسول الله ﷺ، كلّ واحد منهما رأس النفاق في زمانه[1].

وهو من بني وليعة الّذين قال فيهم رسول الله ﷺ: لينتهينّ بنو وليعة أو لأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسي يمضي فيهم أمري، يقتل المقاتلة ويسبي الذرّيّة[2].

وهو الّذي لمّا حاصرهم المسلمون في عصر أبي‌بكر وخافوا القتل استأمن لنفسه وتسعة من أقربائه على أن يفتح لهم الباب، ففتح وقتل المقاتلة وسبي النساء فكان بعثه المسلمون والسبايا، وقدم به على أبي‌بكر وهو مقيّد في الحديد فعفا عنه وزوّجه أُخته أُمّ‌فروة بنت أبي‌قحافة ـ وكانت عمياء ـ. فولدت للأشعث محمّداً وإسماعيل وإسحاق.[3]

وهو الّذي أصرّ في أمر التحكيم، وكان له الدور الأوّل في فرضه على الإمام، واختيار أبي‌موسى الأشعري للتحكيم وما تبع ذلك من الوقائع، وكان على ارتباط وثيق بمعاوية.[4]

وهو الّذي ثبّط الناس عن حرب معاوية بعد حرب النهروان عند ما قال علي ﷺ لأصحابه بعد الحرب: إنّ الله قد أعزكم وأذهب ما كنتم تخافون عنكم، فامضوا من وجهكم هذا إلى الشام؛ وأمرهم بالرحيل إلى الشام. فقال الأشعث بن قيس: يا أميرالمؤمنين، نفدت سهامنا وكلّت سيوفنا ونصلت رماحنا، فلو أتينا مصرنا حتّى نريح

---

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي‌الحديد ١٩٧/١، آخر شرح الخطبة ١٩.

٢. ستأتي رواياته في عنوان: «أنّ عليّاً ﷺ بمنزلة نفس النبيّ ﷺ من مناقبه ﷺ».

٣. تاريخ الطبري ٣٣٠/٣ ـ ٣٤٠، حوادث سنة إحدى عشرة، ذكر خبر حضرموت في ردّتهم، فتوح البلدان ١٢٠/١ ـ ١٢١ (٢٨٨)، تاريخ مدينة دمشق ١٢٤/٩ ـ ١٣٣، ترجمة أشعث بن قيس (٧٧٢)، شرح نهج البلاغة لابن أبي‌الحديد ٢٩٢/١ ـ ٢٩٧، شرح الخطبة ١٩.

٤. ستأتي رواياته في حروبه ﷺ.

ونستعدّ ثمّ نسير إلى عدوّنا، فركن الناس إلى ذلك، وكان الأشعث طنيناً، وسمّاه علي عرف النار.[1]

وقال ابن أبي‌الحديد: قالوا: وكان الأشعث بن قيس الكندي وجرير بن عبدالله البجلي يبغضانه ... .

وروى أهل السيرة أنّ الأشعث خطب إلى علي‌ؑ ابنته، فزبره، وقال: يا ابن الحائك، أغرّك ابن أبي‌قحافة!

وروى أبوبكر الهذلي، عن الزهري، عن عبيدالله بن عدي بن الخيار بن نوفل بن عبدمناف، قال: قام الأشعث إلى علي‌ؑ فقال: إنّ الناس يزعمون أنّ رسول الله‌ﷺ عهد إليك عهداً لم يعهده إلى غيرك. فقال: إنّه عهد إليّ ما في قراب سيفي، لم يعهد إليّ غير ذلك.

فقال الأشعث: هذه إن قلتها فهي عليك لا لك؛ دعها ترحل عنك. فقال له: وما علمك بما عليّ ممّا لي! منافق ابن كافر، حائك ابن حائك! إنّي لأجد منك بنّة[2] الغزل.

ثمّ التفت إلى عبيدالله بن عدي بن الخيار، فقال: يا عبيدالله، إنّك لتسمع خلافاً وترى عجباً، ثمّ أنشد:

أصبحت هزء لراعي الضأن أتبعه ماذا يريبك منّي راعي الضأن

وقد ذكرنا في بعض الروايات المتقدّمات أنّ سبب قوله: هذه عليك لا لك، أمر آخر، والروايات تختلف.

وروى يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش أنّ جريراً والأشعث خرجا إلى جبّان الكوفة، فمرّ بهما ضبّ يعدو، وهما في ذمّ علي‌ؑ، فنادياه: يا أباحسل، هلمّ يدك نبايعك بالخلافة، فبلغ عليّاً‌ؑ قولهما، فقال: أما إنّهما يحشران يوم القيامة وإمامهما ضبّ![3]

---

١. أنساب الأشراف ٤٧٢/٣، أمر علي بن أبي‌طالب بعد النهروان.

٢. البنّة: الرائحة، وأهل اليمن معروفون بالغزل والحياكة.

٣. شرح نهج البلاغة ٧٥/٤ ـ ٧٦، شرح الخطبة ٥٦.

وقال ابن أبي‌الحديد أيضاً: قال أبوالفرج[1]: وللأشعث بن قيس في انحرافه عن أميرالمؤمنين أخبار يطول شرحها، منها حديث حدّثنيه محمّد بن الحسين الأشناندانی، قال: حدّثني إسماعيل بن موسى، قال: حدّثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن موسى بن أبي‌النعمان، قال:

جاء الأشعث إلى علي يستأذن عليه، فردّه قنبر، فأدمى الأشعث أنفه، فخرج علي وهو يقول: ما لي ولك يا أشعث! أما والله لو بعبد ثقيف تمرّست لاقشعرّت شعيراتك!

قيل: يا أميرالمؤمنين، ومن عبد ثقيف؟ قال: غلام لهم لا يبقي أهل بيت من العرب إلّا أدخلهم ذلّاً.

قيل: يا أميرالمؤمنين، كم يلي؟ ـ أو كم يمكث؟ ـ قال: عشرين؛ إن بلغها.

قال أبوالفرج[2]: وحدّثني محمّد بن الحسين [الأشناني، قال: حدّثني إسماعيل بن موسى، قال: حدّثني رجل، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمّد، قال: حدّثتني امرأة منّا، قالت]:

إنّ الأشعث دخل على علي فكلّمه فأغلظ علي له، فعرّض له الأشعث أنّه سيفتك به، فقال له علي: أبالموت تخوّفني؟! ـ أو تهدّدني! ـ فوالله ما أبالي وقعت على الموت أو وقع الموت عليّ.[3]

هذا، والأشعث شرك في دم علي ﷺ، وجعدة بنت الأشعث سمّت ابن أميرالمؤمنين؛ الإمام الحسن ﷺ، وهو زوجها[4]، وابناه قيس ومحمّد وابن ابنه عبدالرحمان بن محمّد بن الأشعث شركوا في دم مسلم بن عقيل، ثمّ في دم الإمام الحسين ﷺ وأصحابه في كربلاء[5]، فهو وأولاده أعداء أهل البيت ﷺ.

---

١. مقاتل الطالبيّين ص٣٣ ـ ٣٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب، ذكر خبر مقتله.
٢. مقاتل الطالبيّين ص٣٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب، ذكر خبر مقتله، والإسناد منه.
٣. شرح نهج البلاغة ٦/١١٧، شرح الخطبة ٦٩.
٤. كما يأتي في ترجمة الإمام الحسن ﷺ.
٥. كما يأتي في ترجمة الإمام الحسين ﷺ.

وهنا روايات تدلّ على أنّ اللعين ابن ملجم كان عند الأشعث في الليلة الّتي ضرب في صبيحتها أميرالمؤمنين ، وكان يناجيه ويشجّعه عليه، ويستفاد من المجموع أنّ للأشعث دور أساسي في قتل الإمام أميرالمؤمنين ، وإليك بعض هذه النصوص برواية:

١. الأجلح ٣. عبدالغفّار بن القاسم

٢. الأسود ٤. ما ورد مرسلاً

١ و٢. الأجلح والأسود

٦٥٥٥. ابن أبي‌الحديد: قال أبوالفرج[1]: [حدّثني أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا الحسن بن نصر، قال: حدّثنا زيد بن المعدّل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي‌مخنف، عن الأسود والأجلح]:

وقد كان ابن ملجم أتى الأشعث بن قيس في هذه الليلة، فخلا به في بعض نواحي المسجد، ومرّ بهما حجر بن عدي، فسمع الأشعث وهو يقول لابن ملجم: النجاء النجاء بحاجتك! فقد فضحك الصبح، قال له حجر: قتلته يا أعور! وخرج مبادراً إلى علي، وقد سبقه ابن ملجم فضربه، فأقبل حجر والناس يقولون: قتل أميرالمؤمنين.[2]

٣. عبدالغفّار بن القاسم

٦٥٥٦. ابن بكير: عن عبدالغفّار بن القاسم الأنصاري، قال:

سمعت غير واحد يذكر أنّ ابن ملجم بات عند الأشعث بن قيس، فلمّا أسحر جعل يقول له: أصبحت. وكان حجر [بن عدي الكندي] مؤذّنهم، فخرج حجر وأذّن، فلم يكن أسرع من أن سمع الواعية، فجعل حجر ينادي فوق المنارة: قتله الأعور ـ الرجل أعور ـ، وكان علي يسمّيه عرف النار.[3]

---

١. مقاتل الطالبيّين ص٣٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب، ذكر خبر مقتله، والإسناد منه.

٢. شرح نهج البلاغة ١١٧/٦، شرح الخطبة ٦٩.

٣. عنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص٣٦ (١٣).

٤. ما ورد مرسلاً

٦٥٥٧. عوانة بن الحكم: إنّ حجر بن عدي لمّا انصرف الناس من صلاة الغداة من مسجد الأشعث وكان حجر بن عدي إمامهم فلمّا سلّم قال الناس: ضرب أميرالمؤمنين الليلة! فنظر حجر إلى الأشعث [بن قيس] فقال: ألم أر ابن ملجم معك وأنت تناجيه وتقول له: فضحك الصبح؟ والله لو أعلم ذلك حقّاً لضربت أكثرك شعراً.

فقال [له الأشعث]: إنّك شيخ قد خرفت.

قال: وبعث الأشعث إليه [ابنه] قيس بن الأشعث صبيحة ضرب علي [و] قال [له]: أي بنيّ، انظرن كيف أصبح أميرالمؤمنين؟ فذهب [قيس] فنظر ثمّ رجع إليه فقال: يا أبة، رأيت عينيه داخلتين في رأسه. فقال الأشعث: عيني دميغ وربّ الكعبة.[1]

٦٥٥٨. المبرّد: يروى أنّ عبدالرحمان بن ملجم بات تلك الليلة عند الأشعث بن قيس بن معديكرب، وأنّ حجر بن عدي سمع الأشعث يقول له: فضحك الصبح، فلمّا قالوا: قتل أميرالمؤمنين، قال حجر بن عدي للأشعث: أنت قتلته يا أعور.

ويروى أنّ الّذي سمع ذاك أخو الأشعث، عفيف بن قيس، وأنّه قال لأخيه: عن أمرك كان هذا يا أعور.[2]

٦٥٥٩. البلاذري: قالوا: لم يزل ابن ملجم تلك الليلة عند الأشعث بن قيس يناجيه حتّى قال له الأشعث: قم فقد فضحك الصبح. وسمع ذلك من قوله حجر بن عدي الكندي، فلمّا قتل علي قال له حجر: يا أعور أنت قتلته.[3]

٦٥٦٠. المدائني: قال مسلمة بن محارب: سمع الكلام عفيف عمّ الأشعث، فلمّا قتل

---

١. عنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص٣٦ ـ ٣٧ (١٤).
٢. الكامل ٣/٢٤٤ ، باب من أخبار الخوارج، من أخبار مقتل الإمام علي.
٣. أنساب الأشراف ٣/٢٥٤ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

علي قال عفيف: هذا من عملك وكيدك يا أعور.[١]

٦٥٦١. البلاذري: قالوا: بعث الأشعث بن قيس ابنه قيس بن الأشعث صبيحة ضرب علي فقال: أي بنيّ، انظر كيف أصبح الرجل وكيف تراه؟ فنظر إليه ثمّ رجع، فقال: رأيت عينيه داخلتين في رأسه. فقال الأشعث: عينا دميغ وربّ الكعبة.[٢]

٦٥٦٢. ابن حبيب: فلمّا كانت الليلة الّتي اتّعدوا لها ـ وكانت ليلة الجمعة ـ بات ابن ملجم في مسجد الجماعة بجنب الأشعث بن قيس الكندي ... فقال الأشعث لابن ملجم: فضحك الصبح! فانطلق ابن ملجم وشبيب بن بجرة الأشجعي، وخرج علي من منزله وهو يقول: أيّها الناس، الصلاة، أيّها الناس، الصلاة. فضربه ابن ملجم ضربة من جبهته إلى قرنه، وأصاب السيف الحائط فتلم فيه، ثمّ ألقى السيف وأقبل الناس، فجعل يقول: أيّها الناس، إيّاكم والسيف فإنّه مسموم! فذكروا أنّه سمّه شهراً.[٣]

٦٥٦٣. ابن سعد: قالوا: انتدب ثلاثة نفر من الخوارج ... ولقي عبدالرحمان بن ملجم شبيب بن بجرة الأشجعي فأعلمه ما يريد، ودعاه إلى أن يكون معه، فأجابه إلى ذلك، وبات عبدالرحمان بن ملجم تلك الليلة الّتي عزم فيها أن يقتل عليّاً في صبيحتها يناجي الأشعث بن قيس الكندي في مسجده حتّى كاد أن يطلع الفجر، فقال له الأشعث: فضحك الصبح فقم. فقام عبدالرحمان بن ملجم وشبيب بن بجرة فأخذا أسيافهما ثمّ جاءا حتّى جلسا مقابل السدّة الّتي يخرج منها علي.[٤]

٦٥٦٤. ابن سعد: بعث الأشعث بن قيس ابنه قيس بن الأشعث صبيحة ضرب علي

---

١. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٢٥٤/٣ ـ ٢٥٥ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

٢. أنساب الأشراف ٢٥٦/٣ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

٣. أسماء المغتالين ص١٦٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

٤. الطبقات الكبرى ٢٥/٣ ـ ٢٦ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وعنه ابن أبي‌الدنيا في مقتل أميرالمؤمنين ص٢٥ ـ ٢٦ ، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٩/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

فقـال: أي بـنيّ، انظـر كيف أصبح أميرالمؤمنين؟ فذهب فنظر إليه ثمّ رجع، فقال: رأيت عينيه داخلتين في رأسه. فقال الأشعث: عيني دميغ وربّ الكعبة.[1]

٦٥٦٥. سـبط ابـن الجـوزي: ذكر بعضهم أنّ الأشعث بن قيس كان مواطئاً لهم على قـتل أميرالمؤمـنين ﷺ ، فاجـتمعوا في الليـل في المسـجد، وكـان حجر بن عدي نائماً في المسـجد، فسمع صوت الأشعث يقول لهم: ويحكم! اسرعوا فقد ضحك الصبح، فصاح به حجـر: ويحـك يـا أعور! ما تقول؟ ثمّ جاء إلى أميرالمؤمنين ﷺ ليخبره، ففاته وخرج من مكان آخر، فقتل.[2]

التاسع: إيصاؤه ﷺ بقاتله

تقـدّم في بـاب الإخـبار بشـهادته ﷺ أنّه قال: أنشد الله أن يقتل بي غير قاتلي، هذه العبارة ونحوهـا وردت في روايـات عديدة، لكنّها مربوطة بما إذا أخبر ﷺ عن شهادته، ونكتفي هنا بما ورد عنه ﷺ بعد ما ضربه اللعين ابن ملجم واُخذ، برواية:

١. حُكيم بن سعد
٢. حنظلة بن نعيم
٣. عامر الشعبي
٤. عبدالله الأزدي
٥. عبيدالله بن عبّاس
٦. علاء بن عبدالرحمان
٧. قثم مولى الفضل
٨. كثير
٩. مجالد بن سعيد
١٠. محمّد ابن الحنفيّة
١١. محمّد بن علي الباقر ﷺ
١٢. أبي‌مطر التيمي
١٣. نافع بن عقبة
١٤. ما ورد مرسلاً

---

١. الطبقات الكبرى ٢٧/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وعنه ابن عسـاكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٠/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أُسد الغابة ٣٧/٤ .

٢. تذكرة الخواصّ ٦٣٣/١ ، الباب السادس، في وفاته ﷺ .

١. حُكيم بن سعد

٦٥٦٦. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا الضحّاك بن مخلد، عن سفيان، عن عمران بن ظبيان، عن حُكيم بن سعد، قال:

قيل لعلي: لو نعلم قاتلك أبرنا عترته. فقال: به به! ذاكم الظلم، ولكن اقتلوه ثمّ أحرقوه.[1]

٦٥٦٧. أبوخيثمة: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن عمران بن ظبيان، عن حُكَيم بن سعد أبي‌تحيى، قال:

قالوا لعلي: لو أخذنا قاتلك أبرنا عترته. فقال: به به! ذاكم الظلم، النفس بالنفس.[2]

٢. حنظلة بن نعيم

٦٥٦٨. إبراهيم الجوهري: حدّثنا أبوأُسامة، قال: حدّثني أبوطلق علي بن حنظلة بن نعيم، عن أبيه، قال:

لمّا ضرب ابن ملجم عليّاً قال: احبسوه فإنّما هو جرح فإن برئت امتثلت أو عفوت، وإن هلكت قتلتموه ... .[3]

٣. عامر الشعبي

٦٥٦٩. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن [عامر] الشعبي، قال:

اكتنف عبدالرحمان بن ملجم وشبيب الأشجعي عليّاً حين خرج إلى الفجر، فأمّا شبيب فضربه فأخطأه وثبت سيفه في الحائط، ثمّ أُحصر نحو أبواب كندة، وقال الناس: عليكم صاحب السيف، فلمّا خشي أن يؤخذ رمى بالسيف ودخل في عرض الناس،

١. مقتل أميرالمؤمنين ص٤١ (٢٥).

٢. عنه ابن أبي‌الدنيا في مقتل أميرالمؤمنين ص٤٠ (٢٤).

٣. عنه ابن أبي‌الدنيا في مقتل أميرالمؤمنين ص٨٣ (٧٤).

وأمّا عبدالرحمان فضربه بالسيف على قرنه، ثمّ أحصر نحو باب الفيل، فأدركه عريض ـ أو عويض ـ الحضرمي؛ فأخذه فأدخله على علي، فقال علي: إن أنا متّ فاقتلوه، وإن شئتم أودعوه، وإن أنا نجوت كان القصاص.[1]

٦٥٧٠. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني عبدالرحمان بن صالح، حدّثنا عمرو بن هشام، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن عامر [الشعبي]، قال:

لمّا ضرب علي تلك الضربة قال: ما فعل ضاربي؟ قالوا: قد أخذناه. قال: أطعموه من طعامي واسقوه من شرابي، فإن أنا عشت رأيت فيه رأيي، وإن أنا متّ فاضربوه ضربة لا تزيدوه عليها.[2]

٦٥٧١. الخوارزمي: أخبرنا عين الأئمّة أبوالحسن علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي، أخبرنا عمادالدين أبوعبدالله محمّد بن إبراهيم الوبري الخوارزمي ﷺ، حدّثنا الشيخ أبوالقاسم ميمون بن علي بن ميمون الميموني، حدّثنا الشيخ [الـ]ـصالح أبوشعيب صالح بن محمّد بن صالح بن شعيب، أخبرنا أبوحاتم، حدّثنا أبوعبدالرحمان، حدّثنا عثمان البغدادي، حدّثنا عبدالرحمان بن صالح، حدّثنا عمر[و] بن هاشم[3]، حدّثنا إسماعيل بن أبي‌خالد، عن عامر، قال:

لمّا ضرب علي تلك الضربة قال: فما فعل ضاربي؟ أطعموه من طعامي، واسقوه من شرابي، فإن عشت فأنا أولى بحقّي، وإن متّ فاضربوه ولا تزيدوه.[4]

٦٥٧٢. الحاكم: أخبرنا أبوبكر محمّد بن محمّد بن عون المقرئ ـ ببغداد ـ، حدّثنا محمّد

---

١. المصنّف ٧/٤٤٣ ـ ٤٤٤ (٣٧٠٨٦).

٢. مقتل أميرالمؤمنين ص٤٠ (٢٣)، ورواه ابن قدامة في مختصر منهاج القاصدين ص٣٩٣، مرسلاً عن الشعبي.

٣. في الأصل: «هشام».

٤. المناقب ص٣٨٩ ـ ٣٩٠ (٤٠٦).

بن يونس، حدّثنا عبدالعزيز بن الخطّاب، حدّثنا علي بن غراب، عن مجالد، عن الشعبي، قال:

لمّا ضرب ابن ملجم عليّاً تلك الضربة أوصى به علي، فقال: قد ضربني فأحسنوا إليه، وألينوا له فراشه، فإن أعش فهضم أو قصاص، وإن أمتّ فعاجلوه فإنّي مخاصمه عند ربّي ـ عزّ وجلّ ـ.[1]

٤. عبدالله الأزدي

٦٥٧٣. ابن أبي‌الحديد: قال أبومخنف: فحدّثني أبي، عن عبدالله بن محمّد الأزدي، قال:

أُدخل ابن ملجم على علي ، ودخلت عليه فيمن دخل، فسمعت عليّاً يقول: ﴿ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾[2]، إن أنا متّ فاقتلوه كما قتلني، وإن سلمت رأيت فيه رأيي ....[3]

٥. عبيدالله بن عبّاس

٦٥٧٤. ابن بكير: حدّثني أبان البجلي، عن أبي‌بكر بن حفص، عن [عبيدالله] بن عبّاس، قال:

سمعت عليّاً بالكوفة وأُتي [بابن ملجم] فقيل: يا أميرالمؤمنين، ما تقول في هذا الأسير؟ قال: أرى أن تحسنوا ضيافته حتّى تنظروا على أيّ حال أكون، فإن أهلك فلا تلبثوه بعدي ساعة.[4]

٦. علاء بن عبدالرحمان

٦٥٧٥. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا أبوعلي أحمد بن الحسن الضرير، حدّثنا الحسين بن هارون، عن ابن زبار الكلبي، عن حكيم بن نافع، عن العلاء بن عبدالرحمان، قال:

---

١. المستدرك ٣/١٤٤ (٤٦٩١).

٢. المائدة/ ٤٥ .

٣. شرح نهج البلاغة ٦/١١٨ ، شرح الخطبة ٦٩ .

٤. عنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص٣٩ ـ ٤٠ (٢٢).

لمّا ضرب عبدالرحمان بن ملجم عليّاً ﷺ وحمل إلى منزلـه أتاه العوّاد، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ ـ صلّى الله عليه ـ ثمّ قال: ... عليكم السلام إلى اليوم اللزام، إن أبق فأنا وليّ دمي، وإن أفن فالفناء ميعادي.[1]

٧. قثم مولى الفضل

٦٥٧٦. عبدالرزّاق: أخبرنا ابن جريج، عن عبدالكريم أبي‌أُميّة، عن قثم مولى الفضل، قال:

لمّا طعن ابن ملجم عليّاً ﷺ قال للحسن وحسين ومحمّد: عزمت عليكم لمّا حبستم الرجل، فإن متّ فاقتلوه، ولا تمثّلوا به.

قال: فلمّا مات قام إليه حسين ومحمّد فقطّعاه وحرّقاه.[2]

٦٥٧٧. عبدالرزّاق: أخبرنا ابن جريج، عن عبدالكريم أبي‌أُميّة، عن قثم مولى الفضل، قال:

لمّا قتل ابن ملجم ـ لعنه الله ـ عليّاً ﷺ ودخلت عليه فيمن دخل سمعته يقول للحسن والحسين ومحمّد ابن الحنفيّة: ﴿ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾[3]، إن أنا متّ فاقتلوه كما قتلني، وإن سلمت رأيت فيه رأيي ... .[4]

٨. كثير

٦٥٧٨. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، حدّثنا عفيف بن

١. مقتل أميرالمؤمنين ص٥٦ ـ ٥٨ (٣٩).

٢. الأمالي ص١٠٤ (١٦١)، وعنه ابن أبي‌عاصم في الآحاد والمثاني ١/١٤٠ (١٦٤)، وزاد في آخره: «ونهاهما الحسن»، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١١٦، باب فضائل علي ﷺ، ذكر وصيّته، عن ابن أبي‌عاصم.

٣. المائدة/ ٤٥.

٤. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص٤٦٤ ـ ٤٦٥، الباب العاشر، في ذكر ما صنع بقاتله وما قال فيه.

سالم الموصلي، حدّثنا الحسن بن كثير، عن أبيه ـ قال: وكان قد أدرك عليّاً ـ، قال:

[خرج علي إلى الفجر، فأقبل الوزّ يصحن] في وجهه، فطردوهنّ عنه، فقال: ذروهنّ فإنّهنّ نوائح، وخرج [فضربه ابن ملجم، فقيل: يا أميرالمؤمنين، خلّ بيننا وبين مراد] فلا تقوم لهم ناغية ـ أو راغية[1] ـ [أبداً، قال: لا، ولكن] احبسوا الرجل، فإذا متّ فاقتلوه، وإن أعش فالجروح [قصاص].[2]

٩. مجالد بن سعيد

٦٥٧٩. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا سعيد بن يحيى الأموي، قال: حدّثنا عبدالله بن سعيد، عن زياد بن عبدالله، عن المجالد بن سعيد، قال:

جاء ابن بجرة الأشجعي وابن ملجم معهما سيفان فجلسا بالباب، فلمّا خرج علي؛ نادى بالصلاة وابتدره الرجلان فضرباه، فأخطأ أحدهما، فأصاب [سيفه] الحائط، وأصاب [سيف] الآخر، وخرجا هاربين، فخرج ابن بجرة من ناحية كندة، وخرج ابن ملجم من ناحية السوق، فأدرك فأُخذ فأُتي به عليّاً؛ فقال: احبسوه.[3]

٦٥٨٠. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا سعيد بن يحيى القرشي، حدّثنا عبدالله بن سعيد، عن زياد بن سعيد، عن زياد بن عبدالله، قال: قال مجالد:

دعي لعلي؛ الكندي، وكان طبيباً، فدعا برئة، فأخذ منها قديدة لطيفة فيها عرقها، ثمّ نفخها ودسّها في جرحه، ثمّ أخرجها فإذا عليها من دماغه، فقال: اعهد يا أميرالمؤمنين، لا يعالج مثلك.

---

١. في تاريخ مدينة دمشق: «راعية أو راغية»، وفي ذخائر العقبى: «ثاغية ولا راغية».

٢. معجم الصحابة ٣٦٦/٤ (١٨٢٥)، وعنه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٥٦٠/٢ (٩٤٤)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وما بين المعقوفات منهما واللفظ للثاني.

٣. مقتل أميرالمؤمنين ص٣١ (٧).

فقال علي عند ذلك: إن أمتّ [من ضربته هذه] فاقتلوه، فإنّها ﴿ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾[1]، وإن عشت فسأرى رأيي.[2]

١٠. محمّد ابن الحنفيّة

٦٥٨١. الطبراني: حدّثنا أحمد بن علي الأبّار، حدّثنا أبوأميّة عمرو بن هشام الحرّاني، حدّثنا عثمان بن عبدالرحمان الطرائفي، حدّثنا إسماعيل بن راشد، قال:

كان من حديث ابن ملجم ـ لعنه الله ـ وأصحابه ... وذكروا أنّ محمّد ابن حنفيّة قال: ... فدخلت فيمن دخل من الناس، فسمعت عليّاً يقول: ﴿ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾[3] إن هلكت فاقتلوه كما قتلني، وإن بقيت رأيت فيه رأيي ... فقال علي للحسن ـ رضي الله عنهما ـ : إن بقيت رأيت فيه رأيي، وإن هلكت من ضربتي هذه فاضربه ضربة، ولا تمثّل به، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن المثلة ولو بالكلب العقور ... .

وقد كان علي ﷺ قال: يا بني عبدالمطّلب، لا اُلفينّكم تخوضون دماء المسلمين؛ تقولون: قتل أميرالمؤمنين، قتل أميرالمؤمنين، ألا لا يقتل بي إلّا قاتلي ... .[4]

٦٥٨٢. البيهقي: أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد الحارث الأصبهاني الفقيه، أخبرنا [أبو] محمّد بن حيّان ـ وهو أبوالشيخ الأصبهاني ـ ، حدّثني أبوالحسين محمّد بن محمّد الجرجاني، عن موسى بن عبدالرحمان الكندي.

[حيلولة:] وفيما أجاز لنا شيخنا أبوعبدالله الحافظ، حدّثني أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن بطّة الأصبهاني، حدّثنا أبوجعفر محمّد بن العبّاس بن أيّوب الأجرم وأبوحامد أحمد بن جعفر بن سعيد الأشعري، قالا:

---

١. المائدة/ ٤٥ .

٢. مقتل أميرالمؤمنين ص٤٣ (٢٩).

٣. المائدة/ ٤٥ .

٤. المعجم الكبير ١/ ٩٧ ـ ١٠٠ (١٦٨).

حدّثنا أبوعيسى محمّد بن عبدالرحمان بن محمّد بن مسروق، حدّثنا عثمان بن عبدالرحمان الحرّاني، حدّثنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل]، قال:

فذكروا أنّ محمّد ابن حنفيّة[١] قال: ... وسمعت عليّاً ﷺ يقول: لا يفوتنّكم الرجل. وشدّ عليه الناس من كلّ جانب، فلم أبرح حتّى أخذ ابن ملجم ـ قبّحه الله ـ وأُدخل على علي ﷺ، فدخلت فيمن دخل، فسمعت عليّاً ﷺ يقول: ﴿ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾[٢]، فإن هلكت فاقتلوه كما قتلني، وإن بقيت رأيت فيه رأيي ... .

وقد كان علي ﷺ نهى الحسن عن المثلة، فقال: يا بني عبدالمطّلب، لا أُلفينّكم تخوضون في دماء المسلمين؛ تقولون: قتل أميرالمؤمنين ﷺ، ألا لا يقتل بي إلّا قاتلي، انظر يا حسن، إن أنا متّ من ضربتي هذه فاضربه ضربة، ولا تمثّل بالرجل، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: إيّاكم والمثلة ولو بالكلب العقور.[٣]

٦٥٨٣. الطبري: حدّثني موسى بن عثمان بن عبدالرحمان المسروقي، قال: حدّثنا عثمان بن عبدالرحمان الحرّاني أبوعبدالرحمان، قال: أخبرنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل]:

وذكر أنّ محمّد ابن الحنفيّة قال: ثمّ سمعت عليّاً يقول: لا يفوتنّكم الرجل، وشدّ الناس عليه من كلّ جانب. قال: فلم أبرح حتّى أخذ ابن ملجم وأُدخل على علي، فدخلت فيمن دخل من الناس، فسمعت عليّاً يقول: ﴿ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾[٤]، إن أنا متّ فاقتلوه كما قتلني، وإن بقيت رأيت فيه رأيي ... .

---

١. كذا في الأصل، ومثله في تاريخ الطبري ١٤٦/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي‌طالب. وفي الطبعة الأولى من المناقب للخوارزمي ص ٢٧٧، والمعجم الكبير ٩٩/١ (١٦٨)، ومجمع الزوائد ١٤١/٩، كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي‌طالب، ذيل باب وفاته، عن الطبراني، وجواهر المطالب للباعوني ٩١/٢، الباب الثامن والخمسون، في مقتل الإمام علي بن أبي‌طالب: «خبر محمّد بن حنيف».

٢. المائدة/ ٤٥ .

٣. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٣٨٣ ـ ٣٨٦ (٤٠١).

٤. المائدة/ ٤٥ .

وقد كان علي نهى الحسن عن المثلة، وقال: يا بني‌عبدالمطّلب، لا ألفينّكم تخوضون دماء المسلمين؛ تقولون: قتل أميرالمؤمنين، قتل أميرالمؤمنين، ألا لايقتلنّ إلّا قاتلي، انظر يا حسن، إن أنا متّ من ضربته هذه فاضربه ضربة بضربة، ولا تمثّل بالرجل، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: إيّاكم والمثلة ولو أنّها بالكلب العقور.[1]

ولاحظ أيضاً حديث محمّد بن علي الباقر ؈ ، ففيه أيضاً ذكر لابن الحنفيّة.

٦٥٨٤. ابن سعد: أخبرنا خالد بن مخلد ومحمّد بن الصلت، قالا: أخبرنا الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن ابن الحنفيّة، قال:

دخل علينا ابن ملجم الحمّام وأنا وحسن وحسين جلوس في الحمّام، فلمّا دخل كأنّهما اشمأزّا منه وقالا: ما أجرأك تدخل علينا!؟ قال فقلت لهما: دعاه عنكما فلعمري ما يريد بكما أحشم من هذا.

فلمّا كان يوم أُتي به أسيراً قال ابن الحنفيّة: ما أنا اليوم بأعرف به منّي يوم دخل علينا الحمّام، فقال علي: إنّه أسير فأحسنوا نزله، وأكرموا مثواه، فإن بقيت قتلت أو عفوت، وإن متّ فاقتلوه قتلتي، ﴿وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾[2].[3]

١١. محمّد بن علي الباقر ؈

٦٥٨٥. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا أبي ؓ ، عن هشام بن محمّد أنّ أباعبدالله الجعفي حدّثهم

---

١. تاريخ الطبري ١٤٣/٥ و ١٤٦ و ١٤٨ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي‌طالب، ونحوه رواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١١٦ ، باب فضائل علي ؈ ، ذكر وصيّته، والرياض النضرة ص٣٣٢ ، الباب الرابع، الفصل الحادي عشر، ذكر وصيّته، عن الفضائلي، وابن الجوزي في المنتظم ١٧٥/٥ ، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣١٨).

٢. البقرة/ ١٩٠ ؛ المائدة/٨٧ .

٣. الطبقات الكبرى ٢٥/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٨/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والبلاذري في أنساب الأشراف ٢٦١/٣ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٥/٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، مقتله، والخوارزمي في المناقب ص٣٩٠ ـ ٣٩١ (٤٠٧).

عن جابر، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن حسين، قال:

وتجنّبه الفاسق حتّى إذا كانت الساعة الّتي يخرج فيها أقبل حتّى قام في جنح الباب، وخرج أميرالمؤمنين فضربه ضربة.

[وكان] محمّد ابن الحنفيّة قريباً منه فأخذه، ووثب الناس على ابن ملجم ليقتلوه، فقال لهم علي: مهلاً، لايهاجنّ ما بقيت، فإن عشت اقتصصت من الرجل أو وهبت لله، وإن متّ فالنفس بالنفس.[١]

٦٥٨٦. الشافعي: أخبرنا إبراهيم بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه:

أنّ عليّاً ﷺ قال في ابن ملجم بعد ما ضربه: أطعموه واسقوه، وأحسنوا إساره، فإن عشت فأنا وليّ دمي، أعفو إن شئت، وإن شئت استقدت، وإن متّ فقتلتموه فلا تمثّلوا.[٢]

٦٥٨٧. ابن وهب: أخبرني أنس بن عياض، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه:

أنّ علي بن أبي‌طالب ﷺ كان يخرج إلى [صلاة ا]لصبح وفي يده درّته يوقظ بها الناس، فضربه ابن ملجم، فقال علي ﷺ : أطعموه واسقوه، وأحسنوا إساره، فإن عشت فأنا وليّ دمي؛ أعفو إن شئت، وإن شئت استقدت.[٣]

٦٥٨٨. ابن أبي‌داوود: حدّثنا كثير بن عبيد، حدّثنا أنس ـ وهو ابن عياض ـ ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه:

أنّ عليّاً كان يخرج إلى الصلاة وفي يده درّته، فيوقظ الناس، فضربه ابن ملجم، فقال

---

١. مقتل أميرالمؤمنين ص٣٣ ـ ٣٥ (١٢).

٢. الأمّ ٣٠٨/٤ ، كتاب قتال أهل البغي، باب السيرة في أهل البغي؛ مسند الشافعي ص٣١٣ ، ومن كتاب قتال أهل البغي، وعنه البيهقي في السنن الكبرى ١٨٣/٨ ، كتاب قتال أهل البغي، باب الرجل يقتل واحداً من المسلمين على التأويل.

٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٥٦/٨ ، كتاب الجنايات، ذيل باب لا عقوبة على كلّ من كان عليه قصاص.

عـلي: أطعموه واسقوه، وأحسنوا إساره، فإن عشت فأنا وليّ دمي؛ أعفو إن شئت، وإن شئت استقدت.[1]

٦٥٨٩. أبوالعرب: حدّثني أحمد بن الزبير، قال: حدّثنا بذلك ابن عمر، قال: حدّثني ابن الدراوردي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه ... مثله.[2]

٦٥٩٠. العاصمي: أخـبرني شيخي محمّد بن أحمد، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم، قال: حدّثـنا أحمد بن محمّد بن هارون، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو الحريثي، قال: أخبرنا [عبدالله بن مسلمة] القعنبي، قال: حدّثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، [قال]:

إنّ عليّاً كـان يخـرج إلى [صلاة] الصبح، وفي يده درّة يوقظ الناس للصبح، فخرج اليوم الّذي ضرب فيه، فضربه ابن ملجم، فأُخذ، فقال: أطعموه واسقوه، وأحسنوا إساره، فإن صححت فأنا أولى بدمي؛ أعفو إن شئت، وإن شئت استقدت.[3]

١٢. أبومطر التيمي

٦٥٩١. ابن بكير: عن أبي‌إسحاق المختار، عن أبي‌مطر التيمي:

أنّ ابن ملجم لمّا ضرب عليّاً وقع حدّ السيف برأس علي ووقع وسط السيف بالباب، فقال علي: خذوا الر[جل] فإن أمتّ فاقتلوه، وإن أعش فالجروح قصاص.[4]

٦٥٩٢. الذهلي: حدّثنا محمّد بن عبيد، حدّثنا مختار بن نافع، عن أبي‌مطر، قال: قال علي: متى ينبعث أشقاها؟ ... قال: لا تقتلوا الرجل، فإن برئت فالجروح قصاص، وإن متّ فاقتلوه ... .[5]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. المحن ص٩٤ ، ذكر قتل علي بن أبي‌طالب ؏ .
٣. زين الفتى ٥٠٣/١ ـ ٥٠٤ (٣٠٥).
٤. عنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص٣٩ (٢١).
٥. عنه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٥٤٥/٢ (٥٩٧).

١٣. نافع بن عقبة

٦٥٩٣. ابن بكير: عن محمّد بن ربيعة، قال: حدّثني نافع بن عقبة المنبهي، قال: خرجت من أهلي في السحر فانتهيت إلى باب المسجد باب كندة فإذا رجل خارج من المسجد مخترط سيفه، فطرحت طيلساني في وجهه، ثمّ أخذته فانتزعت السيف من يده، ثمّ قدته كما يقاد الجمل فأدخلته المسجد، فسمعت الضوضاء والناس يقولون: قتل أميرالمؤمنين.

[قال:] فجئت به فقلت: هو ذا أخذته خارجاً من المسجد مخترطاً سيفه.

فأُدخل على علي فقال [ؑ]: احبسوه فإن أمتّ من جراحتي هذه فهو في أيديكم نفس بنفس فاقتلوه، وإن أعش وأبرأ أرى فيه رأيي.[١]

١٤. ما ورد مرسلاً

٦٥٩٤. عوانة بن الحكم: لمّا ضرب عبدالرحمان بن ملجم عليّاً ؑ وحمل إلى منزله أتاه العوّاد، فحمد الله ـ عزّ وجلّ ـ وأثنى عليه وصلّى على النبيّ ﷺ، ثمّ قال: ... عليكم السلام إلى يوم اللزام، إن أبق فأنا وليّ دمي، وإن أفن فالفناء ميعادي، العفو لي قربة ولكم حسنة، فاعفوا عفا الله عنّا وعنكم، ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٢] ... .[٣]

٦٥٩٥. ابن سعد: أخذ عبدالرحمان بن ملجم فأُدخل على علي، فقال: أطيبوا طعامه، وألينوا فراشه، فإن أعش فأنا أولى بدمه عفواً وقصاصاً، وإن أمتّ فألحقوه بي أُخاصمه عند ربّ العالمين.[٤]

---

١. عنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص٣٧ (١٥).

٢. النور/ ٢٢.

٣. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٩٦/١ (١٦٧)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. الطبقات الكبرى ٢٦/٣ ـ ٢٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب ←

٦٥٩٦. الجوزقي: أخبرنا أبوالعبّاس الدغولي، قال: حدّثنا محمّد بن المهلّب، قال: حدّثنا عبدالرحمان ـ وهو ابن علقمة المروزي ـ، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر، عن أبيه:

أنّ عليّاً كان يخرج إلى [صلاة] الصبح وفي يده درّته يوقظ الناس، فخرج فضربه ابن ملجم فأُخذ، فقال علي: أطعموه واسقوه، وأحسنوا إساره، فإن أصحّ فأنا وليّ دمي أعفو إن شئت، وإن شئت استقدت، وإن أنا هلكت فبدا لكم أن تقتلوه فلا تمثّلوا به.[1]

٦٥٩٧. البلاذري: ... وأمّا ابن ملجم فأُخذ وأُدخل على علي، فقال: أطيبوا طعامه، وألينوا فراشه، فإن أعش فأنا وليّ دمي؛ إمّا عفوت وإمّا اقتصصت، وإن أمتّ فألحقوه بي، ﴿وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾[2].[3]

٦٥٩٨. الإسكافي: فلمّا احتضر وأيقن بمفارقة الدنيا؛ والقدوم على ربّه؛ جمع ولده وأهله، ثمّ أقبل على الحسن ابنه فقال: يا بنيّ، أنت أولى بالأمر وأولى بالدم بعدي، فإن عفوت فلك، وإن قتلت فضربة مكان ضربة، ولا تمثّل.[4]

٦٥٩٩. ابن عبدالبرّ: قد اختلف في صفة أخذ ابن ملجم، فلمّا أُخذ قال علي ﷺ: احبسوه، فإن متّ فاقتلوه، ولا تمثّلوا به، وإن لم أمتّ فالأمر إليّ في العفو أو القصاص.[5]

٦٦٠٠. ابن حبّان: ثمّ أُدخل عليه عبدالرحمان بن ملجم ... فقال علي: احبسوه

(٤٩٣٣)، وابن الأثير في أُسد الغابة ٣٧/٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب، مقتله، ونحوه مرسلاً في أسماء المغتالين لابن حبيب ص١٦٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

١. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ٥٠٤/١ (٣٠٦).
٢. البقرة/ ١٩٠؛ المائدة/٨٧.
٣. أنساب الأشراف ٢٥٥/٣ ـ ٢٥٦، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب، ونحوه في الإمامة والسياسة لابن قتيبة ١٦٨/١، مقتل علي ﷺ.
٤. المعيار والموازنة ص٢٤٥، وصيّة الإمام أميرالمؤمنين ﷺ عند إشرافه على الخلاص.
٥. الاستيعاب ١١٢٥/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).

وأطيبوا طعامه وألينوا فراشه، فإن أعش فعفو أو قصاص، وإن أمتّ فألحقوه بي أخاصمه عند ربّ العالمين.[1]

٦٦٠١. ابن أعثم: ... ثمّ أمر به علي إلى السجن، وقال: احبسوه، فإذا أنا متّ فاقتلوه كما قتلني.

قال: فكان علي يفتقده ويقول لمن في منزله: أرسلتم إلى أسيركم طعاماً؟![2]

٦٦٠٢. المبرّد: فأمّا ابن ملجم فحمل على الناس بسيفه فأفرجوا له، وتلقّاه المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب بقطيفة فرمى بها عليه، واحتمله فضرب به الأرض، وكان المغيرة أيّداً، فقعد على صدره ... .

فدخل بابن ملجم على علي ـ رضوان الله عليه ـ فأومر فيه، فاختلف الناس في جوابه. فقال علي: إن أعش، فالأمر لي، وإن أُصب فالأمر لكم، فإن آثرتم أن تقتصّوا فضربة بضربة، وأن تعفوا أقرب للتقوى.

وقال قوم: بل قال: وإن أُصب فاقتلوه في مقتله.[3]

٦٦٠٣. المقدسي: قالوا: ودخل علي المسجد ونبّه النيام ... فأتاه ابن ملجم ـ عليه لعائن الله ـ فضربه على صلعته ... فثار الناس إليه وقبضوا عليه، فقال علي: لا تقتلوه، فإن عشت رأيت فيه رأياً، وإن متّ فشأنكم به.[4]

٦٦٠٤. البرّي: لمّا مثل [ابن ملجم] بين يدي علي قال: احبسوه، وأحسنوا إساره، فإن أعش فسأرى فيه رأيي في العفو أو القصاص، وإن أمتّ فقتل نفس بنفس، ولا تمثّلوا به.[5]

---

١. الثقات ٢/٣٠٢ ـ ٣٠٣ ، حوادث سنة أربعين.

٢. الفتوح ٤/١٤١ .

٣. الكامل ٣/١٩٩ ، باب من أخبار الخوارج، مقتل علي بن أبي‌طالب.

٤. البدء والتاريخ ٥/٢٣٢ ـ ٢٣٣ ، الفصل العشرون، في مدّة خلافة الصحابة، مقتل علي .

٥. الجوهرة ص ١٢٠ ، خبر مقتل علي.

٦٦٠٥. ابن عبد ربّه: التميمي بإسناد له قال: ... فأتي به [أي ابن ملجم] علي، فقال: احبسوه ثلاثاً، وأطعموه واسقوه، فإن أعش أر فيه رأيي، وإن أمتّ فاقتلوه، ولا تمثّلوا به.[1]

٦٦٠٦. العاصمي: ... فدعا المرتضى ـ رضوان الله عليه ـ ابنه الحسن ودفع إليه ابن ملجم وقال: إن أنا برئت من ذلك فأنا وليّ دمي، وإلّا فأنت أعلم به.[2]

٦٦٠٧. ابن حجر المكّي: ... وأمّا ابن ملجم فشدّ عليه الناس من كلّ جانب، فلحقه رجل من همدان، فطرح عليه قطيفة ثمّ صرعه وأخذ السيف منه، وجاء به إلى علي، فنظر إليه وقال: ﴿ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾[3] إن أنا متّ فاقتلوه كما قتلني، وإن سلمت رأيت فيه رأيي.

وفي رواية: ﴿وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾[4].[5]

٦٦٠٨. ابن الأثير: قال علي: احضروا الرجل عندي، فأُدخل عليه، فقال: أي عدوّ الله، ألم أحسن إليك؟ قال: بلى. قال: فما حملك على هذا؟ قال: شحذته أربعين صباحاً، وسألت الله أن يقتل به شرّ خلقه! فقال علي: لا أراك إلّا مقتولاً به، ولا أراك إلّا من شرّ خلق الله، ثمّ قال: ﴿ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾، إن هلكت فاقتلوه كما قتلني، وإن بقيت رأيت فيه رأيي، يا بني عبدالمطّلب، لا أُلفينّكم تخوضون دماء المسلمين؛ تقولون: قد قتل أميرالمؤمنين، ألا لا يقتلنّ إلّا قاتلي، انظر يا حسن، إن أنا متّ من ضربتي هذه فاضربه ضربة بضربة، ولا تمثلنّ بالرجل، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: إيّاكم والمثلة ولو بالكلب العقور.[6]

---

١. العقد الفريد ٥/١٠٨، كتاب العسجدة الثانية في الخلفاء وتواريخهم، مقتل علي بن أبي‌طالب.

٢. زين الفتى ١/٣٥٩(٢٤٠).

٣. المائدة/ ٤٥.

٤. المائدة/ ٤٥.

٥. الصواعق المحرقة ٢/٣٩٠، الباب التاسع، الفصل الخامس، في وفاته.

٦. الكامل ٣/١٩٦، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ.

٦٦٠٩. أبوحاتم السجستاني: قال [عبدالرحمان بن ملجم للحسن]: وما الّذي أمرك به أبوك؟

قال [الحسن بن علي]: جمعنا فقال: يا بنيّ، إيّاكم أن تخوضوا في دماء المسلمين، وأن تقولوا: قتل أميرالمؤمنين، ألا لا يقتلنّ فيّ إلّا قاتلي، وضربة بضربة، فإيّاك يا حسن والمثلة، فإنّ رسول الله نهى عنها، ولو بالكلب العقور.

قال: يقول عبدالرحمان بن ملجم: والله إن كان أبوك ما علمنا لعدلاً في الرضى والغضب إلّا ما كان منه يوم صفّين، حين حكّم في دين الله، أ فشكّ أبوك أي بنيّ في دينه؟

فضربه ضربة تلقاه بخنصره فقطعها، ثمّ ضربه أُخرى في الموضع الّذي ضرب فيه أباه فقتله.[1]

٦٦١٠. السرخسي: روي أنّه لّما بلغه أنّ ابن ملجم أُخذ قال للحسن: إن عشت رأيت فيه رأيي، وإن متّ فاقتله إن شئت. وقال: واضربه ضربة كما ضربني.

وفي رواية: وإيّاك والمثلة فقد نهى رسول الله عن المثلة ولو بالكلب العقور.[2]

٦٦١١. ابن قدامة: لّما جرحه ابن ملجم قال للحسن: أحسنوا إساره، فإن عشت فأنا وليّ دمي، وإن متّ فضربة كضربتي.[3]

٦٦١٢. عبدالرحمان بن قدامة: ... لأنّ ابن ملجم جرح عليّاً، فقال: أطعموه واسقوه واحبسوه، فإن عشت فأنا وليّ دمي، أعفو إن شئت، وإن شئت استقدت، وإن متّ فاقتلوه، ولا تمثّلوا به.[4]

٦٦١٣. الدميري: ذكر غير واحد أنّه ـ رضي الله تعالى عنه ـ لّما ضربه ابن ملجم

---

١. المعمّرون والوصايا ص١٥٣، كتاب الوصايا، وصيّة علي بن أبي‌طالب.

٢. المبسوط ١٧٤/٢٦ ـ ١٧٥، كتاب الديات، باب الوكالة في الدم.

٣. المغني ٥٢/١٠، كتاب قتال أهل البغي، وأورده عبدالرحمان بن قدامة في الشرح الكبير ٥٢/١٠، كتاب قتال أهل البغي.

٤. الشرح الكبير ٧٣/١٠، كتاب قتال أهل البغي، وأورده النووي في المجموع ٢١٦/١٩، كتاب قتال أهل البغي.

ـ قاتله الله ـ أوصى الحسن والحسين وصيّة طويلة، وفي آخرها:

يا بني عبدالمطّلب، لا تخوضوا دماء المسلمين خوضاً تقولون: قتل أميرالمؤمنين، ألا لا يقتلنّ بي غير قاتلي؛ اضربوه ضربة بضربة ولا تمثّلوا به، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: إيّاكم والمثلة.[1]

العاشر: عيادة الناس لـه ﷺ ووصيّته لهم

برواية:

١. إسماعيل بن راشد

٢. جندب بن عبدالله

٣. أبي‌الطفيل عامر بن واثلة

٤. العلاء بن عبدالرحمان

٥. ما ورد مرسلاً

١. إسماعيل بن راشد

٦٦١٤. الطبراني: حدّثنا أحمد بن علي الأبّار، حدّثنا أبوأميّة عمرو بن هشام الحرّاني، حدّثنا عثمان بن عبدالرحمان الطرائفي، حدّثنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل] قال:

إنّ جندب بن عبدالله دخل على علي يسأل به، فقال: يا أميرالمؤمنين، إن فقدناك ولا نفقدك ... .[2]

٦٦١٥. البيهقي: أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن الحارث الأصبهاني الفقيه، أخبرنا [أبو] محمّد بن حيّان ـ وهو أبوالشيخ الأصبهاني ـ ، حدّثني أبوالحسين محمّد بن محمّد الجرجاني، عن موسى بن عبدالرحمان الكندي.

[حيلولة:] وفيما أجاز لنا شيخنا أبوعبدالله الحافظ، حدّثني أبوعبدالله محمّد بن أحمد

---

١. حياة الحيوان ٥٧/١ «الإوزّ».

٢. المعجم الكبير ٩٧/١ ـ ١٠٠ (١٦٨). وأورد نحوه الطبري في تاريخه ١٤٦/٥ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي‌طالب.

بن بطّة الأصبهاني، حدّثنا أبوجعفر محمّد بن العبّاس بن أيّوب الأخرم وأبوحامد أحمد بن جعفر بن سعيد الأشعري، قالا:

حدّثنا أبوعيسى محمّد بن عبدالرحمان بن محمّد بن مسروق، حدّثنا عثمان بن عبدالرحمان الحرّاني، حدّثنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل] قال:

وذكروا أنّ جندب بن عبدالله دخل على علي؈ يسلّيه ... .[1]

٢.جندب بن عبدالله

٦٦١٦. المبرّد: قال لوط بن يحيى: حدّثني عبدالرحمان بن جندب، عن أبيه، قال:

دخلت على علي بن أبي‌طالب أسأل عنه حين ضربه ابن ملجم، فقمت قائماً ولم أجلس لمكان ابنة له دخلت وهي مستترة ... .[2]

٦٦١٧. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني أبي؈، عن هشام بن محمّد، عن شيخ من الأزد، عن عبدالرحمان بن جندب، عن أبيه، قال:

دخلت على علي أُسلّ به، فقمت قائماً لمكان بنته أمّ‌كلثوم كانت مستترة ... .[3]

٣.أبوالطفيل عامر بن واثلة

٦٦١٨. ابن أبي‌الحديد: قال أبوالفرج[4]: وروى أبومخنف [عن معروف بن خرّبوذ]، عن أبي‌الطفيل:

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٣٨٠ ـ ٣٨٤ (٤٠١).

٢. التعازي ص١١٨، باب الوصايا، وصيّة علي بن أبي‌طالب، ومن طريقه الزجاجي في أماليه ص١٧٦، وصيّة علي بن أبي‌طالب للحسن والحسين ... ، إلّا أنّ فيه: «دخلت على علي بن أبي‌طالب ـ رضوان الله عليه ـ حين ضربه ابن ملجم أسأل به فلم أجلس عنده؛ لأنّه دخلت عليه بنت له مستترة ...»، ونحوه في المعمّرين والوصايا لأبي‌حاتم السجستاني ص١٤٩، كتاب الوصايا، وصيّة علي بن أبي‌طالب.

٣. مقتل أميرالمؤمنين ص٤٨ ـ ٤٩ (٣٣).

٤. مقاتل الطالبيّين ص٣٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب، ذكر خبر مقتله.

أنّ صعصعة بن صوحان استأذن على علي‌ﷺ، وقد أتاه عائداً لمّا ضربه ابن ملجم، فلم يكن عليه إذن، فقال صعصعة للآذن: قل له: يرحمك الله يا أميرالمؤمنين حيّاً وميّتاً، فلقد كان الله في صدرك عظيماً. ولقد كنت بذات الله عظيماً. فأبلغه الآذن مقالته، فقال: قل له: وأنت يرحمك الله، فلقد كنت خفيف المؤونة كثير المعونة.[١]

٤.العلاء بن عبدالرحمان

٦٦١٩. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني أبوعلي أحمد بن الحسن الضرير، حدّثنا الحسين بن هارون، عن ابن زبار الكلبي، عن حكيم بن نافع، عن العلاء بن عبدالرحمان، قال:

لمّا ضرب عبدالرحمان بن ملجم عليّاً‌ﷺ وحمل إلى منزله أتاه العوّاد، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ ـ صلّى الله عليه ـ ثمّ قال: كلّ امرئ ملاق ما يفرّ منه، والأجل مساق النفس [إليه] والهرب [منه] موافاته، كم أطردت الأيّام أبحثها عن مكنون هذا الأمر فيأبى الله إلّا إخفاءه، هيهات علم مخزون!

أمّا وصيّتي إيّاكم [ف]الله لا تشركوا به شيئاً، ومحمّداً‌ﷺ فلا تضيّعوا سنّته، أقيموا هذين العمودين وخلاكم ذمّ ما لم تشردوا.

حمل كلّ امرئ مجهوده، وعفا عن الجهلة ربّ رحيم ودين قويم.

كنّا في فيء رياح، وعلى ذرى أغصان، وتحت ظلّ غمامة اضمحلّ مركدها فمخطّها من الأرض عازب، جاورتكم أيّاماً تباعاً ولياليَ دراكاً، ستعقبون من بعدي جثّة خواء ساكنة بعد حركة، كاظمة بعد نطوق.

ليعظكم هدأتي وخفوت أطرافي إنّه أوعظ للمعتبرين من نطق البليغ، وداعيكم وداع [امرئ] مرصد للتلاق.

غداً ترون أيّامي، ويكشف [لكم] عن سرائري، لن يحابيني الله إلّا أن أتزلّفه بتقوى فيعفو عن فرط موعود.

١. شرح نهج البلاغة ١١٩/٦، شرح الخطبة ٦٩.

عليكم السلام إلى اليوم اللزام، إن أبق فأنا وليّ دمي، وإن أفن فالفناء ميعادي، العفو لي قربة ولكم حسنة، فاعفوا عفا الله عنكم، ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾[1].[2]

٥.ما ورد مرسلاً

٦٦٢٠. عوانة بن الحكم: لمّا ضرب عبدالرحمان بن ملجم عليّاً ﷺ وحمل إلى منزله أتاه العوّاد، فحمد الله ـ عزّ وجلّ ـ وأثنى عليه وصلّى على النبيّ ﷺ ، ثمّ قال: كلّ امرئ ملاق ما يفرّ منه في فراره، والأجل مساق النفس والهرب من آفاته، كم أطردت الأيّام أبحثها عن مكنون هذا الأمر، وأبى الله ـ عزّ وجلّ ـ إلّا إخفاءه، هيهات علم مخزون!

أمّا وصيّتي إيّاكم فالله ـ عزّ وجلّ ـ لا تشركوا به شيئاً، ومحمّداً ﷺ لا تضيّعوا سنّته، أقيموا هذين العمودين وخلاكم ذمّ ما لم يشردوا، واحمل كلّ امرئ مجهوده، وخفّف عن الجهلة بربّ رحيم ودين قويم وإمام عليم.

كنّا في رياح، وذُرى أغصان، وتحت ظلّ غمامة، اضمحلّ مركزها، فيحطّها عان جاوركم تدني أيّاماً تباعاً، ثمّ هوى فستعقبون من بعده جثّة خواء ساكنة بعد حركة، كاظمة بعد نطوق، إنّه أوعظ للمعتبرين من نطق البليغ، وداعيكم داعي مرصد للتلاق.

غداً ترون أيّامي، ويكشف عن سرائري، لن يحابيني الله ـ عزّ وجلّ ـ إلّا أن أتزلّفه بتقوى فيغفر عن فرط موعود.

عليكم السلام إلى يوم اللزام، إن أبق فأنا وليّ دمي، وإن أفن فالفناء ميعادي، العفو لي قربة ولكم حسنة، فاعفوا عفا الله عنّا وعنكم، ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[3] ثمّ قال:

عش ما بدا لك قصرك الموت   لا مرحل عنه ولا فوت

---

١. النور / ٢٢ .

٢. مقتل أمير المؤمنين ص٥٦ ـ ٥٨ (٣٩).

٣. النور / ٢٢ .

بينا غنى بيت وبهجته زال الغنى وتقوّض البيت
يا ليت شعري ما يراد بنا ولقلّ ما يجدي لنا ليت[1]

الحادي عشر: وصيّته ﷺ إلى أولاده

برواية:

١. إسماعيل بن راشد
٢. جندب بن عبدالله
٣. الحسن بن علي ﷺ
٤. أبي‌عبدالرحمان السلمي
٥. عقبة بن أبي‌الصهباء
٦. عمر بن تميم
٧. عمرو بن أبي‌بكّار
٨. قثم
٩. محمّد بن علي الباقر ﷺ
١٠. ما ورد مرسلاً

١. إسماعيل بن راشد

٦٦٢١. الطبراني: حدّثنا أحمد بن علي الأبّار، حدّثنا أبوأميّة عمرو بن هشام الحرّاني، حدّثنا عثمان بن عبدالرحمان الطرائفي، حدّثنا إسماعيل بن راشد، [إلى أن] قال:

وقال علي للحسن والحسين ﷺ: أي بنيّ، أوصيكما بتقوى الله، وإقام الصلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة عند محلّها، وحسن الوضوء؛ فإنّه لا يقبل صلاة إلّا بطهور، وأوصيكم بغفر الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، والحلم عن الجهل، والتفقّه في الدين، والتثبّت في الأمر، وتعاهد القرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، واجتناب الفواحش.

قال: ثمّ نظر إلى محمّد ابن الحنفيّة فقال: هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم. قال: فإنّي أوصيك بمثله، وأوصيك بتوقير أخويك؛ لعظم حقّهما عليك، وتزيين أمرهما، ولا تقطع أمراً دونهما.

---

١. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٩٦/١ ـ ٩٧ (١٦٧)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٢/٤٢ ـ ٥٦٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والهيثمي في مجمع‌الزوائد ١٣٩/٩ ، كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي‌طالب، باب وفاته.

ثمّ قال لهما: أُوصيكما به فإنّه شقيقكما وابن أبيكما، وقد علمتما أنّ أباكما كان يحبّه.

ثمّ أوصى فكانت وصيّته: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب ، أوصى أنّه يشهد أن لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأرسله ﴿بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾[1]، ثمّ ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ﴾[2] وأنا من المسلمين.

ثمّ أُوصيكما يا حسن ويا حسين وجميع أهلي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربّكم، ولا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون، ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾[3]، فإنّي سمعت أبا القاسم يقول: إنّ صلاح ذات البين أعظم من عامّة الصلاة والصيام، وانظروا إلى ذوي أرحامكم فصلوهم يهوّن الله عليكم الحساب.

والله الله في الأيتام لا يضيعنّ بحضرتكم، والله الله في الصلاة فإنّها عمود دينكم، والله الله في الزكاة فإنّها تطفئ غضب الربّ ـ عزّ وجلّ ـ، والله الله في الفقراء والمساكين فأشركوهم في معايشكم، والله الله في القرآن فلا يسبقنّكم بالعمل به غيركم.

والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم، والله الله في بيت ربّكم ـ عزّ وجلّ ـ لا يخلون ما بقيتم، فإنّه إن ترك لم تناظروا، والله الله في أهل ذمّة نبيّكم ، فلا يظلمنّ بين ظهرانيكم، والله الله في جيرانكم فإنّهم وصيّة نبيّكم ، قال: ما زال جبريل يوصيني بهم حتّى ظننت أنّه سيورّثهم.

والله الله في أصحاب نبيّكم ، فإنّه وصّى بهم، والله الله في الضعيفين: نسائكم وما ملكت أيمانكم، فإنّ آخر ما تكلّم به أن قال: أُوصيكم بالضعيفين: النساء وما ملكت أيمانكم.

الصلاة الصلاة، لا تخافنّ في الله لومة لائم يكفكم من أرادكم وبغى عليكم، ﴿وَقُولُواْ

---

١. التوبة/ ٣٣؛ الصفّ/ ٩.

٢. الأنعام/ ١٦٢ ـ ١٦٣.

٣. آل عمران/ ١٠٣.

لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[1] كما أمركم الله، ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولّي أمركم شراركم، ثمّ تدعون فلا يستجاب لكم.

عليكم بالتواصل والتباذل، وإيّاكم والتقاطع والتدابر والتفرّق، ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾[2]، حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيّكم ﷺ، أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام .... [3]

٦٦٢٢. البيهقي: أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن الحارث الأصبهاني الفقيه، أخبرنا [أبو] محمّد بن حيّان ـ وهو أبوالشيخ الأصبهاني ـ، حدّثني أبوالحسين محمّد بن محمّد الجرجاني، عن موسى بن عبدالرحمان الكندي.

[حيلولة:] وفيما أجاز لنا شيخنا أبوعبدالله الحافظ، حدّثني أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن بطّة الأصبهاني، حدّثنا أبوجعفر محمّد بن العبّاس بن أيّوب الأخرم وأبوحامد أحمد بن جعفر بن سعيد الأشعري، قالا:

حدّثنا أبوعيسى محمّد بن عبدالرحمان بن محمّد بن مسروق، حدّثنا عثمان بن عبدالرحمان الحرّاني، حدّثنا إسماعيل بن راشد ... مثل رواية الطبري التالية، مع مغايرات في بعض العبارات وزيادات ذكرناها في هامشها.[4]

٦٦٢٣. الطبري: حدّثني موسى بن عثمان بن عبدالرحمان المسروقي، قال: حدّثنا [عثمان بن] عبدالرحمان الحرّاني أبوعبدالرحمان، قال: أخبرنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل]، قال:

---

١. البقرة/ ٨٣.

٢. المائدة/ ٢.

٣. المعجم الكبير ٩٧/١ ـ ١٠٥ (١٦٨).

٤. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٨٠ ـ ٣٨٦ (٤٠١).

فدعا حسناً وحسيناً، فقال: أُوصيكما بتقوى الله، وألّا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تبكيا على شيء زوي عنكما، وقولا الحقّ، وارحما اليتيم، وأغيثا الملهوف[1]، واصنعا للآخرة، وكونا للظالم خصماً، وللمظلوم ناصراً، واعملا بما في الكتاب، ولا تأخذكما في الله لومة لائم.

ثمّ نظر إلى محمّد ابن الحنفيّة، فقال: هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم، قال: فإنّي أُوصيك بمثله، وأُوصيك بتوقير أخويك، لعظيم حقّهما عليك، فاتّبع أمرهما، ولا تقطع أمراً دونهما.

ثمّ قال: أُوصيكما به، فإنّه شقيقكما، وابن أبيكما، وقد علمتما أنّ أباكما كان يحبّه.

وقال للحسن: أُوصيك أي بنيّ بتقوى الله، وإقام الصلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة عند محلّها، وحسن الوضوء؛ فإنّه لا صلاة إلّا بطهور، ولا تقبل صلاة من مانع زكاة، وأُوصيك بغفر الذنب[2]، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، والحلم عند الجهل[3]، والتفقّه في الدين، والتثبّت في الأمر، والتعاهد للقرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، واجتناب الفواحش.

فلمّا حضرته الوفاة أوصى، فكانت وصيّته: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به علي بن أبي‌طالب، أوصى أنّه يشهد أن لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسله ﴿بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾[4]، ثمّ ﴿إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ﴾[5] وأنا من المسلمين.

---

١. في رواية البيهقي: «وأعينا الضائع» بدل «وأغيثا الملهوف».
٢. في رواية البيهقي: «ولا تقبل الصلاة ممّن منع الزكاة، وأُوصيك بعفو الذنب».
٣. في رواية البيهقي: «والحلم عن الجاهل».
٤. التوبة/ ٣٣؛ الصفّ/ ٩.
٥. الأنعام/ ١٦٢ ـ ١٦٣.

ثمّ أُوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهلي [ومن يبلغه كتابي] بتقوى الله ربّكم، ولا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا، فإنّي سمعت أباالقاسمﷺ يقول: إنّ صلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصيام.

انظروا إلى ذوي أرحامكم فصلوهم يهوّن الله عليكم الحساب.

الله الله في الأيتام، فلا تعنوا أفواههم، ولا يضيعنّ بحضرتكم.

والله الله في جيرانكم؛ فإنّهم وصيّة نبيّكمﷺ، ما زال يوصي به حتّى ظننّا أنّه سيورّثه.

والله الله في القرآن؛ فلا يسبقنّكم إلى العمل به غيركم.

والله الله في الصلاة؛ فإنّها عمود[1] دينكم.

والله الله في بيت ربّكم؛ فلا تخلوه ما بقيتم، فإنّه إن ترك لم يناظر[2].

[الله الله في شهر رمضان، فإنّ صيامه جنّة من النار].

والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم.

والله الله في الزكاة، فإنّها تطفئ غضب الربّ.

والله الله في ذمّة [أهل بيت] نبيّكم، فلا يظلمنّ بين أظهركم.[3]

والله الله في أصحاب نبيّكم، فإنّ رسول الله أوصى بهم.

والله الله في الفقراء والمساكين فأشركوهم في معايشكم.

والله الله فيما ملكت أيمانكم، [فإنّ آخر ما تكلّم به رسول اللهﷺ أن قال: أُوصيكم بالضعيفين: نساؤكم وما ملكت أيمانكم].

الصلاة الصلاة، لا تخافنّ في الله لومة لائم، يكفيكم من أرادكم وبغى عليكم.

﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[4] كما أمركم الله، ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن

---

١. في رواية البيهقي: «عماد».

٢. في رواية البيهقي: «لم تناظروا».

٣. في رواية البيهقي: «بين ظهرانيكم».

٤. البقرة/ ٨٣.

المنكر فيولّي الأمر شراركم، ثمّ تدعون فلا يستجاب لكم.

وعليكم بالتواصل والتباذل، وإيّاكم والتدابر والتقاطع والتفرّق، ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾[1]. حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ فيكم نبيّكم، أستودعكم الله، وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله.[2]

٢. جندب بن عبدالله

٦٦٢٤. أبوحاتم السجستاني: حدّثونا عن أبي‌مخنف [لوط بن يحيى]، قال: حدّثني عبدالرحمان بن جندب، عن أبيه، قال:

دخلت على علي بن أبي‌طالب﵁ أسأل به لمّا ضربه ابن ملجم، فقمت قائماً، ولم أجلس لمكان ابنته، دخلت وهي مستترة، وهي مشتهرة، فدعا علي الحسن والحسين ـ رضوان الله عليهم ـ فقال: أُوصيكما بتقوى الله، ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تبكيا على شيء منها زوي عنكما، قولا الحقّ، وارحما اليتيم، وأعينا الضائع، وأضيفا الجائع، وكونا للظالم خصماً، وللمظلوم عوناً، ولا تأخذ كما في الله لومة لائم.

ثمّ نظر إلى ابن الحنفيّة، فقال: هل فهمت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم.

قال: أوصيك بمثله، وأوصيك بتوقير أخويك، وتزيين أمرهما، ولا تقطع أمراً دونهما.

وقال لهما: أُوصيكما به، فإنّه شقيقكما، وابن أبيكما، وقد علمتما أنّ أباكما كان يحبّه، فأحبّاه.[3]

٦٦٢٥. المبرّد: قال لوط بن يحيى: حدّثني عبدالرحمان بن جندب ... مثله، إلّا أنّ

---

١. المائدة/ ٢.

٢. تاريخ الطبري ١٤٦/٥ ـ ١٤٨، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي‌طالب. وما بين المعقوفين من رواية البيهقي على ما في المناقب للخوارزمي ص٣٨٤ ـ ٣٨٦ (٤٠١).

٣. المعمّرون والوصايا ص١٤٩ ـ ١٥٠، كتاب الوصايا، وصيّة علي بن أبي‌طالب.

فيه: «فقمت ولم أجلس لمكان ابنة لـه دخلت عليه وهي مستترة، فدعا الحسن والحسين ـ رحمهما الله ـ فقال: إنّي أُوصيكما ... وأعينا الضائع، واصنعا للآخرة ...».[1]

٦٦٢٦. البلاذري: حدّثني محمّد بن عبدالله بن خالد الطحّان، عن أبيه، عن ابن أبي‌ليلى، عن عبدالرحمان بن جندب، [عن أبيه]، قال:

... ثمّ دعا ولده فأمرهم بتقوى الله والزهد في الدنيا، وأن لا يأسوا على ما صرف عنهم منها.[2]

٦٦٢٧. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني أبي ﷺ، عن هشام بن محمّد، عن شيخ من الأزد حدّثهم، عن عبدالرحمان بن جندب، عن أبيه، قال:

دخلت على علي أُسلّ به فقمت قائماً لمكان ابنته أُم‌كلثوم كانت مستترة ... ثمّ دعا ابنيه الحسن والحسين فقال لهما: أُوصيكما بتقوى الله، و [أن] لا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تبكيا على شيء منها زوي عنكما، قولا الحقّ، وارحما اليتيم، وأعينا الضائع، واصنعا للآخرة، كونا للظالم خصماً، وللمظلوم عوناً، واعملا بما في كتاب الله، ولا تأخذ كما في الله لومة لائم.

ثمّ نظر إلى ابنه محمّد ابن الحنفيّة فقال: يا بنيّ، أفهمت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم يا أبة.

قال: يا بنيّ، أُوصيك بمثله، وأُوصيك بتوقير أخويك، وتعظيم حقّهما، وتبرير أمرهما، ولا تقطع أمراً دونهما.

ثمّ قال للحسن والحسين: وأُوصيكما به، فإنّه شقيقكما، وابن أبيكما، وقد علمتما أنّ أباكما كان يحبّه، فأحبّاه.[3]

---

١. التعازي ص١١٨، باب الوصايا، وصيّة علي بن أبي‌طالب، ومن طريقه الزجاجي في أماليه ص١٧٦، وصيّة علي بن أبي‌طالب للحسن والحسين ... .

٢. أنساب الأشراف ٢٦٢/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

٣. مقتل أميرالمؤمنين ص٤٨ ـ ٤٩ (٣٣).

٣.الحسن بن علي﵄

٦٦٢٨. القضاعي: أخبرنا أبومحمّد عبدالرحمان بن عمر المعدّل، قال: أخبرنا أبوالطاهر محمّد بن عبدالغني، قال: أخبرنا أبوطالب الخشّاب، قال: أخبرنا أبوعبدالله بن يزيد، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد البغدادي، قال: يروى عن الحسن بن علي بن أبي‌طالب ـ صلّى الله عليهما ـ قال:

أوصاني أبي﵁ قبل موته بثلاثين خصلة، قال: يا بنيّ، إن أنت عملت بها في الدنيا سلّمك الله من شرّ الدنيا والآخرة.

قال: قلت: وما هي يا أبة؟ فقال: احذر من الأُمور ثلاثاً، وخف من ثلاث، وارج ثلاثاً، ووافق ثلاثاً، واستحي من ثلاث، وافزع إلى ثلاث، وشحّ على ثلاث، وتخلّص إلى ثلاث، واهرب من ثلاث، وجانب ثلاثاً، يجمع الله لك بذلك حسن السيرة في الدنيا والآخرة.

فأمّا الّذي أمرتك أن تحذرها فاحذر الكبر والغضب والطمع، فأمّا الكبر فإنّه خصلة من خصال الأشرار، والكبرياء رداء الله ـ عزّ وجلّ ـ، ومن أسكن الله قلبه مثقال حبّة من كبر أورده النار، والغضب يسفّه الحليم، ويطيش العالم، ويفقد معه العقل، ويظهر معه الجهل، والطمع فخّ من فخاخ إبليس، وشرك من عظيم احتباله يصيد به العلماء والعقلاء وأهل المعرفة وذوي البصائر.

قال: قلت: صدقت يا أبة، فأخبرني عن قولك: خف ثلاثاً.

قال: نعم يا بنيّ، خف الله، وخف من لا يخاف الله، وخف لسانك؛ فإنّه عدوّك على دينك يؤمنك الله جميع ما خفته.

قال: صدقت يا أبة، فأخبرني عن قولك: وارج ثلاثاً.

قال: يا بنيّ، ارج عفو الله عن ذنوبك، وارج محاسن عملك، وارج شفاعة نبيّكﷺ.

قلت: صدقت يا أبة، فأخبرني عن قولك: وافق ثلاثاً.

قال: نعم، وافق كتاب الله، ووافق سنّة نبيّكﷺ، ووافق ما يوافق الحقّ والكتاب.

قلت: صدقت يا أبة، فأخبرني عن قولك: استحي من ثلاث.

قال: نعم يا بنيّ، استحي من مطالعة الله إيّاك وأنت مقيم على ما يكره، واستحي من الحفظة الكرام الكاتبين، واستحي من صالح المؤمنين.

قلت: صدقت يا أبة، فأخبرني عن قولك: افزع إلى ثلاث.

قال: نعم، افزع إلى الله في ملمّات أُمورك، وافزع إلى التوبة في مساوئ عملك، وافزع إلى أهل العلم وأهل الأدب.

قلت: صدقت يا أبة، فأخبرني عن قولك: شحّ على ثلاث.

قال: نعم، شحّ على عمرك أن تفنيه ممّا هو عليك لا لك، وشحّ على دينك ولا تبذله للغضب، وشحّ على كلامك إلّا ما كان لك ولا عليك.

قلت: صدقت يا أبة، فأخبرني عن قولك: تخلّص إلى ثلاث.

قال: نعم، يا بنيّ، تخلّص إلى معرفتك نفسك وإظهار عيوبها ومقتك إيّاها، وتخلّص إلى تقوى الله ثمّ تخلّص إلى إخمال نفسك، وإخفاء ذكرك.

قلت: صدقت يا أبة، فأخبرني عن قولك: واهرب من ثلاث.

قال: نعم، يا بنيّ، اهرب من الكذب، واهرب من الظالم وإن كان ولدك أو والدك، واهرب من مواطن الامتحان الّتي يحتاج فيها إلى صبرك.

قلت: صدقت يا أبة، فأخبرني عن قولك: جانب ثلاثاً.

قال: نعم، يا بنيّ، جانب هواك وأهل الأهواء، وجانب الشرّ وأهل الشرّ، وجانب الحمقى وإن كانوا متقرّبين أو مشيخة مختصّين، والسلام.[1]

٤. أبوعبدالرحمان السلمي

٦٦٢٩. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني أبي ﷺ، عن هشام بن محمّد، عن أبي‌جناب الكلبي، عن أبي‌عون الثقفي، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي، قال:

أوصى علي بن أبي‌طالب ابنه الحسن بن علي حين حضره الموت [و] قال: يا بنيّ،

١. دستور معالم الحكم ص٧٨ ـ ٨٢، الباب الرابع، فيما روي عنه ﷺ من وصاياه ونواهيه.

أُوصيك بتقوى الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة عند محلّها، وحسن الوضوء والصبر عليه؛ فإنّه لا صلاة إلّا بطهور، ولا تقبل الصلاة ممّن يمنع الزكاة.

وأُوصيك بمغفرة الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، والحلم عند الجهل، والتفقّه في الدين، والتثبّت في الأمر، والتعاهد للقرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، واجتناب الفواحش كلّها في كلّ ما عصي الله فيه.[1]

٥. عقبة بن أبي‌الصهباء

٦٦٣٠. ابن دريد: عن إبراهيم بن بسطام الأزدي الورّاق، أخبرني عقبة بن أبي‌الصهباء، قال: لّما ضرب ابن ملجم عليّاً دخل عليه الحسن وهو باك، فقال له: ما يبكيك يا بنيّ؟ قال: وما لي لا أبكي وأنت في أوّل يوم من الآخرة، وآخر يوم من الدنيا؟

فقال: يا بنيّ، احفظ أربعاً وأربعاً لا يضرّك ما عملت معهنّ. قال: وما هنّ يا أبة؟

قال: إنّ أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب، وأكرم الحسب الكرم [و] حسن الخلق.

قال: قلت: يا أبة، هذه الأربع، فأعطني الأربع الأُخر.

قال: إيّاك ومصادقة الأحمق؛ فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك، وإيّاك ومصادقة الكذّاب؛ فإنّه يقرّب إليك البعيد ويبعّد عليك القريب، وإيّاك ومصادقة البخيل؛ فإنّه يقعد عنك أحوج ما يكون إليه، وإيّاك ومصادقة الفاجر؛ فإنّه يبيعك بالتافة.[2]

٦ و٧. عمر بن تميم وعمرو بن أبي‌بكّار

٦٦٣١. ابن أبي‌الحديد: قال أبوالفرج[3]: [حدّثني أحمد بن عيسى، قال: حدّثني الحسن

---

١. مقتل أميرالمؤمنين ص٤٨ (٣٢).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦١/٤٢ ـ ٥٦٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣). والتافة: القليل.

٣. مقاتل الطالبيّين ص٣٨ ـ ٤٠ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، ذكر خبر مقتله، والإسناد منه.

بن نصر، قال: حدّثنا زيد بن المعدّل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي‌مخنف، قال: حدّثني عطيّة بن الحارث، عن عمر بن تميم وعمرو بن أبي‌بكّار]:

ثمّ جُمع له أطبّاء الكوفة، فلم يكن منهم أحد أعلم بجرحه من أثير بن عمرو بن هانئ السكوني ـ وكان متطبّباً صاحب كرسي يعالج الجراحات، وكان من الأربعين غلاماً الّذين كان خالد بن الوليد أصابهم في عين التمر فسباهم ـ. فلمّا نظر أثير إلى جرح أميرالمؤمنين دعا برئة شاة حارّة، فاستخرج منها عرقاً، وأدخله في الجرح، ثمّ نفخه، ثمّ استخرجه، وإذا عليه بياض الدماغ، فقال: يا أميرالمؤمنين، اعهد عهدك؛ فإنّ عدوّ الله قد وصلت ضربته إلى أمّ رأسك.

فدعا علي ﷺ عند ذلك بدواة وصحيفة، وكتب وصيّته: هذا ما أوصى به أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، أوصى بأنّه يشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسله ﴿بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾[1]، صلوات الله وبركاته عليه ﴿إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[2].

أُوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهل بيتي ومن بلغه كتابي هذا بتقوى الله ربّنا وربّكم، ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ۞ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾[3]، فإنّي سمعت رسول الله يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصيام، وإنّ المبيرة حالقة الدين إفساد ذات البين، ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

انظروا إلى ذوي أرحامكم فصلوها يهوّن الله عليكم الحساب.

والله الله في الأيتام؛ فلا تغيّرون أفواههم بجفوتكم، والله الله في جيرانكم؛ فإنّها وصيّة رسول الله ﷺ؛ فما زال يوصينا بهم حتّى ظننّا أنّه سيورّثهم الله.

---

۱. التوبة/ ۳۳؛ الصفّ/ ۹.

۲. الأنعام/ ١٦٢ ـ ١٦٣.

۳. آل‌عمران/ ١٠٢ ـ ١٠٣.

والله الله في القرآن؛ فلا يسبقنّكم بالعمل به غيركم، والله الله في الصلاة؛ فإنّها عماد دينكم، والله الله في صيام شهر رمضان؛ فإنّه جنّة من النار، والله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم، والله الله في زكاة أموالكم؛ فإنّها تطفئ غضب ربّكم.

والله الله في أهل بيت نبيّكم فلا يظلمنّ بين أظهركم، والله الله في أصحاب نبيّكم؛ فإنّ رسول الله ﷺ أوصى بهم، والله الله في الفقراء والمساكين فأشركوهم في معايشكم، والله الله فيما ملكت أيمانكم؛ فإنّه كانت آخر وصيّة رسول الله ﷺ إذ قال: أُوصيكم بالضعيفين؛ فيما ملكت أيمانكم.

ثمّ الصلاة الصلاة، لا تخافوا في الله لومة لائم، يكفكم من بغى عليكم، ومن أرادكم بسوء، قولوا للناس حسناً، كما أمركم الله به، ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيتولّى ذلك غيركم، وتدعون فلا يستجاب لكم.

عليكم بالتواضع والتباذل والتبارّ، وإيّاكم والتقاطع والتفرّق والتدابر، ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾.[1] حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ فيكم نبيّه، أستودعكم الله خير مستودَع، وعليكم سلام الله ورحمته.[2]

٨. قثم

٦٦٣٢. ابن أبي‌شيبة وابن سعد وأبوخيثمة: حدّثنا جرير، عن مغيرة، عن قثم مولى ابن عبّاس، قال:

كتب علي في وصيّته: إنّ وصيّتي إلى أكبر ولدي غير طاعن عليه في بطن ولا في فرج.[3]

---

١. المائدة/ ٢.

٢. شرح نهج البلاغة ١١٩/٦ ـ ١٢١، شرح الخطبة ٦٩.

٣. المصنّف ٢٢٩/٦ (٣٠٩٢١)، وفيه: «قثم مولى ابن عبّاس قال: قال علي: وصيّتي ...»؛ الطبقات الكبرى ٢٥/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وفيه: «قثم ←

٦٦٣٣. البلاذري: حدّثنا يوسف بن موسى القطّان وشجاع بن مخلد الفلّاس، قالا: حدّثنا جرير بن عبدالحميد الضبي، حدّثنا مغيرة، عن قثم مولى علي، قال:

كتب علي في وصيّته: إنّ وصيّتي إلى أكبر ولدي غير طاعن عليه في بطن ولا فرج.[1]

٩. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٦٦٣٤. أبوالعرب: حدّثني عبدالله بن الوليد، قال: حدّثنا علي بن كثير، قال: حدّثنا خلف بن تميم الكوفي، قال: حدّثنا أبوالحسن، عن جابر الجعفي، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي، قال:

أوصى أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب إلى ابنه الحسن، قال: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به علي بن أبي‌طالب، أوصى بشهادة أن لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسله ﴿بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾[2]. ثمّ ﴿إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[3].

وإنّي أُوصيك يا حسن وجميع أهلي وولدي ومن بلغه كتابي أن تتقوا الله ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ۞ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾[4]، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصيام، فإنّ المبيرة الحالقة فساد ذات البين، ولا قوّة إلّا بالله، أُنظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهوّن الله عليكم الحساب.

مولى لابن عبّاس»؛ تاريخ المدينة لابن شبّة ٢٢٨/١ ، صدقات علي بن أبي‌طالب، نقلاً عن أبي‌خيثمة، وفيه: «ضمر مولى العبّاس ... في فرج ولا بطن».

١. أنساب الأشراف ٢٦١/٣ ـ ٢٦٢ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

٢. التوبة/ ٣٣ ؛ الصفّ/ ٩ .

٣. الأنعام/ ١٦٢ ـ ١٦٣ .

٤. آل‌عمران/ ١٠٢ ـ ١٠٣ .

والله الله في الأيتام لا تبغوا أفواههم ولا يضيعنّ بحضرتكم، والله الله في جيرانكم؛ فإنّها وصيّة رسول الله ﷺ، ما زال يوصينا بهم حتّى ظننّا أنّه يورّثهم، والله الله في القرآن لا يسبقنّ إلى العمل به غيركم.

والله الله في الصلاة فإنّها عمود دينكم، والله الله في بيت ربّكم فلا يخلون ما بقيتم، والله الله في رمضان وصيامه فإنّه جنّة لكم من النار، والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم، والله الله في الزكاة فإنّها تطفئ غضب ربّكم.

والله الله في ذمّة نبيّكم لا تظلم بين أظهركم، والله الله في أصحاب نبيّكم، فإنّ رسول الله ﷺ قد أوصى بهم، والله الله في الفقراء والمساكين شاركوهم في معايشكم، والله الله فيما ملكت أيمانكم، فإنّ آخر ما تكلّم به رسول الله ﷺ أنّه قال: أوصيكم بالضعيفين: اليتيم وما ملكت أيمانكم، ولا تخافنّ في الله لومة لائم، يمنعكم ممّن أرادكم وبغى عليكم، ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[1] كما أمر الله ـ تبارك وتعالى ـ.

لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيولّي الأمر شراركم، ثمّ تدعون فلا يستجاب لكم، عليكم بالتواصل والتباذل، وإيّاكم والتقاطع والتدابر، ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾[2]، حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ فيكم نبيّكم. أستودعكم الله، وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله.

ثمّ لم ينطق بشيء إلّا بلا إله إلّا الله، حتّى قضى ـ رحمة الله عليه ورضوانه عنه ـ في العشر الأواخر من رمضان.[3]

٦٦٣٥. ابن بكير: عن أبي‌عبدالله الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن محمّد بن علي، قال:

---

١. البقرة/ ٨٣.

٢. المائدة/ ٢.

٣. المحن ص٩٨ ـ ٩٩، ذكر قتل علي بن أبي‌طالب.

أوصى أمير المؤمنين علي [بن أبي‌طالب ﷺ] إلى حسن [ﷺ] [وقال]: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به علي بن أبي‌طالب، أوصى أنّه يشهد أن لا إله إلّا الله، وحده لا شريك لـه، وأنّ محمّداً ـ صلّى الله عليه ـ عبده ورسولـه، أرسلـه ﴿بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[1]، ثمّ ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ﴾[2] وأنا من المسلمين.

ثمّ [إنّي] أوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي أن تتّقوا الله ربّكم ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ۞ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾[3]. فإنّي سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامّة الصيام والصلاة، وإنّ حالقة الدين فساد ذات البين ولا قوّة إلّا بالله.

انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهوّن [الله] عليكم الحساب.

والله الله في الأيتام فلا تغمزنّ أفواههم ولا يضيّعوا بحضرتكم.

والله الله في جيرانكم؛ فإنّهم وصيّة رسول الله [ﷺ]، ما زال يوصينا بهم حتّى ظننّا أنّه يورّثهم.

والله الله في القرآن أن يسبقكم بالعمل به غيركم.

والله الله في الصلاة فإنّها عمود دينكم.

والله الله في بيت ربّكم لا يخلونّ ما بقيتم فإنّه إن خلا لم تناظروا.

والله الله في [شهر] رمضان فإنّ صيامه جنّة من النار لكم.

والله الله في الجهاد في سبيل الله بأيديكم وأموالكم وألسنتكم.

---

١. التوبة/ ٣٣؛ الصف/ ٩.

٢. الأنعام/ ١٦٢ ـ ١٦٣.

٣. آل‌عمران/ ١٠٢ ـ ١٠٣.

والله الله في الزكاة فإنّها تطفئ غضب الربّ.

والله الله في ذرّيّة نبيّكم فلا يظلمنّ بين أظهركم.

والله الله فيما ملكت أيمانكم.

انظروا فلا تخافوا في الله لومة لائم يكفكم [الله] من أرادكم وبغى عليكم.

﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[1] كما أمركم الله.

ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولّي الأمر شراركم ثمّ يدعو خياركم فلا يستجاب لهم.

عليكم يا بنيّ بالتواصل والتباذل، وإيّاكم والتقاطع والتكاثر والتفرّق، ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾[2]. حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ نبيّكم فيكم. أستودعكم الله، [و] أقرأ عليكم السلام ورحمة الله.

ثمّ لم ينطق [ع] إلّا بلا إله إلّا الله حتّى قبضه الله في رمضان أوّل ليلة من العشر الأواخر.[3]

٦٦٣٦. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني أبي‌ه ، عن هشام بن محمّد، عن أبي‌عبدالله الجعفي، عن جابر، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي، قال:

أوصى علي بن أبي‌طالب عند موته بهذه الوصيّة وكتبها كاتبه عبيدالله بن أبي‌رافع وعلي يملي عليه.[4]

٦٦٣٧. أبوحاتم السجستاني: ذكر آخرون عن إبراهيم بن أيّوب الأسدي، قال:

---

١. البقرة/ ٨٣ .

٢. المائدة/ ٢ .

٣. عنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص٤٥ ـ ٤٧ (٣٠).

٤. مقتل أميرالمؤمنين ص٤٧ ـ ٤٨ (٣١).

حدّثني عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن محمّد بن علي، قال:

أوصى علي الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ ، هذا ما أوصى به علي بن أبي‌طالب، أوصى أنّه يشهد أن لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور، ثمّ ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾[1].

وإنّي أوصيك يا حسن وجميع ولدي ومن بلغه كتابي هذا بتقوى الله ربّكم، ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ * وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾[2]. فإنّي سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامّ الصيام والصلاة، انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهوّن الله عليكم الحساب.

والله الله في الأيتام، فلا تغيّرنّ أفواههم بحضرتكم.

والله الله في الضعيفين؛ فإنّ آخر ما تكلّم به رسول الله ﷺ أن قال: أوصيكم بالضعيفين خيراً.

والله الله في القرآن فلا يسبقكم بالعمل به غيركم.

والله الله في الصلاة؛ فإنّها عمود دينكم.

والله الله في الزكاة؛ فإنّها تطفئ غضب ربّكم عنكم.

والله الله في صيام رمضان؛ فإنّ صيامه جنّة لكم من النار.

والله الله في الحجّ، فإنّ بيت الله إذا خلا لم تناظروا.

والله الله في الفقراء والمساكين، فشاركوهم في معايشكم وأموالكم.

عليكم يا بنيّ بالبرّ والتواصل والتبارّ، وإيّاكم والتقاطع والتدابر والتفرّق، ﴿وَتَعَاوَنُوا

---

١. الأنعام/ ١٦٢ ـ ١٦٣ .

٢. آل‌عمران/ ١٠٢ ـ ١٠٣ .

عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾[1]. حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ فيكم نبيّكم ﷺ.[2]

٦٦٣٨. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني محمّد بن عبّاد بن موسى، حدّثنا يزيد بن هارون، عن محمّد بن عبيدالله، عن أبي‌جعفر:

أنّ عليّاً لمّا احتضر جمع بنيه فقال: يا بنيّ، يؤلّف بعضكم بعضاً، يرأف كبيركم صغيركم، ولا تكونوا كبيض وضاح في داوية.

ويح الفراخ فراخ آل محمّد من عتريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف!

وأما والله لقد شهدت الدعوات وسمعت الرسالات وليتمّ الله نعمته عليكم أهل البيت.[3]

١٠. ما ورد مرسلاً

٦٦٣٩. الحميدي: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا عمرو حفظته منه:

أنّ علي بن أبي‌طالب أوصى إلى حسن فلم يكن فيها إلّا شاهدين شهدا: أبوالهياج بن أبي‌سفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب وعبيدالله بن أبي‌رافع وكتب.

قال سفيان: إنّما هو ابن أبي‌الهياج ولكن غلط عمرو.[4]

٦٦٤٠. المبرّد: حدّثت من غير وجه أنّ عليّاً لمّا ضرب ثمّ دخل منزله اعترته غشية ثمّ أفاق، فدعا الحسن والحسين، فقال: أُوصيكما بتقوى الله، والرغبة في الآخرة، والزهد

---

١. المائدة/ ٢.

٢. المعمّرون والوصايا ص١٤٩ ـ ١٥١، كتاب الوصايا، وصيّة علي بن أبي‌طالب.

٣. مقتل أميرالمؤمنين ص٤٩ ـ ٥٠ (٣٤). وقال: قال ابن عبّاد: قوله: «لا تكونوا كبيض وضاح في داوية»، إنّ النعامة تبيض في الدويّة فتحضنه حتّى إذا فرخ البيض تفرّقت دبالها، يعني فراخها، يقول: لا تفرّقوا بعد موتي.

٤. عنه البسوي في المعرفة والتاريخ ٨١١/٢، ترجمة الحسن بن صالح.

في الدنيا، ولا تأسفا على شيء فاتكما منها، اعملا الخير، وكونا للظالم خصماً، وللمظلوم عوناً.

ثمّ دعا محمّداً فقال: أما سمعت ما أوصيت به أخويك؟ قال: بلى. قال: فإنّي أُوصيك به، وعليك ببرّ أخويك وتوقيرهما ومعرفة فضلهما، ولا تقطع أمراً دونهما.

ثمّ أقبل عليهما فقال: أُوصيكما به خيراً، فإنّه شقيقكما وابن أبيكما، وأنتما تعلمان أنّ أباكما كان يحبّه، فأحبّاه.[1]

٦٦٤١. ابن أعثم: ... وجعل الطبيب يختلف إلى علي واشتدّت العلّة به جداً، فأحسّ من نفسه بالموت وعلم أنّه لا ينتعش من مصرعه، فدعا بابنيه الحسن والحسين وأقعدهما بين يديه، ودعا أيضاً بمن حضر من ولده وأهل بيته وأقبل عليهم بوجهه فقال: يا بنيّ، إنّي موصيكم بتقوى الله وطاعته، وأن لا تبغوا هذه الدنيا وإن بغتكم على شيء زوي عنكم، وقولوا الحقّ ولو على أنفسكم، وارحموا اليتيم، وأطعموا المسكين، وأشبعوا الجائع، واكنفوا الضائع، وكونوا للظالم خصماً، وللمظلوم أعواناً، ولا تأخذكم في الله لومة لائم.

ثمّ التفت إلى ابنه محمّد ابن الحنفيّة فقال: يا بنيّ، أفهمت ما أوصيت به إخوتك وغيرهما؟ قال: نعم يا أميرالمؤمنين.

فقال عليّ ﷺ : فإنّي موصيك بمثل ذلك، وأُوصيك أيضاً بتوقير إخوتك الحسن والحسين، وأن لا تقطع أمرا دونهما.

ثمّ أقبل عليهما فقال: يا حسن، ويا حسين، إنّي قد أوصيت أخاكما بكما، وأُوصيكما به، وقد علمتما بأنّ أباكما كان يحبّه، فأحبّاه بحبّ أبيكما له، وعليكم بتقوى الله ـ عزّ وجلّ ـ ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ۞ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾[2]. فإنّي

---

١. الكامل ٢٤٣/٣ ، باب من أخبار الخوارج، من أخبار مقتل الامام علي.
٢. آل‌عمران/ ١٠٢ ـ ١٠٣ .

سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: إنّ صلاح ذات البين أفضل من الصلاة والصيام.

ألا وانظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهوّن عليكم الحساب، واتّقوا الله في الأيتام والأرامل، وأحسنوا إليهم بما استطعتم فإنّها وصيّة النبيّ ﷺ.

والله الله في القرآن، لا يسبقنكم بالعمل به أحد غيركم.

والله الله في الصلاة، فإنّها عمود دينكم، ثمّ الزكاة، فانّها تطفئ غضب ربّكم، وصيام رمضان، فإنّ صيامه جنّة لكم، ثمّ الحجّ إلى بيت الله الحرام، فهو الشريعة الّتي بها أُمرتم، ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾[1].

ثمّ قال: حفظكم الله يا أهل بيتي، وحفظ فيكم سنّة نبيّه محمّد ﷺ، وأستغفر الله العظيم لي ولكم.[2]

٦٦٤٢. الإسكافي: فلمّا احتضر وأيقن بمفارقة الدنيا والقدوم على ربّه جمع ولده وأهله، ثمّ أقبل على الحسن ابنه فقال: يا بنيّ، أنت أولى بالأمر وأولى بالدم بعدي، فإن عفوت فلك، وإن قتلت فضربة مكان ضربة، ولا تمثّل.

ثمّ قال: اكتب يا بنيّ: هذا ما أوصى به علي بن أبي‌طالب، أوصى أنّه يشهد أن لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسله ﴿بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾[3] صلّى الله على محمّد وعلى أهل بيته. ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ﴾[4] وأنا من المسلمين.

ثمّ إنّي أُوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهل بيتي ومن بلغه كتابي من المؤمنين بتقوى

---

١. المائدة/ ٢.

٢. الفتوح ٤/١٤١ ـ ١٤٤، ذكر وصيّة علي ؑ عند مصرعه.

٣. التوبة/ ٣٣؛ الصفّ/ ٩.

٤. الأنعام/ ١٦٢ ـ ١٦٣.

الله ربّكم، ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ۞ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾[1]، فإنّي سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصوم.

وانظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهوّن الله عليكم الحساب.

والله الله في اليتامى فلا تغبّوا أفواههم ولا يضيّعوا بحضرتكم، فإنّي سمعت نبيّ الله ﷺ يقول: من عال يتيماً حتّى يستغني أوجب الله له بذلك الجنّة كما أوجب لآكل مال اليتيم النار.

والله الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم.

والله الله في جيرانكم؛ فإنّ رسول الله ﷺ أوصى بهم.

والله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معيشتكم.

والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم، فإنّما يجاهد في سبيل الله رجلان: إمام مهدي أو مطيع له مقتد بهداه.

والله الله في ذرّيّة نبيّكم ﷺ، لا تظلمنّ بين أظهركم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم.

والله الله في الضعيفين: النساء، وما ملكت أيمانكم، لا تخافنّ في الله لومة لائم، يكفكم الله من أرادكم وبغى عليكم، ﴿قُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[2] كما أمركم الله.

لا تتركنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولّي الله الأمر شراركم، ثمّ تدعون فلا يستجاب لكم.

عليكم يا بنيّ بالتواصل والتباذل، وإيّاكم والتدابر والتقاطع والتفرّق، ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾[3].

---

١. آل‌عمران/ ١٠٢ ـ ١٠٣.

٢. البقرة/ ٨٣.

٣. المائدة/ ٢.

حفظكم الله أهل البيت، وحفظ فيكم نبيّكم، أستودعكم الله، وأقرأ عليكم السلام.[١]

٦٦٤٣. ابن قتيبة: قيل: ولمّا ضرب علي دعا أولاده وقال لهم: عليكم بتقوى الله وطاعته، وألّا تأسوا على ماصرف عنكم منها، وانهضوا إلى عبادة ربّكم، وشمّروا عن ساق الجدّ، ولا تثاقلوا إلى الأرض، وتقرّوا بالخسف، وتبوءوا بالذلّ، اللهمّ اجمعنا وإيّاهم على الهدى، وزهّدنا وإيّاهم في الدنيا، واجعل الآخرة خيراً لنا ولهم من الأولى، والسلام.[٢]

٦٦٤٤. القضاعي: لمّا ضربه‌ ابن ملجم دخل عليه الحسن وهو باك، فقال له: ما يبكيك يا بنيّ؟ فقال له: ما لي لا أبكي وأنت في أوّل يوم من أيّام الآخرة وآخر يوم من أيّام الدنيا؟

فقال له: يا بنيّ، احفظ عنّي أربعاً وأربعاً، لا يضرّك ما عملت بهنّ شيء. قلت: وما هنّ يا أبة؟

قال: إنّ أغنى الغنى العقل، وأكثر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب، وأكرم الحسب حسن الخلق.

قلت: يا أبة، هذه أربع فأعطني الأربع.

قال: يا بنيّ، وإيّاك ومصادقة الأحمق؛ فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك، وإيّاك ومصادقة الكذّاب؛ فإنّه يقرّب عليك البعيد ويبعّد عليك القريب، وإيّاك ومصادقة البخيل؛ فإنّه يقعد بك عند أحوج ما تكون إليه، وإيّاك ومصادقة الفاجر؛ فإنّه يبيعك في نفاقه.[٣]

٦٦٤٥. القضاعي: لمّا ضرب أميرالمؤمنين‌ اجتمع إليه أهل بيته وجماعة من خاصّة أصحابه، فقال: الحمد لله الّذي وقّت الآجال، وقدّر أرزاق العباد، وجعل لكلّ شيء

١. المعيار والموازنة ص٢٤٥ ـ ٢٤٧، وصيّة الإمام أميرالمؤمنين‌ عند إشرافه على الخلاص.

٢. الإمامة والسياسة ١٧٠/١، مقتل علي‌.

٣. دستور معالم الحكم ص٨٩ ـ ٩٠، الباب الرابع، فيما روي عنه‌ من وصاياه ونواهيه.

قدراً، ولم يفرّط في الكتاب من شيء، فقال: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾[1] وقال ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾[2] وقال ـ عزّ وجلّ ـ لنبيه ﷺ: ﴿وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾[3].

لقد خبّرني حبيب الله وخيرته من خلقه ـ وهو الصادق المصدوق ـ عن يومي هذا، وعهد إليّ فيه، فقال: يا علي، كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس تدعو فلا تجاب، وتنصح عن الدين فلا تعان، وقد مال أصحابك، وشنف لك نصحاؤك، فكان الّذي معك أشدّ عليك من عدوّك، إذا استنهضتهم صدّوا معرضين، وإن استحثثتهم أدبروا نافرين، يتمنّون فقدك لمّا يرون من قيامك بأمر الله ـ عزّ وجلّ ـ وصرفك إيّاهم عن الدنيا، فمنهم من قد حسمت طمعه فهو كاظم على غيظه، ومنهم من قتلت أسرته فهو ثائر متربّص بك ريب المنون وصروف النوائب، وكلّهم نغل الصدر ملتهب الغيظ، فلا تزال فيهم كذلك حتّى يقتلوك مكراً أو يرهقوك شرّاً، وسيسمّونك بأسماء قد سمّوني بها، فقالوا: كاهن، وقالوا: ساحر، وقالوا: كذّاب مفتر، فاصبر فإنّ لك فيّ أسوة، وبذلك أمر الله، إذ يقول: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[4].

يا علي، إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلّمك ولا أهملك، وأن أقرّبك ولا أجفوك، فهذه وصيّته إليّ وعهده لي.

ثمّ إنّي أوصيكم أيّها النفر الّذين قاموا بأمر الله وذبّوا عن دين الله وجدّوا في طلب حقوق الأرامل والمساكين، أوصيكم بعدي بالتقوى، وأحذّركم الدنيا والاغترار بزبرجها وزخرفها فإنّها متاع الغرور، وجانبوا سبيل من ركن إليها وطمست الغفلة على قلوبهم

---

١. النساء/ ٧٨ .
٢. آل عمران/ ١٥٤ .
٣. لقمان/ ١٧ .
٤. الأحزاب/ ٢١ .

حتّى أتاهم من الله ما لم يحتسبوا وأُخذوا بغتة وهم لا يشعرون، وقد كان قبلكم قوم خلفوا أنبياءهم باتّباع آثارهم فإن تمسّكتم بهديهم واقتديتم بسنّتهم لم تضلّوا.

إنّ نبيّ الله ﷺ خلّف فيكم كتاب الله وأهل بيته، فعندهم علم ما تأتون وما تتّقون، وهم الطّريق الواضح، والنور اللائح، وأركان الأرض، القوّامون بالقسط، بنورهم يستضاء، وبهديهم يقتدى، من شجرة كرم منبتها فثبت أُصلها وبسق فرعها وطاب جناها، نبتت في مستقرّ الحرم، وسقيت ماء الكرم، وصفت من الأقذاء والأدناس، وتخيّرت من أطيب مواليد الناس، فلا تزولوا عنهم فتفرّقوا، ولا تتحرّفوا عنهم فتمزّقوا، والزموهم تهتدوا وترشدوا، واخلفوا رسول الله ﷺ فيهم بأحسن الخلافة، فقد أخبركم أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، أعني كتاب الله وذرّيّته.

أستودعكم الله الّذي لا تضيع ودائعه، بلّغكم الله ما تأملون، ووقاكم ما تحذرون، اقرؤا على أهل مودّتي السلام والخلف وخلف الخلف، حفظكم الله وحفظ فيكم نبيّكم، والسلام.[١]

٦٦٤٦. ابن خلدون: ثمّ دعا الحسن والحسين ووصّاهما، قال: أُوصيكما بتقوى الله، ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تأسفا على شيء زوي منها عنكما، وقولا الحقّ، وارحما اليتيم، وأعينا الضائع، وكونا للظالم خصماً، وللمظلوم ناصراً، واعملا بما في كتاب الله، ولا تأخذكما في الله لومة لائم.

ثمّ قال لمحمّد ابن الحنفيّة: إنّي أُوصيك بمثل ذلك، وبتوقير أخويك، لعظيم حقّهما عليك، ولا تقطع أمراً دونهما.

ثمّ وصّاهما بابن الحنفيّة، ثمّ أعاد على الحسن وصيّته، ولمّا حضرته الوفاة كتب وصيّته العامّة، ولم ينطق إلّا بلا إله إلّا الله حتّى قبض.[٢]

١. دستور معالم الحكم ص٨٥ ـ ٨٩ ، الباب الرابع، فيما روي عنه ﷺ من وصاياه ونواهيه.
٢. تاريخ ابن خلدون ١٨٥/٢ ، مقتل علي.

٦٦٤٧. الحاكم: بإسناد رفعه قال: لمّا حضرت وفاة علي ﷺ قال للحسن والحسين ﷺ : إذا أنـا متّ فاحملاني على سرير، ثمّ اخرجاني ليلاً، ثمّ ائتيا بي الغريّين، فإنّكما ستريان صخرة بيضاء تلمع نوراً، فاحتفرا فإنّكما ستجدان فيها ساحة[1] فادفناني فيها. فدفنّاه وانصرفنا.[2]

٦٦٤٨. ابن الوردي: دعا الحسن والحسين وقال: أُوصيكما بتقوى الله، ولا تبغيا الدنيا، ولا تبكيا على شيء زوي عنكما منها. ثمّ لم ينطق إلّا بلا إلـه إلّا الله حتّى قبض.[3]

٦٦٤٩. البرّي: ذكر أنّ ابن ملجم لمّا ضرب عليّاً ﷺ أُدخل منزلـه فاعترته غشية، ثمّ أفـاق، فدعـا الحسـن والحسـين فقـال: أُوصيكما بتقوى الله تعالى، والرغبة في الآخرة، والـزهد في الدنـيا، ولا تأسفا على شيء فاتكما منها، اعملا الخير، وكونا للظالم خصماً، وللمظلوم عوناً.

ثمّ دعـا محمّداً فقال: أما سمعت بما أُوصيت به أخويك؟ قال: بلى. قال: فإنّي أُوصيك به، وعليك ببرّ أخويك، وتوقيرهما، ومعرفة فضلهما، ولا تقطع أمراً دونهما.

ثمّ أقبل عليهما فقال: أُوصيكما به خيراً، فإنّه سيفكما وابن أبيكما، وأنتما تعلمان أنّ أباه كان يحبّه فأحبّاه.[4]

الثاني عشر: وصيّته ﷺ في ولائده وأُمّهات أولاده

برواية:

١. عطاء

٢. عمر بن علي

٣. عمرو بن دينار

٤. ما ورد مرسلاً

---

١. كذا في الأصل، وفي سائر المصادر: «ساجة».

٢. عـنه الكـنجي بإسـناده إلـيه في كفايـة الطالب ص٤٧١، الباب الثاني عشر، في موضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك.

٣. تاريخ ابن الوردي ٢١٨/١، الفصل الخامس، حوادث سنة أربعين، مقتل علي ﷺ .

٤. الجوهرة ص١١٩ ـ ١٢٠، خبر مقتل علي ﷺ .

١. عطاء

٦٦٥٠. عبدالرزّاق: أخبرنا ابن جريج، قال:
أخبرني عطاء أنّه بلغه أنّ عليّاً كتب في عهده: وإنّي تركت تسع عشرة سُرّيّة، فأيّتهنّ ما كانت ذات ولد قوّمت بحصّة ولدها بميراثه منّي، وأيّتهنّ ما لم تكن ذات ولد فهي حرّة.
قال: فسألت محمّد بن علي بن حسين الأكبر: أذلك في عهد علي؟ قال: نعم.[1]

٢. عمر بن علي

٦٦٥١. أبويوسف: حدّثنا عبيدالله بن محمّد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جدّه:
أنّه كتب هذه الوصيّة: ... هذا ما قضى به علي بن أبي‌طالب؁ في هذه الأموال الّذي كتب في هذه الصحيفة، والله المستعان على كلّ حال، [و] لا يحلّ لأحد وليها وحكّم فيها أن يعمل فيها بغير عهدي.
أمّا بعد، فإنّ ولائدي اللّاتي أطوف عليهنّ تسع عشرة، منها أُمّهات أولاد معهنّ أولادهنّ، ومنهنّ حبالى، ومنهنّ من لا ولد لها، وقضيت ـ إن حدث بي حدث في هذا الغزو ـ أنّ من كان منهنّ ليس لها ولد وليست بحبلى [فهي] عتيقة لوجه الله ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهنّ حبلى أو لها ولد فلتمسك على ولدها وهي من حظّه، فإن مات ولدها وهي حيّة فليس لأحد عليها سبيل.
هذا ما قضى به [علي] في ولائده التسع عشرة، شهد عبيدالله بن أبي‌رافع وهياج بن أبي‌هياج، وكتب علي بن أبي‌طالب أمّ الكتاب بيده لعشر خلون من جمادى الأُولى سنة تسع وثلاثين.
قال عبيدالله [بن أبي‌رافع]: وكان بين مقتله وبين كتابه هذا أربعة أشهر وثلاث عشرة ليلة.[2]

---

١. المصنّف ٢٨٨/٧ (١٣٢١٢).
٢. عنه ابن أبي‌الدنيا في مقتل أميرالمؤمنين ص٥١ ـ ٥٥ (٣٥)، من طريق ابن الجعد. ويكون تاريخ وفاته؁ حسب التاريخ المذكور الثالث والعشرين من شهر رمضان.

٣. عمرو بن دينار

٦٦٥٢. معمر: عن أيّوب أنّه أخذ هذا الكتاب من عمرو بن دينار:

هـذا مـا أقرّ به وقضى في مالـه علي بن أبي‌طالب ... أمّا بعد، فإنّ ولائدي الـلّاتي أطـوف علـيهنّ التسع عشرة، منهنّ أمّهات أولاد وأولادهنّ أحياء معهنّ، ومنهنّ حبالى، ومـنهنّ مـن لا ولد لها، فقضيت ـ إن حدث بي حدث في هذا الغزو ـ أنّ من كان منهنّ لـيس لهـا ولـد وليست بحبلى عتيقة لوجه الله، ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهنّ حبـلى أو لهـا ولد تمسك على ولدها، فهي من حظّه، فإن مات ولدها وهي حيّة فليس لأحد عليها سبيل.

هـذا مـا قضـيت في ولائـدي التسـعة عشرة، وشهد عبيدالله بن أبي‌رافع وهياج بن أبي‌هياج، وكتب علي بيده لعشر ليال خلون من جمادى الأُولى سنة تسع وثلاثين سنة.[1]

٦٦٥٣. عبدالرزّاق: عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال:

كتـب عـلي في وصـيّته[2]: أمّـا بعـد، فإنّ ولائدي الـلّاتي أطوف عليهنّ تسع عشرة وليدة، منهنّ أمّهات أولاد معهنّ أولادهنّ، ومنهنّ حبالى، ومنهنّ من لا ولد لهنّ، فقضيت إن حدث بي حدث في هذا الغزو؛ فإنّ من كانت منهنّ ليست بحبلى وليس لها ولد فهي عتـيقة لوجه الله، ليس لأحد عليها سبيل، ومن كانت منهنّ حبلى أولها ولد فإنّها تحبس على ولدها وهي من حظّه، فإن مات ولدها وهي حيّة فإنّها عتيقة لوجه الله.

هـذا مـا قضيت في ولائدي التسع عشرة، والله المستعان، شهد هياج[3] بن أبي‌سفيان وعبيدالله بن أبي‌رافع، وكتب في جمادى سنة سبع وثلاثين.[4]

---

١. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ٣٧٦/١٠ (١٩٤١٥).

٢. بعده في الأصل زيادة، وهي: «فإن حدث بي حدث في هذا الغزو»، والظاهر أنّها من خطأ النسّاخ.

٣. كـذا هـنا والحديـث المـتقدّم والـتالي والأخـير، وابن أبي‌سفيان هو أبوهياج واسمه عبدالله، كما في الحديث ما بعد التالي.

٤. المصنّف ٢٨٨/٧ ـ ٢٨٩ (١٣٢١٣).

٦٦٥٤. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا إسحاق، حدّثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال:

[كان] في وصيّة علي: أمّا بعد، فإنّ ولائدي اللّاتي أطوف عليهنّ تسع عشرة وليدة، منهنّ أُمّهات أولاد معهنّ أولادهنّ أحياء معهنّ، ومنهنّ حبالى، ومنهنّ من لا ولد لها، فقضيت ـ إن حدث بي حدث في هذا الغزو ـ أنّ من كان منهنّ ليست بحبلى وليس لها ولد فهي عتيقة لوجه الله، ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهنّ حبلى أو لها ولد فهي تمسك على ولدها وهي من حظّه، فإن مات ولدها وهي حيّة فهي عتيقة لوجه الله.

هذا ما قضيت به في ولائدي التسع عشرة والله المستعان على كلّ حال.

شهد أبوهياج[1] وعبيدالله بن أبي‌رافع وكتب.[2]

٤. ما ورد مرسلاً

٦٦٥٥. ابن شبّة: [قال علي ؛] بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أمر به وقضى به في ماله عبدالله علي أميرالمؤمنين ... أمّا بعد، (فإنّ) ولائدي اللّاتي أطوف عليهنّ السبع عشرة، منهنّ أُمّهات أولاد أحياء معهنّ، ومنهنّ من لا ولد لها، فقضائي فيهنّ ـ إن حدث لي حدث ـ أنّ من كان منهنّ ليس لها ولد وليست بحبلى فهي عتيقة لوجه الله، ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهنّ ليس لها ولد وهي حبلى فتمسك على ولدها وهي من حظّه، وأنّ من مات ولدها وهي حيّة فهي عتيقة، ليس لأحد عليها سبيل.

فهذا ما قضى به عبدالله علي أميرالمؤمنين من مال الغد من يوم مكر، شهد أبوشمر بن أبرهة وصعصعة بن صوحان ويزيد بن قيس وهياج بن أبي‌هياج.

وكتب عبدالله علي أميرالمؤمنين بيده لعشرة خلون من جمادى الأُولى سنة تسع وثلاثين هـ.[3]

---

١. أبوهياج هو عبدالله بن أبي‌سفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب، وكان صهراً لأميرالمؤمنين ؛ على ابنته رملة، كما في مقتل أميرالمؤمنين ص١٢٢ (١١٩).

٢. مقتل أميرالمؤمنين ص٥٥ ـ ٥٦ (٣٨).

٣. تاريخ المدينة ٢٢٨/١ ، صدقات علي بن أبي‌طالب.

الثالث عشر: حضور الملائكة والأنبياء﷩ والأبرار عند احتضارهﷺ وبشارتهم إيّاه

برواية:

١. أسماء بنت عميس

٢. ثعلبة الحمّاني

٣. عمرو ذي مرّ

١. أسماء بنت عميس

٦٦٥٦. الزمخشري: [قالت] أسماء بنت عميس: أنا لعند علي بن أبي‌طالب بعد ما ضربه ابن ملجم، إذ شهق شهقة ثمّ أُغمي عليه، ثمّ أفاق فقال: مرحباً، مرحباً، الحمد لله الّذي صدقنا وعده، وأورثنا الجنّة.

فقيل له: ما ترى؟ قال: هذا رسول الله، وأخي جعفر، وعمّي حمزة، وأبواب السماء مفتّحة، والملائكة ينزلون يسلّمون عليّ ويبشّرون، وهذه فاطمة قد طاف بها وصائفها من الحور، وهذه منازلي في الجنّة ﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾[1].[2]

٢. ثعلبة الحمّاني

٦٦٥٧. أبوالعرب: حدّثني محمّد بن بسطام، قال: حدّثنا حمدان بن الجارود، قال: حدّثني يحيى بن سعيد، عن زياد بن المنذر، عن منصور بن المعتمر، عن ثعلبة الحمّاني، قال:

دخلت على علي بن أبي‌طالب اليوم الثاني وهو يجود بنفسه مغمى عليه، وأمّ‌كلثوم تبكيه، فأفاق وقال: ما هذا الصوت؟ قالوا: أمّ‌كلثوم تبكيك.

قال: وما يبكيك يا بنيّة؟ قالت: ممّا أرى بك يا أميرالمؤمنين.

---

١. الصافّات/ ٦١.

٢. ربيع الأبرار ٢٠٨/٤، باب الموت وما يتّصل به من ذكر القبر ... .

قال: أمّا أنّك لو ترى ما أرى ما بكيت، هذا موكب ملائكة السماوات السبع تأتي فوجاً فوجاً، يسلّمون عليّ، وهذا رسول الله ﷺ يقول: أمامك خير لك.[١]

٣. عمرو ذومرّ

٦٦٥٨. ابن شاذان: قرئ على أبي‌محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي، حدّثني جدّي، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، حدّثني إسماعيل بن أبان الأزدي، حدّثني فضيل بن الزبير، عن عمرو ذي مرّ، قال:

لمّا أُصيب علي بالضربة دخلت عليه وقد عصب رأسه، قال: قلت: يا أميرالمؤمنين، أرني ضربتك. قال: فحلّها، فقلت: خدش وليس بشيء، قال: إنّي مفارقكم، فبكت أم‌كلثوم من وراء الحجاب، فقال لها: اسكتي، فلو ترين ما أرى لما بكيت.

قال: فقلت: يا أميرالمؤمنين، ماذا ترى؟ قال: هذه الملائكة وفود والنبيّون وهذا محمّد ﷺ يقول: يا علي، أبشر فما تصير إليه خير ممّا أنت فيه.[٢]

الرابع عشر: آخر ما تكلّم ﷺ به

برواية:

١. إسماعيل بن راشد
٢. جندب بن عبدالله
٣. الحسن بن بزيع
٤. محمّد بن علي الباقر ﷺ
٥. ما ورد مرسلاً

١. إسماعيل بن راشد

٦٦٥٩. الطبراني: حدّثنا أحمد بن علي الأبار، حدّثنا أبوأُميّة عمرو بن هشام الحرّاني، حدّثنا عثمان بن عبدالرحمان الطرائفي، حدّثنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل

---

١. المحن ص١٠٠ ـ ١٠١، ذكر قتل علي بن أبي‌طالب.

٢. عنه ابن الأثير بإسناده إليه في أسد الغابة ٣٨/٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب، مقتله.

يذكر فيه قصّة شهادة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ]، قال:

ثمّ لم ينطق إلّا بلا إلـه إلّا الله حتّى قبض في شهر رمضان في سنة أربعين.[1]

٦٦٦٠. البيهقي: أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد الحارث الأصبهاني الفقيه، أخبرنا [أبو]محمّد بن حيّان ـ وهو أبوالشيخ الأصبهاني ـ، حدّثني أبوالحسين محمّد بن محمّد الجرجاني، عن موسى بن عبدالرحمان.

[حيلولة:] وفيما أجاز لنا شيخنا أبوعبدالله الحافظ، حدّثني أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن بطّة الأصبهاني، حدّثنا أبوجعفر محمّد بن العبّاس بن أيّوب الأخرم وأبوحامد أحمد بن جعفر بن سعيد الأشعري، قالا: حدّثنا أبوعيسى محمّد بن عبدالرحمان بن محمّد بن مسروق، حدّثنا عثمان بن عبدالرحمان الحرّاني، حدّثنا إسماعيل بن راشد ... مثله.[2]

٦٦٦١. الطبري: حدّثني موسى بن عثمان بن عبدالرحمان المسروقي، قال: حدّثنا عبدالرحمان الحرّاني أبوعبدالرحمان، قال: أخبرنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل]، قال:

ثمّ لم ينطق إلّا بلا إلـه إلّا الله حتّى قبض ﷺ ، وذلك في شهر رمضان سنة أربعين.[3]

۲. جندب بن عبدالله

٦٦٦٢. أبوالشيخ: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن أحمد، حدّثنا محمّد بن بشر أبوخطّاب، حدّثنا عمرو بن زرارة الحدثي، حدّثنا الفيّاض بن محمّد الرقّي، عن عمرو بن عيسى الأنصاري، عن أبي‌مخنف، عن عبدالرحمان بن جندب[4] بن عبدالله، عن أبيه، قال:

لمّا فرغ علي بن أبي‌طالب ﷺ من وصيّته قال: أقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

---

١. المعجم الكبير ١/٩٧ ـ ١٠٢ (١٦٨).

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٨٠ ـ ٣٨٧ (٤٠١).

٣. تاريخ الطبري ٥/١٤٣ ـ ١٤٨ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي‌طالب.

٤. هذا هو الصواب، وفي الأصل وتاريخ مدينة دمشق وأسد الغابة: «حبيب».

ثمّ لم يتكلّم بشيء إلّا لا إلـه إلّا الله حتّى قبضه الله ـ رحمة الله عليه ورضوانه ـ ... .[١]

٣. الحسن بن بزيع

٦٦٦٣. المدائني: عن يعقوب بن داوود الثقفي، عن الحسن بن بزيع:

أنّ عليّاً خرج الليلة الّتي ضرب في صبيحتها في السحر وهو يقول:

اشـدد حـيازيمك لـلمو ت فـإنّ المـوت لاقـيك

ولا تجـزع مـن المـوت إذا حـلّ بواديـك

فلمّا ضربه ابن ملجم قال: فزت وربّ الكعبة. وكان آخر ما تكلّم به: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۞ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾[٢].[٣]

٤. محمّد بن علي الباقر

٦٦٦٤. أبوالعرب: حدّثني عبدالله بن الوليد، قال: حدّثنا علي بن كثير، قال: حدّثنا خلف بن تميم الكوفي، قال: حدّثنا أبوالحسن، عن جابر الجعفي، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي، قال:

أوصى أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب إلى ابنه الحسن ... ثمّ لم ينطق بشيء إلّا بلا إلـه إلّا الله حتّى قضى ـ رحمة الله عليه ورضوانه عنه ـ في العشر الأواخر من رمضان.[٤]

---

١. عنه أبونعيم في معرفة الصحابة ١٠١/١ (٣٢٧)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٣/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٨/٤ ـ ٣٩ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، مقتله، ونحوه في تاريخ ابن خلدون ١٨٥/٢ ، مقتل علي، والكامل لابن الأثير ١٩٧/٣ ، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.

٢. الزلزلة/٧ ـ ٨ .

٣. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٢٥٩/٣ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب، واللفظ لـه، والمبرّد في التعازي ص٢٢٣ ـ ٢٢٤ ، باب مواعظ وتعاز وأشعار، وتقدّم لفظه في باب الإخبار بشهادته. ومثل الفقرة الأخيرة ورد مرسلاً في البداية والنهاية لابن كثير ٣٢٧/٧ ، حوادث سنة أربعين، صفة مقتله.

٤. المحن ص٩٨ ـ ٩٩ ، ذكر قتل علي بن أبي‌طالب، ونحوه مرسلاً في إحياء علوم الدين للغزّالي ٨٨/٥ ـ ٨٩ ، كتاب ذكر الموت وما بعده، وفاة علي.

٦٦٦٥. ابن بكير: عن أبي‌عبدالله الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن محمّد بن علي، قال: أوصى أميرالمؤمنين علي [بن أبي‌طالب ؛] إلى حسن ... ثمّ لم ينطق إلّا بلا إلـه إلّا الله حتّى قبضه الله في رمضان أوّل ليلة من العشر الأواخر.[1]

٥. ما ورد مرسلاً

٦٦٦٦. الإسكافي: ثمّ لم ينطق إلّا بلا إلـه إلّا الله حتّى قبضه الله إليه ـ بيّض الله وجهه، وشرّف مقامه، فقد اجتهد في مرضاة الله نفسه، وقام بوصيّة الله في حياته وعند موته ـ.[2]

٦٦٦٧. ابـن الجوزي: ... ثمّ دعا حسناً وحسيناً، فقال: أوصيكم بتقوى الله، ولا تبغيا الدنيا، ولا تبكيا على شيء زوي عنكما. ثمّ لم ينطق إلّا بلا إلـه إلّا الله حتّى قبض.[3]

٦٦٦٨. الباعوني: قيل: إنّه لمّا ضربه ابن ملجم قال: فزت وربّ الكعبة. [ثمّ] لم يتكلّم بعد ذلك بغير لا إلـه إلّا الله.[4]

٦٦٦٩. الباعوني: ثمّ [لم] ينطق بعدها إلّا بلا إلـه إلّا الله حتّى قبض ـ رضوان الله عليه ـ.[5]

٦٦٧٠. سبط ابن الجوزي: قيل: آخر كلمة قالها علي ؛ : ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾.[6][7]

---

١. عنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص٤٥ ـ ٤٧ (٣٠).

٢. المعيار والموازنة ص٢٤٧ ، وصيّة الإمام أميرالمؤمنين ؛ عند إشرافه على الخلاص.

٣. المنتظم ١٧٥/٥ ، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣١٨)، ومثله في تاريخ ابن الوردي ٢١٨/١ ، الفصل الخامس، حوادث سنة أربعين، مقتل علي ؛ .

٤. جواهر المطالب ٩٧/٢ ، الباب الثامن والخمسون، في مقتل علي بن أبي‌طالب.

٥. جواهر المطالب ١٠٣/٢ ، الباب التاسع والخمسون، في ذكر وصيّته ؛ ، وأورده ابن حجر المكّي في الصواعق المحرقة ٣٩٢/٢ ، الباب التاسع، الفصل الخامس، في وفاته.

٦. الزلزلة/ ٧ .

٧. تذكرة الخواصّ ٦٤١/١ ، الباب السادس، في وفاته.

الخامس عشر: حنوطه ﷺ

برواية:

١. الحسن بن علي عليه السلام ٣. أبي‌وائل

٢. هارون بن سعد

١.الحسن بن علي عليه السلام

٦٦٧١. ابن أعثم: ... قال الحسن: فلم أصبر أن فتحت الباب ودخلت، فإذا أبي فارق الدنيا، فأحضرنا أكفانه، وقد كان عنده له بقيّة من حنوط النبيّ ﷺ.[١]

٢.هارون بن سعد

٦٦٧٢. ابن سعد والدورقي: أخبرنا حميد بن عبدالرحمان الرؤاسي، عن الحسن بن صالح، عن هارون بن سعد، قال:

كان عند علي مسك فأوصى أن يحنّط به.

قال: وقال علي: هو فضل حنوط رسول الله ﷺ.[٢]

٦٦٧٣. أبوالقاسم البغوي وعبدالله بن أحمد: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدّثنا حميد بن عبدالرحمان، عن حسن بن صالح، عن هارون بن سعد، قال:

كان عند علي مسك أوصى أن يحنّط به، وقال: فضل من حنوط رسول الله ﷺ.[٣]

---

١. الفتوح ١٤٤/٤ ـ ١٤٥ ، ذكر وصيّة علي عليه السلام عند مصرعه.

٢. الطبقات الكبرى ٢٢٠/٢ ، ذكر حنوط النبيّ ﷺ ، وعنه المتّقي في كنز العمّال ١٩١/١٣ (٣٦٥٦٩)، عن أبي‌وائل بن سعد، ورواه البيهقي بإسناده إلى الدورقي في دلائل النبوّة ٢٤٩/٧ ، باب ما جاء في كفن رسول الله ﷺ وحنوطه.

٣. معجم الصحابة ٣٧٠/٤ ، ذيل الحديث ١٨٢٧ ؛ فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٩/٢ (٩٤٣)، وفيه: «فوصّى أن يحنّط به». ورواه الكنجي في كفاية الطالب ص٤٦٩ ، الباب الحادي عشر، في مبلغ عمره، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٣/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والمحبّ ←

٣. أبووائل[1]

٦٦٧٤. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا حميد بن عبدالرحمان، عن حسن، عن هارون بن سعد، عن أبي‌وائل:

أنّ عليّاً أوصى أن يجعل في حنوطه مسك، وقال: هو فضل حنوط النبيّ ﷺ.[2]

٦٦٧٥. الحاكم: أخبرنا أبوبكر بن إسحاق، أنبأ محمّد بن أيّوب، حدّثنا إبراهيم بن موسى، حدّثنا حميد بن عبدالرحمان الرؤاسي، حدّثنا الحسن بن صالح، عن هارون بن سعد، عن أبي‌وائل، قال:

كان عند علي مسك فأوصى أن يحنطّ به.

قال: وقال علي: وهو فضل حنوط رسول الله ﷺ.[3]

السادس عشر: غسله وكفنه والصلاة عليه ودفنه ﷺ

برواية:

١. الأجلح
٢. أبي‌إسحاق
٣. إسماعيل بن راشد
٤. إسماعيل بن عمرو بن سعيد
٥. الأسود الكندي
٦. جندب بن عبدالله
٧. حريث بن مخش
٨. أبي‌صالح
٩. أبي‌الطفيل عامر بن واثلة
١٠. عامر الشعبي

الطبري في ذخائر العقبى ص١١٥، باب فضائل علي ﷺ، ذكر قاتله. كلّهم عن أبي‌القاسم البغوي.

١. ولم نجد له ترجمة، ولعلّه كنية هارون بن سعد.

٢. المصنّف ٤٦١/٢ (١١٠٣٦)، وعنه ابن المنذر في الأوسط ٢٩٥/٢ (٨٩١).

٣. المستدرك ٣٦١/١ ـ ٣٦٢ (١٣٣٧)، وعنه البيهقي في دلائل النبوّة ٢٤٩/٧، باب ما جاء في كفن رسول الله ﷺ وحنوطه، والسنن الكبرى ٤٠٥/٣ ـ ٤٠٦، كتاب الجنائز، باب الكافور والمسك للحنوط، وقال في آخره: وروينا في ذلك عن ابن عمر وأنس بن مالك. ورواه مرسلاً ابن الأثير في أسد الغابة ٣٩/٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب، مقتله، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ٦٣٦/١، الباب السادس، في وفاته.

١١. القاسم بن الوليد
١٢. كليب بن شهاب
١٣. محمّد بن عبدالله المؤمّل
١٤. محمّد بن علي الباقر ﷺ
١٥. مولى لعلي ﷺ
١٦. هارون بن سعد
١٧. ما ورد مرسلاً

١.الأجلح

٦٦٧٦. ابن أبي‌الحديد: قال أبوالفرج[١]: حدّثني أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا الحسن بن نصر، قال: حدّثنا زيد بن المعدّل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي‌مخنف، عن فضيل بن خديج، عن الأسود الكندي والأجلح، قالا:

توفّي علي ﷺ وهو ابن أربع وستّين سنة في عام أربعين من الهجرة، ليلة لإحدى وعشرين ليلة الأحد مضت من شهر رمضان، وولي غسله ابنه الحسن وعبدالله بن جعفر[٢]، وكفّن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص، وصلّى عليه ابنه الحسن، فكبّر عليه خمس تكبيرات، ودفن بالرحبة، ممّا يلي أبواب كندة عند صلاة الصبح.[٣]

٢.أبوإسحاق

٦٦٧٧. البسوي: حدّثنا أحمد بن يونس، حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق:
أنّ الحسن صلّى على علي.[٤]

---

١. مقاتل الطالبيّين ص٤١، ترجمة علي بن أبي‌طالب، ذكر خبر مقتله.
٢. هذا هو الصواب الموافق لنقل الكنجي عنه، وفي الأصل والمصدر: «عبدالله بن عبّاس».
٣. شرح نهج البلاغة ١٢١/٦ ـ ١٢٢، شرح الخطبة ٦٩، ورواه الكنجي في كفاية الطالب ص٤٧١، الباب الثاني عشر، في موضع دفنه، عن أبي‌الفرج، بلفظ: «لمّا مات علي ﷺ تولّى غسله ابنه الحسن وعبدالله بن جعفر ...». وهناك خلاف في عدد تكبيرات الصلاة عليه بين الأربع والخمس والتسع وغيرهما، فلاحظ ما سيأتي.
٤. عنه البيهقي في السنن الكبرى ١٧/٤، كتاب الجنائز، باب المرتث والّذي يقتل ظلماً، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. إسماعيل بن راشد

٦٦٧٨. الطبراني: حدّثنا أحمد بن علي الأبّار، حدّثنا أبوأميّة عمرو بن هشام الحرّاني، حدّثنا عثمان بن عبدالرحمان الطرائفي، حدّثنا إسماعيل بن راشد، قال:

... ثمّ لم ينطق إلّا بلا إلـه إلّا الله حتّى قبض في شهر رمضان في سنة أربعين، وغسّله الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر، وكفّن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص، وكبّر عليه الحسن تسع تكبيرات ... .[1]

٦٦٧٩. البيهقي: أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد الحارث الأصبهاني الفقيه، أخبرنا [أبو] محمّد بن حيّان ـ وهو أبوالشيخ الأصبهاني ـ ، حدّثني أبوالحسين محمّد بن محمّد الجرجاني، عن موسى بن عبدالرحمان الكندي.

[حيلولة:] وفيما أجاز لنا شيخنا أبوعبدالله الحافظ، حدّثني أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن بطّة الأصبهاني، حدّثنا أبوجعفر محمّد بن العبّاس بن أيّوب الأخرم وأبوحامد أحمد بن جعفر بن سعيد الأشعري، قالا: حدّثنا أبوعيسى محمّد بن عبدالرحمان بن محمّد بن مسروق، حدّثنا عثمان بن عبدالرحمان الحرّاني، حدّثنا إسماعيل بن راشد ... مثله.[2]

٤. إسماعيل بن عمرو بن سعيد

٦٦٨٠. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا خالد بن إلياس، عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص:

أنّ الحسن بن علي صلّى على علي بن أبي‌طالب، فكبّر عليه أربع تكبيرات.[3]

٦٦٨١. البلاذري: حدّثني عمرو بن محمّد وبكر بن الهيثم وأبوبكر بن الأعين، قالوا:

---

١. المعجم الكبير ١٠٢/١ (١٦٨)، وعنه أبونعيم في معرفة الصحابة ١٠٠/١ ـ ١٠١ (٣٢٦)، مختصراً.
٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٣٨٠ ـ ٣٨٧ (٤٠١).
٣. الطبقات الكبرى ٢٧/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي.

حدّثنا أبونعيم الفضل بن دكين، عن خالد بن إلياس، عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص بمثله.[١]

٥.الأسود الكندي

٦٦٨٢. ابن أبي‌الحديد: قال أبوالفرج: حدّثني أحمد بن عيسى ... .[٢]
تقدّم حديثه مع حديث الأجلح.

٦.جندب بن عبدالله

٦٦٨٣. أبوالشيخ: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن أحمد، حدّثنا محمّد بن بشر أبوخطّاب، حدّثنا عمرو بن زرارة الحدثي، حدّثنا الفيّاض بن محمّد الرقّي، عن عمرو بن عيسى الأنصاري، عن أبي‌مخنف، عن عبدالرحمان بن جندب[٣] بن عبدالله، عن أبيه، قال:
لمّا فرغ علي بن أبي‌طالب ﷺ من وصيّته قال: أقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ثمّ لم يتكلّم بشيء إلّا لا إله إلّا الله حتّى قبضه الله ـ رحمة الله عليه ورضوانه ـ، وغسّله ابناه الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر، وصلّى عليه الحسن، وكبّر عليه أربع تكبيرات، وكفّن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص، ودفن في السحر.[٤]

٧.حريث بن مخش

٦٦٨٤. معتمر بن سليمان: قال أبي: حدّثنا الحريث بن مخش:

---

١. أنساب الأشراف ٢٥٧/٣ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب. والمراد من قوله: «بمثله»، أي مثل رواية أبي‌صالح، وسيأتي.
٢. شرح نهج البلاغة ١٢١/٦ ـ ١٢٢ ، شرح الخطبة ٦٩.
٣. هذا هو الصواب، وفي الأصل وتاريخ مدينة دمشق وأسد الغابة: «حبيب».
٤. عنه أبونعيم في معرفة الصحابة ١٠١/١ (٣٢٧)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٣/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٨/٤ ـ ٣٩ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، مقتله.

أنّ عليّاً قتـل صبيحة إحدى وعشريـن من رمضان ... وصلّى عليه الحسن بن علي‌عليه‌السلام.[1]

٨.أبوصالح

٦٦٨٥. معمر: عن الكلبي، عن أبي‌صالح، قال:
لمّا قتل علي صلّى عليه الحسن، وإليه أوصى، وكبّر عليه أربعاً.[2]

٩.أبوالطفيل عامر بن واثلة

٦٦٨٦. ابـن بكـير: حدّثـني أبوعـبدالله الجعفـي، عـن جابـر، عـن محمّـد بن علي وأبي‌الطفيل:
أنّ الحســن بـن عـلي غسّل عليّاً بيده، وكفّنه في قميص ولفّافتين، وأخذه من ناحية القبلة، وأسند سبع لبنات.[3]

١٠.عامر الشعبي

٦٦٨٧. ابـن أبي‌الدنيا: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح، حدّثنا عمرو بن هاشم أبومالك الجنبي، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن عامر [الشعبي]:
أنّ علـيّاً أوصـى الحسن أن يغسّله، وقال: لا تغالي في الكفن، فإنّي سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ يقول: لا تغالوا في الكفن، فإنّه يسلب سلباً سريعاً ... .[4]

٦٦٨٨. ابـن سـعد: أخـبرنا وكـيع بن الجرّاح، عن يحيى بن مسلم أبي‌الضحّاك، عن عاصم بن كليب، عن أبيه.

---

١. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ١٤٣/٣ (٤٦٨٨).
٢. عـنه البلاذري بإسناده إليه في أنساب الأشراف ٢٥٧/٣ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب، من طريق عبدالرزّاق.
٣. عنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص٧٣ (٦٦).
٤. مقتل أميرالمؤمنين ص٧٣ (٦٥).

وأخبرنا عبدالله بن نمير، عن عبدالسلام ـ رجل من بني‌مسيلمة ـ، عن بيان، عن عامر الشعبي.

وأخبرنا عبدالله بن نمير، عن سفيان، عن أبي‌روق، عن رجل.

وأخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا خالد بن إلياس، عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص.

وأخبرنا شبابة بن سوّار الفزاري، قال: أخبرنا قيس بن الربيع، عن بيان، عن الشعبي:

أنّ الحسن بن علي صلّى على علي بن أبي‌طالب، فكبّر عليه أربع تكبيرات، ودفن علي بالكوفة عند مسجد الجماعة في الرحبة ممّا يلي أبواب كندة قبل أن ينصرف الناس من صلاة الفجر، ثمّ انصرف الحسن بن علي من دفنه فدعا الناس إلى بيعته فبايعوه.

وكانت خلافة علي أربعة سنين وتسعة أشهر.[١]

٦٦٨٩. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا أبوعبدالرحمان القرشي، حدّثنا عبيدة بن الأسود الهمداني، عن عبدالسلام بن أبي‌المسلم، عن بيان، عن الشعبي:

أنّ الحسن صلّى على علي، فكبّر عليه أربعاً.[٢]

٦٦٩٠. البسوي: حدّثنا أبونعيم، حدّثنا عبدالسلام بن أبي‌المكّي، عن بيان، عن عامر:

أنّ الحسن صلّى على علي.[٣]

٦٦٩١. البلاذري: حدّثني عمرو الناقد، عن شبابة بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن بيان، عن الشعبي:

أنّ الحسن بن علي صلّى على علي، وكبّر أربعاً.[٤]

---

١. الطبقات الكبرى ٢٧/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي.

٢. مقتل أميرالمؤمنين ص٧٣ ـ ٧٤ (٦٧)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٣/٤٢ ـ ٥٦٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. أنساب الأشراف ٢٥٧/٣ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

٦٦٩٢. الكنجي: أبوعبيدالله الحافظ، أخبرنا أبوعلي بن الخريف، أخبرنا أبوبكر بن أبي‌طاهر، أخبرنا أبومحمّد بن علي المقنعي، أخبرنا محمّد بن العبّاس، أخبرنا أبوالحسن الخشّاب، أخبرنا أبوعلي محمّد الفقيه، أخبرنا محمّد بن سعيد، أخبرنا شبابة، حدّثنا قيس، عن الشعبي:

أنّ الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر غسّلوا عليّاً، وكفّنوه في ثلاثة أثواب، ليس فيه قميص ولا عمامة.[1]

١١. القاسم بن الوليد

٦٦٩٣. أبوالشيخ: حدّثنا محمّد بن نصير، حدّثنا إسماعيل بن عمرو، حدّثنا الحسن بن صالح، عن القاسم بن الوليد، قال:

صلّى الحسن بن علي على علي ـ رضي الله عنهما ـ وكبّر عليه أربعاً.[2]

١٢. كليب بن شهاب

٦٦٩٤. وكيع: عن يحيى بن مسلم أبي‌الضحّاك، عن عاصم بن كليب [بن شهاب]، عن أبيه:

أنّ الحسن بن علي صلّى على علي بن أبي‌طالب فكبّر أربع تكبيرات.[3]

١٣. محمّد بن عبدالله المؤمّل

٦٦٩٥. خليفة: حدّثنا يحيى، عن عبدالعزيز بن عمران، عن محمّد بن عبدالله المؤمّل المخزومي، قال:

---

١. كفاية الطالب ص٤٦٩ ، الباب الحادي عشر، في مبلغ عمره.

٢. عنه أبونعيم في معرفة الصحابة ١/١٠١ (٣٢٨).

٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/٢٧ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، والبلاذري بإسناده إليه في أنساب الأشراف ٣/٢٥٧ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

ولد علي بمكّة في شعب بني‌هاشم، وقتل بالكوفة، وصلّى عليه الحسن ابنه.[١]

١٤. محمّد بن علي الباقر

٦٦٩٦. ابن بكير: حدّثني أبوعبدالله الجعفي، عن جابر، عن محمّد بن علي وأبي‌الطفيل ... .[٢]

تقدّمت روايته مع رواية أبي‌الطفيل عامر بن واثلة.

٦٦٩٧. إبراهيم بن المنذر: حدّثني حسين بن زيد، حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال: صلّى الحسن بن علي على علي، ودفن بالكوفة عند قصر الإمارة ليلاً، وغبي دفنه.[٣]

٦٦٩٨. ابن بطّة: أخبرنا أبوبكر محمّد بن أحمد الرقّام، حدّثنا محمّد بن أحمد بن يعقوب، حدّثنا محمّد بن إسحاق بن عبدالرحمان بن المسيّب، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: سمعت جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:

قتل علي وصلّى عليه ابنه الحسن، ودفن بالكوفة عند قصر الإمارة عند مسجد الجامع ليلاً، وعمي موضع قبره.[٤]

١٥. مولى لعلي

٦٦٩٩. أبوالقاسم البغوي وعبدالله بن أحمد: حدّثنا سلم بن جنادة، قال: حدّثنا حفص [بن غياث]، حدّثنا أبورزين، عن مولى لعلي:

---

١. تاريخ خليفة بن خيّاط ص١٩٩، حوادث سنة أربعين، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص٧٣ (٦٦).

٣. عنه ابن أبي‌الدنيا في مقتل أميرالمؤمنين ص٨٠ (٦٩)، ومن طريقه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص٤٧٠، الباب الثاني عشر، في موضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك.

أنّ الحسن كبّر على علي أربعاً.[١]

٦٧٠٠. الحاكم: حدّثنا أبوالوليد [حسان بن محمّد الفقيه]، حدّثنا الهيثم بن خلف، حدّثنا علي بن الربيع الأنصاري، حدّثنا حفص بن غياث، عن أبي‌روح، عن مولى لعلي:
أنّ الحسن صلّى على علي وكبّر عليه أربعاً.[٢]

١٦. هارون بن سعد

٦٧٠١. أبوالقاسم البغوي: [حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدّثنا حميد بن عبدالرحمان، عن حسن بن صالح، عن هارون بن سعد]:
أنّ الحسن بن علي ﷺ صلّى على أبيه فكبّر خمس تكبيرات، وكان يرفع يديه ﷺ.[٣]

١٧. ما ورد مرسلاً

٦٧٠٢. الواقدي: وكفّن [علي] ﷺ في ثلاثة أثواب بيض، ليس فيها قميص ولا عمامة.[٤]

٦٧٠٣. أبواليقظان: صلّى عليه الحسن.[٥]

٦٧٠٤. سبط ابن الجوزي: ... وغسّله ابناه الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر، وقيل: محمّد ابن الحنفيّة، والصحيح أنّه لم يغسّل؛ لأنّه سيّد الشهداء، وصلّى عليه ولده

---

١. معجم الصحابة ٣٦٧/٤ (١٨٣٦)؛ فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٨/٢ (٩٤١)، وفيه: «أبوروق مولى لعلي»، وفي تاريخ مدينة دمشق ٥٦٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، بإسناده إلى أبي‌القاسم البغوي: «أبوروق عن مولى لعلي». وذكر المحقّق بالهامش أنّها تقرأ بالأصل «رزق».
٢. المستدرك ١٤٣/٣ (٤٦٨٩)، وعنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٣٩١ (٤٠٩).
٣. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص٤٦٩ ، الباب الحادي عشر في مبلغ عمره، وما بين المعقوفين كان موضعه في الأصل: «وبالإسناد».
٤. عنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ ٦٤٢/١ ، الباب السادس، في وفاته.
٥. عنه ابن قتيبة في المعارف ص٢٠٩ ، أخبار علي بن أبي‌طالب، خلافة علي، وأورده البرّي في الجوهرة ص١٢٢ ، خبر مقتل علي.

الحسن، وكبّر عليه أربعاً، وقيل: خمساً، وقيل: ستّاً، أو سبعاً، وكان عنده بقايا من حنوط رسول الله ﷺ فحنّطوه به، ودفن في السحر.[١]

٦٧٠٥. الحاكم: بإسناد رفعه: لمّا حضرت وفاة علي؈ قال للحسن والحسين؈ :

إذا أنا متّ فاحملاني على سرير ثمّ أخرجاني ليلاً، ثمّ ائتيا بي الغريّين فإنّكما ستريان صخرة بيضاء تلمع نوراً، فاحتفرا فإنّكما ستجدان فيها ساحة[٢]، فادفناني فيها. فدفنّاه وانصرفنا.[٣]

٦٧٠٦. البلاذري: قالوا: ومكث علي يوم الجمعة ويوم السبت، وتوفّي ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين، وغسّله الحسن، والحسين، وعبدالله بن جعفر، وابن الحنفيّة، وكفّن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص، ونزل في قبره هؤلاء جميعاً، ودفنه معهم عبيدالله بن العبّاس، وحضره جماعة من أهل بيته والناس بعد، وصلّى عليه الحسن ابنه وكبّر عليه أربعاً.[٤]

٦٧٠٧. ابن أعثم: ... فغسّله الحسن والحسين، ومحمّد ابن الحنفيّة يصبّ على أيديهما الماء، ثمّ كفّن وحمل على أعواد المنايا، ودفن في جوف الليل الغابر بموضع يقال له الغري.[٥]

٦٧٠٨. الخجندي: غسّله الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر، وصلّى عليه الحسن بن علي، وكبّر عليه أربع تكبيرات، وقيل: تسعاً.[٦]

---

١. تذكرة الخواصّ ٦٣٦/١ ، الباب السادس، في وفاته.

٢. كذا في الأصل، وفي سائر المصادر: «ساجة».

٣. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص٤٧١ ، الباب الثاني عشر، في موضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك.

٤. أنساب الأشراف ٢٥٦/٣ ـ ٢٥٧ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

٥. الفتوح ١٤٥/٤ ، ذكر وصيّة علي؈ عند مصرعه.

٦. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١١٥ ، باب فضائل علي؈ ، ذكر قاتله، والرياض النضرة ←

٦٧٠٩. خليفة: استشهد علي ـ رضوان الله عليه ـ بالكوفة، قتله ابن ملجم صبيحة الجمعة، لستّ بقين من شهر رمضان سنة أربعين، وصلّى عليه ابنه الحسن بن علي، يكنّى أباالحسن.[١]

٦٧١٠. الدينوري: دفن عليﷺ، وصلّى عليه الحسن، وكبّر خمساً، فلا يعلم أحد أين دفن.[٢]

٦٧١١. الطبري: ثمّ لم ينطق إلّا بلا إلـه إلّا الله حتّى قبضﷺ، وذلك في شهر رمضان سنة أربعين، وغسّله ابناه الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر، وكفّن في ثلاثة أثواب، ليس فيها قميص، وكبّر عليه الحسن تسع تكبيرات ... .[٣]

٦٧١٢. ابن الجوزي: قال العلماء بالسير: ضربه عبدالرحمان بن ملجم بالكوفة يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت من رمضان ـ وقيل: ليلة إحدى وعشرين منه ـ سنة أربعين، فبقي الجمعة والسبت ومات ليلة الأحد ـ وقيل: يوم الأحد ـ وغسّله ابناه وعبدالله بن جعفر، وصلّى عليه الحسن، ودفن في السحر.

وفي سنّه أربعة أقوال: أحدها: ثلاث وستّون، والثاني: خمس وستّون، والثالث: سبع وخمسون، والرابع: ثمان وخمسون.[٤]

٦٧١٣. أبوالقاسم البلخي: إنّ عليّاًﷺ لمّا قتل قصد بنوه أن يخفو قبره خوفاً من

٣٣٠/٢، الباب الرابع، الفصل الحادي عشر، ذكر قاتله.

١. الطبقات ص٣٠، ترجمة جعفر وعلي وعقيل (٥ ـ ٧)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧/٤٢ ـ ٨، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. الأخبار الطوال ص٢١٦، مبايعة الحسن بن علي.

٣. تاريخ الطبري ١٤٨/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي‌طالب، ومثله في المنتظم لابن الجوزي ١٧٥/٥، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣١٨)، والكامل لابن الأثير ١٩٧/٣، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل علي بن أبي‌طالب.

٤. صفة الصفوة ١٧٤/١، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب (٥)، ذكر مقتله.

بني‌أُميّة أن يحدثوا في قبره حدثاً ... فإنّهم خرجوا به ﷺ وقت السحر في الليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان، فدفنوه على النجف بالموضع المعروف بالغري، بوصاة منه ﷺ إليهم في ذلك، وعهد كان عهد به إليهم ... .[1]

٦٧١٤. ابن قتيبة: ومكث علي يوم الجمعة ويوم السبت، وتوفّي ليلة الأحد، وغسّله الحسن والحسين ومحمّد ابن الحنفيّة وعبدالله بن جعفر، وكفّن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص، وصلّى عليه الحسن ابنه.[2]

٦٧١٥. ابن إسحاق: مات علي في إحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان.
وقال غير سعيد[3]: إنّه عاش بعد ما ضربه ابن ملجم الجمعة والسبت، ومات ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان، وصلّى عليه الحسن بن علي.[4]

٦٧١٦. ابن سعد: مكث علي يوم الجمعة وليلة السبت وتوفّي ـ رحمة الله عليه وبركاته ـ ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين، وغسّله الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر، وكفّن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ... ودفن ... قبل أن ينصرف الناس من صلاة الفجر ... .[5]

٦٧١٧. الكنجي: ذكر الشيخ أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد ﷺ في كتاب

---

١. عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٨١/٤ ـ ٨٢، شرح الخطبة ٥٦.
٢. الإمامة والسياسة ١٦٨/١، مقتل علي ﷺ.
٣. وهو سعيد بن يحيى الأموي، الراوي عن أبيه عن ابن إسحاق.
٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٦/٤٢ ـ ٥٨٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق ابن أبي‌الدنيا.
٥. الطبقات الكبرى ٢٧/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أُسد الغابة ٣٧/٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب، مقتله.

«الإرشاد»[١] له قال: خرج علي؈ يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة من رمضان في مسجد الكوفة فضربه ابن ملجم المرادي ـ لعنه الله ـ بالسيف، وكان مسموماً، فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها وليلة إحدى وعشرين إلى نحو الثلث الأوّل من الليل ثمّ قضى نحبه ـ عليه الصلاة والسلام ـ شهيداً مظلوماً، وتولّى غسله وتكفينه ابناه الحسن والحسين؇.[٢]

٦٧١٨. ابن طلحة: فلمّا مات [علي]؈ غسّله الحسن والحسين، ومحمّد يصبّ الماء، ثمّ كفّن وحنّط وحمل ودفن في جوف الليل بالغري.[٣]

وسيأتي الكلام في مدفنه الشريف في باب آخر.

السابع عشر: ما حدث بعد شهادته؈ من الآيات

برواية:

١. أسماء الأنصاريّة

٢. سعيد بن المسيّب

٣. عبدالله بن عبّاس

٤. عبدالملك بن مروان

٥. محمّد بن شهاب الزهري

٦. هند

١. أسماء الأنصاريّة

٦٧١٩. ابن إسحاق: عن الزهري:

أنّ أسماء الأنصاريّة قالت: ما رفع حجر بإيلياء ليلة قتل علي إلّا ووجد تحته دم عبيط.[٤]

---

١. الإرشاد ٩/١ ـ ١٠، باب الخبر عن أميرالمؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ.

٢. كفاية الطالب ص٤٦٨، الباب الحادي عشر، في مبلغ عمره.

٣. مطالب السؤول ٢٦٦/١، الباب الأوّل، الفصل الثاني عشر، في مبلغ عمره.

٤. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ١٤٤/٣ (٤٦٩٤)، ومن طريقه الحمّوبي في فرائد السمطين ٣٨٩/١ (٣٢٦).

٢. سعيد بن المسيّب

٦٧٢٠. أبونعيم: من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيّب، قال:

... صبيحة يوم قتل علي بن أبي‌طالب لم ترفع حصاة من الأرض إلّا وتحتها دم عبيط.[1]

٣. عبدالله بن عبّاس

٦٧٢١. معمر: عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

قال لي رسول الله ﷺ: أشقى الخلق قدار بن قدير عاقر ناقة صالح، وقاتل علي بن أبي‌طالب.

[ثمّ] قال ابن عبّاس: ولقد أمطرت السماء يوم قتل علي دماً يومين متتابعين.[2]

٤ و ٥. عبدالملك بن مروان ومحمّد بن شهاب الزهري

٦٧٢٢. البسوي: حدّثني سعيد بن عفير، قال: حدّثنا حفص بن عمران بن الوسّام، عن السري بن يحيى، عن ابن شهاب، قال:

قدمت دمشق وأنا أريد الغزو، فأتيت عبدالملك لأسلّم عليه، فوجدته في قبّة على فرش يفوق القائم والناس تحته سماطان فسلّمت وجلست، فقال: يا ابن شهاب، أ تعلم ما كان في البيت المقدس صباح قتل ابن أبي‌طالب؟ قلت: نعم. قال: هلمّ. فقمت من وراء الناس حتّى أتيت خلف القبّة، وحوّل وجهه فأحنى عليّ فقال: ما كان؟ قال: فقلت: لم ترفع حجر في بيت المقدس إلّا وجد تحته دم.

قال: لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك ولا يسمعنّ منك.

---

١. عنه السيوطي في الخصائص الكبرى ٢١١/٢، باب إخباره ﷺ بقتل علي ﷺ.

٢. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٥١٧/٢ (١١١٧)، من طريق الرمادي عن عبدالرزّاق عن معمر.

قال: فقال: فما تحدّثت به حتّى توفّي.[1]

٦٧٢٣. الحاكم: أخبرنا أبوجعفر محمّد بن عبدالله البغدادي، حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، حدّثنا سعيد بن عفير، حدّثني حفص بن عمران بن أبي‌الرسّام، عن السري بن يحيى، عن ابن شهاب، قال:

قدمت دمشق وأنا أريد الغزو فأتيت عبدالملك لأُسلّم عليه فوجدته في قبّة على فرش بقرب القائم وتحته سماطان فسلّمت ثمّ جلست، فقال لي: يا ابن شهاب، أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي‌طالب؟ فقلت: نعم. فقال: هلمّ، فقمت من وراء الناس حتّى أتيت خلف القبّة، فحوّل إليّ وجهه، فأحنى عليّ، فقال: ما كان؟ فقلت: لم يرفع حجر من بيت المقدس إلّا وجد تحته دم.

فقال: لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك لايسمعنّ منك أحد. فما حدّثت به حتّى توفّي.[2]

٦٧٢٤. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني القاسم بن خليفة الخزاعي، حدّثنا أبويحيى التميمي، عن عمر بن عبدالله، عن الزهري، قال:

بعث إليّ عبدالملك بن مروان، فقال لي: ما كان آية قتل علي ﷺ صبيحة قتل؟ قلت: كان آية قتله صبيحة قتل أنّه لم يقلّب حجر بالجابية إلا عن دم عبيط.

فقال [عبدالملك] لي: صدقت أما إنّه لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك.[3]

---

١. المعرفة والتاريخ ٦٢٩/١ ـ ٦٣٠ ، أخبار محمّد بن مسلم بن شهاب الزهري، وعنه ابن أبي‌عاصم بإسناده إليه في الآحاد والمثاني ١٥٢/١ (١٨٩)، والبيهقي في دلائل النبوّة ٤٤٠/٦ ـ ٤٤١ ، باب ما روى في إخباره بتأمير علي ﷺ وقتله، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٧/٤٢ ـ ٥٦٨ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وفيهما: «الوشّاح» بدل «الوسّام»، و ٣٠٥/٥٥ ، ترجمة محمّد بن مسلم بن عبيدالله الزهري (٧٠٠١)، وفيه: «حفص بن عمران بن الرسّام». وقال البيهقي: وروي بإسناد أصحّ من هذا عن الزهري أنّ ذلك كان من قتل الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ.

٢. المستدرك ١١٣/٣ ـ ١١٤ (٤٥٩١).

٣. مقتل أميرالمؤمنين ص١١٣ (١٠٧).

٦٧٢٥. أبومعشر: عن محمّد بن عبدالرحمان بن نوفل القرشي، عن الزهري محمّد بن مسلم بن شهاب، قال:

قال لي عبدالملك بن مروان: أيّ واحد أنت إن أخبرتني بالعلامة الّتي قتل فيها علي بن أبي‌طالب؟ فقلت: نعم، لم ترفع في تلك الليلة حصاة في بيت المقدس إلّا وتحتها دم عبيط.

فقال لي عبدالملك: إنّي وإيّاك في هذا لغريبان.[1]

٦٧٢٦. أبومعشر: عن محمّد بن عبدالرحمان القرشي، عن الزهري، قال:

قال عبدالملك بن مروان: أيّ واحد أنت إن حدّثتني ما كانت علامة يوم قتل علي بن أبي‌طالب؟ قال: والله يا أميرالمؤمنين ما رفعت حصاة ببيت المقدس إلّا كان تحتها دم عبيط.

فقال [عبدالملك]: إنّي وإيّاك غريبان في هذا.[2]

٦٧٢٧. أبومعشر: عن محمّد بن عبدالله بن سعيد بن العاص، عن الزهري، قال:

قال لي عبدالملك بن مروان: أيّ علامة كانت يوم قتل علي؟ قال: قلت: لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلّا وجد تحتها دم عبيط.

فقال [عبدالملك]: إنّي وإيّاك في هذا الحديث لغريبان.[3]

٦٧٢٨. الحاكم والبيهقي وأبونعيم: عن الزهري، قال:

لمّا كان صباح قتل علي بن أبي‌طالب لم يرفع حجر في بيت المقدس إلّا وجد تحته دم.[4]

٦. هند

٦٧٢٩. ابن إسحاق: عن عيسى بن معمر، عن عبدالله بن عمرو الخزاعي، عن هند

١. عنه أبوالعرب بإسناده إليه في المحن ص١٥٤، باب تسمية من قتل منهم يومئذ، ذكر مقتل الحسين بن علي، من طريق يحيى بن سليمان الجعفي.

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٣٨٨ (٤٠٤)، من طريق عبّاس الدوري.

٣. عنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص١١٤ (١٠٨).

٤. عنهم السيوطي في الخصائص الكبرى ٢١١/٢، باب إخباره بقتل علي.

بنت النجود[1]، قالت:

نزل رسول الله ﷺ بخيمة خالته أمّ معبد ـ ومعه أصحاب له ـ، فكان في أمره في الشاة ما قد عرفه الناس، فقال في الخيمة هو وأصحابه حتّى أبرد، وكان يوم قائظ شديد حرّه، فلمّا قام من رقدته دعا بماء فغسل يديه فأنقاهما، ثمّ مضمض فاه ومجّه إلى عوسجة[2] كانت إلى جنب [خيمة] خالته ثلاث مرّات ... وقال: إنّ لهذه العوسجة لشأناً ... ثمّ قام فصلّى ركعتين، فعجبت و فتيات الحيّ من ذلك، وما كان عهدنا بالصلاة، ولا رأينا مصلّياً قبله.

فلمّا كان من الغد أصبحنا وقد علت العوسجة حتّى صارت كأعظم دوحة عادية قامتها، وخضد الله شوكها، وساخت عروقها، وكثرت أفنانها، واخضرّت ساقها وورقها، وأثمرت بعد ذلك، وأينعت بثمر كأعظم ما يكون من الكمأة في لون الورس المسحوق، ورائحة العنبر، وطعم الشهد، والله ما أكل منه ـ يعني جائع ـ إلّا شبع، ولا ظمآن إلّا روي، ولا سقيم إلّا برئ، ولا ذو حاجة وفاقة إلّا استغنى، ولا أكل من ورقها ناقة ولا شاة إلّا درّ لبنها، ورأينا النماء والبركة في أموالنا منذ يوم نزل بنا، وأخصبت بلادنا وأمرعت، فكنّا نسمّي تلك الشجرة «المباركة»، وكان ينتابنا من حولنا من أهل البوادي يستشفون بها، ويتزوّدون في الأسفار، ويحملون معهم في الأرضين القفار، فتقوم لهم مقام الطعام والشراب.

فلم تزل كذلك على ذلك حتّى أصبحنا ذات يوم وقد تساقط [ثمارها]، واصفرّ ورقها، فأحزننا ذلك، وفزعنا له، فما كان إلّا قليل حتّى جاء نعي رسول الله ﷺ، فإذا هو قد قبض في ذلك اليوم.

وكانت بعد ذلك تثمر ثمراً دون ذلك العظم والطعم والرائحة، وأقامت على ذلك ثلاثين [سنة]، فلمّا كان ذات يوم أصبحنا فإذا هي قد أشوكت من أوّلها إلى آخرها،

---

١. في مناقب الخوارزمي: «هند بنت الجون».

٢. العوسج: شجر من شجر الشوك، وله ثمر أحمر مدوّر كأنّه خرز العقيق. قال الأزهري: هو شجر كثير الشوك، وهو ضروب، منه ما يثمر ثمراً أحمر يقال له المقنع، فيه حموضة ... واحدته عوسجة. لسان العرب ١٩٩/٩.

وذهبت غضارة عيدانها، وتساقط جميع ثمرها، فما كان إلّا يسيراً حتّى بلغنا مقتل أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.

فما أثمرت بعد ذلك قليلاً ولا كثيراً، فانقطع ثمرها، فلم نزل ومن حولنا نأخذ من ورقها، ونداوي به مرضانا، ونستشفي به من أسقامنا، فأقامت على ذلك مدّة وبرهة طويلة، ثمّ أصبحنا يوماً، وإذا بها قد أنبعت من ساقها دماً عبيطاً جارياً، وورقها ذابل يقطر ماء كماء اللحم، فعلمنا أن قد حدث حدث عظيم، فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقّع الداهية، فلمّا أظلم الليل علينا سمعنا نداء وعويلاً من تحتها، وجلبة شديدة وضجّة، وسمعنا صوت باكية تقول:

يا ابن الوصيّ ويا ابن البتول ... ويا بقيّة السادة الأكرمينا

ثمّ كثرت الرنّات والأصوات، فلم نفهم كثيراً ممّا كانوا يقولون، فأتانا بعد ذلك [خبر] قتل الحسين بن علي، ويبست الشجرة وجفّت، وكسرتها الرياح والأمطار بعد ذلك، فذهبت واندرس أثرها.

قال أبومحمّد الأنصاري: فلقيت دعبل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول فحدّثته هذا الحديث، فلم ينكره وقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أُمّه سعدى بنت مالك الخزاعيّة أنّها أدركت تلك الشجرة، وأكلت من ثمرها على عهد علي بن أبي‌طالب، وأنّها سمعت في تلك الليلة نوح الجنّ، فحفظت من قول جنّيّة منهنّ قالت:

يا ابن الشهيد ويا شهيداً عمّه ... خير العمومة جعفر الطيّار

عجب لمصقول أصابك حدّه ... في الوجه منك وقد علاك غبار[1]

٦٧٣٠. الزمخشري: عن هند بنت الجون:

نزل رسول الله خيمة خالتي أمّ‌معبد، فقام من رقدته، ودعا بماء، فغسل يديه، ثمّ

---

١. عنه ابن العديم من طريق أبي‌المحاسن الروياني بإسناده إليه في بغية الطلب ٢٦٤٨/٦ ـ ٢٦٥٠، ترجمة الحسين بن علي بن عبدمناف أبي‌طالب، واللفظ له، والخوارزمي من طريق عبدوس في مقتل الحسين ٩٨/٢ ـ ١٠٠، الفصل الثاني عشر، في بيان عقوبة قاتل الحسين.

تمضمض ومجّ في عوسجة إلى جانب الخيمة، فأصبحنا وهي كأعظم دوحة، وجاءت بثمر كأعظم ما يكون في لون الورس، ورائحة العنبرة، وطعم الشهد، ما أكل منها جائع إلّا شبع، ولا ظمآن إلّا روي، ولا سقيم إلّا برئ، ولا أكل من ورقها بعير ولا شاة إلّا درّ لبنها، فكنّا نسمّيها «المباركة»، وينتابنا من البوادي من يستشفي بها، ويزوّد منها، حتّى أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها، وصغر ورقها، ففزعنا فما راعنا إلّا نعي رسول الله ﷺ.

ثمّ إنّها بعد ثلاثين سنة أصبحت ذات شوك من أسفلها إلى أعلاها، وتساقط ثمرها، وذهبت نضرتها، فما شعرنا إلّا بمقتل أميرالمؤمنين علي ﷺ.

فما أثمرت بعد ذلك، فكنّا ننتفع بورقها، ثمّ أصبحنا وإذا بها قد نبع من ساقها دم عبيط، وقد ذبل ورقها، فبينا نحن فزعين إذ أتانا خبر مقتل الحسين ﷺ، ويبست الشجرة على أثر ذلك وذهبت.[١]

الثامن عشر: خطبة الحسن بن علي ﷺ بعد قتل أبيه ﷺ

برواية:

١. جابر
٢. حريث بن مخش
٣. الحسن بن زيد
٤. خالد بن جابر
٥. أبي‌رزين
٦. زيد بن الحسن
٧. زيد بن وهب
٨. أبي‌الطفيل عامر بن واثلة
٩. عاصم بن ضمرة
١٠. عامر الشعبي
١١. عبدالله بن نجي
١٢. علي بن الحسين ﷺ
١٣. عمرو بن حبشي
١٤. هبيرة بن يريم
١٥. ما ورد مرسلاً

---

١. ربيع الأبرار ١/٢٨٥ ـ ٢٨٦، باب الشجر والنبات والفواكه ....

١. جابر

٦٧٣١. البخاري: سُكين بن عبدالعزيز سمع حفص بن خالد بن جابر، سمع أباه عن جدّه: قال الحسن بن علي: قتل علي ليلة نزل القرآن.[1]

٦٧٣٢. أبويعلى: حدّثنا السامي [إبراهيم بن الحجّاج]، حدّثنا سكين بن عبدالعزيز، حدّثنا حفص[2]، عن أبيه، عن جدّه، قال:

لمّا قتل علي قام حسن بن علي خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، والله لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى ابن مريم، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى ﷺ.[3]

٦٧٣٣. أبويعلى: حدّثنا إبراهيم بن الحجّاج، حدّثنا سُكين، [حدّثنا حفص بن خالد]، قال: وحدّثني أبي خالد بن جابر، عن أبيه، عن الحسن بن علي، مثل هذا، وزاد فيه: وفيها تِيبَ على بني‌إسرائيل.

وقال: والله ما سبقه أحد كان قبله، ولا لحقه أحد كان بعده، وإن كان النبيّ ﷺ ليبعثه في السريّة وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا ثمانمئة ـ أو سبعمئة ـ درهم أرصدها لخادم يشتريها.[4]

---

١. التاريخ الكبير ٣٦٢/٢ ـ ٣٦٣، ترجمة حفص بن خالد بن جابر (٢٧٦٠).

٢. هذا هو الظاهر الموافق لسائر الروايات، ولرواية ابن عساكر بإسناده عن أبي‌بكر بن المقرئ عن أبي‌يعلى. وفي الأصل: «جعفر» بدل «حفص»، ومثله في رواية ابن عساكر بإسناده عن أبي‌عمرو بن حمدان عن أبي‌يعلى.

٣. مسند أبي‌يعلى ١٢٤/١٢ ـ ١٢٥ (٦٧٥٧)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، بإسناده عن أبي‌عمرو بن حمدان وأبي‌بكر بن المقرئ عن أبي‌يعلى.

٤. مسند أبي‌يعلى ١٢٥/١٢ ـ ١٢٦ (٦٧٥٨)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٦٧٣٤. الدولابي: حدّثنا عمرو بن علي أبوحفص ويزيد بن سنان أبوخالد، قالا: حدّثنا أبوعاصم، حدّثنا سُكين بن عبدالعزيز، قال: أخبرني خالي ـ حفص بن خالد ـ، قال: حدّثني أبي خالد بن جابر، عن أبيه جابر، قال:

لمّا قتل علي بن أبي‌طالب قام الحسن خطيباً، فقال: لقد قتلتم ـ والله ـ رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى ابن مريم، وفيها قتل يوشع فتى موسى، والله ما سبقه أحد كان قبله، ولا يدركه أحد يكون بعده، والله إن كان ليبعثه رسول الله ﷺ في السريّة، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم أرصدها لجارية يشتريها.

وفي حديث أبي‌حفص: لخادم يشتريها.[1]

٦٧٣٥. الطبراني: حدّثنا معاذ، قال: حدّثنا عبدالرحمان، قال: حدّثنا سُكين بن عبدالعزيز، قال: حدّثنا حفص بن خالد، عن أبيه، عن جدّه، قال:

لمّا قتل علي قام الحسن بن علي فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، والله لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى، وفيها رفع عيسى ابن مريم، ما سبقه أحد من قبله، ولا لحقه أحد كان بعده، وإن كان رسول الله ﷺ ليبعثه في السريّة، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم ـ أو ثمانمئة درهم ـ أرصدها لخادم يشتريها.[2]

٦٧٣٦. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا سُكين بن عبدالعزيز، حدّثنا حفص بن خالد بن جابر، عن أبيه، عن جدّه، قال:

لمّا قتل علي ﷺ قام الحسن بن علي خطيباً، فحمد الله ـ عزّ وجلّ ـ وأثنى عليه ثمّ قال: أما والله لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن، [و] رفع عيسى ابن مريم ﷺ،

---

١. الذريّة الطاهرة ص١١٥ (١٢٤).

٢. المعجم الأوسط ٩/٢١٤ (٨٤٦٤).

وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى. [1]

٦٧٣٧. ابن أبي‌خيثمة: حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا سُكين بن عبدالعزيز العطّار، حدّثنا حفص بن خالد، عن أبيه خالد بن جابر، عن جدّه، قال:

لمّا قتل علي قام الحسن خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أما والله لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى ابن مريم، وفيها قتل يوشع بن نون.

وطعن لأحد وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان ليلته التاسعة. [2]

وستأتي رواية خالد بن جابر عن الحسن بن علي.

٢.حريث بن مخشى

٦٧٣٨. معتمر بن سليمان: قال أبي، حدّثنا الحريث بن مخش:

أنّ عليّاً قتل صبيحة إحدى وعشرين من رمضان.

قال: فسمعت الحسن بن علي يقول وهو يخطب وذكر مناقب علي، فقال: قتل ليلة أنزل القرآن، وليلة أُسري بعيسى، وليلة قبض موسى.

قال: وصلّى عليه الحسن بن علي. [3]

٣.الحسن بن زيد

٦٧٣٩. الدولابي: أخبرني أبوعبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن

---

١. مقتل أميرالمؤمنين ص٩٤ ـ ٩٥ (٨٨).

٢. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٦٢ (١٧).

٣. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ١٤٣/٣ (٤٦٨٨)، واللفظ له. وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٠/٤٧، ترجمة عيسى ابن مريم (٥٥١٩)، من طريق إسماعيل الخطبي، و ٥٨٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق البسوي والبخاري، والحمّويي في فرائد السمطين ٣٨٨/١ (٣٢٣)، من طريق البسوي.

الحسين بن علي بن أبي‌طالب، حدّثني أبي، حدّثني حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن ـ ليس فيه عن أبيه ـ ، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي بن أبي‌طالب، فذكر نحوه.[1]

٤. خالد بن جابر

٦٧٤٠. القزّاز: حدّثنا أبوعاصم، قال: حدّثنا سُكين بن عبدالعزيز، قال: أخبرنا حفص بن خالد، قال: حدّثني أبي خالد بن جابر، قال:

سمعت الحسن يقول، لمّا قتل علي ﷺ وقد قام خطيباً، فقال: لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة فيها نزل القرآن، وفيها رفع عيسى ابن مريم ﷺ ، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى ﷺ . والله ما سبقه أحد كان قبله، ولا يدركه أحد يكون بعده، والله إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه في السريّة وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا ثمانمئة ـ أو سبعمئة ـ أرصدها لخادمه.[2]

٦٧٤١. البزّار: حدّثنا عمرو بن علي، قال: حدّثنا أبوعاصم، قال: حدّثنا سُكين بن عبدالعزيز، قال: حدّثني حفص بن خالد، قال: حدّثني أبي خالد بن جابر[3]، [عن أبيه]، قال:

لمّا قتل علي بن أبي‌طالب ﷺ قام الحسن بن علي خطيباً، فقال: قد قتلتم والله الليلة رجلاً في الليلة الّتي أنزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى ابن مريم، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى.

---

١. الذريّة الطاهرة ص ١١١ (١١٥). والضمير في قوله: «نحوه»، راجع إلى حديث زيد بن الحسن الآتي.

٢. عنه الطبري في تاريخه ١٥٧/٥ ، حوادث سنة أربعين، ذكر بعض سيره، ومن طريقه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٣٢/٧ ، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته.

٣. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل وترجمة ابنه حفص وسُكين بن عبدالعزيز ولسائر المصادر، وفي الأصل: «خالد بن حيّان».

قال سُكين: حدّثني رجل قد سمّاه، قال: وفيها تِيبَ على بني‌إسرائيل. ثمّ رجع إلى حديث حفص بن خالد فقال: والله ما سبقه أحد كان قبله، ولا يدركه أحد كان بعده، والله إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه في السريّة جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك من صفراء ولا بيضاء إلّا ثمانمئة درهم ـ أو سبعمئة درهم ـ كان أعدّها لخادم.[١]

٥. أبورزين[٢]

٦٧٤٢. ابن الجعد: أخبرنا شريك، عن عاصم بن النجود، عن أبي‌رزين، قال:
خطبنا الحسن بن علي بعد وفاة أبيه على منبر الكوفة في ثياب سود.[٣]

٦٧٤٣. وكيع: عن شريك، عن عاصم، عن أبي‌رزين، قال:
خطبنا الحسن بن علي بعد وفاة علي وعليه عمامة سوداء، فقال: لقد فارقكم رجل لم يسبقه الأوّلون بعلم، ولا يدركه الآخرون.[٤]

٦٧٤٤. البزّار: حدّثنا أبوجعفر أحمد بن موسى التميمي، قال: حدّثنا القاسم بن الضحّاك، قال: حدّثنا يحيى بن سالم، عن أبي‌الجارود، عن منصور، عن أبي‌رزين، قال:
خطبنا الحسن بن علي حين أُصيب أبوه وعليه عمامة سوداء، فقال: أيها الناس، لقد فارقكم البارحة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث ويعطيه الراية، فإذا شمّ الوغا ـ يعني الحرب ـ فقاتل قاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتّى يفتح الله له، قد مضى وما خلّف صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله. ولقد توفّي

١. البحر الزخّار ١٧٩/٤ ـ ١٨٠ (١٣٤٠)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ٢٠٥/٣ (٢٥٧٣).
٢. أبورزين هو مسعود بن مالك الأسدي مولى أبي‌وائل شقيق بن سلمة، وكان أكبر منه، شهد صفّين مع علي ؏. انظر: ترجمته في تهذيب الكمال ٤٧٧/٢٧ (٥٩١٢).
٣. عنه ابن أبي‌الدنيا في مقتل أميرالمؤمنين ص٩٥ (٨٩).
٤. عنه أحمد في فضائل الصحابة ٦٠٠/٢ ـ ٦٠١ (١٠٢٦).

في اللـيلة [الّتي] توفّي فيها عيسى ابن مريم ؑ، وفي الليلة الّتي قبض فيها يوشع بن نون فتى موسى ؑ، وكانت إحدى وعشرين رمضان.[1]

٦.زيد بن الحسن

٦٧٤٥. الـدولابي: أخـبرنا أبوالقاسم كهمس بن معمّر أنّ أبامحمّد إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن حسين بن علي بن أبي‌طالب حدّثهم، حدّثني عمّي علي بن جعفر بن محمّد بن حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن بن علي، عن أبيه، قال:

خطـب الحسـن بـن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله ﷺ يعطـيه رايـته، ويقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، وما ترك على ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله.

ثمّ قال: أيّها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وأنا ابـن الوصـي، وأنـا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله والسراج المنير، وأنـا من أهل البيت الّذي كان جبريل ينزل فينا ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الّذيـن أذهـب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الّذين افترض الله مودّتهـم عـلى كـلّ مسـلم، فقـال لنبيّه: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةً نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًاۚ﴾[2] فاقـتراف الحسـنة مودّتـنا أهـل البيت.[3]

---

١. البحر الزخّار ٤/١٨٠ ـ ١٨١ (١٣٤١)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ٣/٢٠٥ (٢٥٧٥).
٢. الشورى/ ٢٣ .
٣. الذرّيّة الطاهرة ص١٠٩ ـ ١١٠ (١١٤).

٧.زيد بن وهب

٦٧٤٦. الدولابي: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي، حدّثنا إسماعيل بن أبان الورّاق، حدّثنا عمر، عن جابر، عن أبي‌الطفيل وزيد بن وهب وعبدالله بن نجي وعاصم بن ضمرة، عن الحسن بن علي، قال:

لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه أحد كان قبله، ولم يخلف بعده مثله، وهو علي بن أبي‌طالب حبيب رسول الله وأخوه.[١]

٨.أبوالطفيل عامر بن واثلة

٦٧٤٧. الدولابي: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي، أنبأنا إسماعيل بن أبان الورّاق، حدّثنا عمر، عن جابر، عن أبي‌الطفيل ... .[٢]

تقدّمت روايته آنفاً مع رواية زيد بن وهب.

٦٧٤٨. الطبراني: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان الورّاق، قال: حدّثنا سلام بن أبي‌عمرة، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي‌الطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي بن أبي‌طالب، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر أميرالمؤمنين عليّاً‌ؑ خاتم الأوصياء ووصيّ خاتم الأنبياء، وأمين الصدّيقين والشهداء.

ثمّ قال: يا أيّها الناس، قد فارقكم رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله‌ﷺ يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، ولقد قبضه الله في الليلة الّتي قبض فيها وصيّ موسى، وعرج بروحه في الليلة الّتي عرج فيها بروح عيسى ابن مريم، وفي الليلة الّتي أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيها الفرقان، والله ما ترك ذهباً ولا فضّة ولا شيئاً يصرّ له، وما في بيت ماله إلّا سبعمئة

---

١. الذرّيّة الطاهرة ص١١١ (١١٧).
٢. الذرّيّة الطاهرة ص١١١ (١١٧).

درهم وخمسين درهماً فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً لأُمّ‌كلثوم.

ثمّ قال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمّد‌ﷺ، ثمّ تلا هذه الآية [حكاية عن] قول يوسف: ﴿وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ﴾[1]

ثمّ أخذ في كتاب الله فقال: أنا ابن البشير النذير، وأنا ابن النبيّ، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الّذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الّذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الّذين افترض الله ـ عزّ وجلّ ـ مودّتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل الله على محمّد‌ﷺ: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾[2].[3]

٦٧٤٩. الكنجي: أخبرنا العلّامة حجّة العرب أبوالبقاء يعيش بن علي ـ بحلب ـ، أخبرنا الخطيب أبوالفضل عبدالله بن أحمد بن محمّد الطوسي ـ بالموصل ـ، أخبرنا أبوطاهر حيدر بن زيد بن محمّد البخاري ـ ببغداد سنة إحدى وتسعين وأربعمئة قدم حاجّاً ـ، قيل له: أخبرك أبوعلي حسن بن محمّد جوانشير، حدّثنا أبوزيد علي بن محمّد بن الحسين، حدّثنا أبو عمر بن مهدي، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن عقدة الحافظ، حدّثنا علي بن الحسين بن عبيد، حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي‌عمرة، عن معروف، عن أبي‌الطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي‌ﷺ بعد وفاة أبيه، وذكر أميرالمؤمنين أباه‌ﷺ فقال: خاتم الوصيّين ووصيّ خاتم الأنبياء، وأمير الصدّيقين والشهداء والصالحين.

ثمّ قال: أيها الناس، لقد فارقكم رجل لا يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله‌ﷺ يعطيه الراية فيقاتل وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه. والله ما ترك ذهباً ولا فضّة، وما ترك في بيت المال إلّا

١. يوسف/ ٣٨.
٢. الشورى/ ٢٣.
٣. المعجم الأوسط ٣/٨٧ ـ ٨٩ (٢١٧٦).

سبعمئة درهم فضلت عن عطائه أراد أن يشتري به خادماً لأمّ‌كلثوم.

ثمّ قال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمّد النبيّ ﷺ ، ثمّ تلا هذه الآية حكاية عن قول يوسف ؑ : ﴿وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ﴾[1] أنا البشير، أنا النذير، أنا ابن الداعي إلى الله، أنا ابن السراج المنير، أنا ابن الّذي أرسل رحمة للعالمين، أنا من أهل البيت الّذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، أنا من أهل البيت الّذين كان جبرئيل ينزل عليهم ومنهم كان يعرج، وأنا من أهل البيت الّذين افترض الله ـ عزّ و جلّ ـ مودّتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل على محمّد ﷺ : ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةً﴾[2] واقتراف الحسنة مودّتنا.[3]

٩. عاصم بن ضمرة

٦٧٥٠. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا شريك، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال:

خطب الحسن بن علي حين قتل علي فقال: يا أهل الكوفة ـ أو يا أهل العراق ـ، لقد كان بين أظهركم رجل قتل الليلة ـ أو أصيب اليوم ـ لم يسبقه الأوّلون بعلم، ولا يدركه الآخرون، كان النبيّ ﷺ إذا بعثه في سريّة كان جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتّى يفتح الله عليه.[4]

٦٧٥١. الدولابي: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي، أنبأنا إسماعيل بن أبان الورّاق، أنبأنا عمر، عن جابر، عن عاصم بن ضمرة، عن الحسن بن علي ... .[5]

---

١. يوسف/ ٣٨ .

٢. الشورى/ ٢٣ .

٣. كفاية الطالب ص٩١ ـ ٩٣ ، الباب الحادي عشر، في مبايعة النبيّ ﷺ على محبّة أهل بيته ؑ . وقال: قلت: رواه أبوعلي جوانشير في جزء جمع فيه من حديث مشايخه.

٤. المصنّف ٦/٣٧٢ (٣٢٠٨٥).

٥. الذريّة الطاهرة ص١١١ (١١٧).

تقدّمت روايته مع رواية زيد بن وهب.

٦٧٥٢. ابن القزويني: حدّثنا حامد بن بلال البخاري، حدّثنا محمّد بن عبدالله البخاري، قال: حدّثنا يحيى بن النضر، حدّثنا غنجار، عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن عبدالله ـ يعني أبا إسحاق السبيعي ـ، عن عاصم بن ضمرة، قال:

سمعت الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ يقول على هذا المنبر: إنّ عليّاً لم يسبقه الأوّلون، ولم يدركه الآخرون، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه ليبتاع بها خادماً، والله إن كان رسول الله ﷺ ليدفع إليه الراية، فيقاتل عن يمينه جبريل، وعن يساره ميكائيل، فما يرجع حتّى يفتح عليه.[1]

١٠. عامر الشعبي

٦٧٥٣. ابن بكير: حدّثني أبوعبدالله الجعفي، عن جابر الجعفي، عن عامر الشعبي، قال:

صلّى الحسن بن علي صلاة الفجر يوم مات علي ﷺ فقال: الحمد لله حمداً كثيراً على ما أحببنا وكرهنا، إنّا لله وإنّا إليه راجعون، والحمد لله ربّ العالمين، وإنّي أحتسب عند الله ـ عزّ وجلّ ـ مصابي بأفضل الآباء [بعد] رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ.

واعلمنّ يا معشر من حضر أنّه قد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه أحد كان قبله، ولم يخلف بعده مثله، وهو علي حبيب رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ وأخوه، فنحتسب عند الله ما دخل علينا أهل البيت خاصّة، وما دخل على جميع أمّة محمّد عامّة، فوالله لا أقول اليوم إلّا حقّاً، لقد دخلت مصيبته على جميع العباد والبلاد والشجر والدوابّ، فنسأل [الله] البرّ الرحيم أن يرحم وجهه، وأن يعذّب قاتله، وأن يحسن علينا الخلافة من بعده.[2]

---

١. عنه ابن أبي‌يعلى بإسناده إليه في طبقات الحنابلة ٢٢٨/٢، الطبقة الخامسة، ترجمة محمّد بن الحسين بن محمّد الفرّاء.

٢. عنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص٩٣ ـ ٩٤ (٨٧).

٦٧٥٤. ابن عبدالبرّ: قال الشعبي:

لمّا مات علي بن أبي‌طالب عليه السلام قام ابنه الحسن على قبره، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله، واستغفر الله لأبيه، ثمّ قال: نعم أخو الإسلام كنت يا أبي، جواداً بالحقّ، بخيلاً بالباطل عن جميع الخلق، تغضب حين الغضب، وترضى حين الرضا، عفيف النظر، غضيض الطرف، لم تكن مدّاحاً ولا شتّاماً، تجود بنفسك في المواطن الّتي تبخل بها الرجال، صبوراً على الضرّاء، مشاركاً في النعماء، ولذلك ثقلت على أكتاف قريش.[1]

١١. عبدالله بن نجي

٦٧٥٥. الدولابي: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي، أنبأنا إسماعيل بن أبان الورّاق، أنبأنا عمر، عن جابر، عن عبدالله بن نجي، عن الحسن بن علي ... .[2]

تقدّمت روايته مع رواية زيد بن وهب.

١٢. علي بن الحسين عليه السلام

٦٧٥٦. الحاكم: حدّثنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي الحسني، حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين، حدّثني عمّي علي بن جعفر بن محمّد، حدّثني الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأوّلون بعمل، ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمئة درهم، فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله.

---

١. بهجة المجالس ٤٩٩/١، باب عيون من المدح.

٢. الذرّيّة الطاهرة ص١١١ (١١٧).

ثمّ قال: أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وأنا ابن النبيّ، وأنا ابن الوصي، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الّذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الّذي أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الّذي افترض الله مودّتهم على كلّ مسلم، فقال ـ تبارك وتعالى ـ لنبيّه ﷺ: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا﴾[1]. فاقتراف الحسنة مودّتنا أهل البيت.[2]

١٣. عمرو بن حبشي

٦٧٥٧. وكيع: عن إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن عمرو بن حبشي، قال: خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي ـ رضي الله عنهما ـ فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس ما سبقه الأوّلون بعلم، ولا أدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه ويعطيه الراية، فلا ينصرف حتّى يفتح له، وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم من عطائه كان يرصدها لخادم لأهله.[3]

١٤. هبيرة بن يريم

٦٧٥٨. الطبراني: حدّثنا الحسن بن غليب المصري، حدّثنا سعيد بن عفير، حدّثنا

---

١. الشورى/ ٢٣.
٢. المستدرك ١٧٢/٣ (٤٨٠٢).
٣. عنه أحمد في مسنده ١٩٩/١ ـ ٢٠٠ (١٧٢٠)، واللفظ له، وفضائل الصحابة ٥٤٨/١ (٩٢٢) و ٥٩٥/٢ (١٠١٣)، والزهد ص١٦٦، زهد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، وفيه: «فارقكم رجل أمين ما سبقه ...»، وابن أبي‌شيبة في المصنّف ٣٧٤/٦ (٣٢١٠١) إلى قوله: «فلا ينصرف حتّى يفتح الله عليه»، والخلال بإسناده إليه في السنّة ٣٥٣/٢ (٤٧١)، وفيه: «حتّى يفتح الله له»، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٨/٤٢ ـ ٥٧٩، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

بكّار بن زكريّا، عن الأجلح، عن أبي‌إسحاق الهمداني، عن هبيرة بن يريم:

أنّ عليّاً ﷺ لمّا توفّي قام الحسن بن علي على المنبر، فقال: أيّها الناس، قد قبض فيكم الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، قد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث، فيكتنفه جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، لا ينثني حتّى يفتح لهم، ما ترك إلّا سبعمئة درهم، أراد أن يبتاع بها خادماً، وقد قبض في الليلة الّتي عرج فيها عيسى ابن مريم، ليلة سبع وعشرين من رمضان.[1]

٦٧٥٩. ابن سعد: أخبرنا عبدالله بن نمير، عن الأجلح، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

لمّا توفّي علي بن أبي‌طالب قام الحسن بن علي فصعد المنبر فقال: أيّها الناس، قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولايدركه الآخرون، قد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث، فيكتنفه جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، فلا ينثني حتّى يفتح الله له. وما ترك إلّا سبعمئة درهم، أراد أن يشتري بها خادماً، ولقد قبض في الليلة الّتي عرج فيها بروح عيسى ابن مريم، ليلة سبع وعشرين من رمضان.[2]

٦٧٦٠. ابن المغازلي: أخبرنا الحسن بن [أحمد بن] موسى، قال: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن محمّد [بن موسى]، قال: حدّثنا أحمد بن [محمّد بن سعيد بن] عقدة الحافظ، حدّثنا يعقوب بن يوسف، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي ﷺ قام خطيباً، فخطب إلينا، فقال: أيّها الناس، إنّه قد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية، فما يرجع حتّى يفتح الله ـ عزّ وجلّ ـ عليه، [و] إنّ جبريل ﷺ عن يمينه،

١. المعجم الكبير ٣/٨٠ ـ ٨١ (٢٧٢٥).

٢. الطبقات الكبرى ٣/٢٨ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي.

وميكائيل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً.[1]

٦٧٦١. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني سعيد، حدّثنا عبدالله بن سعيد، عن زياد بن عبدالله، حدّثنا إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

قام الحسن بن علي بعد قتل أبيه، فحمد الله ـ عزّ وجلّ ـ وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس، إنّه قد فارقكم أمس رجل سبق الأوّلين، ولا يدركه الآخرون، وكان رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ يبعثه المبعث ويعطيه الراية، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً لأهله.[2]

٦٧٦٢. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا أبومسلم عبدالرحمان بن يونس، حدّثنا عبدالله بن إدريس، قال: سمعت إسماعيل بن أبي‌خالد يذكر ذاك عن أبي‌إسحاق ـ قال ابن إدريس: لا أعلمه إلّا عن هبيرة بن يريم ـ، [قال]:

إنّ عليّاً لمّا أصيب خطب الحسن بن علي فحمد الله ـ عزّ وجلّ ـ وأثنى عليه، ثمّ قال: لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ ليدفع الراية إليه، فيمضي وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يبرح حتّى يفتح الله ـ عزّ وجلّ ـ عليه، وما ترك صفراء ولا بيضاء غير سبعمئة درهم كان أرصدها في خادم [له].[3]

٦٧٦٣. ابن سعد: أخبرنا عبدالله بن نمير وعبيدالله بن موسى، قالا: أخبرنا إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

---

١. مناقب أهل البيت ص٦٢ ـ ٦٣ (١٨).

٢. مقتل أميرالمؤمنين ص٩٢ ـ ٩٣ (٨٦).

٣. مقتل أميرالمؤمنين ص٩٥ ـ ٩٦ (٩٠).

سمعت الحسن بن علي قام يخطب الناس، فقال: يا أيّها الناس، لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث، فيعطيه الراية فما يردّ حتّى يفتح الله عليه، إنّ جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء، إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً.[١]

٦٧٦٤. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا عبدالله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي قام خطيباً، فخطب الناس فقال: يا أيّها الناس، لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث، فيعطيه الراية فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلّا سبعمئة درهم فضلت عن عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً.[٢]

٦٧٦٥. البلاذري: حدّثني عمرو بن محمّد الناقد وإسحاق الفروي أبوموسى، قالا: حدّثنا عبدالله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن يخطب فذكر أباه وفضله وسابقته، ثمّ قال: والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً.[٣]

٦٧٦٦. ابن عساكر: أخبرنا أبومنصور محمود بن أحمد بن عبدالمنعم، أخبرنا أبوعلي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أخبرنا أبوعمر القاسم بن جعفر الهاشمي، حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن أحمد الأثرم، حدّثنا حميد بن الربيع، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي قام يخطب الناس، فقال: يا أيّها الناس، لقد فارقكم أمس

---

١. الطبقات الكبرى ٢٨/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي.
٢. المصنّف ٣٧٣/٦ (٣٢٠٩٦)، وعنه ابن حبّان في صحيحه ٣٨٣/١٥ ـ ٣٨٤ (٦٩٣٦).
٣. أنساب الأشراف ٢٥٩/٣ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية، فما يردّ حتّى يفتح الله عليه، إنّ جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً.[١]

٦٧٦٧. ابن سعد: أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي قام يخطب الناس، فقال: يا أيّها الناس، لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون.[٢]

٦٧٦٨. الباغندي: حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم:

أنّ الحسن بن علي ـ رضي الله تعالى عنهما ـ قام وخطب الناس، وقال: لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون بعلم، كان رسول الله ﷺ يبعثه فيعطيه الراية، فلا يرتدّ حتّى يفتح الله ـ عزّ وجلّ ـ عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة [درهم] فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً.[٣]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٧٩/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. الطبقات الكبرى ٣٨/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي.
٣. عنه أبونعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء ٦٥/١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، وأخبار أصبهان ٤٥/١ ـ ٤٦ ، ذكر سيّد الشباب الحسن بن علي بن أبي‌طالب، وما بين المعقوفين منه، وقال بعد ذكر الحديث: رواه عن أبي‌إسحاق الأكابر والأعلام سفيان الثوري والأجلح وزيد بن أبي‌أنيسة وصدقة بن أبي‌عمران وشريك ويزيد بن عطاء وعلي بن عابس، فحديث الثوري رواه عنه محمّد بن كثير فاختصره، وحديث الأجلح رواه عنه بكّار بن زكريّا بطوله، وحديث زيد بن أبي‌أنيسة رواه عنه عبيدالله بن عمرو الرقّي مطوّلاً، وحديث صدقة بن أبي‌عمران رواه عنه علي بن هاشم بن البريد مختصراً، وحديث شريك رواه عنه علي بن حكيم الأودي وغيره مختصراً، وحديث يزيد بن عطاء رواه عنه يحيى بن إسحاق السيلحيني مطوّلاً، وحديث علي بن عابس رواه عنه إسماعيل بن زكريّا، رواه عنه ضرار بن صرد مختصراً أيضاً.

٦٧٦٩. ابن عساكر: أخبرنا أبوالعزّ بن كادش، أخبرنا أبومحمّد الجوهري ـ إملاء ـ، حدّثنا أبوالحسين عبيدالله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، حدّثنا محمّد بن جعفر أبوالحسن الكوفي، حدّثنا زياد بن أيّوب، حدّثنا علي بن غراب، حدّثنا إسماعيل بن أبي‌خالد، حدّثنا أبوإسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

خطبنا الحسن بن علي بعد وفاة أبيه، فقال: أيّها الناس، قد فارقكم اليوم رجل لم يسبقه الأوّلون، ولن يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه المبعث، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ولم يترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادماً.[1]

٦٧٧٠. الطبراني: حدّثنا محمود بن محمّد الواسطي، حدّثنا وهب بن بقيّة، حدّثنا محمّد بن الحسن المزني، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي ﵇ يخطب الناس، فقال: يا أيّها الناس، لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأوّلون بعلم، ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، إنّ جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم، أراد أن يشتري بها خادماً.[2]

٦٧٧١. الدولابي: حدّثنا أبوجعفر أحمد بن يحيى الأودي، حدّثنا علي بن ثابت، أخبرنا منصور بن الأسود، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

خطبنا الحسن بن علي بعد ما قتل علي، فقال: لقد قتلتم بالأمس رجلاً ما سبقه الأوّلون، ولن يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه، فيقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً.[3]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٧٩/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. المعجم الكبير ٧٩/٣ (٢٧١٩).
٣. الذرّيّة الطاهرة ص١١٤ (١٢٢).

٦٧٧٢. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا عيسى بن سالم، حدّثنا عبيدالله بن عمرو الأسدي الرقّي أبووهب، عن زيد بن أبي‌أُنيسة، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي أنّه قال:

قد فاتكم ـ وفي حديث ابن النقّور: لقد فارقكم ـ رجل لم يسبقه أحد من الأوّلين بعلم، ولم يدركه أحد من الآخرين، كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية ثمّ يخرج فلا يرجع حتّى يفتح الله على يديه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يقاتلان معه ـ زاد ابن حبابة وابن الفرّاء: مات ـ وقالوا: ولم يترك ديناراً ولا درهماً ـ زاد ابن حبابة وابن الفرّاء: إلّا حليّ طيبة، وقال ابن حبابة: سيفه ـ وقالا: وسبعمئة درهم فضلت من عطائه ـ زاد ابن حبابة: حبسها ليبتاع بها خادماً ـ.[1]

٦٧٧٣. الطبراني: حدّثنا موسى بن هارون ومحمّد بن الفضل السقطي، قالا: حدّثنا عيسى بن سالم الشاشي، حدّثنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد[2] بن أبي‌أُنيسة، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة [بن] يريم، عن الحسن بن علي ﷺ، قال:

لقد فارقكم رجل لم يسبقه أحد من الأوّلين بعلم، ولا يدركه أحد من الآخرين، من كان النبيّ ﷺ يبعثه فيعطيه الراية، ثمّ يخرج ولا يرجع حتّى يفتح الله ـ عزّ وجلّ ـ عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يقاتلون معه، مات ولم يترك ديناراً ولا درهماً إلّا حليّ قيمته سبعمئة درهم فضلت من عطائه.[3]

٦٧٧٤. الدارقطني وأبوطاهر المخلّص: حدّثنا محمّد بن هارون الحضرمي، حدّثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، حدّثني أبي علي بن يزيد، حدّثنا الفضيل بن

---

١. عنه ابن عساكر بأسانيده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٠/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وقد أشار إلى اختلاف ألفاظ رواة الحديث.

٢. في الأصل: «يزيد».

٣. المعجم الكبير ٨٠/٣ (٢٧٢٢).

مرزوق، عن زيد العمّي، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

لمّا قتل علي قام الحسن بن علي وعليه جبّة وعمامة سوداء، ليس عليه قميص، ثمّ حمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأوّلون، ولم يدركه الآخرون، إن كان ـ وفي حديث المخلّص: وكان ـ رسول الله ﷺ يعطيه الراية فيقاتل، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، لا يردّ له راية حتّى يفتح الله له، ما ترك ديناراً ولا درهماً إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادماً.[١]

٦٧٧٥. **الطبراني**: حدّثنا أبوخليفة، حدّثنا محمّد بن كثير، حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي ﷺ، قال:

لقد فارقكم رجل ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادماً. يعني عليّاً ﷺ.[٢]

٦٧٧٦. **أحمد**: حدّثنا إسحاق عن شريك، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة، قال: خطبنا، فذكر نحوه، ليس فيه: «ما ترك».[٣]

٦٧٧٧. **محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة**: حدّثنا علي بن حكيم الأودي، حدّثنا شريك، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ يبعثه بالسريّة ـ يعني عليّاً ﷺ ـ فيقاتل، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ولا يرجع حتّى يفتح الله عليه.[٤]

---

١. عنهما ابن عساكر بإسناده إليهما في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٨٠ ـ ٥٨١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. المعجم الكبير ٣/٨٠ (٢٧٢٣).

٣. فضائل الصحابة ٢/٥٩٦ (١٠١٤). قوله: «نحوه»، أي نحو حديث أبي‌إسحاق عن عمرو بن حبشي، وقد تقدّم.

٤. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٣/٧٩ (٢٧١٨).

٦٧٧٨. وكيع: عن شريك، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة:

خطبنا الحسن بن علي ﷺ فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأوّلون بعلم، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يبعثه بالراية، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، لا ينصرف حتّى يفتح له.[1]

٦٧٧٩. الخلدي: أنبأ القاسم بن محمّد الدلّال، ثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي، ثنا شعيب بن راشد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم:

أنّ عليّاً ﷺ لمّا توفّي قام الحسن فصعد المنبر، ثمّ قال: يا أيّها الناس، إنّه قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث، فيكتنفه جبرئيل ﷺ عن يمينه، وميكائيل عن يساره، حتّى يفتح الله ـ عزّ وجلّ ـ [له]، وما ترك إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادماً، ولقد قبض في الليلة الّتي عرج فيها بعيسى ابن مريم ﷺ.[2]

٦٧٨٠. عبدالرزّاق: حدّثنا يحيى بن العلاء، عن عمّه شعيب بن خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

خطبنا الحسن بن علي صبيحة قتل علي، فقال: لقد فارقكم منذ الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولم يدركه الآخرون بعلم، ولقد صعد بروحه في الليلة الّتي صعد فيها بروح يحيى بن زكريّا، وكان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث، فيكتنفه جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا ينثني حتّى يفتح الله عليه، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم فضلت عن عطائه، أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله.[3]

---

١. عنه أحمد في مسنده ١/١٩٩ (١٧١٩)، واللفظ له، ومن طريقه أبوبكر الدينوري في المجالسة ٣/٤١٩ ـ ٤٢٢ (١٠٣٠)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٨٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه أبوالمعالي الحسيني بإسناده إليه في عيون الأخبار ق٢٧، المجلس الثامن، مجتنى نزهة الطالب في فضل علي بن أبي‌طالب.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٨١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٦٧٨١. عبدان الأهوازي: حدّثنا إسماعيل بن زكريّا الكوفي، حدّثنا علي بن عابس، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

خطب الحسن فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأوّلون بعلم، ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه المبعث فيعطيه الراية، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتّى يفتح الله ـ عزّ وجلّ ـ له.[١]

٦٧٨٢. الطيالسي: حدّثنا عمرو بن ثابت، قال: حدّثنا أبوإسحاق، عن هبيرة، قال:

خطبنا الحسن بن علي فقال: والله لقد قتل الليلة رجل ما يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يبعثه في السريّة، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء.[٢]

٦٧٨٣. ابن أبي‌الحديد: عن أبي‌الفرج الأصبهاني[٣]، فروى عمرو بن ثابت، قال:

كنت أختلف إلى أبي‌إسحاق السبيعي [سنة]، أسأله عن الخطبة الّتي خطب بها الحسن بن علي ﷺ عقيب وفاة أبيه، ولا يحدّثني بها، فدخلت إليه في يوم شات وهو في الشمس، وعليه برنسه، فكأنّه غول، فقال لي: من أنت؟ فأخبرته، فبكى، وقال: كيف أبوك؟ وكيف أهلك؟ قلت: صالحون.

قال: في أيّ شيء تردّد منذ سنة؟ قلت: في خطبة الحسن بن علي بعد وفاة أبيه.

[فقال:] حدّثني هبيرة بن يريم، قال:

خطب الحسن ﷺ بعد وفاة أميرالمؤمنين ﷺ ، فقال: قد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون [بعمل]، لقد كان يجاهد مع رسول الله ﷺ فيسبقه بنفسه، ولقد كان يوجّهه برايته، فيكنفه جبرائيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا

---

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٣/٨٠ (٢٧٢٤).

٢. عنه البزّار بإسناده إليه في البحر الزخّار ٤/١٧٨ ـ ١٧٩ (١٣٣٩)، وأبونعيم في أخبار أصبهان ٢/٣، ترجمة علي بن أبي‌علي الأنصاري، مختصراً.

٣. مقاتل الطالبيّين ص٥١ ـ ٥٢ ، ترجمة الحسن بن علي، ذكر الخبر في بيعته بعد وفاة علي.

يرجع حتّى يفتح الله عليه، ولقد توفّي في الليلة الّتي عرج فيها بعيسى ابن مريم، والّتي توفّي فيها يوشع بن نون[1]، وما خلّف صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله.

ثمّ خنقته العبرة فبكى وبكى الناس معه، ثمّ قال: أيّها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمّد رسول الله ﷺ . أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه والسراج المنير، أنا من أهل البيت الّذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، والّذين افترض الله مودّتهم في كتابه، إذ يقول: ﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾[2]، فاقتراف الحسنة مودّتنا أهل البيت.[3]

٦٧٨٤. الطبراني: حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، حدّثنا يزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم:

أنّ الحسن بن علي ﷺ خطب الناس فقال: يا أيّها الناس، لقد فقدتم رجلاً لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه في السريّة، وإنّ جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك بيضاء ولا صفراء إلّا ثمانمئة درهم في ثمن خادم.[4]

٦٧٨٥. ابن راهويه: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدّثنا يونس [بن أبي إسحاق]، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

خرج إلينا الحسن بن علي وعليه عمامة سوداء، فقال: لقد كان فيكم بالأمس رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، وإنّ رسول الله ﷺ قال: لأعطينّ الراية غداً رجلاً

---

١. هذا هو الصواب الموافق لرواية مقاتل الطالبيّين وسائر المصادر، وفي الأصل: «يوشع بن نوح».
٢. الشورى/ ٢٣ .
٣. شرح نهج البلاغة ٢٩/١٦ ـ ٣٠ ، شرح الوصيّة ٣١ .
٤. المعجم الكبير ٧٩/٣ (٢٧١٧)، وعنه الحمّويني بإسناده إليه في فرائد السمطين ٢٣٤/١ (١٨٢).

يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، فقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثمّ لا تردّ ـ يعني رايته ـ حتّى يفتح الله عليه، ما ترك ديناراً ولا درهماً إلّا سبعمئة درهم أخذها من عطائه، كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله.[1]

١٥. ما ورد مرسلاً

٦٧٨٦. أبوحاتم السجستاني: فلمّا غيّبه الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ صعد المنبر، فجعل يريد الكلام، فتخنقه العبرة.

قال رجل: فرأيته كذلك وأنا في أصل المنبر أنظر إليه، وكنت من أنزر الناس دمعة، ما أقدر أن أبكي من شيء، فلمّا رأيت الحسن يريد الكلام وتخنقه العبرة صرت بعد من أغزر الناس دمعة، ما أشاء أن أبكي من شيء إلّا بكيت.

قال: ثمّ إنّ الحسن انطلق، فقال: الحمد لله ربّ العالمين، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون، نحتسب عند الله مصابنا بأبينا رسول الله ﷺ، فإنّا لن نصاب بمثله أبداً، ونحتسب عند الله مصابنا بخير الآباء بعد رسول الله ﷺ، ألا إنّي لا أقول فيه الغداة إلّا حقّاً، لقد أصيبت به البلاد والعباد والشجر والدوابّ، فرحم الله وجهه، وعذّب قاتله.[2]

٦٧٨٧. ابن عبدالبرّ: قد ثبت عن الحسن بن علي من وجوه أنّه قال: لم يترك أبي إلّا ثمانمئة درهم ـ أو سبعمئة ـ فضلت من عطائه كان يعدّها لخادم يشتريها لأهله.[3]

٦٧٨٨. ابن أعثم: ... فلمّا كان الغد أذّن الحسن وأقام، وتقدّم فصلّى بالناس صلاة

---

١. عنه النسائي في السنن الكبرى ٤١٦/٧ (٨٣٥٤)، ومن طريقه الدولابي في الذرّيّة الطاهرة ص١١٤ ـ ١١٥ (١٢٣)، وفيه: «يونس بن أبي‌إسحاق عن هبيرة». ورواه ابن عبد ربّه مرسلاً في العقد الفريد ١٩٥/٣، كتاب الدرّة، في النوادب والتعازي والمراثي، القول عند المقابر، والخركوشي في شرف النبيّ ص٢٦٩، الباب السابع والعشرون، في ذكر فضيلة أهل البيت ﷺ.

٢. المعمّرون والوصايا ص١٥٢ ـ ١٥٣، كتاب الوصايا، وصيّة علي بن أبي‌طالب.

٣. الاستيعاب ١١١٢/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).

الفجر، ثمّ وثب فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وقال: أيّها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن جهلني أنبأته باسمي على أنّ الناس بي عارفون.

أيّها الناس، قد دفن في هذه الليلة رجل لم يدركه الأوّلون بعلم، ولا الآخرون بحلم، ولقد كان النبيّ إذا قدّمه للحرب فجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما يلبث أن يفتح الله على يديه.

أيّها الناس، إنّه ما خلّف صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم قد كان أراد أن يبتاع بها لأُختي أمّكلثوم خادماً، وقد أمرني أن أردّها إلى بيت المال.[1]

٦٧٨٩. الدينوري: قالوا: ولمّا توفّي عليّ خرج الحسن إلى المسجد الأعظم، فاجتمع الناس إليه فبايعوه، ثمّ خطب الناس، فقال: أ فعلتموها؟ قتلتم أميرالمؤمنين! أما والله لقد قتل في الليلة الّتي نزل فيها القرآن، ورفع فيها الكتاب، وجفّ القلم، وفي الليلة الّتي قبض فيها موسى بن عمران، وعرج فيها بعيسى.[2]

٦٧٩٠. الإسكافي: فقام الحسن ابنه خطيباً صبيحة قُتل أبوه في العشر الأواخر من رمضان، فقال: لقد قتلتم رجلاً ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون.

وجعل خاتمه في إصبعه السبّابة، ثمّ قال: إنّ عليّاً والله ما ورّثنا درهماً ولا ديناراً، ولا فضّة ولا ذهباً، إلّا شيئاً في خاتمي هذا ما عدا ثلاثمئة درهم بقيت من عطائه ادّخرها ليتصدّق بها يوم فطره، فما هي لنا.[3]

٦٧٩١. ابن حبّان: ثمّ قام الحسن بعد دفن أبيه خطيباً في الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: والله لقد مات فيكم رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله ليبعثه بالبعث ويعطيه الراية، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، يقاتل جبرئيل

---

١. الفتوح ١٤٥/٤ ـ ١٤٦ ، ذكر وصيّة علي عند مصرعه.
٢. أخبار الطوال ص٢١٦ ، مبايعة الحسن بن علي.
٣. المعيار والموازنة ص٢٤٧ ، وصيّة الإمام أميرالمؤمنين عند إشرافه على الخلاص.

عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ولا ترك بيضاء ولا صفراء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادماً.[١]

٦٧٩٢. ابن عبد ربّه: قال الحسن صبيحة تلك الليلة: أيّها الناس، إنّه قتل فيكم الليلة رجل كان رسول الله ﷺ يبعثه فيكتنفه جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا ينثني حتّى يفتح الله له، ما ترك إلّا ثلاثمئة درهم.[٢]

٦٧٩٣. ابن عبد ربّه: لمّا توفّي علي بن أبي‌طالب ـ رضوان الله عليه ـ قام الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ فقال: أيّها الناس، إنّه قبض فيكم الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون ولم يدركه الآخرون، قد كان رسول الله ﷺ يبعثه فيكتنفه جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، لا ينثني حتّى يفتح الله له، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم أعدّها لخادم له.[٣]

٦٧٩٤. الخركوشي: قيل: خطب الحسن بن علي حين قتل علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله عنهما ـ [فقال:] لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، وما ترك على ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله.

ثمّ قال: أيّها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا ابن النبيّ، وأنا ابن البشير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه والسراج المنير، وأنا من أهل البيت الّذي كان جبريل ﷺ ينزل فينا ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الّذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الّذين افترض الله مودّتهم على كلّ مسلم، قال الله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ وَمَن يَقۡتَرِفۡ

---

١. الثقات ٢/٣٠٣ ـ ٣٠٤، حوادث سنة أربعين.

٢. العقد الفريد ٥/١٠٩، كتاب العسجدة الثانية في الخلفاء وتواريخهم، مقتل علي بن أبي‌طالب ؓ.

٣. العقد الفريد ٣/١٩٥، كتاب الدرّة، في النوادب والتعازي والمراثي، القول عند المقابر.

حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾[1]، واقتراف الحسنة مودّتنا أهل البيت.[2]

٦٧٩٥. البرّي: قال الحسن صبيحة ليلة دفن علي في المسجد الأعظم: أيّها الناس، إنّكم فقدتم رجلاً لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، كان إذا شهد الحرب اكتنفه جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، لم يترك إلّا ثمانمئة درهم ـ أو سبعمئة درهم ـ فضلت من عطائه، كان يعدّها لخادم يشتريها لأهله.[3]

٦٧٩٦. ابن أبي‌الحديد: في خطبة الحسن بن علي ﷺ لمّا قبض أبوه:

لقد فارقكم في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، كان يبعثه رسول الله ﷺ للحرب وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره.[4]

التاسع عشر: تاريخ شهادته ﷺ

اتّفقت الروايات في شهر شهادته ـ وهو شهر رمضان المبارك[5] ـ، وسنتها ـ وهي سنة أربعين من الهجرة ـ، واختلفت في يومها، فنذكر أوّلاً ما ورد في شهرها وسنتها، ثمّ نذكر ما ورد في يومها على الترتيب من الأقلّ إلى الأكثر، ونكتفي هنا بما ورد فيها بمجرّد التاريخ، ولا يخفى إمكان حمل بعض الأقوال على تاريخ ضربه ﷺ ، فيمكن حينئذ الجمع بين بعض الأقوال، ولكن حيث لم يصرّح بذلك ذكرناها في عداد تاريخ شهادته ﷺ .

---

١. الشورى/ ٢٣ .

٢. شرف النبيّ ص٢٦٩ ، الباب السابع والعشرون، في ذكر فضيلة أهل البيت ﷺ .

٣. الجوهرة ص١٢٢ ، خبر مقتل علي.

٤. شرح نهج‌البلاغة ٢١٩/٧ ، شرح الخطبة ١٠٨ .

٥. إلّا ما حكاه الطبري في تاريخه ١٤٣/٥ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي‌طالب، من غير انتسابه إلى قائل، حيث روى عن أبي‌زيد، عن علي بن محمّد، القول بالتاسع عشر من شهر رمضان ... ثمّ قال: قال: وقد قيل في شهر ربيع الآخر سنة أربعين. ومثله في بعض المصادر المتأخّرة عنه الّتي ترجع غالباً إلى تاريخ الطبري، وقال ابن الجوزي في المنتظم ١٧٦/٥ ، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣١٨) نقلاً عن المدائني: قال: وقيل في ربيع الآخر.

الأوّل: ما ورد فيه تاريخ الشهادة من غير تعيين اليوم من الشهر

على قول:

١. إسماعيل بن راشد
٢. أبي‌الأسود الدؤلي
٣. البخاري
٤. البيهقي
٥. أمّ‌جعفر
٦. ابن أبي‌حاتم
٧. ابن أبي‌الحديد
٨. ابن أبي‌شيبة
٩. أبي‌العبّاس الخطيب
١٠. عبدالله بن محمّد بن عقيل
١١. أبي‌عبيد
١٢. الفضل بن دكين أبي‌نعيم
١٣. ابن منجويه
١٤. الواقدي

١. إسماعيل بن راشد

٦٧٩٧. الطبراني: حدّثنا أحمد بن علي الأبار، حدّثنا أبوأُميّة عمرو بن هشام الحرّاني، حدّثنا عثمان بن عبدالرحمان الطرائفي، حدّثنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل يذكر فيه مقتل أميرالمؤمنين]، قال:

ثمّ لم ينطق إلّا بلا إلـه إلّا الله حتّى قبض في شهر رمضان في سنة أربعين ... .[1]

٦٧٩٨. البيهقي: أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن الحارث الأصبهاني الفقيه، أخبرنا [أبو] محمّد بن حيّان ـ وهو أبوالشيخ الأصبهاني ـ، حدّثني أبوالحسين محمّد بن محمّد الجرجاني، عن موسى بن عبدالرحمان الكندي.

[حيلولة:] وفيما أجاز لي شيخنا أبوعبدالله الحافظ، حدّثني أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن بطّة الأصبهاني، حدّثني أبوحفص محمّد بن العبّاس بن أيّوب الأخرم وأبوحامد أحمد بن سعيد بن جعفر بن سعيد الأشعري، قالا: حدّثنا أبوعيسى محمّد بن عبدالرحمان بن محمّد بن

١. المعجم الكبير ١/١٠٢ (١٦٨)، وعنه أبونعيم في معرفة الصحابة ١/١٠٠ ـ ١٠١ (٣٢٦)، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٣٩ ـ ١٤٤، كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي‌طالب، باب وفاته.

مسروق، حدّثنا عثمان بن عبدالرحمان الحرّاني، حدّثنا إسماعيل بن راشد ... مثله.[1]

٦٧٩٩. الطبري: حدّثني موسى بن عبدالرحمان المسروقي، قال: حدّثنا عثمان بن عبدالرحمان الحرّاني أبوعبدالرحمان، قال: أخبرنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل]، قال: ثمّ لم ينطق إلّا بلا إلـه إلّا الله حتّى قبض ﷺ ، وذلك في شهر رمضان سنة أربعين.[2]

٢. أبوالأسود الدؤلي

٦٨٠٠. أبوسعيد السكّري: قال أبوالأسود [مخاطباً] لمعاوية بن أبي‌سفيان حين اُصيب علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ :

ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرّت عيون الشامتينا
أ في شهر الصيام فجعتمونا بخير الناس طرّاً أجمعينا[3]

٣. البخاري

٦٨٠١. البخاري: علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم، أبوالحسن القرشي ﷺ ، قتل في رمضان بالكوفة سنة أربعين.[4]

٤. البيهقي

٦٨٠٢. البيهقي: [قتل علي] على رأس أربعين من مهاجر رسول الله ﷺ .[5]

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٣٨٠ ـ ٣٨١ (٤٠١).
٢. تاريخ الطبري ١٤٣/٥ ـ ١٤٨ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي‌طالب، وكان فيه: «حدّثني موسى بن عثمان بن عبدالرحمان المسروقي، قال: حدّثنا عبدالرحمان الحرّاني»، فغيّرناه حسب سائر المصادر، منها ما تقدّم، ومنها مقاتل الطالبيّين، ومنها تاريخ الطبري في موضع آخر، على أنّ محقق تاريخ الطبري أشار بالهامش إلى أنّ «عثمان بن» لم ترد في «ط».
٣. ديوان أبي‌الأسود الدؤلي ص٢٩٢ ، ويأتي تمامه في مراثي أميرالمؤمنين ﷺ .
٤. التاريخ الكبير ٢٥٩/٦ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٢٣٤٣)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١١/٤٢ و٥٨٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٥. السنن الكبرى ٢٠٧/٦ ، كتاب اللقطة، باب من قال يحكم بصحّة إسلام الصبي.

٥. أمّ جعفر

٦٨٠٣. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا خلف بن سالم، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا سليمان بن القاسم، قال: حدّثتني أمّي، عن أمّ‌جعفر سرّيّة علي، قالت:

إنّي لأصبّ على يديه الماء إذ أخذ بلحيته فرفعها إلى أنفه وقال: واهاً لك، لتخضبنّ يوم الجمعة بدم!

قالت: فما مضت الجمعة حتّى أُصيب، وأُصيب يوم الجمعة.[1]

٦. ابن أبي‌حاتم

٦٨٠٤. ابن أبي‌حاتم: علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب قتل في شهر رمضان بالكوفة سنة أربعين ... .[2]

٧. ابن أبي‌الحديد

٦٨٠٥. ابن أبي‌الحديد: ... فالتاريخ المجمع عليه أنّه قتل عليه السلام في شهر رمضان سنة أربعين.[3]

٨. ابن أبي‌شيبة

٦٨٠٦. ابن أبي‌شيبة: قتل علي سنة أربعين، وكانت خلافته خمس سنين وستّة أشهر.[4]

٩. أبوالعبّاس الخطيب

٦٨٠٧. أبوالعبّاس الخطيب: توفّي علي بن أبي‌طالب عليه السلام في شهر رمضان من سنة

---

١. مقتل أميرالمؤمنين ص ٦٠ (٤٣).

٢. الجرح والتعديل ٦/١٩١ ـ ١٩٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٠٥٥)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١١ ـ ١٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. شرح نهج البلاغة ١٣/٢١٨، شرح الخطبة ٢٣٨.

٤. عنه الطبراني في المعجم الكبير ١/١٠٦ (١٧٢)، ومن طريقه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٤٦، كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي‌طالب، باب وفاته.

أربعين، وسنّه يقرب من ستّين سنة.[1]

١٠. عبدالله بن محمّد بن عقيل

٦٨٠٨. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا ابن مصفّى، حدّثنا بقيّة، عن عبيدالله بن عمرو، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، قال:

قتل علي ﷺ سنة أربعين.[2]

٦٨٠٩. الطبراني: حدّثنا المقدام بن داوود، حدّثنا علي بن معبد، حدّثنا عبيدالله بن عمرو ... مثله.[3]

١١. أبوعبيد

٦٨١٠. أبوعبيد: سنة أربعين؛ فيها أُصيب علي بن أبي‌طالب في شهر رمضان.[4]

١٢. الفضل بن دكين أبونعيم

٦٨١١. ابن عساكر: أخبرنا أبويعلى حمزة بن الحسن، أنبأنا أبوالفرج الإسفرايني وأبونصر الطريثيثي، قالا: أخبرنا أبوالفضل محمّد بن محمّد بن أحمد بن عيسى، أخبرنا منير بن أحمد، أخبرنا جعفر بن أحمد، أخبرنا أحمد بن الهيثم، قال: قال أبونعيم:

حيلولة: وأخبرنا أبوالحسن الفرضي، حدّثنا عبدالعزيز الكتّاني، أخبرنا أبوحازم بن محمّد الفرّاء، أخبرنا يوسف بن عمر القوّاس، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن مخلد، حدّثنا العبّاس بن محمّد الدوري، حدّثنا أبونعيم، قال:

---

١. الوفيات ص٢٨ (٤٠).

٢. الآحاد والمثاني ١/١٤٠ (١٦٤).

٣. المعجم الكبير ١/١٠٥ ـ ١٠٦ (١٧١).

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٨٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق أبي‌طاهر المخلّص.

وأصيب علي في شهر رمضان سنة أربعين، فكانت خلافته خمس سنين، ضرب يوم الجمعة غدوة، ومات يوم الأحد.[١]

٦٨١٢. ابن بشران: أخبرنا عثمان بن أحمد، حدّثنا حنبل بن إسحاق، قال: قال أبونعيم: مات علي بن أبي‌طالب سنة أربعين.[٢]

٦٨١٣. السرّاج: سمعت زياد بن أيّوب ويوسف بن موسى، قالا: حدّثنا أبونعيم، قال: قتل علي‌ؑ في شهر رمضان سنة أربعين، وكانت خلافته خمس سنين إلّا شهرين وأيّاماً.[٣]

١٣.ابن منجويه

٦٨١٤. ابن منجويه: علي بن أبي‌طالب ... قتل في رمضان بالكوفة سنة أربعين.[٤]

١٤.الواقدي

٦٨١٥. الواقدي: قتل علي في شهر رمضان سنة أربعين.[٥]

الثاني: في يوم شهادته‌ؑ من شهر رمضان

١.أوّل ليلة من العشر الأوّل

بروايـة: حريث بن مخشى

٦٨١٦. معتمر بن سليمان: حدّثنا أبي، عن حريث بن مخشى[٦]:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٨٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. عنه أبونعيم بإسناده إليه في معرفة الصحابة ١٠٠/١ (٣٢٢).
٤. رجال مسلم ٥١/٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١١٢٦).
٥. عنه أبونصر البخاري في رجال صحيح البخاري ٩٦/١ ، ترجمة أسلم أبورافع القبطي (١٠٨)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٦. هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل وترجمة سليمان التيمي، وصحّف في الأصل بـ«عبيد بن محسن».

أنّ عليّاً ضرب أوّل ليلة من العشر الأوّل من رمضان.[١]

٢. الحادي عشر أو الثالث عشر من شهر رمضان

من قال به:

١. المدائني ٢. ما ورد عن قائل غير معيّن

١. المدائني

٦٨١٧. ابن الجوزي: اختلف العلماء في وقت قتل أميرالمؤمنين علي ﷺ ... وقال المدائني: يوم الجمعة لإحدى عشرة [خلت من شهر رمضان].

قال: وقد قيل في ربيع الآخر.[٢]

٢. ما ورد عن قائل غير معيّن

٦٨١٨. ابن عبدالبرّ: ... فانتدب له من بقاياهم [أي بقايا الخوارج] عبدالرحمان بن ملجم، فقتله ليلة الجمعة لثلاث عشرة ـ وقيل: لإحدى عشرة ـ ليلة خلت من رمضان، ـ وقيل بقيت من رمضان ـ، سنة أربعين ... .[٣]

٦٨١٩. ابن الأثير: في هذه السنة قتل علي في شهر رمضان لسبع عشرة خلت منه، وقيل لإحدى عشرة، وقيل لثلاث عشرة بقيت منه.[٤]

---

١. عنه أبوالعرب بإسناده إليه في المحن ص٩٧ ، ذكر قتل علي بن أبي‌طالب. وما ورد في هذه الرواية لم يرد في رواية أُخرى، والظاهر أنّه مصحّف عن العشر الأواخر، كما في كثير من الروايات، وعبيد بن محسن لم نجد له ترجمة وذكراً في سائر المصادر.

٢. المنتظم ١٧٦/٥ ، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣١٨).

٣. الاستيعاب ١١٢٢/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥)، وعنه المزّي في تهذيب الكمال ٤٨٨/٢٠ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٠٨٩).

٤. الكامل ١٩٤/٣ ، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل علي بن أبي‌طالب.

٣. السابع عشر من شهر رمضان

من قال به:

١. ابن الأثير
٢. أحمد
٣. أبوبكر بن عيّاش
٤. الحاكم
٥. ابن حبّان
٦. ابن أبي‌الحديد
٧. ابن خلدون
٨ ابن خلّكان
٩. ابن زبر
١٠. ابن سعد
١١. السيوطي
١٢. شرحبيل بن سعد
١٣. عبدالرحمان بن أبي‌ليلى
١٤. أبوعبدالرحمان السلمي
١٥. أبوعبدالرحمان الطائي
١٦. أبوعلي السلامي
١٧. أبوعمر الضرير
١٨. ابن كثير
١٩. أبومعشر
٢٠. المقدسي
٢١. هشام
٢٢. الواقدي
٢٣. وهب بن جرير
٢٤. يحيى بن بكير
٢٥. أبواليقظان

١. ابن الأثير

٦٨٢٠. ابـن الأثـير: في هذه السنة قتل علي في شهر رمضان لسبع عشرة خلت منه، وقـيل لإحـدى عشـرة، وقـيل لثلاث عشرة بقيت منه، وقيل في شهر ربيع الآخر، سنة أربعين، والأوّل أصحّ.[1]

٦٨٢١. ابن الأثير: ... وولي [الحسن بن علي] الخلافة بعد قتل أبيه علي ـ رضي الله

١. الكامل ١٩٤/٣ ، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل علي بن أبي‌طالب.

عنهما ـ، وكان قتل علي لثلاث عشرة بقيت من رمضان من سنة أربعين.[١]

٢. أحمد

٦٨٢٢. أحمد: بويع لعلي [بن أبي‌طالب] ﷺ سنة خمس وثلاثين، وكانت وقعة الجمل سنة ستّ وثلاثين، ثمّ كانت صفّين في ربيع الآخر [من] سنة سبع وثلاثين، ثمّ قتل علي ﷺ في شهر رمضان يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة من رمضان سنة أربعين.[٢]

٣. أبوبكر بن عيّاش

٦٨٢٣. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبوالفتح الخطيب، أنبأنا أبوالحسن التميمي.

حيلولة: وأخبرنا أبوالبركات الأنماطي، أنبأنا أبوالحسين بن الطيوري وأبوطاهر أحمد بن علي، قالا: أنبأنا أبوالفرج الحسين بن علي، قالا: أنبأنا أبوعبدالله الأبزاري، أنبأنا أبوجعفر الشيباني، أنبأنا أبوبشر هارون بن حاتم، أنبأنا أبوبكر بن عيّاش، قال:

ثمّ بايع الناس علي بن أبي‌طالب سنة خمس وثلاثين، ثمّ قتل علي ـ رحمة الله عليه ورضوانه ـ في شهر رمضان لسبع عشرة مضت من سنة أربعين، فكانت خلافة علي خمس سنين إلّا ثلاثة أشهر.[٣]

٤. الحاكم

٦٨٢٤. الحاكم: كذلك قتل علي ﷺ ليلة الجمعة لسبع عشرة من رمضان سنة أربعين، وهو يومئذ ابن ثلاث وستّين سنة.[٤]

---

١. أُسد الغابة ١٣/٢، ترجمة الحسن بن علي بن أبي‌طالب.
٢. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٥٩ (٨).
٣. تاريخ مدينة دمشق ٥٨٤/٤٢ ـ ٥٨٥، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٤. معرفة علوم الحديث ص٢٠٣، ذكر النوع الرابع والأربعين من علوم الحديث.

٥.ابن حبّان

٦٨٢٥. ابن حبّان: علي بن أبي‌طالب ... قتله عبدالرحمان بن ملجم المرادي في مسجد الكوفة بسيف مسموم عند قيامه إلى الصلاة، وذلك ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان، ومات‌ عليه السلام غداة يوم الجمعة ... .[1]

٦٨٢٦. ابن حبّان: ثمّ كان قتل علي بن أبي‌طالب ... وكانت تلك ليلة الجمعة لسبع عشرة خلت من رمضان فصادفه عبدالرحمان بن ملجم من خلفه، ثمّ ضربه بالسيف ضربة من قرنه إلى جبهته ... فمات علي بن أبي‌طالب غداة يوم الجمعة ... .[2]

٦.ابن أبي‌الحديد

٦٨٢٧. ابن أبي‌الحديد: وقتل‌ عليه السلام ليلة الجمعة لثلاث عشرة بقين من شهر رمضان سنة أربعين، في رواية أبي‌عبدالرحمان السلمي، وهي الرواية المشهورة، وفي رواية أبي‌مخنف؛ أنّها كانت لإحدى عشرة ليلة بقين من شهر رمضان، وعليه الشيعة في زماننا، والقول الأوّل أثبت عند المحدّثين، والليلة السابعة عشرة من شهر رمضان هي ليلة بدر، وقد كانت الروايات وردت أنّه يقتل في ليلة بدر.[3]

٧.ابن خلدون

٦٨٢٨. ابن خلدون: قتل [علي]‌ عليه السلام سنة أربعين لسبع عشرة من رمضان، وقيل: لإحدى عشرة ... .[4]

٨.ابن خلّكان

٦٨٢٩. ابن خلّكان: ... فدخل ابن ملجم الكوفة وعلي‌ عليه السلام بها، فاشترى سيفاً بألف

---

١. مشاهير علماء الأمصار ص٢٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٥).

٢. الثقات ٢/٣٠٢ ـ ٣٠٣ ، حوادث سنة أربعين.

٣. شرح نهج البلاغة ١/١٥ ـ ١٦ ، المقدّمة، القول في نسب أميرالمؤمنين علي‌ عليه السلام .

٤. تاريخ ابن خلدون ٢/١٨٤ ، مقتل علي.

درهم وسقاه السمّ حتّى لفظه، فلمّا خرج علي لصلاة الصبح كان ابن ملجم قد كمن له، فضربه على رأسه وقال: الحكم لله يا علي لا لك.

وقيل: إنّه ضربه وهو في صلاة الصبح، وذلك في صبيحة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان من سنة أربعين للهجرة، وقيل غير هذا التاريخ.[1]

۹.ابن زبر

٦٨٣٠. ابن زبر: قتل أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت من شهر رمضان سنة تسع وثلاثين ... .[2]

۱۰.ابن سعد

٦٨٣١. ابن سعد: علي بن أبي‌طالب ... فقتلﷺ صبيحة ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، وهو ابن ثلاث وستّين سنة.[3]

۱۱.السيوطي

٦٨٣٢. السيوطي: علي بن أبي‌طالب ... قتل ليلة الجمعة لثلاث عشرة بقيت من رمضان سنة أربعين بالكوفة وهو ابن ثلاث وستّين سنة.[4]

۱۲.شرحبيل بن سعد

٦٨٣٣. أبومعشر: عن شرحبيل بن سعد القرشي، قال:

---

١. وفيات الأعيان ٢١٨/٧ ، آخر ترجمة صلاح‌الدين الأيوبي (٨٤٦).

٢. مولد العلماء ووفياتهم ١٣٢/١ ، حوادث سنة تسع وثلاثين وسنة أربعين، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وفيه: «سنة أربعين».

٣. الطبقات الكبرى ٩١/٦ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٢٣)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٠/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. إسعاف المبطأ برجال الموطأ ص٧٩ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

... فلمّا كان سنة أربعين قتل علي يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من شهر رمضان من سنة أربعين، وهو ابن ثلاث وستّين سنة.[١]

١٣. عبدالرحمان بن أبي‌ليلى

٦٨٣٤. الحاكم: حدّثني أبوبكر بن أبي‌دارم الحافظ، حدّثنا محمّد بن موسى بن حمّاد المرثدي، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن صالح ـ صاحب المصلّى ـ، حدّثنا علي بن صالح، حدّثنا القاسم، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، قال:

قتل علي ﷺ يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين.[٢]

١٤. أبوعبدالرحمان السلمي

٦٨٣٥. ابن عبدالبرّ: قال أبوعبدالرحمان السلمي: أتيت الحسن بن علي في قصر أبيه، وكان يقرأ عليّ، وذلك في اليوم الّذي قتل فيه علي، فقال لي: إنّه سمع أباه في ذلك السحر يقول له: يا بنيّ، رأيت رسول الله ﷺ في هذه الليلة في نومة نمتها، فقلت: يا رسول الله، ما ذا لقيت من أُمّتك من الأود واللدد؟ قال: ادع الله عليهم. فقلت: اللهمّ أبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي من هو شرّ منّي.

ثمّ أتيته وجاء مؤذّنه يؤذنه بالصلاة، فخرج فاعتوره الرجلان، فأمّا أحدهما فوقعت ضربته في الطلق، وأمّا الآخر فضربه في رأسه، وذلك في صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان صبيحة بدر.[٣]

١٥. أبوعبدالرحمان الطائي

٦٨٣٦. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني محمّد بن عمرو بن الحكم، عن أبي‌عبدالرحمان الطائي

---

١. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ٣/١١٤ (٤٥٩٢).

٢. المستدرك ٣/١١٢ ـ ١١٣ (٤٥٨٨).

٣. الاستيعاب ٣/١١٢٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).

بمثل ذلك، وقال: قتله عبدالرحمان بن يحيى بن عمرو بن ملجم المرادي.[١]

١٦.أبوعلي السلامي

٦٨٣٧. أبوعلي السلامي ـ في تاريخه ـ : أنّ أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ استخلف في ذي الحجّة سنة خمس وثلاثين، وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر، ثمّ قتله عبدالرحمان بن ملجم ـ لعنه الله ـ ليلة الجمعة لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين.[٢]

١٧.أبوعمر الضرير

٦٨٣٨. الحسن بن سفيان: حدّثنا محمّد بن علي، عن محمّد بن إسحاق، قال: سمعت أباعمر الضرير يقول:

علي بن أبي‌طالب أبوالحسن، وكانت ولاية علي بن أبي‌طالب أربع سنين وثمانية أيّام، وقتل يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين من يومه، ودفن ليلاً.[٣]

١٨.ابن كثير

٦٨٣٩. ابن كثير: وكان طعن علي يوم الجمعة السابع عشر من رمضان سنة أربعين بلا خلاف، فقيل: مات من يومه، وقيل: يوم الأحد التاسع عشر منه.[٤]

٦٨٤٠. ابن كثير: وحاصل الأمر أنّ عليّاً قتل يوم الجمعة سحراً، وذلك لسبع عشرة خلت من رمضان، من سنة أربعين.[٥]

---

١. مقتل أميرالمؤمنين ص٦٠ (٤٢). وقوله: «بمثل ذلك»، وأي مثل رواية أبي‌معشر، وستأتي.

٢. عنه الخوارزمي في المناقب ص٣٩٦ ، ذيل الحديث ٤١٦ .

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٧/٤٢ ـ ٥٧٨ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. البداية والنهاية ١٥/٨ ، حوادث سنة أربعين، خلافة الحسن بن علي.

٥. البداية والنهاية ٣٣٠/٧ ، حوادث سنة أربعين، صفة مقتله.

١٩. أبومعشر

٦٨٤١. أبومعشر: قتل علي في شهر رمضان يوم الجمعة لسبع عشرة خلت من سنة أربعين.[١]

٦٨٤٢. أبومعشر: قتل علي في رمضان يوم [الجمعة] في سبع عشرة ليلة من رمضان سنة أربعين، وكانت خلافته خمس سنين [إلّا ثلاثة أشهر].[٢]

٦٨٤٣. أبومعشر: قتل علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ في رمضان يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة أربعين.

وقال ابن بكّار: قتله ابن ملجم.[٣]

٦٨٤٤. أبومعشر: ثمّ بويع لعلي بن أبي‌طالب سنة خمس وثلاثين، وقتل في رمضان يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة من رمضان سنة أربعين، وكانت خلافته خمس سنين إلّا ثلاثة أشهر.

زاد الفراوي: وقيل: إلّا شهرين. ولم يذكر المبايعة لعلي.[٤]

---

١. عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه ١٤٣/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي‌طالب، وابن الجوزي في المنتظم ١٧٦/٥، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣١٨)، مرسلاً عن أبي‌معشر والواقدي.

٢. عنه أبوالقاسم البغوي من طريق أحمد بإسناده إليه في معجم الصحابة ٣٦٧/٤ ـ ٣٦٨، ذيل الحديث ١٨٢٦، ومن طريقه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٩/٢ (٩٤٢)، وفيه: «تسع عشرة» بدل «سبع عشرة»، وما بين المعقوفين منه ومن غيره، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٣/٤٢ ـ ٥٨٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، ورواه أيضاً عن أحمد كلّ من الخطيب والحاكم وأبوبكر بن المقرئ من غير طريق البغوي كما في تاريخ بغداد ١٤٦/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١)، وتاريخ مدينة دمشق ٥٧٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ٣٦٠/١ (٢٤١)، من طريق أحمد. وابن بكّار هو محمّد بن بكّار، الراوي عن أبي‌معشر.

٤. عنه ابن عساكر بأسانيده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٦/٤٢ و ٥٨٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق البيهقي وابن البقّال عن ابن بشران عن ابن السمّاك، وأشار إلى اختلاف ألفاظ الحديث، والفراوي هو الّذي مذكور في طريق ابن عساكر إلى أبي‌معشر.

٦٨٤٥. أبومعشـر: قتل علي ﷺ يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين، قتله عبدالرحمان بن ملجم المرادي بالكوفة.[١]

٦٨٤٦. أبومعشر: قـتل علي بن أبي‌طالب في رمضان، يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة من رمضان، سنة أربعين.[٢]

٢٠. المقدسي

٦٨٤٧. المقدسـي: دخل علي المسجد ونبّه النيام، فوكل ابن ملجم برجله وهو ملتفّ بعـباءة وقـال لـــه: قـم فما أراك إلّا الّذي أظنّه، وافتتح ركعتي الفجر، فأتاه ابن ملجم ـ علـيه لعـائن الله ـ فضـربه على صلعته ... ولم يبلغ الضربة مبلغ القتل ولكن عمل فيه السمّ ... فعاش ثلاثة أيّام، ثمّ مات يوم الجمعة لسبع عشرة من رمضان، وهو اليوم الّذي أوحي فيه إلى النبيّ ﷺ ، واليوم الّذي فتح الله عليه بدراً.[٣]

٢١. هشام

٦٨٤٨. الطـبري: قـال هشـام: ولي علي وهو ابن ثمان وخمسين سنة وأشهر، وكانت خلافـته خمس سنين إلّا ثلاثة أشهر، ثمّ قتله ابن ملجم ـ واسمه عبدالرحمان بن عمرو ـ في رمضـــان لسـبع عشرة مضت منه، وكانت ولايته أربع سنين وتسعة أشهر، وقتل سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستّين سنة.[٤]

---

١. عنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص٦٠ (٤١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وفيه: «ضرب علي».

٢. عـنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق مطيّن.

٣. البدء والتاريخ ٢٣٢/٥ ـ ٢٣٣ ، الفصل العشرون، في مدّة خلافة الصحابة، مقتل علي ﷺ .

٤. تاريخ الطبري ١٥١/٥ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي‌طالب.

٢٢.الواقدي

٦٨٤٩. الواقدي: قتل علي في شهر رمضان يوم الجمعة لسبع عشرة خلت منه، سنة أربعين.[1]

٦٨٥٠. الواقدي: قتل علي﵁ ليلة سبع عشرة من رمضان ليلة جمعة سنة أربعين، ومات من يومه، ودفن بالكوفة، وقد عمي دفنه.[2]

٦٨٥١. الواقدي: قتل [علي] يوم الجمعة لسبع عشرة خلت من رمضان سنة أربعين.[3]

٢٣.وهب بن جرير

٦٨٥٢. أبوخيثمة: حدّثنا وهب بن جرير، قال:

قتل علي﵁ لسبع عشر ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، واختلف في سنّه لمّا قتل﵁ كم هو.[4]

٢٤.يحيى بن بكير

٦٨٥٣. الطبراني: حدّثنا أبوالزنباع روح بن الفرج، حدّثنا يحيى بن بكير، قال:

قتل علي بن أبي‌طالب يوم الجمعة يوم سبعة عشر من شهر رمضان سنة أربعين.[5]

٢٥.أبواليقظان

٦٨٥٤. أبواليقظان: اختلف في قتل علي، فقال بعضهم: قتل وهو ابن ثلاث وستّين،

---

١. عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه ١٤٣/٥ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي‌طالب.

٢. عنه أبونعيم بإسناده إليه في معرفة الصحابة ١٠٠/١ (٣٢٥).

٣. عنه أبونصر البخاري في رجال صحيح البخاري ٥٢٥/٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٨١٢)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، إلّا أنّ فيه: «قتل ليلة الجمعة».

٤. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٥٩ ـ ٦٠ (٩). وسيأتي في رواية العاصمي بلفظ: «لتسع عشر ليلة ...»، فلاحظ الأقوال الواردة حول تلك الليلة.

٥. المعجم الكبير ٩٥/١ (١٦٤).

وقال بعضهم: ابن ثمان وخمسين، ودفن بالكوفة، وصلّى عليه الحسن بن علي، ودفن عند المسجد الجامع في قصر الإمارة، وكانت ولايته خمس سنين إلّا ثلاثة أشهر، وقتل ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة أربعين ... .[١]

٥. التاسع عشر من شهر رمضان

من قال به:

١. أحمد
٢. ابن إسحاق
٣. جندب بن عبدالله
٤. الحاكم
٥. ابن سعد
٦. شرحبيل
٧. الطبري
٨. الفضل بن دكين أبونعيم
٩. ابن قتيبة
١٠. أبومخنف
١١. المدائني
١٢. أبومعشر
١٣. الواقدي
١٤. وهب بن جرير
١٥. ما ورد عن قائل غير معيّن

١. أحمد

٦٨٥٥. أحمد: ضربه عبدالرحمان بن ملجم المرادي بالكوفة يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت من رمضان، وقيل: ليلة إحدى وعشرين، من رمضان سنة أربعين، فبقي الجمعة والسبت ومات ليلة الأحد، وقيل: يوم الأحد، وغسّله ابناه وعبدالله بن جعفر، وصلّى عليه الحسن، ودفن في السحر ... .[٢]

٢. ابن إسحاق

٦٨٥٦. ابن إسحاق: ولم يزل [علي﵇] في حرب حتّى قتل﵇، ولم يحجّ في شيء من

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٣/٤٢ ـ ٥٧٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. مسائل الإمام أحمد ٨٠/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب، في ذكر وفاته.

سنيه لشغله بالحرب، وقتل ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة أربعين، وكانت ولايته خمس سنين إلّا ثلاثة أشهر، وقتله عبدالرحمان بن ملجم المرادي.[١]

٦٨٥٧. ابن إسحاق: مات علي في إحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان.[٢]

٣. جندب بن عبدالله

٦٨٥٨. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني أبي*، عن هشام بن محمّد، عن شيخ من الأزد، عن عبدالرحمان بن جندب، عن أبيه، قال:

قبض علي* يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين.[٣]

٤. الحاكم

٦٨٥٩. الحاكم: قتل علي بن أبي‌طالب ليلة الجمعة تسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، وهو يومئذ ابن ثلاث وستّين سنة.[٤]

٥. ابن سعد

٦٨٦٠. ابن سعد: انتدب ثلاثة نفر من الخوارج: عبدالرحمان بن ملجم المرادي ... واتّعدوا بينهم ليلة سبع عشرة من شهر رمضان ... ومكث علي يوم الجمعة وليلة السبت، وتوفّي ـ رحمة الله عليه وبركاته ـ ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين ... .[٥]

---

١. عنه ابن قتيبة في المعارف ص٢٠٩، أخبار علي بن أبي‌طالب، خلافة علي، ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص٣٩٦ ـ ٣٩٧، ذيل الحديث ٤١٦، وفيه: «لسبع عشرة ليلة».

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٦/٤٢ ـ ٥٨٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق ابن أبي‌الدنيا.

٣. مقتل أميرالمؤمنين ص٦١ (٤٤).

٤. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص٤٦٧، الباب الحادي عشر، في مبلغ عمره ومتى قتل. ثمّ قال: هكذا ذكره في معرفة أنواع علوم الحديث، وفي المطبوع منه: «سبع عشرة من شهر رمضان» كما تقدّم.

٥. الطبقات الكبرى ٢٧/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وعنه ←

٦. شرحبيل

٦٨٦١. أبومعشر: عن شرحبيل[١]، قال:
قتل علي في شهر رمضان ليلة الجمعة لتسع عشرة من سنة أربعين ... .[٢]

٧. الطبري

٦٨٦٢. الطبري: فممّن قتل منهم فيها [أي في سنة أربعين] أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ ... ضرب فيما قيل ليلة الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان منها، ومات ليلة الأحد لإحدى عشرة بقيت منه منها.[٣]

٨. الفضل بن دكين أبونعيم

٦٨٦٣. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، قال: سمعت أبانعيم يقول: قتل علي في رمضان في سبع عشرة منه يوم الجمعة، ومات ليلة الأحد.[٤]

٩. ابن قتيبة

٦٨٦٤. ابن قتيبة: وقتل [علي] ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة أربعين.[٥]

ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٠/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٧/٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، مقتله.

١. هذا هو الظاهر، وفي الأصل: «أبومعشر بن شرحبيل».

٢. عنه أبوالعرب بإسناده إليه في المحن ص١٠١ ، ذكر قتل علي بن أبي‌طالب. وتقدّم في القول بالسابع عشر روايته عن سائر المصادر.

٣. المنتخب من ذيل المذيلّ ـ المطبوع في آخر تاريخ الطبري ـ ٥١٢/١١ ، ذكر ما مات منهم أو قتل سنة أربعين .

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٥. المعارف ص٢٠٩ ، أخبار علي بن أبي‌طالب، خلافة علي.

١٠. أبومخنف

٦٨٦٥. ابن أبي‌الحديد: قتل [علي]ؑ ... وفي رواية أبي‌مخنف أنها لاحدى عشرة ليلة بقين من شهر رمضان، وعليه الشيعة في زماننا.[1]

١١. المدائني

٦٨٦٦. المدائني: قتل علي بن أبي‌طالب بالكوفة يوم الجمعة لاحدى عشرة ـ قال: ويقال: لثلاث عشرة ـ بقيت من شهر رمضان سنة أربعين.

قال: وقد قيل في شهر ربيع الآخر سنة أربعين.[2]

١٢. أبومعشر

٦٨٦٧. أبومعشر: قتل علي في رمضان يوم الجمعة في تسع عشرة ليلة من رمضان سنة أربعين، وكانت ـ يعني خلافته ـ خمس سنين إلّا ثلاثة أشهر.[3][4]

١٣. الواقدي

٦٨٦٨. الواقدي: ضرب عليؑ ليلة الجمعة، فمكث يوم الجمعة وليلة السبت، وتوفّي ليلة الأحد لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين، وهو ابن ثلاث وستّين سنة.[5]

---

١. شرح نهج البلاغة ١٥/١ ـ ١٦، المقدّمة، القول في نسب أميرالمؤمنين.

٢. عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه ١٤٣/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي‌طالب.

٣. في الأصل: «وثلاثة أشهر» والتصويب من سائر المصادر.

٤. عنه القطيعي بإسناده إليه في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٩/٢ (٩٤٢)، من طريق أبي‌القاسم البغوي وأحمد.

٥. عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه ١٥٢/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي‌طالب، ومن طريقه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٣٠/٧، حوادث سنة أربعين، صفة مقتله.

٦٨٦٩. الواقدي: قتل علي بالكوفة صبيحة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة، والّذي ولي قتله عبدالرحمان بن ملجم المرادي.[١]

١٤. وهب بن جرير

٦٨٧٠. العاصمي: عن وهب بن جرير، قال:
قتل [علي] لتسع عشرة ليلة خلت من رمضان.[٢]

١٥. ما ورد عن قائل غير معيّن

٦٨٧١. البلاذري: قالوا: ومكث علي يوم الجمعة ويوم السبت، وتوفّي ليلة الأحد، لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان، سنة أربعين ... .[٣]

٦٨٧٢. ابن الجوزي: قال العلماء بالسير: ضربه عبدالرحمان بن ملجم بالكوفة يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت من رمضان، وقيل: ليلة إحدى وعشرين منه، سنة أربعين، فبقي الجمعة والسبت، ومات ليلة الأحد، وقيل: يوم الأحد ... .[٤]

٦٨٧٣. سبط ابن الجوزي: قال ابن عبّاس: ضربه ابن ملجم بمسجد الكوفة يوم الجمعة لثلاثة عشر بقين من شهر رمضان، وقيل: ليلة إحدى وعشرين منه، فبقي الجمعة والسبت وتوفّي ليلة الأحد، وقيل: يوم الأحد ... .[٥]

٦٨٧٤. ابن طلحة: وقد صحّ النقل أنّهﷺ ضربه عبدالرحمان بن ملجم صبح ليلة

---

١. عنه أبوالعرب في المحن ص٩٧ ، ذكر قتل علي بن أبي‌طالب.
٢. زين الفتى ١/٣٦٠ (٢٤١). وتقدّم عنه بلفظ: «لسبع عشرة» برواية ابن المغازلي.
٣. أنساب الأشراف ٣/٢٥٦ ـ ٢٥٧ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.
٤. صفة الصفوة ١/١٢٩ ، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب (٥)، ذكر مقتله.
٥. تذكرة الخواصّ ١/٦٣٥ ـ ٦٣٦ ، الباب السادس، في وفاته.

الجمعة، لكن قيل: لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، وقيل: ليلة الثالث والعشرين من رمضان، ومات ليلة الأحد ثالث ليلة ضربه من سنة أربعين للهجرة، فيكون عمره خمساً وستّين سنة ... .[1]

٦٨٧٥. ابن كثير: وكان طعن علي يوم الجمعة السابع عشر من رمضان سنة أربعين بلا خلاف، فقيل: مات من يومه، وقيل: يوم الأحد التاسع عشر منه.[2]

وستأتي روايات تدلّ على أنّه‌ ضرب في اليوم التاسع عشر وقبض في الحادي والعشرون من شهر رمضان، فيمكن حمل ما ورد فيه القتل في يوم التاسع عشر على الضرب.

٦.الحادي والعشرون من شهر رمضان

من قال به:

١. الأجلح
٢. ابن إسحاق
٣. الأسود الكندي
٤. الأصبغ بن نباتة
٥. ابن البرقي
٦. ابن حبيب
٧. حريث بن مخش
٨. الحسن بن علي
٩. زيد بن وهب
١٠. أبوالطفيل عامر بن واثلة
١١. عامر الشعبي
١٢. الفضل بن دكين أبونعيم
١٣. الفلّاس عن بعض العلماء
١٤. محمّد بن علي الباقر
١٥. محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد
١٦. أبواليقظان

١.الأجلح

٦٨٧٦. ابن أبي‌الحديد: ... عن الأسود الكندي والأجلح، قالا:

---

١. مطالب السؤول ٢٦٣/١ ، الباب الأول، الفصل الثاني عشر، في مبلغ عمره ووفاته ومقتله.

٢. البداية والنهاية ١٥/٨ ، حوادث سنة أربعين، خلافة الحسن بن علي.

توفّي علي ﷺ وهو ابن أربع وستّين سنة، في عام أربعين من الهجرة ليلة الأحد، لإحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان ... .[1]

ستأتي إسناده في العنوان التالي: «مقدار عمره ﷺ»، ما ورد فيه أربع وستّون سنة.

٢.ابن إسحاق

٦٨٧٧. ابن إسحاق: ضرب علي في رمضان سنة أربعين في تسع عشرة ليلة مضت منه، ومات في إحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان.[2]

٣.الأسود الكندي

٦٨٧٨. ابن أبي‌الحديد: ... عن الأسود الكندي ... .[3]

تقدّمت روايته مع رواية الأجلح.

٤.الأصبغ بن نباتة

٦٨٧٩. أبوالعرب: حدّثني محمّد بن علي بن الحسين البجلي، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد الدغشي، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

لمّا أُصيب علي كنّا عنده ليلة، فأُغمي عليه فقال: ما يجلسكم؟ قلنا: حبّك يا أميرالمؤمنين، قال: والّذي أنزل التوراة على موسى والإنجيل على عيسى والزبور على داوود والفرقان على محمّد ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ ما أجلسكم إلّا ذلك؟ قلنا: نعم.

ثمّ أُغمي عليه، فأفاق فقال مثل ذلك مرّتين، وقلنا: نعم، فقال: أما والّذي أنزل التوراة لموسى والإنجيل لعيسى والزبور على داوود والفرقان على محمّد؛ لا يحبّني عبد

---

١. شرح نهج البلاغة ٦/١٢١ ـ ١٢٢ ، شرح الخطبة ٦٩ .

٢. عنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص٥٩ (٤٠)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٨٦ ـ ٥٨٧ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. شرح نهج البلاغة ٦/١٢١ ـ ١٢٢ ، شرح الخطبة ٦٩ .

إلّا رأى حيث يسرّه، ولا يبغضني إلّا رأى حيث لا يسرّه، ارتفعوا فإنّ رسول الله ﷺ عهد إليّ أنّي أُضرب في تسع عشرة ليلة تمضي من شهر رمضان في الليلة الّتي مات فيها موسى ﷺ ، وأموت في إحدى وعشرين ليلة تمضين منه في الليلة الّتي رفع فيها عيسى.

فقال الأصبغ: فمات والّذي لا إلـه إلّا هو فيها.[١]

٥.ابن البرقي

٦٨٨٠. ابن البرقي: أُصيب علي ﷺ غداة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، ومات ليلة الأحد لتسع[٢] بقين من شهر رمضان سنة أربعين ... .[٣]

٦.ابن حبيب

٦٨٨١. ابن حبيب: ثمّ قتل ﷺ ، قتله عبدالرحمان بن ملجم في شهر رمضان، ضربه قبل دخول العشر الأواخر بليلتين، ومات ـ رضوان الله عليه ـ لأوّل ليلة من العشر الأواخر سنة أربعين، وهو ابن ثلاث وستّين.[٤]

٧.حريث بن مخش

٦٨٨٢. معتمر بن سليمان: قال أبي، حدّثنا الحريث بن مخش:

أنّ عليّاً قتل صبيحة إحدى وعشرين من رمضان.

قال: فسمعت الحسن بن علي يقول وهو يخطب وذكر مناقب علي، فقال: قتل ليلة أُنزل القرآن، وليلة أُسري بعيسى، وليلة قبض موسى.

---

١. المحن ص١٠١ ، ذكر قتل علي بن أبي‌طالب.

٢. هذا هو الظاهر، للتصريح بأنّ الإصابة كانت غداة الجمعة التاسع عشر من الشهر، والموت كان ليلة الأحد، وهذا يلائم ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان، وفي الأصل: «لسبع».

٣. عنه أبوالعرب بإسناده إليه في المحن ص٩٧ ، ذكر قتل علي بن أبي‌طالب.

٤. المحبّر ص١٧ ، تسمية من أقام الحجّ وأسماء الخلفاء، وعنه الخوارزمي في المناقب ص٣٩٦ ، ذيل الحديث ٤١٦ ، وأضاف في آخره: «وصلّى عليه الحسن ﷺ».

قال: وصلّى عليه الحسن بن علي ﷺ.[1]

٨. الحسن بن علي ﷺ

٦٨٨٣. البزّار: حدّثنا أبوجعفر أحمد بن موسى التميمي، قال: حدّثنا القاسم بن الضحّاك، قال: حدّثنا يحيى بن سالم، عن أبي‌الجارود، عن منصور، عن أبي‌رزين، قال:

خطبنا الحسن بن علي حين أُصيب أبوه وعليه عمامة سوداء، فقال: أيّها الناس، لقد فارقكم البارحة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون ... ولقد توفّي في الليلة المتوفّى فيها عيسى ابن مريم ﷺ، وفي الليلة الّتي قبض فيها يوشع بن نون فتى موسى ﷺ، وكانت إحدى وعشرين [من] رمضان.[2]

٩ ـ ١١. زيد بن وهب وأبوالطفيل عامر بن واثلة وعامر الشعبي

٦٨٨٤. ابن بكير: حدّثني أبوعبدالله الجعفي، عن جابر، عن أبي‌الطفيل وزيد بن وهب ومحمّد بن علي وغيرهم:

أنّ عليّاً ضرب لثمان عشرة خلت من شهر رمضان، وتوفّي في أوّل ليلة من العشر ـ يعني الأواخر ـ من شهر رمضان.[3]

١. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ١٤٣/٣ (٤٦٨٨)، واللفظ له، وأبوالقاسم البغوي بإسناده إليه في معجم الصحابة ٣٦٧/٤، ذيل الحديث ١٨٢٥، ومن طريقه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٧/٢ (٩٣٩)، وأبوالوليد الباجي في التعديل والتجريح ١٠٧٥/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٠٥٧)، والبخاري في التاريخ الصغير ٩٩/١ ـ ١٠٠، ذكر من مات بعد عثمان في خلافة علي، والتاريخ الأوسط ١٧٠/١ (٢٤٧)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، بأسانيد من طريق أبي‌القاسم البغوي والبخاري والباجي والبسوي، و٤٨٠/٤٧، ترجمة عيسى ابن مريم (٥٥١٩)، من طريق إسماعيل الخطبي، والحمّويي في فرائد السمطين ٣٨٨/١ (٣٢٣)، من طريق البيهقي.

٢. البحر الزخّار ١٨٠/٤ ـ ١٨١ (١٣٤١)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ٢٠٥/٣ (٢٥٧٥)، ومجمع الزوائد ١٤٦/٩، كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي‌طالب، باب خطبة الحسن بن علي، إشارة.

٣. عنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص٦١ (٤٥)، وأورده ابن عبدالبرّ في الاستيعاب ١١٢٢/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥)، ونسبه إلى قيل.

٦٨٨٥. ابن عبدالبرّ: قال أبوالطفيل وزيد بن وهب والشعبي:

قتل علي لثماني عشرة ليلة مضت من رمضان، وقبض[1] في أوّل ليلة من العشر الأواخر.[2]

١٢. الفضل بن دكين أبونعيم

٦٨٨٦. أحمد الدورقي: سمعت أبانعيم يقول:

قتل علي ﷺ في رمضان في تسع عشر خلت يوم الجمعة [ومات] ليلة الأحد.[3]

١٣. الفلّاس عن بعض العلماء

٦٨٨٧. الفلّاس: سمعت بعض العلماء يقول:

ضرب [علي] لتسع عشرة ومات ليلة إحدى وعشرين.[4]

١٤. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٦٨٨٨. ابن بكير: عن أبيعبدالله الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن محمّد بن علي، قال:

أوصى أميرالمؤمنين علي [بن أبيطالب ﷺ] إلى الحسن ... ثمّ لم ينطق إلّا بلا إله إلّا الله حتّى قبضه الله في رمضان أوّل ليلة من العشر الأواخر.[5]

وتقدّم أيضاً حديثه مع حديث زيد بن وهب.

---

١. هكذا في تهذيب الكمال، وفي الأصل: «قيل».

٢. الاستيعاب ١١٢٢/٣ ، ترجمة علي بن أبيطالب (١٨٥٥)، وعنه المزّي في تهذيب الكمال ٤٨٨/٢٠ ، ترجمة علي بن أبيطالب (٤٠٨٩).

٣. عنه أبوالقاسم البغوي في معجم الصحابة ٣٦٨/٤ ، ذيل الحديث ١٨٢٦ .

٤. عنه أبوالوليد الباجي في التعديل والتجريح ١٠٧٤/٣ ، ترجمة علي بن أبيطالب (١٠٥٧)، وابن منجويه في رجال مسلم ٥١/٢ ، ترجمة علي بن أبيطالب (١١٢٦)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧١/٤٢ ، ترجمة علي بن أبيطالب (٤٩٣٣)، مع تصحيف «لتسع» بـ«لسبع».

٥. عنه ابن أبيالدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص٤٥ ـ ٤٧ (٣٠).

١٥.محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد

٦٨٨٩. الكنجي: ذكر الشيخ أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد ﷺ في كتاب «الإرشاد»[١] له قال:

خرج علي ﷺ يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة من رمضان في مسجد الكوفة فضربه ابن ملجم المرادي ـ لعنه الله ـ بالسيف، وكان مسموماً، فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها وليلة إحدى وعشرين إلى نحو الثلث الأوّل من الليل ثمّ قضى نحبه ـ عليه الصلاة والسلام ـ شهيداً مظلوماً.[٢]

١٦.أبواليقظان

٦٨٩٠. أبواليقظان: مات علي ﷺ ليلة إحدى وعشرين من رمضان سنة أربعين، ودفن في قصر الإمارة بالكوفة عند مسجد الجماعة، وصلّى عليه الحسن.[٣]

٧.الثاني والعشرون من شهر رمضان

٦٨٩١. العقيلي: حدّثنا عمير بن مرداس، قال: حدّثنا محمّد بن بكير الحضرمي، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن محمّد بن علي الكوفي، عن سعد الإسكاف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال علي:

إنّ خليلي حدّثني أن أُضرب لسبع [عشرة] يمضين من رمضان، وهي الليلة الّتي مات فيها موسى، وأموت لاثنين وعشرين يمضين من رمضان، وهي الليلة الّتي رفع فيها عيسى.[٤]

---

١. الإرشاد ٩/١ ـ ١٠ ، باب الخبر عن أميرالمؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ.

٢. كفاية الطالب ص٤٦٨ ، الباب الحادي عشر، في مبلغ عمره ومتى قتل.

٣. عنه البرّي في الجوهرة ص١٢٢ ، خبر مقتل علي.

٤. الضعفاء ١٣٠/١ ، ترجمة الأصبغ بن نباتة (١٦٠)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٠/٤٧ ، ترجمة عيسى ابن مريم (٥٥١٩)، وفيه: «لسبع عشرة مضت من رمضان».

۸.الثالث والعشرون من شهر رمضان

من قال به:

١. أحمد
٢. خليفة
٣. ابن أبي‌شيبة
٤. ابن طلحة
٥. عثمان بن أبي‌شيبة
٦. المبرّد
٧. المدائني
٨. الواقدي
٩. ما ورد عن قائل غير معيّن

۱.أحمد

٦٨٩٢. أحمد: ضربه عبدالرحمان بن ملجم المرادي بالكوفة يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت من رمضان، وقيل: ليلة إحدى وعشرين من رمضان سنة أربعين، فبقي الجمعة والسبت ومات ليلة الأحد، وقيل: يوم الأحد، وغسّله ابناه وعبدالله بن جعفر، وصلّى عليه الحسن، ودفن في السحر.[1]

۲.خليفة

٦٨٩٣. خليفة: فيها [أي في سنة أربعين] قتل علي بن أبي‌طالب ـ رحمة الله عليه ـ صبيحة الجمعة لسبع بقين من شهر رمضان، واختلف في سنّه.[2]

۳.ابن أبي‌شيبة

٦٨٩٤. ابن أبي‌شيبة: ولي علي خمس سنين، وقتل في سنة أربعين من مهاجر النبيّ ﷺ

١. مسائل الإمام أحمد ٨٠/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب، في ذكر وفاته.
٢. تاريخ خليفة بن خيّاط ص١٥٠، حوادث سنة أربعين، وعنه أبونصر البخاري في رجال صحيح البخاري ٥٢٥/٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٨١٢)، ومن طريقه أبوالوليد الباجي في التعديل والتجريح ١٠٧٤/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٠٥٧).

في شهر رمضان في ليلة إحدى وعشرين يوم الجمعة، ومات ليلة الأحد.[1]

٤. ابن طلحة

٦٨٩٥. ابن طلحة: فلمّا كانت ليلة ثلاث وعشرين من الشهر قام ليخرج من داره إلى المسجد لصلاة الصبح، وقال: إنّ قلبي ليشهد أنّي لمقتول في هذا الشهر. وفتح الباب، فتعلّق الباب بمئزره، فجعل ينشد:

اشدد حيازيمك للموت   فإنّ الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت   إذا حلّ بواديك

فخرج وقتل.[2]

٥. عثمان بن أبي‌شيبة

٦٨٩٦. عثمان بن أبي‌شيبة: قتل علي في سنة أربعين من مهاجر النبيّ ﷺ، في شهر رمضان في ليلة إحدى وعشرين يوم الجمعة، ومات ليلة الأحد.[3]

٦. المبرّد

٦٨٩٧. المبرّد: ... فلمّا كان ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان خرج ابن ملجم

---

١. المصنّف ٣٦/٧ ـ ٣٧ (٣٣٩٢٣)، وعنه ابن أبي‌عاصم في الآحاد والمثاني ١٤٠/١ (١٦٥)، ومن طريقه أبونعيم في معرفة الصحابة ١٠٠/١ (٣٢٣)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، بإسناده عن محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، عن ابن أبي‌شيبة، وأيضاً عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ١١٣/٣ (٤٥٨٩)، إلّا أنّ فيه: «ولي علي بن أبي‌طالب خمس سنين، وقتل سنة أربعين من مهاجر رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستّين سنة، قتل يوم الجمعة للحادي والعشرين من شهر رمضان، ومات يوم الأحد، ودفن بالكوفة»، ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص٣٩٢ (٤١١)، والحمّويي في فرائد السمطين ٣٨٨/١ (٣٢٤).

٢. مطالب السؤول ٢٠٣/١ ، الباب الأوّل، الفصل التاسع، في كراماته، ويمكن حمل القتل هنا على الضرب، وبقرينة سائر الروايات المتواترة الدالّة على أنّه بقي يومين من بعد الضربة فيصير تاريخ وفاته ليلة الخامس والعشرين حسب هذه الرواية، ولكن لم يصرّح فيها بذلك فأدرجناه هنا.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

وشبيب الأشجعي، فاعتورا الباب الّذي يدخل منه علي، وكان علي يخرج مغلساً ويوقظ الناس للصلاة، فخرج كما كان يفعل، فضربه شبيب فأخطأه وأصاب سيفه الباب، وضربه ابن ملجم على صلعته ... فأقام علي يومين ... ومات علي ـ صلوات الله ورضوانه عليه ورحمته ـ في آخر اليوم الثالث.[١]

٦٨٩٨. المبرّد: واستخلف علي بن أبي‌طالب ـ وكنيته أبوحسن ـ لاثنتي عشرة بقيت من ذي‌الحجّة سنة خمس وثلاثين، وقتل في شهر رمضان سنة أربعين لستّ بقين منه أو سبع ... .[٢]

٧. المدائني

٦٨٩٩. المدائني: حجّ ناس من الخوارج سنة تسع وثلاثين ... فلمّا كان اليوم الّذي تواعدوا فيه خرج عدوّ الله، فقعد لعلي حين خرج لصلاة الصبح، صبيحة نهار الجمعة، لـيلة عشر بقيت من رمضان سنة أربعين، فلمّا خرج علي للصلاة وثب عليه وقال: الحكم لله لا لك يا علي، وضربه على قرنه بالسيف ... ومكث علي يوم الجمعة ويوم السبت، وتوفّي ليلة الأحد ... .[٣]

٨. الواقدي

٦٩٠٠. الواقدي: استخلف بعد قتل عثمان ... وقتل بالكوفة صبيحة الجمعة لسبع بقين من شهر رمضان سنة أربعين ... .[٤]

---

١. الكامل ١٩٨/٣ ـ ٢٠٠ ، باب من أخبار الخوارج، مقتل علي بن أبي‌طالب.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٦/٤٢ ـ ٥٧٧ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه ابن قتيبة في الإمامة والسياسة ١٦٦/١ ـ ١٦٨ ، مقتل علي.

٤. عنه أبونصر البخاري في رجال صحيح البخاري ٥٢٥/٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٨١٢)، ومن طريقه أبوالوليد الباجي في التعديل والتجريح ١٠٧٤/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٠٥٧).

٩. ما ورد عن قائل غير معيّن

٦٩٠١. ابن الجوزي: قال العلماء بالسير: ضربه عبدالرحمان بن ملجم بالكوفة يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت من رمضان، وقيل: ليلة إحدى وعشرين منه سنة أربعين، فبقي الجمعة والسبت ومات ليلة الأحد، وقيل: يوم الأحد.[1]

٩. الرابع والعشرون من شهر رمضان

من قال به:

١. جابر
٢. خليفة
٣. المبرّد
٤. ما ورد عن قائل غير معيّن

١. جابر

٦٩٠٢. البسوي: حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا سُكين بن عبدالعزيز، عن حفص[2]، عن أبيه [خالد]، عن جدّه [جابر]:

أنّ عليّاً طعن لإحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان، ليلة التاسعة، وهلك لأربع وعشرين ليلة، ليلة السابعة.[3،4]

٢. خليفة

٦٩٠٣. خليفة: واستشهد علي ـ رضوان الله عليه ـ بالكوفة، قتله ابن ملجم صبيحة الجمعة لستّ بقين من شهر رمضان سنة أربعين ... .[5]

---

١. صفة الصفوة ١٢٩/١، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب (٥)، ذكر مقتله.
٢. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة سُكين وحفص، فإنّه خال سُكين يروي عنه كثيراً، وفي الأصل: «جعفر»، ولم نجد رواية لسُكين عن جعفر.
٣. الظاهر أنّ المراد من ليلة التاسعة وليلة السابعة: تسع ليال وسبع ليال بقين من شهر رمضان، لكنّ الصحيح على هذا «ليلة السادسة» بدل «ليلة السابعة» إلّا أن يلاحظ نفس ليلة أربع وعشرين.
٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٥. الطبقات ص٣٠، ترجمة جعفر وعلي وعقيل (٥ ـ ٧)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة ـ

٣. المبرّد

٦٩٠٤. المبرّد: واستخلف علي بن أبي‌طالب ـ وكنيته أبوحسن ـ لاثنتي عشرة بقيت من ذي‌الحجّة سنة خمس وثلاثين، وقتل في شهر رمضان سنة أربعين لستّ بقين منه أو سبع ... .[1]

٤. ما ورد عن قائل غير معيّن

٦٩٠٥. الفلّاس: وقيل: ضرب ليلة إحدى وعشرين ومات ليلة أربع وعشرين ... .[2]

١٠. الخامس والعشرون من شهر رمضان

٦٩٠٦. ابن طلحة: وقد صحّ النقل أنّه ﷺ ضربه عبدالرحمان بن ملجم صبح ليلة الجمعة، لكن قيل: لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، وقيل: ليلة الثالث والعشرين من رمضان، ومات ليلة الأحد ثالث ليلة ضربه من سنة أربعين من رمضان.[3]

١١. السابع والعشرون من شهر رمضان

من قال به:

١. ابن أعثم

٢. ابن حزم

٣. هبيرة بن يريم

دمشق ٤٢/٧ ـ ٨ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٧٦ ـ ٥٧٧ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٥ ، حوادث سنة أربعين، خلافة الحسن بن علي، وأبوالوليد الباجي في التعديل والتجريح ٣/١٠٧٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٠٥٧)، وابن منجويه في رجال مسلم ٢/٥١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١١٢٦)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٧١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. مطالب السؤول ١/٢٦٣ ، الباب الأوّل، الفصل الثاني عشر، في مبلغ عمره ووفاته ومقتله.

١.ابن أعثم

٦٩٠٧. ابن أعثم: فلمّا كان يوم السابع والعشرين من شهر رمضان خرجت أمّ‌كلثوم [من] عند أبيها، فقال لها علي: أي بنيّة، أخفي عليك الباب، ففعلت ذلك، قال الحسن: وكنت جالساً على باب البيت ... فلم أصبر أن فتحت الباب ودخلت، فإذا أبي فارق الدنيا .... [١]

٢.ابن حزم

٦٩٠٨. ابن حزم: قتل [علي]ﷺ بالكوفة غيلة، قتله عبدالرحمان بن ملجم المرادي حين دخل المسجد، وذلك في رمضان لثلاث بقين منه لسنة أربعين من الهجرة، وله ثلاث وستّون سنة.[٢]

٣.هبيرة بن يريم

٦٩٠٩. **الطبراني**: حدّثنا الحسن بن غليب المصري، حدّثنا سعيد بن عفير، حدّثنا بكّار بن زكريّا، عن الأجلح، عن أبي‌إسحاق الهمداني، عن هبيرة بن يريم:

أنّ عليّاًﷺ لمّا توفّي قام الحسن بن علي على المنبر، فقال: أيّها الناس، قد قبض فيكم الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون ... وقد قبض في الليلة الّتي عرج فيها عيسى ابن مريم، ليلة سبع وعشرين من رمضان.[٣]

٦٩١٠. ابن سعد: أخبرنا عبدالله بن نمير، عن الأجلح، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

لمّا توفّي علي بن أبي‌طالب قام الحسن بن علي فصعد المنبر، فقال: أيّها الناس، قد

---

١. الفتوح ١٤٤/٤ ، ذكر وصيّة عليﷺ عند مصرعه.

٢. جوامع السيرة ص٣٥٥ ، الرسالة الخامسة، خلافة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب الهاشمي.

٣. المعجم الكبير ٨١/٣ ـ ٨٥ (٢٧٢٥).

قبض الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون ... ولقد قبض في الليلة الّتي عرج فيها بروح عيسى ابن مريم؛ ليلة سبع وعشرين من رمضان.[1]

العشرون: مقدار عمره ﷺ

اختلفت الروايات في مقدار مبلغ عمره حين الشهادة من سبع وخمسين سنة إلى خمس وستّين سنة، ونذكرها حسب الترتيب من الأقلّ إلى الأكثر.

١. سبع وخمسون سنة

من قال به:

١. أحمد ابن البرقي
٢. ابن البرقي
٣. جعفر بن محمّد الصادق ﷺ
٤. سليمان بن حرب
٥. عثمان بن أبي‌شيبة
٦. أبوعوانة
٧. محمّد بن علي الباقر ﷺ
٨. الهيثم بن عدي
٩. ما ورد عن قائل غير معيّن

١.أحمد ابن البرقي

٦٩١١. أحمد ابن البرقي: توفّي علي وهو ابن سبع وخمسين سنة، وقيل: توفّي وهو ابن ثمان وخمسين سنة.[2]

٢.ابن البرقي

٦٩١٢. ابن البرقي: أُصيب علي ﷺ غداة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، ومات ليلة الأحد لسبع بقين من شهر رمضان سنة أربعين، وتوفّي علي ﷺ وهو

---

١. الطبقات الكبرى ٢٨/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي.
٢. عنه ابن الأثير في أُسد الغابة ٣٩/٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، مقتله. وسيأتي فيما نقل عن محمّد بن علي الباقر ﷺ من تاريخ مدينة دمشق أنّ هذا القول ينقله البرقي عن جعفر بن محمّد عن أبيه.

ابن سبع وخمسين، ويقال: ابن ثمان وخمسين.[١]

٣. جعفر بن محمّد الصادق ﷺ

٦٩١٣. ابن أبي‌خيثمة: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمّد:

أنّ عليّاً قتل وهو ابن سبع وخمسين.[٢]

٤. سليمان بن حرب

٦٩١٤. البسوي: سمعت سليمان بن حرب يقول:

قتل علي بن أبي‌طالب في رمضان سنة أربعين، وهو ابن ثمان أو سبع وخمسين ... .[٣]

٥. عثمان بن أبي‌شيبة

٦٩١٥. عثمان بن أبي‌شيبة: ولي علي بن أبي‌طالب خمس سنين، وقبض وهو ابن سبع وخمسين، وأهل بيته يقولون: قبض وهو ابن ثلاث وستّون ... .[٤]

٦. أبو عوانة

٦٩١٦. أبو عوانة: قتل علي ﷺ وهو ابن سبع وخمسين سنة.[٥]

---

١. عنه أبو العرب بإسناده إليه في المحن ص٩٧ ، ذكر قتل علي بن أبي‌طالب.

٢. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ٢/١٠٨ (٣٦٧)، وابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص٦١ (١٦)، وأورده الزرندي في نظم درر السمطين ص١٣٨ ، القسم الثاني من السمط الأول، ذكر إخبار النبيّ ﷺ بقتله.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٦٩ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. عنه أبو نعيم بإسناده إليه في معرفة الصحابة ١/١٠٠ (٣٢٤)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٦٩ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٥. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٦١ (١٣).

٧. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

٦٩١٧. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني محمّد بن عمرو بن الحكم، حدّثنا أبوعبدالرحمان الطائي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:
قتل علي وهو ابن سبع وخمسين سنة، وولي خمس سنين، وبعث النبيّ وهو ابن سبع سنين.[١]

٦٩١٨. الهيثم بن عدي: حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:
أسلم علي وهو ابن سبع سنين، ومات وهو ابن سبع وخمسين.[٢]

٦٩١٩. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا شيخ لنا، قال: سمعت جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:
أسلم علي وهو ابن سبع، وقبض علي وهو ابن سبع وخمسين.[٣]

٦٩٢٠. أحمد ابن البرقي: توفّي علي وهو ابن سبع وخمسين سنة، وكان يوم أن قبض النبيّ ﷺ ابن سبع وعشرين، فيما ذكر جعفر بن محمّد عن أبيه.
وقيل: إنّه نعي وهو ابن ثمان وخمسين.[٤]

٨. الهيثم بن عدي

٦٩٢١. الهيثم بن عدي: هلك علي بن أبي‌طالب وهو ابن سبع وخمسين سنة، وولي خمس سنين، وبعث النبيّ ﷺ وهو ابن سبع سنين.[٥]

---

١. مقتل أميرالمؤمنين ص٦٣ (٤٩).
٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٨/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٨/٤٢ ـ ٥٦٩ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وأبونعيم في معرفة الصحابة ١٠٠/١ (٣١٩)، وقال أبونعيم: قال الشيخ: يقال إنّ الشيخ هو الهيثم بن عدي.
٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٨/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٥. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٨/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وقد تقدّم آنفاً رواية الهيثم بن عدي عن جعفر بن محمّد عن أبيه.

٩. ما ورد عن قائل غير معيّن

٦٩٢٢. أحمد: وفي سنّه ثلاثة أقوال: سبع وخمسون، والثاني: ثلاث وستّون، الثالث: خمس وستّون.[١]

٦٩٢٣. أبونصر البخاري: علي بن أبي‌طالب ... ويقال: مات وهو ابن سبع وخمسين سنة.[٢]

٦٩٢٤. ابن عبدالبرّ: واختلف أيضاً في مبلغ سنّه يوم مات، فقيل: سبع وخمسون، وقيل: ثمان وخمسون، وقيل: ثلاث وستّون، قاله أبونعيم وغيره.[٣]

٦٩٢٥. ابن الجوزي: في سنّه أربعة أقوال ... والثالث: سبع وخمسون.[٤]

٦٩٢٦. ابن طلحة: ... وقيل: بل كان [عمر علي‌ﷺ حين قتل] سبعاً وخمسين سنة.[٥]

٢. ثمان وخمسون سنة

من قال به:

١. جعفر بن محمّد الصادق‌ﷺ
٢. الحارث
٣. الحسين بن علي‌ﷺ
٤. سليمان بن حرب
٥. ابن أبي‌شيبة
٦. عامر الشعبي
٧. محمّد بن علي الباقر‌ﷺ
٨. هارون بن حاتم عمّن سمعه
٩. ما ورد عن قائل غير معيّن

---

١. مسائل الإمام أحمد ٨٠/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب.
٢. رجال صحيح البخاري ٥٢٥/٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٨١٢)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٣/٤٢ ـ ١٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وأورده أبوالوليد الباجي في التعديل والتجريح ١٠٧٤/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب‌ﷺ (١٠٥٧)، نقلاً عن أبي‌نصر.
٣. الاستيعاب ١١٢٢/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).
٤. صفة الصفوة ١٢٩/١، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب (٥)، ذكر مقتله‌ﷺ.
٥. مطالب السؤول ٢٦٣/١، الباب الأوّل، الفصل الثاني عشر، في مبلغ عمره ووفاته ومقتله.

١. جعفر بن محمّد الصادق ﷺ

٦٩٢٧. إبراهيم بن المنذر: حدّثنا سفيان، عن جعفر بن محمّد، قال:
توفّي علي بن أبي‌طالب وهو ابن ثمان وخمسين.[١]

٦٩٢٨. الشافعي: عن سفيان بن عيينة، قال:
قال لي جعفر بن محمّد: توفّي علي بن أبي‌طالب وهو ابن ثمان وخمسين سنة ... .[٢]

٦٩٢٩. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا حسين بن علي، عن سفيان، قال:
سمعت الهذلي سأل جعفر: كم كان لعلي حين هلك؟ قال: قتل وهو ابن ثمان وخمسين.[٣]

٦٩٣٠. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا الحسين بن علي العجلي، حدّثنا الحسين بن علي الجعفي، قال: سمعت سفيان، قال:
سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمّد: كم كان لعلي يوم قتل؟ قال: ثمان وخمسون.[٤]

٦٩٣١. السرّاج: حدّثنا محمّد بن العلاء، حدّثنا الحسين بن علي، عن سفيان بن عيينة:
سمع الهذلي وهو يسأل جعفر بن محمّد عن علي، قال: قتل وهو ابن ثمان وخمسين.[٥]

٦٩٣٢. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبوالفتح نصر بن أحمد

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق ابن المقرئ.

٢. عنه ابن عبدالبرّ في الاستيعاب ٣٩٧/١، ترجمة الحسين بن علي بن أبي‌طالب (٥٥٦).

٣. المصنّف ٣٥/٧ (٣٣٩١٨)، وعنه ابن أبي‌عاصم في الآحاد والمثاني ١٣٩/١ (١٦٢) وص ٣٠٥ ـ ٣٠٦ (٤١٩)، والطبراني في المعجم الكبير ٩٩/٣ (٢٧٨٥)، وأبوالعرب في المحن ص٩٦، ذكر قتل علي بن أبي‌طالب.

٤. مقتل أميرالمؤمنين ص٦٣ (٤٨)، وعنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ١٤٦/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٥. عنه أبونعيم بإسناده إليه في معرفة الصحابة ٩٩/١ (٣١٨).

بن نصر، أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبدالله.

حيلولة: وأخبرنا أبوالبركات الأنماطي، أخبرنا أبوالحسن بن الطيوري وأبوطاهر أحمد بن علي بن سوار، قالا: أخبرنا الحسين بن علي بن عبيدالله، قالا: أخبرنا محمّد بن زيد بن علي بن مروان، أخبرنا محمّد بن محمّد بن عقبة، حدّثنا هارون بن حاتم، حدّثنا حسين الجعفي، عن سفيان بن عيينة، قال:

سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمّد: كم كان لعلي حين قتل؟ قال: قتل وهو ابن ثمان وخمسين سنة، ومات لها الحسن، وقتل لها الحسين، ـ يعني ولهما هذا السنّ ـ.[1]

٦٩٣٣. أبوالقاسم البغوي وعبدالله بن أحمد: حدّثنا عمرو بن محمّد الناقد، حدّثنا سفيان، قال: قال جعفر:

قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين.[2]

٦٩٣٤. أبوالعرب: حدّثني فرات بن محمّد، قال: حدّثنا موسى بن معاوية، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمّد، قال:

قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين سنة ...[3]

٦٩٣٥. السرخسي: اختلفت الروايات في سنّه حين أسلم وحين مات، فقال جعفر بن محمّد[4] ـ رضي الله عنهما ـ: أسلم وهو ابن خمس سنين، ومات وهو ابن ثمانية وخمسين سنة.[5]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٩٩/١٣، ترجمة الحسن بن علي بن أبي‌طالب (١٣٨٣).

٢. معجم الصحابة ٣٦٩/٤، ذيل الحديث ١٨٢٧؛ فضائل الصحابة لأحمد ٥٥١/١ (٩٣١)، ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٠/٤٢ ـ ٥٧١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، بإسناده عن أبي‌القاسم البغوي.

٣. المحن ص١٠١، ذكر قتل علي بن أبي‌طالب، وأشار إليه ابن الجوزي في المنتظم ١٧٦/٥، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣١٨)، وابن كثير في البداية والنهاية ٣٣٠/٧، حوادث سنة أربعين، صفة مقتله.

٤. هذا هو الظاهر الموافق لسائر المصادر، وفي الأصل: «محمّد بن جعفر».

٥. المبسوط ١٢١/١٠، كتاب السير، باب المرتدّين.

۲.الحارث

٦٩٣٦. ابن إسحاق: ذكر الحارث أنّ عليّاً ﷺ قتل وهو ابن ثمان وخمسين سنة.[1]

۳.الحسين بن علي ﷺ

٦٩٣٧. الزبيري: كان الحسين بن علي ﷺ يقول: قتل أبي وهو ابن ثمان وخمسين سنة.[2]

٤.سليمان بن حرب

٦٩٣٨. البسوي: سمعت سليمان بن حرب يقول:

قتل علي بن أبي‌طالب في رمضان سنة أربعين وهو ابن ثمان أو سبع وخمسين، وشهد بدراً وهو ابن عشرين سنة، وشهد الفتح وهو ابن ثمان وعشرين.[3]

٥.ابن أبي‌شيبة

٦٩٣٩. ابن أبي‌شيبة: إذا أسلم [الصبي] وهو ابن خمس سنين جعل إسلامه إسلاماً، ولعلّه يقول: إنّ عليّاً ﷺ أسلم وهو ابن خمس سنين؛ لأنّه قد قيل إنّه مات وهو ابن ثمان وخمسين، فعلى هذا يكون إسلامه وهو ابن خمس؛ لأنّ مدّة النبيّ ﷺ منذ بعث إلى أن مات ثلاث وعشرون سنة وعاش علي بعد ذلك ثلاثين سنة، فذلك ثلاث وخمسون، فإذا ضممت إليها خمساً كانت ثمانياً وخمسين.[4]

---

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٦١ (١٥).

٢. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٦٠ (١٠)، والعاصمي في زين الفتى ١٠٨/٢ (٣٦٧)، ورواه الطبري في تاريخه ١٥١/٥ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي‌طالب، مرسلاً عن الزبيري، وفيه: «كان الحسن بن علي».

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٩/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. عنه ابن قدامة في المغني ١٣٥/٨ ، كتاب المرتدّ، مسألة قال: والصبي إذا كان له عشر سنين وعقل الإسلام فأسلم فهو مسلم.

٦. عامر الشعبي

٦٩٤٠. خليفة: حدّثني حاتم بن مسلم، عن من أخبره، عن الشعبي، قال:
قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين سنة.[١]

٧. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٦٩٤١. عبدالرزّاق والحميدي والعدني: عن ابن عيينة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي:
أنّ عليّاً قتل وهو ابن ثمان وخمسين.[٢]

٦٩٤٢. إبراهيم بن المنذر: حدّثنا سفيان، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:
توفّي علي وهو ابن ثمان وخمسين.[٣]

---

١. تاريخ خليفة بن خيّاط ص١٩٩، حوادث سنة أربعين.

٢. رواه عبدالرزّاق في المصنّف ٦٠٠/٣ (٦٧٨٩)، وعنه الطبراني في المعجم الكبير ١٠٥/٣ (٢٨١٠).
ورواه من طريق الحميدي كلٌ من الطبراني في المعجم الكبير ٩٨/٣ (٢٧٨٤)، والحاكم في المستدرك ١٤٤/٣ ـ ١٤٥ (٤٦٩٥)، وابن الجوزي في التحقيق ٢٣٥/٢ (١٦٤٦)، وابن العديم في بغية الطلب ٢٦٦٠/٦، ترجمة الحسين بن علي بن أبي‌طالب، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣) بسندين و ٣٠٠/١٣، ترجمة الحسن بن علي بن أبي‌طالب (١٣٨٣) و ٢٤٦/١٤، ترجمة الحسين بن علي بن أبي‌طالب (١٥٦٦)، والمزّي في تهذيب الكمال ٤٤٥/٦، ترجمة الحسين بن علي بن أبي‌طالب (١٣٢٣)، والخوارزمي في المناقب ص٣٩٧، ذيل الحديث ٤١٦، والكنجي في كفاية الطالب ص٤٦٨، الباب الحادي عشر، في مبلغ عمره ومتى قتل، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ ٦٤٦/١، الباب السادس، في وفاته، وقال: هذه الرواية أصحّ.
ورواه من طريق العدني كلٌ من ابن أبي‌عاصم في الآحاد والمثاني ١٣٩/١ (١٦١) وص٣٠٥ (٤١٨)، وأبي‌زرعة في تاريخه ص٥٨٧ (١٦٦٠)، وأبونعيم في معرفة الصحابة ٩٩/١ (٣١٧)، عن ابن أبي‌عاصم، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، عن أبي‌زرعة، وص ٥٧٠، بإسناده إلى البسوي عن محمّد بن يحيى عن سفيان، والظاهر أنّ محمّد بن يحيى هو العدني، ومثله في البداية والنهاية ٤٤/٨، حوادث سنة تسع وأربعين، وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٢٩/١، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب (٥)، ذكر مقتله، عن جعفر بن محمّد عن أبيه.

٣. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٩٦/١ (١٦٦).

٦٩٤٣. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:

قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين، وقتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين، ومات علي بن الحسين لها.

[وقال جعفر]: ومات أبي محمّد بن علي لها.[1]

٦٩٤٤. البخاري: حدّثني محمّد بن الصلت أبويعلى وعبدالله بن محمّد، قالا: حدّثنا ابن عيينة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:

قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين سنة.[2]

٦٩٤٥. البخاري: قال محمّد بن الصلت: عن ابن عيينة، عن جعفر، عن أبيه، قال:

قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين ـ رضي الله عنه رضى الأبرار ـ.[3]

٦٩٤٦. الدولابي: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، حدّثنا سفيان بن عيينه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:

قتل علي بن أبي‌طالب وله ثمان وخمسون، وابنه حسين قتل لها، ومات علي بن الحسين لها.[4]

---

١. مقتل أمير‌المؤمنين ص٦٣ (٤٧).

٢. التاريخ الصغير ١/١٠٠، ذكر من مات بعد عثمان في خلافة علي؛ التاريخ الأوسط ١/١٧٠ (٢٤٨)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٧٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣). وسيأتي حديث محمّد بن الصلت عن ابن عيينة مستقلاً نقلاً عن التاريخ الكبير ٦/٢٥٩، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٢٣٤٣).

٣. التاريخ الكبير ٦/٢٥٩، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٢٣٤٣)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣). وتقدّم آنفاً روايته عن محمّد بن الصلت وعبدالله بن محمّد عن ابن عيينة نقلاً عن التاريخ الصغير والأوسط.

٤. الذرّيّة الطاهرة ص٩٦ (١٧٧)، ورواه مرسلاً عن سفيان بن عيينة كلّ من العاصمي في زين الفتى ٢/١٨١ (٤١٧)، وابن قتيبة في غريب الحديث ٢/٣٧٢، حديث عمرو بن العاص، ورواه مرسلاً عن

٨. هارون بن حاتم عمّن سمعه

٦٩٤٧. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أخبرنا نصر بن أحمد بن نصر الخطيب، أخبرنا محمّد بن أحمد الجواليقي.

حيلولة: وأخبرنا أبوالبركات بن المبارك، أخبرنا أبوالحسين بن الطيوري وأبوطاهر بن سوّار، قالا: أخبرنا الحسين بن علي الطناجيري، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن زيد الأنصاري، أخبرنا محمّد بن محمّد بن عقبة، حدّثنا هارون بن حاتم، حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، قال:

قتل علي بن أبي‌طالب وله ثلاث وستّون.

وسمعت غير أبي‌بكر بن عيّاش يقول: قتل علي بن أبي‌طالب وله ثمان وخمسون سنة.[1]

٩. ما ورد عن قائل غير معيّن

٦٩٤٨. ابن قتيبة: واختلفوا في سنّه، فقال ابن إسحاق: قتل وهو ابن ثلاث وستّين سنة، وقال غيره: قتل وهو ابن ثمان وخمسين سنة.[2]

٦٩٤٩. أبونصر البخاري: علي بن أبي‌طالب ... ويقال: مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة.[3]

← جعفر بن محمّد كلّ من ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٢٩/١، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب (٥)، ذكر مقتله، وابن منجويه في رجال مسلم ٥١/٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١١٢٦)، وابن عبدالبرّ في الاستيعاب ١١٢٢/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥)، والفلّاس كما في تاريخ مدينة دمشق ٥٧١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٧٢/٤٢ ـ ٥٧٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. المعارف ص٢٠٩، أخبار علي بن أبي‌طالب، حلية علي وسنّه، وعنه الخوارزمي في المناقب ص٣٩٧، ذيل الحديث ٤١٦.

٣. رجال صحيح البخاري ٥٢٥/٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٨١٢)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٤/٤٢ و ٥٧٣ ـ ٥٧٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٦٩٥٠. ابن البرقي: وتوفّي علي ﷺ وهو ابن سبع وخمسين سنة، ويقال: ابن ثمان وخمسين.[١]

٦٩٥١. الفلّاس: وقيل: ضرب ليلة إحدى وعشرين ومات ليلة أربع وعشرين، عن بضع ـ أو ثمان ـ وخمسين سنة ... .[٢]

٦٩٥٢. أبواليقظان: اختلف في قتل علي، فقال بعضهم: قتل وهو ابن ثلاث وستّين، وقال بعضهم: ابن ثمان وخمسين، ودفن بالكوفة ... .[٣]

٦٩٥٣. أحمد ابن البرقي: توفّي علي وهو ابن سبع وخمسين سنة ... وقيل: إنّه نعي وهو ابن ثمان وخمسين.[٤]

٦٩٥٤. سبط ابن الجوزي: واختلفوا في مبلغ سنّ أميرالمؤمنين علي ﷺ على أقوال ... والرابع: ثمان وخمسون، وهو الأشهر.[٥]

٣. تسع وخمسون سنة

٦٩٥٥. البلاذري: ... وكان له يوم توفّي ثلاث وستّون سنة، وذلك الثبت، ويقال: إنّه توفّي وله تسع وخمسون سنة.[٦]

٦٩٥٦. الطبري: واختلف في سنّه يوم قتل، فقال بعضهم: قتل وهو ابن تسع وخمسين سنة.[٧]

٦٩٥٧. الإسكافي: واختلفوا في سنّ علي ﷺ ، فقيل: كان ابن سبع وستّين، وقيل: كان

---

١. عنه أبوالعرب بإسناده إليه في المحن ص٩٧ ، ذكر قتل علي بن أبي‌طالب.
٢. عنه ابن كثير في البداية والنهاية ١٥/٨ ، حوادث سنة أربعين، خلافة الحسن بن علي.
٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٣/٤٢ ـ ٥٧٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٨/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٥. تذكرة الخواصّ ٦٤٤/١ ، الباب السادس، في وفاته.
٦. أنساب الأشراف ٢٥٨/٣ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.
٧. تاريخ الطبري ١٥١/٥ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي‌طالب.

ابن خمس وستّين، وقيل: ابن ثلاث وستّين، وقيل: ابن ستّين، وقيل: ابن تسع وخمسين.[1]

٤. ستّون سنة أو ما يقرب منه

من قال به:

١. ابن إسحاق
٢. الجاحظ
٣. أبوالعبّاس الخطيب
٤. العتبي
٥. ما ورد عن قائل غير معيّن

١.ابن إسحاق

٦٩٥٨. ابن إسحاق: قتل علي وهو ابن ستّين سنة.[2]

٢.الجاحظ

٦٩٥٩. الجاحظ: قتل [علي] وهو ابن ستّين.[3]

٣.أبوالعبّاس الخطيب

٦٩٦٠. أبوالعبّاس الخطيب: توفّي علي بن أبي‌طالب في شهر رمضان من سنة أربعين، وسنّه يقرب من ستّين سنة.[4]

٤.العتبي

٦٩٦١. العتبي[5]: أسلم [علي] وهو ابن سبع سنين، ومات وهو ابن ستّين سنة.[6]

١. عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٣٦/١٣ ، شرح الخطبة ٢٣٨ .
٢. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٦٠ (١١).
٣. عنه الشيباني في السير الكبير ٢٠٢/١ ، ذيل الحديث ٢٤٢ .
٤. الوفيات ص٢٨ (٤٠).
٥. في الأصل: «العتيي».
٦. عنه السرخسي في المبسوط ١٢١/١٠ ، كتاب السير، باب المرتدّين.

٥. ما ورد عن قائل غير معيّن

٦٩٦٢. الإسكافي: واختلفوا في سنّ علي ﷺ ... وقيل: ابن ستّين.[١]

توضيح:

الروايات ـ كما رأيت ـ مختلفة، فأقلّ ما ورد في مقدار عمره ﷺ سبع وخمسون، ثمّ ثمان وخمسون، ثمّ تسع وخمسون، ثمّ ستّون، لكنّ الظاهر من بعض كلمات أمير المؤمنين ﷺ أنّه جاوز الستّين.

منها ما رواه ابن قتيبة في حديث عمرو بن العاص، بقوله: وروى بعضهم عن علي ﷺ أنّه قال: ها أنا الآن ذرّفت على الستّين، ولكن لا رأي لمن لا يطاع.[٢]

ورواه أبوحنيفة الدينوري قبيل مقتل الإمام ﷺ بلفظ: وها أنا [ذا] قد جنفت الستّين، لا، ولكن لا رأي لمن لا يطاع.[٣]

ورواه البلاذري بلفظ: فيها أنا ذا قد ذرفت على الستّين، ولكنّه لا رأي لمن لا يطاع.[٤]

ورواه ابن عبد ربّه بلفظ: فها أنا ذا الآن قد نيّفت على الستّين، ولكن لا رأي لمن لا يطاع.[٥]

ورواه المبرّد بلفظ: ولقد نيّفت اليوم على الستّين، لكن لا رأي لمن لا يطاع.[٦]

ورواه أبوالعرب محمّد بن أحمد التميمي بلفظ: لقد نهضت في الحرب وما بلغت العشرين وها أنا ذا أذرفت على الستّين.[٧]

فالحقّ في عمره الزيادة على الستّين.

---

١. عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٣٦/١٣ ، شرح الخطبة ٢٣٨ .

٢. غريب الحديث ٣٧٢/٢ ، وعنه العاصمي في زين الفتى ٨١/٢ (٤١٦).

٣. الأخبار الطوال ص٢١٢ .

٤. أنساب الأشراف ٢٠٢/٣ ، غارة سفيان بن عوف بن المغفل الأزدي ثمّ الغامدي.

٥. العقد الفريد ١٦١/٤ ، خطب علي بن أبي‌طالب من كتاب الواسطة في الخطب.

٦. الكامل ٢١/١ .

٧. المحن ص٩٧ .

٥. اثنتان وستّون سنة

من قال به:

١. ابن حبّان ٢. محمّد بن عمر بن علي

١.ابن حبّان

٦٩٦٣. ابـن حبّان: علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف أبوالحسن الهاشمي، وأُمّ علي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف، وهاشم أخو هشام، فاستخلف علي‌ﷺ بعد دفن عثمان وبايعه الناس في السرّ والإعلان، فجرّد علي أسباب الدين تجريداً، وأغضى عن التمويه والتبديل، ولزم الطريقة الواضحة، ورام ردّ الناس عن تمكّنهم من الدنيا وتمتعهم بنزهتها وطيّباتها على ما كان عليه المصطفى‌ﷺ . فالتاثت[1] عليه الأُمور حتّى كان من أمره ما كان من الحوادث على حسب ما ذكرنا تفصيل الأيّام في خلافته في «كتاب الخلفاء»، وهو مصرّ في ذلك كلّه على إظهار الدين، والعزوف عن هذه الفانية القذرة على ما كان فيه ما كان، من غير أن تأخذه في الله لومة لائم، إلى أن قتله عبدالرحمان بن ملجم المرادي في مسجد الكوفة بسيف مسموم عند قيامه إلى الصلاة، وذلك ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة من شهر رمضان، ومات‌ﷺ غداة يوم الجمعة وله يوم مات اثنتان وستّون سنة، وكانت خلافته خمس سنين وثلاثة أشهر إلّا أربعة عشر يوماً.[2]

٦٩٦٤. ابن حبّان: كان لعلي يوم مات اثنتان وستّون سنة.[3]

٢.محمّد بن عمر بن علي

٦٩٦٥. ابـن أبي‌الدنيا: حدّثني أبي، عن هشام بن محمّد، عن أبيه، قال: أخبرني محمّد

---

١. التاثَ عليه الأمر: اختلط والتبس.

٢. مشاهير علماء الأمصار ص٢٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٥).

٣. الثقات ٣٠٣/٢ ، حوادث السنة الأربعين؛ مشاهير علماء الأمصار ص٢٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٥).

بن عمر بن علي بن أبي‌طالب:

أنّ عليّاً قبض وهو ابن ثنتين وستّين سنة ونصف.[١]

٦. ثلاث وستّون سنة

من قال به:

١. أبوإسحاق
٢. ابن إسحاق
٣. أبوبكر بن عيّاش
٤. البلاذري
٥. البلوي
٦. البيهقي
٧. الجاحظ
٨. جعفر بن محمّد الصادق‌
٩. الحاكم
١٠. ابن حبيب
١١. ابن حزم
١٢. الحكم
١٣. ابن خُرّم الهروي
١٤. ابن سعد
١٥. شرحبيل بن سعد
١٦. ابن أبي‌شيبة
١٧. ابن الصلاح
١٨. عامر بن سعد
١٩. عبدالله بن عمر
٢٠. العتبي
٢١. الفضل بن دكين أبونعيم
٢٢. ابن قتيبة
٢٣. ابن ماجة
٢٤. محمّد ابن الحنفيّة
٢٥. محمّد بن علي الباقر‌
٢٦. ابن مندة
٢٧. هشام الكلبي
٢٨. الواقدي
٢٩. أهل بيت علي‌
٣٠. ما ورد عن قائل غير معيّن

١.أبوإسحاق

٦٩٦٦. الجوزقي: أخبرنا أبوالعبّاس الدغولي، قال: حدّثنا أنّ إسماعيل بن إبراهيم

١. مقتل أميرالمؤمنين ص٦٤ (٥٢).

حدّثهم، قال سفيان بن عيينة، عن أبي‌إسحاق، قال:

قتل [علي] وهو ابن ثلاث وستّين سنة.[1]

٦٩٦٧. الحمّاني: حدّثنا شريك، عن أبي‌إسحاق، قال:

قتل علي ﷺ وهو ابن ثلاث وستّين سنة.[2]

٦٩٦٨. ابن سعد وابن أبي‌شيبة وأحمد الدورقي: أخبرنا الفضل بن دكين، عن شريك، عن أبي‌إسحاق، قال:

توفّي علي وهو يومئذ ابن ثلاث وستّين سنة.[3]

٢. ابن إسحاق

٦٩٦٩. ابن إسحاق: قتل وهو ابن ثلاث وستّين سنة.[4]

---

١. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ١٠٨/٢ (٣٦٧).

٢. عنه الطبري في تاريخه ١٥١/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي‌طالب، من طريق ابن شبّة، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ١٥/٨، حوادث سنة أربعين، خلافة الحسن بن علي.

٣. رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٧/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، واللفظ له، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

وأمّا رواية ابن أبي‌شيبة فذكرها ابن أبي‌عاصم في الآحاد والمثاني ١٤١/١ (١٦٦)، والبلاذري في أنساب الأشراف كما في الحديث التالي، وأبوالعرب في المحن ص٩٧ ـ ٩٨، ذكر قتل علي بن أبي‌طالب، وسيأتي ذكر قول ابن أبي‌شيبة مستقلاً في العنوان التالي.

ورواه البلاذري عن أحمد الدورقي وابن أبي‌شيبة في أنساب الأشراف ٢٥٨/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

٤. عنه ابن قتيبة في المعارف ص٢٠٩، أخبار علي بن أبي‌طالب، حلية علي وسنّه، ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص٣٩٧، ذيل الحديث ٤١٦، ورواه أيضاً بإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٢٣/٣٩، ترجمة عثمان بن عفّان (٤٦١٩).

٣.أبوبكر بن عيّاش

٦٩٧٠. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أخبرنا نصر بن أحمد بن نصر الخطيب، أخبرنا محمّد بن أحمد الجواليقي.

حيلولة: وأخبرنا أبوالبركات بن المبارك، أخبرنا أبوالحسين بن الطيوري وأبوطاهر بن سوار، قالا: أخبرنا الحسين بن علي الطناجيري، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن زيد الأنصاري، أخبرنا محمّد بن محمّد بن عقبة، حدّثنا هارون بن حاتم، حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، قال:

قتل علي بن أبي‌طالب وله ثلاث وستّون.[1]

٦٩٧١. الفلّاس: قيل ضرب [علي‌ؑ] ليلة إحدى وعشرين، ومات ليلة أربع وعشرين عن بضع ـ أو ثمان ـ وخمسين سنة، وقيل: عن ثلاث وستّين سنة، وهو المشهور، قاله ... وأبوبكر بن عيّاش ... .[2]

٤.البلاذري

٦٩٧٢. البلاذري: كانت خلافة علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ أربع سنين وتسعة أشهر، ويقال: عشرة أشهر، وكان له يوم توفّي ثلاث وستّون سنة، وذلك الثبت، ويقال: إنّه توفّي وله تسع وخمسون سنة.[3]

٥.البلوي

٦٩٧٣. البلوي: توفّي وهو ابن ثلاث وستّين سنة ـ رضي الله عنه وأرضاه ـ .[4]

٦.البيهقي

٦٩٧٤. البيهقي: اختلفوا في سنّ علي‌ؑ يوم قتل، فقيل: خمس وستّون سنة، وقيل:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٧٢/٤٢ ـ ٥٧٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. عنه ابن كثير في البداية والنهاية ١٥/٨ ، حوادث سنة أربعين، خلافة الحسن بن علي.
٣. أنساب الأشراف ٢٥٨/٣ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.
٤. ألف باء ٢٢٣/١ ، ذكر فضل علي‌ؑ .

ثلاث وستّون، وقيل: أقلّ من ذلك، وأشهره ثلاث وستّون، على رأس أربعين من مهاجر رسول الله ﷺ ... .[1]

٧. الجاحظ

٦٩٧٥. الجاحظ: أسلم وهو ابن عشر سنين، ومات وهو ابن ثلاث وستّين. وهكذا ذكره محمّد [عن العتبي] في السير الكبير.[2]

٨. جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام

٦٩٧٦. المدائني: حدّثني أيّوب بن عمر بن أبيعمرو، عن جعفر بن محمّد، قال: قتل علي وهو ابن ثلاث وستّين سنة.[3]

٩. الحاكم

٦٩٧٧. الحاكم: كذلك قتل علي عليه السلام ليلة الجمعة لسبع عشرة من رمضان سنة أربعين، وهو يومئذ ابن ثلاث وستّين سنة.[4]

١٠. ابن حبيب

٦٩٧٨. ابن حبيب: ... ثمّ قتل عليه السلام ، قتله عبدالرحمان بن ملجم في شهر رمضان، ضربه قبل دخول العشر الأواخر بليلتين، ومات ـ رضوان الله عليه ـ لأوّل ليلة من العشر الأواخر سنة أربعين، وهو ابن ثلاث وستّين.[5]

---

١. السنن الكبرى ٢٠٧/٦ ، كتاب اللقطة، باب من قال يحكم بصحّة إسلام الصبي.

٢. عنه السرخسي في المبسوط ١٢١/١٠ ، كتاب السير، باب المرتدّين.

٣. عنه الطبري في تاريخه ١٥١/٥ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبيطالب، بإسناده عن ابن شبّة عنه، وقال في آخره: وذلك أصحّ ما قيل فيه، ومن طريقه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ ٦٤٤/١ ، الباب السادس، في وفاته، ثمّ حكى عن الواقدي أنّه قال: وهو الثبت عندنا.

٤. معرفة علوم الحديث ص٢٠٣ ، ذكر النوع الرابع والأربعين من علوم الحديث، وعنه الكنجي في كفاية الطالب ص٤٦٧ ، الباب الحادي عشر، في مبلغ عمره ومتى قتل.

٥. المحبّر ص١٧ ، تسمية من أقام الحجّ وأسماء الخلفاء، وعنه الخوارزمي في المناقب ص٣٩٦ ، ذيل الحديث ٤١٦ .

١١.ابن حزم

٦٩٧٩. ابن حزم: قتل [علي]ؑ بالكوفة غيلة ... ولـه ثلاث وستّون سنة.[1]

١٢.الحكم

٦٩٨٠. أبوالعرب: ... زاد الحسن بن عمارة عن الحكم أنّ علي بن أبي‌طالب في ذلك الوقت ابن ثلاث وستّين سنة.[2]

١٣.ابن خرّم الهروي

٦٩٨١. ابـن خـرّم[3] الهـروي: توفّـي [علي] وهو ابن ثلاث وستّين سنة على الأصحّ وقول الأكثرين، وقيل: أربع وستّين، وقيل: خمس وستّين، وقيل: ثمان وخمسين، وقيل: سبع وخمسين.[4]

١٤.ابن سعد

٦٩٨٢. ابن سعد: علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، ويكـنّى أباالحسـن، وأمّـه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، وقد شهد بـدراً، ثمّ نـزل الكوفة في الرحبة الّتي يقال لها: رحبة علي؛ في أخصاص كانت فيها، ولم يـنزل القصر الّذي كانت تنزلـه الولاة قبله، فقتلؑ صبيحة ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلـت مـن شـهر رمضـان سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستّين سنة، ودفن بالكوفة عند مسـجد الجماعـة في قصر الإمارة، والّذي ولي قتله عبدالرحمان بن ملجم المرادي وكان خارجيّاً ـ لعنة الله عليه وعلى والديه ـ ... .[5]

---

١. جوامع السيرة ص٣٥٥ ، الرسالة الخامسة، خلافة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب الهاشمي.

٢. المحن ص١٠١ ، ذكر قتل علي بن أبي‌طالب.

٣. في الأصـل: «حـزام»، والتصـويب حسب ترجمته، وهو لقب، واسمه إدريس، انظر ترجمته في تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٤٢/١٤ (١٥١٧).

٤. عنه النووي في تهذيب الأسماء ٣٢٠/١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٢٩)، وص٥٠ ، ترجمة محمّد بن عبداللهﷺ (١) و٣٣٣/٢ ، ترجمة عمر بن الخطّاب (٤٣٦).

٥. الطبقات الكبرى ٩١/٦ ـ ٩٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٢٣)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ ←

١٥.شرحبيل بن سعد

٦٩٨٣. أبومعشر: عن شرحبيل بن سعد القرشي، قال:

استخلف علي بن أبي‌طالب ﷺ [آخر سنة] خمس وثلاثين وهو ابن ثمان وخمسين سنة و[ستّة] أشهر ... فلمّا كان سنة أربعين قتل علي يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من شهر رمضان من سنة أربعين، وهو ابن ثلاث وستّين سنة.[1]

١٦.ابن أبي‌شيبة

٦٩٨٤. ابـن أبي‌شـيبة: ولي عـلي بـن أبي‌طالب خمس سنين، وقتل سنة أربعين من مهاجر رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستّين سنة، قتل يوم الجمعة للحادي والعشرين من شهر رمضان، ومات يوم الأحد، ودفن بالكوفة.[2]

١٧.ابن الصلاح

٦٩٨٥. ابـن الصـلاح: [توفّـي] عـلي في شـهر رمضـان سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستّين، وقيل: ابن أربع وستّين، وقيل: ابن خمس وستّين.[3]

١٨.عامر بن سعد

٦٩٨٦. العاصمي: فقد روي عن عامر بن سعد قال:

مدينة دمشق ١٠/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق أبي‌عمرو ابن مندة وابن أبي‌الدنيا.

١. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ١١٤/٣ (٤٥٩٢)، ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص٣٩٥ ـ ٣٩٦ (٤١٥)، وما بين المعقوفات منه.

٢. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ١١٣/٣ (٤٥٨٩)، ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص٣٩٢ (٤١١)، والحمّويي في فرائد السمطين ٣٨٨/١ (٣٢٤).

٣. مقدّمة ابن الصلاح ص٢١٦ ، النوع الموفي ستّين، معرفة تواريخ الرواة.

قتل أميرالمؤمنين علي ﷺ وهو ابن ثلاث وستّين سنة.[١]

١٩. عبدالله بن عمر

٦٩٨٧. ابن شبّة: حدّثنا سريج بن النعمان، قال: حدّثنا الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ، قال:

أسلم علي بن أبي‌طالب وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وتوفّي وهو ابن ثلاث وستّين سنة.[٢]

٢٠. العتبي

٦٩٨٨. العتبي[٣]: قتل وهو ابن ثلاث وستّين.[٤]

٢١. الفضل بن دكين أبونعيم

٦٩٨٩. ابن عبدالبرّ: اختلف أيضاً في مبلغ سنّه يوم مات ... وقيل: ثلاث وستّون، قاله أبونعيم وغيره.[٥]

٢٢. ابن قتيبة

٦٩٩٠. ابن قتيبة: وكانت خلافة علي أربع سنين وتسعة أشهر، وكان عمره ثلاثاً وستّين سنة.[٦]

---

١. زين الفتى ١٧٨/٢، الفصل الخامس، في ذكر مشابه أميرالمؤمنين ﷺ، ذكر مشابه نبيّنا محمّد ﷺ.
٢. عنه ابن عبدالبرّ في الاستيعاب ١٠٩٤/٣ ـ ١٠٩٥، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥)، وقال: هذا أصحّ ما قيل في ذلك، ومن طريقه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ١٢٢/٤، شرح الخطبة ٥٦، والبرّي في الجوهرة ص٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب وقال: وقد روي عن ابن عمر من وجهين جيّدين.
٣. هو محمّد بن عبيدالله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي‌سفيان بن حرب، من أهل البصرة، كان صاحب أخبار ورواية للآداب، كما في ترجمته من تاريخ بغداد ١٢٦/٣ (١١٣١).
٤. عنه الشيباني في السير الكبير ٢٠٢/١، ذيل الحديث ٢٤٢.
٥. الاستيعاب ١١٢٢/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).
٦. الإمامة والسياسة ١٦٩/١، مقتل علي ﷺ.

٢٣.ابن ماجة

٦٩٩١. ابن ماجة: واستخلف علي بن أبي‌طالب ـ وكنيته أبوحسن ـ لاثنتي عشرة بقيت من ذي‌الحجّة سنة خمس وثلاثين، وقتل في شهر رمضان سنة أربعين لستّ بقين منه، أو سبع، فكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وأيّاماً، قتله عبدالرحمان بن ملجم بالكوفة، وأسلم وهو ابن إحدى عشرة سنة، ثمّ هاجر مع رسول الله ﷺ وله أحد وعشرون سنة، وقتل يوم الجمعة في شهر رمضان سنة أربعين، وله ثلاث وستّون سنة ... .[1]

٢٤.محمّد ابن الحنفيّة

٦٩٩٢. الواقدي: أخبرنا علي بن عمر وأبوبكر بن أبي‌سبرة، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، قال:

سمعت محمّد ابن الحنفيّة يقول سنة الجحاف حين دخلت إحدى وثمانون: هذه لي خمس وستّون سنة وقد جاوزت سنّ أبي.

قلت: وكم كانت سنّه يوم قتل، يرحمه الله؟ قال: ثلاثاً وستّين سنة.[2]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٦/٤٢ ـ ٥٧٧ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٧/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وقال: قال محمّد بن عمر [الواقدي]: وهو الثبت عندنا. ومن طريقه ابن أبي‌الدنيا في مقتل أميرالمؤمنين ص٦٣ ـ ٦٤ (٥٠)، والطبري في تاريخه ١٥٢/٥ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي‌طالب، والبلاذري في أنساب الأشراف ٢٥٨/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٧١/٤٢ ـ ٥٧٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣) و٣٥٧/٥٤ ـ ٣٥٨ ، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٦٧٩٧)، والخطيب في تاريخ بغداد ١٤٦/١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١)، وقال في آخره: قال محمّد بن سعد: ودفن علي بالكوفة عند مسجد الجامع في قصر الإمارة ... ، والحاكم في المستدرك ١٤٥/٣ (٤٦٩٦)، وأورده ابن الأثير في أُسد الغابة ٣٩/٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، مقتله، عن ابن الحنفيّة، وابن كثير في البداية والنهاية ١٥/٨ ، حوادث سنة أربعين، خلافة الحسن بن علي.

٢٥. محمّد بن علي الباقر

٦٩٩٣. الواقدي: حدّثنا أبوبكر بن عبدالله بن أبي‌سبرة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي‌فروة، قال:

سألت أباجعفر محمّد بن علي: كم كان سنّ علي يوم قتل؟ قال: ثلاث وستّون سنة.[1]

٦٩٩٤. عبدالرزّاق: [حدّثنا] ابن جريج ـ [و] ذكره عن محمّد بن علي بن حسين ـ قال: توفّي علي وهو ابن ثلاث وستّين.[2]

٦٩٩٥. إبراهيم بن المنذر: حدّثنا حسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:

توفّي علي وهو ابن ثلاث وستّين سنة.[3]

٦٩٩٦. مطيّن: حدّثنا يحيى بن حسّان بن سهيل، قال: سمعت ابن عيينة يقول عن جعفر بن محمّد، قال: سمعت أبي يقول:

قتل علي وهو ابن ثلاث وستّين.[4]

---

١. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ١٤٥/١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١)، وابن كثير في البداية والنهاية ٣٢٩/٧ ، حوادث سنة أربعين، صفة مقتله، ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الجوزي في المنتظم ١٧٦/٥ ، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣١٨)، كلاهما من طريق الخطيب.

٢. عنه أبونعيم بإسناده إليه في معرفة الصحابة ٩٩/١ (٣١٦) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٩٥/١ (١٦٥)، ومن طريقه أبونعيم في معرفة الصحابة ٩٩/١ (٣١٤)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وص ١٩ من طريق ابن مندة، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ١٥/٨ ، حوادث سنة أربعين، خلافة الحسن بن علي، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي الباقر.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٦٩٩٧. ابن عبدالبرّ: اختلف في مبلغ سنّه يوم مات ... واختلف الرواية في ذلك عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن الحسين، فروي عنه أنّ عليّاً قتل وهو ابن ثلاث وستّين ... .[1]

٢٦.ابن مندة

٦٩٩٨. ابن مندة: علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف أبوالحسن القرشي ... قتل بالكوفة لسبع عشر ليلة مضت من رمضان يوم الجمعة سنة أربعين، وهو يومئذ ابن ثلاث وستّين، ويقال: ابن ثمان وخمسين ... .[2]

٢٧.هشام الكلبي

٦٩٩٩. الطبري: قال هشام [الكلبي]: ولي علي وهو ابن ثمان وخمسين سنة وأشهر ... وقتل سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستّين سنة.[3]

٢٨.الواقدي

٧٠٠٠. الواقدي: قتل علي ﷺ وهو ابن ثلاث وستّين سنة.[4]

٢٩.أهل بيت علي ﷺ

٧٠٠١. عثمان بن أبي‌شيبة: ولي علي بن أبي‌طالب خمس سنين وقبض وهو ابن سبع

---

١. الاستيعاب ١١٢٢/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٢/٤٢ ـ ١٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. تاريخ الطبري ١٥١/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي‌طالب.

٤. عنه الطبري في تاريخه ١٥١/٥ ـ ١٥٢، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي‌طالب، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٧/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٣/٤٢ ـ ١٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وأبوالوليد الباجي في التعديل والتجريح ١٠٧٤/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٠٥٧)، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ ٦٤٤/١، الباب السادس في وفاته، وأسانيدهم إليه عديدة وعباراتهم مختلفة.

وخمسين، وأهل بيته يقولون: قبض وهو ابن ثلاث وستّين.[1]

٣٠.ما ورد عن قائل غير معيّن

٧٠٠٢. أحمد: في سنّه ثلاثة أقوال: سبع وخمسون، والثاني: ثلاث وستّون، والثالث: خمس وستّون.[2]

٧٠٠٣. أبواليقظان: اختلف في قتل علي، فقال بعضهم: قتل وهو ابن ثلاث وستّين ... .[3]

٧٠٠٤. ابن حبّان: اختلفوا في موضع قبره ... وقد قيل: إنّه دفن بالكوفة في قصر الإمارة عند مسجد الجماعة، وهو ابن ثلاث وستّين.[4]

٧٠٠٥. الإسكافي: اختلفوا في سنّ علي ... وقيل: ابن ثلاث وستّين ... .[5]

٧٠٠٦. ابن الوردي: عمر علي قيل: ثلاث وستّون ... .[6]

٧٠٠٧. أبونصر البخاري: علي بن أبي‌طالب ... ويقال: مات وهو ابن ثلاث وستّين سنة.[7]

---

١. عنه أبونعيم بإسناده إليه في معرفة الصحابة ١٠٠/١ (٣٢٤). ولاحظ: ما تقدّم عن جعفر الصادق وأبيه محمّد الباقر، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. مسائل الإمام أحمد ٨٠/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٣/٤٢ ـ ٥٧٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. الثقات ٣٠٣/٢، حوادث السنة الأربعين.

٥. عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٣٦/١٣، شرح الخطبة ٢٣٨.

٦. تاريخ ابن الوردي ٢٢٠/١، الفصل الخامس، حوادث سنة أربعين، مقتل علي.

٧. رجال صحيح البخاري ٥٢٥/٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٨١٢)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٣/٤٢ ـ ١٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٧٠٠٨. ابن الجوزي: في سنّه أربعة أقوال: أحدها: ثلاث وستّون ... .[١]

٧٠٠٩. الفلّاس: علي بن أبي‌طالب ... واختلفوا في سنّه ... وقال بعض أهل العلم: ابن ثلاث وستّين.[٢]

٧. ثلاث وستّون أو أربع وستّون سنة

من قال به:

١. عبدالرحمان بن أبي‌ليلى   ٢. محمّد بن عمر بن علي

١. عبدالرحمان بن أبي‌ليلى

٧٠١٠. الحاكم: حدّثني أبوبكر بن أبي‌دارم الحافظ، حدّثنا محمّد بن موسى بن حمّاد البربري[٣]، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن صالح صاحب المصلّى، حدّثنا علي بن صالح، حدّثنا القاسم، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، قال:

قتل علي ﷺ يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، وكانت خلافته خمس سنين إلّا ثلاثة أشهر، قتله عبدالرحمان بن ملجم المرادي، وهو يوم قتل ابن ثلاث وستّين سنة، أو أربع وستّين.[٤]

٢. محمّد بن عمر بن علي

٧٠١١. عبدالرزّاق: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني محمّد بن عمر بن علي:

---

١. صفة الصفوة ١٢٩/١، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب (٥)، ذكر مقتله.

٢. عنه ابن منجويه في رجال مسلم ٥١/٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١١٢٦)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل، وصحّف في الأصل بـ«المرتدي».

٤. المستدرك ١١٢/٣ ـ ١١٣ (٤٥٨٨)، وعنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٣٩٥ (٤١٤)، من طريق البيهقي. وقال في صدر الحديث: أكثر روايات المحدّثين وأصحاب التواريخ أنّه استشهد وهو ابن ثلاث وستّين سنة.

أنّ علي بن أبي‌طالب مات لثلاث ـ أو أربع ـ وستّين سنة، أو نحو ذلك.[١]

٧٠١٢. البخاري: حدّثني إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام، أنّ ابن جريج أخبرهم، قال ... مثله.[٢]

٨. أربع وستّون سنة

من قال به:

١. الأجلح
٢. الأسود الكندي
٣. الواقدي

١ و٢. الأجلح والأسود الكندي

٧٠١٣. ابن أبي‌الحديد: قال أبوالفرج[٣]: حدّثني أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا الحسين بن نصر، قال: حدّثنا زيد بن المعدّل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي‌مخنف، عن فضيل بن خديج، عن الأسود الكندي والأجلح، قالا:

توفّي علي‌ؑ وهو ابن أربع وستّين سنة، في عام أربعين من الهجرة ليلة الأحد، لإحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان ... .[٤]

---

١. عنه ابن أبي‌الدنيا في مقتل أميرالمؤمنين ص٦٤ (٥١)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٣/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣) بأسانيد، والخوارزمي في المناقب ص٣٩٦ (٤١٦)، وأبونعيم في معرفة الصحابة ٩٩/١ (٣١٥).

٢. التاريخ الصغير ١٠٧/١ ، ذكر من مات بعد عثمان في خلافة علي. وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٣/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وأورده ابن عبدالبرّ في الاستيعاب ١١٢٢/٣ ـ ١١٢٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥)، عن ابن جريج، عن محمّد بن عمر بن علي.

٣. مقاتل الطالبيّين ص٤١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، ذكر خبر مقتله.

٤. شرح نهج البلاغة ١٢١/٦ ـ ١٢٢ ، شرح الخطبة ٦٩ ، ورواه الكنجي في كفاية الطالب ص٤٦٨ ، الباب الحادي عشر، في مبلغ عمره ومتى قتل. وقال: وروينا عن أبي‌الفرج علي بن الحسين الأموي الأصبهاني في مقاتل آل أبي‌طالب ... ، وكان في شرح النهج: «ليلة لإحدى وعشرين ليلة الأحد ←

٣. الواقدي

٧٠١٤. الواقدي: قتل علي ﷺ وهو ابن أربع وستّين سنة.[١]

٩. خمس وستّون سنة

من قال به:

١. جعفر بن محمّد الصادق ﷺ
٢. الطبري
٣. مجاهد
٤. محمّد بن علي الباقر ﷺ
٥. ما ورد عن قائل غير معيّن

١. جعفر بن محمّد الصادق ﷺ

٧٠١٥. الذارع: حدّثنا حرب بن محمّد، حدّثنا الحسن بن محمّد القمّي، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن مسكان، عن أبي‌عبدالله [جعفر] العالم الصادق.

وحدّثنا صدقة بن موسى، حدّثنا أبي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي، قالا:

مضى أميرالمؤمنين وهو ابن خمس وستّين سنة.[٢]

٧٠١٦. محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا إسماعيل بن بهرام، حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه:

أنّ عليّاً عمّر خمساً وستّين سنة.[٣]

مضت من شهر رمضان». والتصويب من كفاية الطالب.

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٦٠ (١٢).

٢. مواليد الأئمّة ص١٢٧ ، ذكر أميرالمؤمنين ﷺ .

٣. عنه ابن عساكر بسندين إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. الطبري

٧٠١٧. **الطبري**: مات علي ﷺ وعمره خمس وستّون سنة.[١]

٣. مجاهد

٧٠١٨. **سبط ابن الجوزي**: اختلفوا في مبلغ سنّ أميرالمؤمنين علي ﷺ على أقوال، أحدها: ثلاث وستّون ... والثاني: خمس وستّون، قاله مجاهد ... .[٢]

٤. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٧٠١٩. **الذارع**: حدّثنا صدقة بن موسى، حدّثنا أبي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي ... .[٣]

تقدّم حديثه آنفاً مع حديث ابنه جعفر الصادق ﷺ .

٧٠٢٠. **أحمد**: حدّثنا حجين بن المثنّى، عن حبّان بن علي، عن معروف، عن أبي‌جعفر، قال:

هلك علي ﷺ وله خمس وستّون.[٤]

٧٠٢١. **ابن طلحة**: قد تقدّم القول في ولادته وبيان وقتها، وإذا كان مبدأ عمره مضبوطاً وهو الطرف الأوّل وكان آخر عمره مضبوطاً وهو الطرف الثاني يستلزم ذلك ظهور مقدار مدّة عمره، وقد صحّ النقل أنّه ﷺ ضربه عبدالرحمان بن ملجم صبح ليلة الجمعة، لكن قيل: لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، وقيل: ليلة الثالث والعشرين من

---

١. عنه الدميري في حياة الحيوان ٥٧/١ «الاوز»، خلافة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.

٢. تذكرة الخواصّ ٦٤٤/١ ، الباب السادس، في وفاته.

٣. مواليد الأئمّة ص١٢٧ ، ذكر أميرالمؤمنين ﷺ .

٤. عنه أبونعيم بإسناده إليه في معرفة الصحابة ٩٩/١ (٣١٣)، وابن عساكر بسندين إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٤/٤٢ ـ ٥٧٥ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٣٠/١ ، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب (٥) ، ذكر مقتله.

رمضان، ومات ليلة الأحد ثالث ليلة ضربه من سنة أربعين للهجرة، فيكون عمره خمساً وستّين سنة، وقيل: بل كان ثلاثاً وستّين سنة، وقيل: بل كان ثمان وخمسين سنة، وقيل: بل كان سبعاً وخمسين سنة.

وأصحّ هذه الأقوال القول الأوّل، فإنّه يعضده ما نقل عن معروف أنّه قال: سمعت من أبي‌جعفر محمّد بن علي الرضا[1] ﷺ يقول: قتل علي ﷺ وله خمس وستّون سنة. فهذه مدّة عمره.[2]

٧٠٢٢. معمر: أخبرنا مخبر عن محمّد بن علي:

أنّ عليّاً مات وهو ابن خمس وستّين.[3]

٧٠٢٣. ابن عبدالبرّ: واختلف في مبلغ سنّه يوم مات ... واختلف الرواية في ذلك عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن الحسين ... وروي عنه ابن خمس وستّين.[4]

٥. ما ورد عن قائل غير معيّن

٧٠٢٤. البيهقي: اختلفوا في سنّ علي ﷺ يوم قتل؛ فقيل: خمس وستّون سنة ... .[5]

٧٠٢٥. الطبري: حدّثنا عن بعضهم، قال: قتل [علي] وهو ابن خمس وستّين سنة.[6]

٧٠٢٦. أحمد: في سنّه ثلاثة أقوال: سبع وخمسون، والثاني: ثلاث وستّون، الثالث: خمس وستّون.[7]

---

١. وأبوجعفر محمّد بن علي هذا هو الباقر ﷺ لا ابن الرضا ﷺ؛ لأنّ معروف يروي عن الباقر ﷺ كما في الحديث السالف.

٢. مطالب السؤول ١/٢٦٣ ـ ٢٦٤، الباب الأوّل، الفصل الثاني عشر، في مبلغ عمره ووفاته ومقتله ﷺ.

٣. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ٣/٥٩٩ (٦٧٨٨).

٤. الاستيعاب ٣/١١٢٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).

٥. السنن الكبرى ٦/٢٠٧، كتاب اللقطة، باب من قال يحكم بصحّة إسلام الصبي.

٦. تاريخ الطبري ٥/١٥١، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي‌طالب.

٧. مسائل الإمام أحمد ١/٨٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

٧٠٢٧. الإسكافي: اختلفوا في سنّ علي‌ﷺ ... وقيل: كان ابن خمس وستّين.[١]

٦.سبع وستّون سنة

٧٠٢٨. الإسكافي: اختلفوا في سنّ علي‌ﷺ ، فقيل: كان ابن سبع وستّين ... .[٢]

٧.ثمان وستّون سنة

٧٠٢٩. الدميري: كانت وفاته ـ رضي الله تعالى عنه ـ في سنّ سبع ـ وقيل: ثمان ـ وخمسين، وقيل: ثلاث ـ وقيل: ثمان ـ وستّين.[٣]

الحادي والعشرون: مدفنه الشريف

وردت فيه روايات مختلفة تنقسم إلى خمسة عشر طائفة نذكرها بأجمعها، وقبل التعرّض لها نذكر السبب في ذلك.

قال أبوالقاسم البلخي: إنّ علياًﷺ لمّا قتل قصد بنوه أن يخفوا قبره خوفاً من بني‌أُميّة أن يحدثوا في قبره حدثاً، فأوهموا الناس في موضع قبره تلك الليلة ـ وهي ليلة دفنه ـ إيهامات مختلفة، فشدّوا على جمل تابوتاً موثقاً بالحبال، يفوح منه روائح الكافور، وأخرجوه من الكوفة في سواد الليل صحبه ثقاتهم يوهمون أنّهم يحملونه إلى المدينة فيدفنونه عند فاطمةﷺ .

وأخرجوا بغلاً وعليه جنازة مغطاة يوهمون أنّهم يدفنونه بالحيرة.

وحفروا حفائر عدّة، منها بالمسجد، ومنها برحبة القصر؛ قصر الإمارة، ومنها في حجرة من دور آل جعدة بن هبيرة المخزومي، ومنها في أصل دار عبدالله بن يزيد القسري بحذاء باب الورّاقين ممّا يلي قبلة المسجد، ومنها في الكناسة، ومنها في الثويّة.

١. عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٣٦/١٣ ، شرح الخطبة ٢٣٨ .
٢. عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٣٦/١٣ ، شرح الخطبة ٢٣٨ .
٣. حياة الحيوان ٥٧/١ «الإوزّ»، خلافة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.

فعمّي على الناس موضع قبره، ولم يعلم دفنه على الحقيقة إلّا بنوه والخواصّ المخلصون من أصحابه؛ فإنّهم خرجوا به ﷺ وقت السحر في الليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان، فدفنوه على النجف، بالموضع المعروف بالغري، بوصاة منه ﷺ إليهم في ذلك، وعهد كان عهد به إليهم، وعمّي موضع قبره على الناس.

واختلفت الأراجيف[1] في صبيحة ذلك اليوم اختلافاً شديداً، وافترقت الأقوال في موضع قبره الشريف وتشعّبت، وادّعى قوم أنّ جماعة من طيء وقعوا على جمل في تلك الليلة وقد أضلّه أصحابه ببلادهم، وعليه صندوق فظنّوا فيه مالاً، فلمّا رأوا ما فيه خافوا أن يطلبوا به، فدفنوا الصندوق بما فيه ونحروا البعير وأكلوه، وشاع ذلك في بني‌أميّة وشيعتهم واعتقدوه حقّاً، فقال الوليد بن عقبة من أبيات يذكره ﷺ فيها:

فإن يك قد ضلّ البعير بحمله ... فما كان مهديّاً ولا كان هاديا[2]

١. المدينة

برواية:

١. سعيد بن عبدالعزيز
٢. شريك بن عبدالله
٣. الفضل بن دكين أبي‌نعيم
٤. ما ورد مرسلاً

١. سعيد بن عبدالعزيز

٧٠٣٠. ابن عساكر: عن سعيد بن عبدالعزيز، قال:

لمّا قتل علي بن أبي‌طالب حملوه ليدفنوه مع رسول الله ﷺ.[3]

---

١. الأراجيف: الأخبار المختلقة الكاذبة.

٢. عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٨١/٤ ـ ٨٢، شرح الخطبة ٥٦. ولاحظ ما سيأتي في عنوان: «النجف الأشرف والغري».

٣. عنه العظيم آبادي في عون المعبود ٣١٠/٨، كتاب الجنائز، باب في الميّت يحمل من أرض إلى أرض، و ٣٩/٩، كتاب الجنائز، باب في تحويل الميّت من موضعه لأمر يحدث.

٢. شريك بن عبدالله

٧٠٣١. ابن شيبة: حدّثني النخعي، عن شريك سمعته يقول:

أنّ الحسن بن علي عليه السلام حمله بعد صلح معاوية فدفنه بالمدينة مع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بوصيّة منه.[1]

٧٠٣٢. الخطيب: أخبرني الحسن بن أبي‌بكر، قال: كتب إليّ محمّد بن إبراهيم بن عمران الجوري من شيراز أنّ أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم، قال: حدّثنا أحمد بن يونس الضبّي، قال: حدّثني أبوحسّان الزيادي، قال: ... حدّثني النخعي، عن شريك:

أنّ الحسن بن علي حمله بعد صلح معاوية والحسن فدفنه بالمدينة ... ويقال: دفن بالبقيع مع فاطمة بنت رسول الله ـ صلّى الله عليهما ـ .[2]

٧٠٣٣. الخطيب: أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدّل، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، قال: حدّثنا أبوقلابة.

حيلولة: وأخبرنا الحسن بن أبي‌بكر، قال: أنبأنا عبدالله بن إسحاق الحسن بن إبراهيم البغوي، قال: حدّثنا عبدالملك بن محمّد ـ وهو أبوقلابة الرقاشي ـ ، قال: نبّأنا الحسن بن محمّد النخعي، قال:

جاء رجل إلى شريك فقال: أين قبر علي بن أبي‌طالب؟ فأعرض عنه، حتّى سأله ثلاث مرّات، فقال له في الرابعة: نقله والله الحسن بن علي إلى المدينة.[3]

---

١. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص٤٧٠ ، الباب الثاني عشر، في موضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك.

٢. تاريخ بغداد ١٤٨/١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٦/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن كثير في البداية والنهاية ١٣/٨ ، حوادث سنة أربعين ، غريبة من الغرائب وآبدة من الأوابد، والباعوني في جواهر المطالب ١١٠/٢ ، الباب الستّون، في غسله وكفنه.

٣. تاريخ بغداد ١٤٧/١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٦/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٧٠٣٤. البلاذري: روي عن شريك بن عبدالله أنّه قال:

حمل الحسين[1] بن علي بعد صلح الحسن معاوية أباه في تابوت فدفن بالمدينة عند فاطمة ؟[2].

٣. الفضل بن دكين أبونعيم

٧٠٣٥. أبومحمّد البغوي: حدّثنا عبدالملك بن محمّد ـ وهو أبوقلابة الرقاشي ـ ، قال: كنت عند أبي‌نعيم [الفضل بن دكين] فمرّ قوم على حمير، قلت: أين يذهب هؤلاء؟ قال: يأتون إلى قبر علي بن أبي‌طالب. فالتفت إليّ أبونعيم فقال: كذبوا، نقله الحسن ابنه إلى المدينة.[3]

٧٠٣٦. ابن الجوزي: قال أبونعيم الفضل بن دكين:

حوّله ابنه الحسن إلى المدينة، فدفن بالبقيع عند قبر فاطمة ؟.[4]

٧٠٣٧. الخطيب: عن أبي‌نعيم الفضل بن دكين:

أنّ الحسن والحسين حوّلاه فنقلاه إلى المدينة فدفناه بالبقيع عند قبر فاطمة.[5]

٧٠٣٨. ابن كثير: قال شريك القاضي وأبونعيم الفضل بن دكين:

نقله الحسن بن علي بعد صلحه مع معاوية من الكوفة، فدفنه بالمدينة بالبقيع إلى جانب فاطمة بنت رسول الله ﷺ.[6]

---

١. كذا في الأصل.

٢. أنساب الأشراف ٢٥٧/٣ ـ ٢٥٨ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ١٣/٨ ، حوادث سنة أربعين، غريبة من الغرائب وآبدة من الأوابد، عن شريك.

٣. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ١٤٧/١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٦/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. المنتظم ١٧٧/٥ ، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣١٨).

٥. عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٦٥/٧ ، حوادث سنة أربعين، صفة مقتله ؟ .

٦. البداية والنهاية ١٣/٨ ، حوادث سنة أربعين، غريبة من الغرائب وآبدة من الأوابد.

٤.ما ورد مرسلاً

٧٠٣٩. ابن قتيبة: وقيل: إنّه نقل بعد صلح معاوية والحسن إلى المدينة.[١]

٧٠٤٠. ابن حبيب: أوّل من حوّل من قبر إلى قبر أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، حوّله ابنه الحسن.[٢]

٧٠٤١. ابن الوردي: قبره ... وقيل: حوّله الحسن إلى المدينة إلى البقيع عند فاطمة. [٣]

٧٠٤٢. الدميري: قد اختلف في قبره ... وقيل: بالبقيع، وهو بعيد ... .[٤]

٢. مكان غير معلوم

برواية:

١. أبي‌جعفر
٢. سعيد بن عبدالعزيز
٣. عامر الشعبي
٤. عيسى بن دأب
٥. ما ورد مرسلاً

١.أبوجعفر

٧٠٤٣. ابن عبدالبرّ: اختلف في موضع دفنه ... وروي عن أبي‌جعفر أنّ قبر علي جهل موضعه.[٥]

---

١. الإمامة والسياسة ١٦٨/١ ـ ١٦٩ ، مقتل علي .
٢. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ١٤٧/١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١)، ورواه المتقي في كنز العمّال ٧٣٧/١٥ (٤٢٩٣٣)، نقلاً عن الدارقطني، عن ابن حبيب.
٣. تاريخ ابن الوردي ٢٢٠/١ ، الفصل الخامس، حوادث سنة أربعين، مقتل علي ، وقال: والأصحّ الّذي ارتضاه ابن الأثير وغيره أنّه بالنجف.
٤. حياة الحيوان ٤٧/١ «الاوز».
٥. الاستيعاب ١١٢٢/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).

٢. سعيد بن عبدالعزيز

٧٠٤٤. ابن عساكر: عن سعيد بن عبدالعزيز، قال:

لمّا قتل علي بن أبي‌طالب ﷺ حملوه ليدفنوه مع النبيّ ـ عليه الصلاة والسلام ـ فبينما هم في مسيرهم ليلاً إذ ندّ الجمل الّذي هو عليه، فلم يدر أين ذهب، ولم يقدر عليه ... .[1]

٣. عامر الشعبي

٧٠٤٥. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني الحارث بن محمّد التميمي، حدّثنا داوود بن المحبّر، حدّثنا المحبّر بن قحذم، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، قال:

أمر الحجّاج بن يوسف ببناء القبّة الّتي بين يدي المسجد بالكوفة، فلمّا حفروا أساسها هجموا على جسد طري فإذا به ضربة على رأسه طريّة فلمّا نظروا إليه قالوا: هذا علي بن أبي‌طالب.

فأُخبر الحجّاج بذلك، فقال: من يخبرني عن هذا؟ فجاءه عدّة من مشيخة الكوفة فلمّا نظروا إليه قالوا: هذا علي بن أبي‌طالب.

قال: فقال الحجّاج: أبوتراب! لأُصلّبنّه!

قال: فقال له ابن أمّ‌الحكم: أذكّرك الله أيّها الأمير أن تلقي هذه الثائرة بيننا وبين إخواننا من بني‌هاشم.

قال: فقال له الحجّاج: فما تخشى؟ أ تخشى أن يؤتى جسدك بعد موتك فيستخرج؟ مرهم أن يدفنوك حيث لا يعلم بك.

قال: فقال له ابن أمّ‌الحكم: والله ما أُبالي إذا أُتي جسدي فاستخرج جسدي كان أم جسد غيري إذا قيل: هذا جسد فلان.

فأمر الحجّاج بحفائر حفرت من النهار ثمّ أمر بجسد علي فحمل على بعير وأطرافه

---

١. عنه السيوطي في تاريخ الخلفاء ص١٧٦، ترجمة علي بن أبي‌طالب، فصل في مبايعة علي ﷺ بالخلافة.

تنشل فخرج به ليلاً فدفن في ناحية أُخرى حيث لا يعلم به.[١]

٤. عيسى بن دأب

٧٠٤٦. الخطيب: أخبرني الحسن بن علي الجوهري، قال: أنبأنا أبوحاتم محمّد بن عبدالواحد الرازي، قال: أخبرني أبوالحسين محمّد بن عبدالله بن القاسم الأديب، قال: حدّثنا أبوالفيض صالح بن أحمد النحوي، قال: حدّثنا صالح بن شعيب الفروي، عن عيسى بن دأب، قال:

عمّي قبر علي بن أبي‌طالب ﷺ.[٢]

٥. ما ورد مرسلاً

٧٠٤٧. الواقدي: دفن ليلاً وعمّي قبره.[٣]

٧٠٤٨. الباعوني: ويقال: إنّه حمل على راحلته فلا يدرى أين ذهبت [به].[٤]

٣. بلاد طيء

برواية:

١. الحسن بن شعيب الفروي
٢. عيسى بن دأب
٣. ما ورد مرسلاً

١. الحسن بن شعيب الفروي

٧٠٤٩. الخطيب: أخبرني الحسن بن علي الجوهري، قال: أنبأنا أبوحاتم محمّد بن

---

١. مقتل أميرالمؤمنين ص٨١ ـ ٨٢ (٧٣).
٢. تاريخ بغداد ١٤٨/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١).
٣. عنه ابن قتيبة في المعارف ص٢٠٩، أخبار علي بن أبي‌طالب، خلافة علي، ومثله في الجوهرة للبرّي ص١٢٢، خبر مقتل علي ﷺ.
٤. جواهر المطالب ١١٠/٢، الباب الستّون، في غسله وكفنه.

عبدالواحد الرازي، قال: أخبرني أبوالحسين محمّد بن عبدالله بن القاسم الأديب، قال: حدّثنا أبوالفيض صالح بن أحمد النحوي، قال: حدّثنا صالح بن شعيب، عن الحسن بن شعيب الفروي:

أنّه صيّر في صندوق وأكثر عليه من الكافور، وحمل على بعير يريدون به المدينة، فلمّا كان ببلاد طيء أضلّوا البعير ليلاً فأخذته طيء وهم يظنّون أنّ بالصندوق مالاً، فلمّا رأوا ما فيه خافوا أن يطلبوا فدفنوا الصندوق بما فيه، ونحروا البعير فأكلوه.[1]

٢.عيسى بن دأب

٧٠٥٠. ابن كثير: ... وقال عيسى بن دأب:

بل لمّا تحملوا به حملوه في صندوق على بعير، فلمّا مرّوا به بلاد طيء أضلّوا ذلك البعير، فأخذته طيء تحسب فيه مالاً، فلمّا وجدوا بالصندوق ميّتاً دفنوه في بلادهم، فلا يعرف قبره إلى الآن.[2]

٣.ما ورد مرسلاً

٧٠٥١. المقدسي: ... ودفن عليّ ﷺ واختلفوا أين دفن ... وقال قوم: جعل في تابوت وحمل على بعير يريدون المدينة، فأخذ طيء وهم يظنّونه مالاً، فلمّا رأوا الميّت دفنوه عندهم، والله أعلم.[3]

---

١. تاريخ بغداد ١٤٨/١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الجوزي في المنتظم ١٧٧/٥ ـ ١٧٨ ، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣١٨).

٢. البداية والنهاية ١٣/٨ ، حوادث سنة أربعين، غريبة من الغرائب وآبدة من الأوابد.

٣. البدء والتاريخ ٢٣٣/٥ ، الفصل العشرون، في مدّة خلافة الصحابة، مقتل علي ﷺ ، وأورده الزرندي في نظم درر السمطين ص١٣٨ ، القسم الثاني من السمط الأوّل، ذكر إخبار النبيّ ﷺ بقتله، ولكن فيه: «قوم من الأعراب» بدل «طيء»، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص١٧٦ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، فصل في مبايعة علي ﷺ بالخلافة.

٤. ظاهر الكوفة، أو البريّة

برواية:

١. هشام الكلبي ٢. ما ورد مرسلاً

١.هشام الكلبي

٧٠٥٢. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني أبي ﷺ ، عن هشام بن محمّد، قال: قال لي أبوبكر بن عيّاش:

سألت أباحصين وعاصم بن بهدلة والأعمش وغيرهم فقلت: أخبركم أحد أنه صلّى على علي أو شهد دفنه؟ قالوا: لا. فسألت أباك محمّد بن السائب [الكلبي]، فقال: أُخرج به ليلاً، خرج به الحسن والحسين وابن الحنفيّة وعبدالله بن جعفر وعدّة من أهل بيتهم فدفن في ظهر الكوفة.

قال [أبوبكر]: فقلت لأبيك: لم فعل به ذلك؟ قال: مخافة أن تنبشه الخوارج أو غيرهم.[١]

٢.ما ورد مرسلاً

٧٠٥٣. ابن كثير: دفن علي بدار الخلافة بالكوفة ... وقيل بظاهر الكوفة ... وقيل: دفن بالبريّة.[٢]

ولا يخفى إمكان حمل هذين القولين على بعض الأقوال الأُخر؛ كالقول بدفنه في الغري، فإنّه بظاهر الكوفة أو ظهرها وكان بريّة.

---

١. مقتل أميرالمؤمنين ص٧٩ (٦٨)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٥/٤٢ ـ ٥٦٦ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٣٠ ، حوادث سنة أربعين، صفة مقتله ﷺ ، مختصراً.

٢. البداية والنهاية ١٣/٨ ، حوادث سنة أربعين، غريبة من الغرائب وآبدة من الأوابد.

٥. الكوفة من غير تعيين موضع منها

من قال به:

١. الراغب
٢. ابن أبي‌شيبة
٣. العجلي
٤. الليث بن سعد
٥. محمّد بن علي الباقر ﷺ
٦. ابن مندة
٧. الواقدي
٨. ما ورد عن قائل غير معيّن

١. الراغب

٧٠٥٤. الراغب: علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله تعالى وجهه ـ قتل تسع عشرة ليلة ... وخلافته أربع سنين ... ودفن بالكوفة وغيّب قبره.[1]

٢. ابن أبي‌شيبة

٧٠٥٥. ابن أبي‌شيبة: ولي علي بن أبي‌طالب خمس سنين، وقتل سنة أربعين من مهاجر رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستّين سنة، قتل يوم الجمعة للحادي والعشرين من شهر رمضان، ومات يوم الأحد، ودفن بالكوفة.[2]

٣. العجلي

٧٠٥٦. العجلي: علي بن أبي‌طالب ﷺ قتل بالكوفة، قتله عبدالرحمان بن ملجم المرادي، وقتله الحسن بن علي، ودفن علي بالكوفة (ليلاً) فلا يعلم أين موضع قبره.[3]

---

١. المحاضرات ٤٧٦/٤ ، الحدّ العشرون وممّا جاء في فضائل أعيان الصحابة.

٢. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ١١٣/٣ (٤٥٨٩)، ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص٣٩٢ (٤١١)، والحمّويي في فرائد السمطين ٣٨٨/١ (٣٢٤).

٣. معرفة الثقات ١٥٥/٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب ﷺ (١٣٠٢)، وعنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ١٤٦/١ ـ ١٤٧ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الجوزي في المنتظم ١٧٧/٥ ، حوادث ←

٤. الليث بن سعد

٧٠٥٧. الرمادي: حدّثنا يحيى بن بكير المصري، قال: أخبرني الليث بن سعد:

أنّ عبدالرحمان بن ملجم ضرب عليّاً في صلاة الصبح على دهش بسيف كان سمّه بالسمّ، ومات من يومه ودفن بالكوفة ليلاً.[1]

٥. محمّد بن علي الباقر

٧٠٥٨. الواقدي: أخبرنا أبوبكر بن عبدالله بن أبي‌سبرة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي‌فروة، قال:

سألت أباجعفر محمّد بن علي الباقر: ... قلت: أين دفن علي؟ قال: دفن بالكوفة ليلاً، وقد غبّي عن دفنه.[2]

٦. ابن مندة

٧٠٥٩. ابن مندة: ... ودفن بالكوفة ليلاً وغمط قبره، ويقال: دفن عند المسجد الجامع في قصر الإمارة.[3]

←

سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣١٨).

١. عنه أبوالقاسم البغوي في معجم الصحابة ٣٦٧/٤، ذيل الحديث ١٨٢٥، ومن طريقه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٨/٢ (٩٤٠)، وليس فيه: «ليلاً»، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١١٤، باب فضائل علي، ذكر قاتله.

٢. عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٢٩/٧، حوادث سنة أربعين، صفة مقتله، وابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص٨١ (٧٠)، من طريق ابن سعد، والخطيب في تاريخ بغداد ١٤٥/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الجوزي في المنتظم ١٧٦/٥، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣١٨).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٢/٤٢ ـ ١٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٧. الواقدي

٧٠٦٠. الواقدي: قتل علي ﷺ ليلة سبع عشرة من رمضان ليلة جمعة سنة أربعين ومات من يومه، ودفن بالكوفة وقد عمّي دفنه.[١]

٨. ما ورد عن قائل غير معيّن

٧٠٦١. المقدسي: ... ودفن علي ﷺ واختلفوا أين دفن؟ فقال قوم: دفن بالغري، وقال قوم: دفن بالكوفة وعمّي مكانه.[٢]

٦. رحبة الكوفة

من قال به:

١. الأجلح
٢. الأسود الكندي
٣. جندب
٤. خليفة
٥. ابن سعد
٦. أبوالطفيل عامر بن واثلة
٧. ما ورد عن قائل غير معيّن

١ و ٢. الأجلح والأسود الكندي

٧٠٦٢. ابن أبي‌الحديد: قال أبوالفرج[٣]: حدّثني أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا الحسين بن نصر، قال: حدّثنا زيد بن المعدّل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي‌مخنف، عن فضيل بن خديج، عن الأسود الكندي والأجلح، قالا:

توفّي علي ﷺ وهو ابن أربع وستّين سنة في عام أربعين من الهجرة، ليلة لإحدى

---

١. عنه أبونعيم بإسناده إليه في معرفة الصحابة ١/١٠٠ (٣٢٥)، ومثله مرسلاً في نظم درر السمطين للزرندي ص١٣٨ ، القسم الثاني من السمط الأول، ذكر إخبار النبيّ ﷺ بقتله.
٢. البدء والتاريخ ٥/٢٣٣ ، الفصل العشرون، في مدّة خلافة الصحابة، مقتل علي ﷺ .
٣. مقاتل الطالبيّين ص٤١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، ذكر مقتله.

وعشرين ليلة الأحد مضت من شهر رمضان، وولي غسله ابنه الحسن وعبدالله بن جعفر[١]، وكفّن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص، وصلّى عليه ابنه الحسن، فكبّر عليه خمس تكبيرات، ودفن بالرحبة[٢]، ممّا يلي أبواب كندة عند صلاة الصبح.[٣]

٣. جندب

٧٠٦٣. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني أبي‌ﷺ ، عن هشام بن محمّد، عن شيخ من الأزد، عن عبدالرحمان بن جندب، عن أبيه:

أنّ الحسن بن علي صلّى على علي ودفنه في الرحبة ممّا يلي أبواب كندة قبل أن ينصرف الناس من صلاة الفجر.[٤]

٤. خليفة

٧٠٦٤. خليفة: ولد علي بمكّة في شعب بني‌عبدالمطّلب، وقتل بالكوفة وصلّى عليه الحسن ابنه، ودفن في رحبة الكوفة، ويقال: بنجف الحيرة.[٥]

٥. ابن سعد

٧٠٦٥. ابن سعد: ودفن علي بالكوفة عند مسجد الجماعة في الرحبة ممّا يلي أبواب كندة قبل أن ينصرف الناس من صلاة الفجر، ثمّ انصرف الحسن بن علي من دفنه فدعا الناس إلى بيعته، فبايعوه.[٦]

---

١. التصويب من كفاية الطالب، وفي الأصل والمصدر: «عبدالله بن عبّاس».

٢. الرحبة: الواسعة، يقال للصحراء بين أفنية القوم والمسجد: رحبة. وسمّيت الرحبة رحبة؛ لسعتها بما رحبت، أي ما اتّسعت.

٣. شرح نهج البلاغة ١٢١/٦ ، شرح الخطبة ٦٩ ، ورواه الكنجي في كفاية الطالب ص٤٧١ ، الباب الثاني عشر، في موضع دفنه‌ﷺ وذكر الاختلاف في ذلك، عن أبي‌الفرج.

٤. مقتل أميرالمؤمنين ص٨١ (٧٢).

٥. تاريخ خليفة بن خيّاط ص٢٠١ ، حوادث سنة أربعين.

٦. الطبقات الكبرى ٢٧/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي.

٦.أبوالطفيل عامر بن واثلة

٧٠٦٦. ابن بكير: حدّثني أبوعبدالله الجعفي، عن أبي‌الطفيل:
أنّ الحسن بن علي صلّى على علي ودفنه في الرحبة.[١]

٧.ما ورد عن قائل غير معيّن

٧٠٦٧. الخطيب: أخبرني الحسن بن أبي‌بكر، قال: كتب إليّ محمّد بن إبراهيم بن عمران الجوري من شيراز أنّ أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم، قال: أنبأنا أحمد بن يونس الضبّي، قال: حدّثني أبوحسّان الزيادي، قال:
دفن علي ... ويقال: في الرحبة الّتي تنسب إليه ... .[٢]

٧٠٦٨. البلاذري: قالوا: ودفن علي بالكوفة عند مسجد الجماعة في الرحبة ممّا يلي أبواب كندة قبل انصراف الناس من صلاة الفجر.[٣]

٧٠٦٩. ابن عبدالبرّ: ... واختلف في موضع دفنه ... وقيل: بل دفن في رحبة الكوفة.[٤]

٧. قصر الإمارة بالكوفة

من قال به:

١. جعفر بن محمّد الصادق ﷺ
٢. أبوحسّان الزيادي
٣. ابن زبر
٤. ابن سعد
٥. العاصمي
٦. عبدالملك بن عمير

---

١. عنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص ٨٠ (٧١).
٢. تاريخ بغداد ١٤٨/١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٦/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. أنساب الأشراف ٢٥٧/٣ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.
٤. الاستيعاب ١١٢٢/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥)، ومثله في ذخائر العقبى ص١١٤ ، باب فضائل علي ﷺ ، ذكر قاتله، والرياض النضرة ٣٣٠/٢ ، الباب الرابع، الفصل الحادي عشر، ذكر قاتله وغيرهما.

٧. ابن قتيبة
٨. ابن كثير
٩. محمّد بن علي الباقر
١٠. الواقدي
١١. أبواليقظان
١٢. ما ورد عن قائل غير معيّن

١. جعفر بن محمّد الصادق

٧٠٧٠. ابن كثير: عن جعفر بن محمّد الصادق، قال:

صلّي على علي ليلاً ودفن بالكوفة وعمّي موضع قبره ولكنّه عند قصر الإمارة.[١]

٢. أبوحسّان الزيادي

٧٠٧١. الخطيب: أخبرني الحسن بن أبي‌بكر، قال: كتب إلي محمّد بن إبراهيم بن عمران الجوري من شيراز أنّ أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم، قال: حدّثنا أحمد بن يونس الضبّي، قال: حدّثني أبوحسّان الزيادي، قال:

دفن علي بالكوفة عند قصر الإمارة عند المسجد الجامع ليلاً، وعمّي موضع قبره. ويقال: دفن في موضع القصر. ويقال: في الرحبة الّتي تنسب إليه. ويقال في الكناسة.[٢]

٣. ابن زبر

٧٠٧٢. ابن زبر: قتل أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت من شهر رمضان سنة تسع وثلاثين، ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة، وكان الّذي قتله عبدالرحمان بن ملجم المرادي، وكانت خلافته أربع سنين وثمانية أشهر وعشرين يوماً، وبويع الحسن بن علي بن أبي‌طالب.[٣]

---

١. البداية والنهاية ٣٦٦/٧، حوادث سنة أربعين، صفة مقتله.

٢. تاريخ بغداد ١٤٨/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. مولد العلماء ووفياتهم ١٣٢/١، حوادث سنة تسع وثلاثين وسنة أربعين، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وذكر فيه أنّ سنة شهادته هي سنة أربعين.

٤. ابن سعد

٧٠٧٣. ابـن سعد: علي بن أبي‌طالب ... ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة.[١]

٥. العاصمي

٧٠٧٤. العاصمي: ثمّ إنّ المرتضى ـ رضوان الله عليه ـ دعا الناس من غد ذلك اليوم إلى ابنه الحسن، ومات في اليوم الثالث، فدفن في صحن دار السلطان.[٢]

٦. عبدالملك بن عمير

٧٠٧٥. عوانة بن الحكم: عن عبدالملك بن عمير:
أنّ الحجاج بـن يوسف عمـل في القصر بالكوفة عملاً فوجد شيخاً أبيض الرأس واللحـية مدفونـاً، فقال: أبوتراب والله! وأراد أن يصلبه، فكلّمه عنبسة بن سعد في ذلك وسألـه أن لا يفعل فأمسك.[٣]

٧. ابن قتيبة

٧٠٧٦. ابن قتيبة: ومكث علي يوم الجمعة ويوم السبت، وتوفّي ليلة الأحد، وغسّله الحسـن والحسين ومحمّد ابن الحنفيّة وعبدالله بن جعفر، وكفّن في ثلاث أثواب ليس فيها قميص، وصلّى عليه الحسن ابنه، ودفن في قصر الإمارة بالكوفة، وعمّي قبره مخافة أن

---

١. الطبقـات الكبرى ٩١/٦، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٢٣)، وعنه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤٦/١، تـرجمة عـلي بن أبي‌طالب (١)، وفيه: «مسجد الجامع»، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٠/٤٢، تـرجمة عـلي بـن أبي‌طالـب (٤٩٣٣)، من طريق ابن بشران وابن أبي‌الدنيا، وص ٥٧١، من طريق الخطيب وابن أبي‌الدنيا.

٢. زين الفتى ٣٥٩/١، ذيل الحديث ٢٤٠.

٣. عنه البلاذري بإسناده إليه في أنساب الأشراف ٢٦٦/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

تنبشه الخوارج ... .[1]

٨.ابن كثير

٧٠٧٧. ابن كثير: دفن علي بدار الخلافة بالكوفة.[2]

٩.محمّد بن علي الباقر

٧٠٧٨. إبراهيم بن المنذر: حدّثني حسين بن زيد، قال: حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:

صلّى الحسن بن علي على علي ودفن بالكوفة عند قصر الإمارة ليلاً وغبّي دفنه.[3]

٧٠٧٩. الكنجي: أخبرنا أبوالحسن بن أبي‌عبدالله بن أبي‌الحسن البغدادي ـ بدمشق ـ، عن المبارك بن الحسن.

وأخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا عبيدالله بن بطّة الحافظ، أخبرنا أبوبكر محمّد بن أحمد الرقّام، حدّثنا محمّد بن أحمد بن يعقوب، حدّثنا محمّد بن إسحاق بن عبدالرحمان بن المسيّب، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: سمعت جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:

قتل علي وصلّى عليه ابنه الحسن ودفن بالكوفة عند قصر الإمارة عند مسجد الجامع ليلاً، وعمّي موضع قبره.[4]

١٠.الواقدي

٧٠٨٠. الواقدي: قتل علي وهو ابن ثلاث وستّين سنة [بالكوفة] صبيحة ليلة

١. الإمامة والسياسة ١٦٨/١ ـ ١٦٩ ، مقتل علي .

٢. البداية والنهاية ١٣/٨ ، حوادث سنة أربعين، غريبة من الغرائب وآبدة من الأوابد.

٣. عنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص٨٠ (٦٩)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وفيه: «عمّي دفنه».

٤. كفاية الطالب ص٤٧٠ ، الباب الثاني عشر، في موضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك.

الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، ودفن [بالكوفة] عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة، [والّذي ولي قتله عبدالرحمان بن ملجم المرادي].[١]

١١. أبواليقظان

٧٠٨١. أبواليقظان: اختلف في قتل علي، فقال بعضهم: قتل وهو ابن ثلاث وستّين، وقال بعضهم: ابن ثمان وخمسين، ودفن بالكوفة، وصلّى عليه الحسن بن علي، ودفن عند المسجد الجامع في قصر الإمارة.[٢]

١٢. ما ورد عن قائل غير معيّن

٧٠٨٢. ابن حبّان: اختلفوا في موضع قبره ولم يصحّ عندي شيء من ذلك فأذكره، وقد قيل: إنّه دفن بالكوفة في قصر الإمارة عند مسجد الجماعة، وهو ابن ثلاث وستّين.[٣]

٧٠٨٣. ابن عبدالبرّ: ... واختلف في موضع دفنه، فقيل: دفن في قصر الإمارة بالكوفة.[٤]

٧٠٨٤. ابن الأثير: لمّا قتل [علي‍‌] دفن عند مسجد الجماعة، وقيل: في القصر، وقيل غير ذلك، والأصحّ أنّ قبره هو الموضع الّذي يزار ويتبرّك به.[٥]

---

١. عنه الطبري من طريق ابن سعد بإسناده إليه في تاريخه ٥/١٥١ ـ ١٥٢ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي‌طالب، ورواه مرسلاً عن الواقدي أبوالعرب في المحن ص٩٧ ، وما بين المعقوفات منه، وفيه: «لتسع عشرة».

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٧٣ ـ ٥٧٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن قتيبة في المعارف ص٢٠٩ ، أخبار علي بن أبي‌طالب، خلافة علي، والبرّي في الجوهرة ص١٢٢ ، خبر مقتل علي‍‌ .

٣. الثقات ٢/٣٠٣ ، حوادث السنة الأربعين.

٤. الاستيعاب ٣/١١٢٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥)، ومثله في ذخائر العقبى ص١١٤ ، باب فضائل علي‍‌ ، ذكر قاتله، والرياض النضرة ٢/٣٣٠ ، الباب الرابع، الفصل الحادي عشر، ذكر قاتله، وغيرهما.

٥. الكامل ٣/١٩٩ ، حوادث سنة أربعين، ذكر مدّة خلافته ومقدار عمره.

٧٠٨٥. ابن الصبّاغ: وقيل: دفن [بين منزلـه] والجامع الأعظم، وقيل: في القصر.[١]

٧٠٨٦. الدميري: قد اختلف في قبره ... وقيل: في قصر الإمارة بها [أي بالكوفة] ... .[٢]

٧٠٨٧. ابن الجوزي: اختلفوا في موضع دفنه ... وقيل: عند قصر الإمارة.[٣]

٨. في حجرة من دور آل جعدة بن هبيرة بحذاء باب الورّاقين ممّا يلي قبلة المسجد

برواية:

١. الحسن بن علي

٢. عبدالملك بن عمير

٣. ما ورد مرسلاً

١. الحسن بن علي

٧٠٨٨. الخطيب: أخبرنا ابن رزق، قال: أنبأنا علي بن عبدالرحمان بن عيسى الكوفي، قال: نبّأنا محمّد بن منصور المرادي، قال: حدّثني أبوالطاهر ـ يعني أحمد بن عيسى العلوي ـ ، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن بن علي، قال:

دفنت أبي علي بن أبي‌طالب في حجلة ـ أو قال: في حجرة ـ من دور آل جعدة بن هبيرة.[٤]

٢. عبدالملك بن عمير

٧٠٨٩. الخطيب: أخبرنا محمّد بن الحسين القطّان، قال: أنبأنا عبدالله بن إسحاق

---

١. الفصول المهمّة ٦٢٥/١ ، الفصل الأوّل، في ذكر علي بن أبي‌طالب، فصل في مقتله.

٢. حياة الحيوان ٤٦/١ ـ ٤٧ «الاوز».

٣. المنتظم ١٧٧/٥ ، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣١٨)، ومثله في نظم درر السمطين ص١٣٨ ، القسم الثاني من السمط الأوّل، ذكر إخبار النبيّ بقتله.

٤. تاريخ بغداد ١٤٦/١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

الخراساني، قال: أنبأنا أبوزيد بن طريف، قال: نبأنا إسماعيل بن موسى، قال: نبأنا أبوالمحيّاة، عن عبدالملك بن عمير، قال:

لمّا حفر خالد بن عبدالله أساس دار يزيد ابنه استخرجوا شيخاً مدفوناً أبيض الرأس واللحية. فقال: أ تحبّ أن أريك علي بن أبي‌طالب؟! فكشف لي فإذا بشيخ أبيض الرأس واللحية، كأنّما دفن بالأمس طري ـ وزاد في الحديث إسماعيل بن بهرام[1] ـ فقال: ياغلام، عليّ بحطب ونار. فقال الهيثم بن العربان: أصلح الله الأمير ليس يريد القوم منك هذا كلّه. فقال: يا غلام، عليّ بقباطي، فلفّه فيها وحنّطه وتركه مكانه.

قال أبوزيد بن طريف: هذا الموضع بحذاء باب الورّاقين ممّا يلي قبلة المسجد [في] بيت إسكاف، وما يكاد يقرّ في ذلك الموضع أحد إلّا انتقل عنه.[2]

۳.ما ورد مرسلاً

٧٠٩٠. أبوالقاسم البلخي: إنّ عليّاً ﷺ لمّا قتل قصد بنوه أن يخفوا قبره خوفاً من بني‌أميّة أن يحدثوا في قبره حدثاً، فأوهموا الناس في موضع قبره تلك الليلة وهي ليلة دفنه إيهامات مختلفة ... وحفروا حفائر عدّة منها بالمسجد ... ومنها في حجرة من دور آل جعدة بن هبيرة المخزومي ... .[3]

۹. وراء مسجد الكوفة

٧٠٩١. الخجندي: ... والأصحّ عند هم أنّه مدفون وراء المسجد الّذي يؤمّه الناس اليوم.[4]

---

١. كذا في الأصل.

٢. تاريخ بغداد ١٤٧/١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن كثير في البداية والنهاية ٣٦٦/٧ ، حوادث سنة أربعين، صفة مقتله ﷺ ، وما بين المعقوفين منه.

٣. عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٨١/٤ ـ ٨٢ ، شرح الخطبة ٥٦ .

٤. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١١٤ ، باب فضائل علي ﷺ ، ذكر قاتله، والرياض النضرة ٣٣٠/٢ ، الباب الرابع، الفصل الحادي عشر، ذكر قاتله وما حمله على القتل.

١٠. ما بين منزله والمسجد

٧٠٩٢. ابن أعثم: ... ثمّ كفّن وحمل على أعواد المنايا وحمل ودفن في جوف الليل الغابر بموضع يقال له الغري، وقال قوم بأنّه دفن ما بين منزله إلى المسجد، والله أعلم.[١]

٧٠٩٣. ابن طلحة: فلمّا مات عليه السلام غسّله الحسن والحسين عليهما السلام ومحمّد يصبّ الماء، ثمّ كفّن وحنّط وحمل ودفن في جوف الليل بالغري، وقيل: بين منزله وبين المسجد الأعظم.[٢]

١١. في الكناسة بالكوفة

٧٠٩٤. الخطيب: أخبرني الحسن بن أبي‌بكر، قال: كتب إليّ محمّد بن إبراهيم بن عمران الجوري من شيراز أنّ أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم، قال: أنبأنا أحمد بن يونس الضبّي، قال: حدّثني أبوحسّان الزيادي:

دفن علي بالكوفة ... ويقال: في الكناسة.[٣]

٧٠٩٥. البلاذري: قالوا: ودفن علي بالكوفة ... ويقال: في الكناسة.[٤]

١٢. سدّة المسجد الجامع بالكوفة

٧٠٩٦. البلاذري: قالوا: ودفن علي بالكوفة ... ويقال: بالسدّة[٥]، وعمّي قبره مخافة

---

١. الفتوح ١٤٥/٤ ، ذكر وصيّة علي عليه السلام عند مصرعه.

٢. مطالب السؤول ٢٦٦/١ ، الباب الأوّل، الفصل الثاني عشر، في مبلغ عمره ووفاته ومقتله، ومثله في الفصول المهمّة ٦٢٥/١ ، الفصل الأوّل، في ذكر علي بن أبي‌طالب، فصل في مقتله.

٣. تاريخ بغداد ١٤٨/١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٦/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، ومثله في البداية والنهاية ١٣/٨ ، حوادث سنة أربعين، غريبة من الغرائب وأبدة من الأوابد.

٤. أنساب الأشراف ٢٥٧/٣ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

٥. السدّة: أمام باب الدار، وقيل: هي السقيفة، وفي فيض القدير ٥٦٨/٢ (٢٢٦٧): السدد جمع سدّة، وهي كالظلّة على الباب لوقاية نحو مطر، أو الباب نفسه، أو الساحة أمامه، أو الصفّة، أو السقيفة. انتهى.

وفي الأنساب للسمعاني ١٠٩/٧ «السدّي» (٢٠٦٦): هذه النسبة إلى سدّة الجامع.

أن ينبشه الخوارج، فلم يعرف.[1]

١٣. زاوية الجامع بالكوفة

٧٠٩٧. الدميري: علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ أوّل إمام خفي قبره، قيل: إنّ عليّاً ﷺ أوصى أن يخفى قبره، لعلمه أنّ الأمر يصير إلى بني أميّة، فلم يأمن أن يمثّلوا بقبره، وقد اختلف في قبره، فقيل: في زاوية الجامع بالكوفة ... .[2]

١٤. الثويّة[3]

٧٠٩٨. الخطيب: أخبرني الحسن بن أبي‌بكر، قال: كتب إليّ محمّد بن إبراهيم بن عمران الجوري من شيراز أنّ أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم، قال: أنبأنا أحمد بن يونس الضبّي، قال: حدّثني أبوحسّان الزيادي، حدّثني النخعي، عن شريك:

أنّ الحسن بن علي حمله بعد صلح معاوية والحسن، فدفنه بالمدينة، ويقال: حمله فدفنه بالثويّة.[4]

١٥. النجف الأشرف

من قال به:

١. أُبيّ النرسي
٢. ابن الأثير
٣. ابن أعثم
٤. جعفر بن محمّد الصادق ﷺ
٥. الحسين بن علي ﷺ
٦. السهيلي
٧. ابن الصبّاغ
٨. ابن طلحة

---

١. أنساب الأشراف ٢٥٧/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.

٢. حياة الحيوان ٤٦/١ ـ ٤٧ «الإوزّ».

٣. الثويّة ـ بالفتح ثمّ الكسر وياء مشدّدة ـ ويقال: الثُّوَيّة بلفظ التصغير: موضع قريب من الكوفة، وقيل: بالكوفة، وقيل: خريبة إلى جانب الحيرة على ساعة منها. معجم البلدان ١٠١/٢ ـ ١٠٢ (٢٨٥٤).

٤. تاريخ بغداد ١٤٨/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٩. محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد ١١. المراسيل والأقوال

١٠. ياقوت

١.أبيّ النرسي

٧٠٩٩. أبيّ النرسي: توفّي بالكوفة ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلاً من الصحابة لا يتبيّن قبر أحد منهم إلّا قبر علي ؏.

جاء جعفر بن محمّد ومحمّد بن علي بن الحسين فزارا الموضع من قبر أميرالمؤمنين علي، ولم يكن إذ ذاك القبر، وما كان إلّا الأرض حتّى جاء محمّد بن زيد الداعي وأظهر القبر.[1]

٢.ابن الأثير

٧١٠٠. ابن الأثير: ولمّا قتل [علي ؏] دفن عند مسجد الجماعة، وقيل: في القصر، وقيل غير ذلك، الأصحّ أنّ قبره هو الموضع الّذي يزار ويتبرّك به.[2]

٣.ابن أعثم

٧١٠١. ابن أعثم: ... ثمّ كفن وحمل على أعواد المنايا وحمل، ودفن في جوف الليل الغابر بموضع يقال له الغري.[3]

---

١. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في المنتظم ١٥١/١٧، حوادث سنة عشر وخمسمئة، ترجمة محمّد بن علي بن ميمون (٣٨٤٤)، ومن طريقه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ١٢٢/٦ ـ ١٢٣، شرح الخطبة ٦٩. ذكرنا هذه الرواية هنا ـ وإن لم يصرّح بمكان القبر ـ لأنّ القبر الظاهر المنسوب إلى أميرالمؤمنين ؏ بالنجف الأشرف.

٢. الكامل ١٩٩/٣، حوادث سنة أربعين، ذكر مدّة خلافته ومقدار عمره.

٣. الفتوح ١٤٥/٤، ذكر وصيّة علي ؏ عند مصرعه. قال الزبيدي في تاج العروس ١٥٥/٣٩ «غري»: الغري ـ كغني ـ: الحسن الوجه منّا والحسن من غيرنا. والغري: البناء الجيّد الحسن، ومنه الغريّان، وهما بناءان مشهوران بالكوفة عند الثويّة حيث قبر أميرالمؤمنين علي ؏، زعموا أنّهما بناهما بعض ملوك الحيرة، قاله نصر، وفيهما يقول الشاعر:

لو كان شيء له ألّا يبيد على طول الزمان لما باد الغريّان

٤. جعفر بن محمّد الصادق ؑ

٧١٠٢. أُبيّ النرسي: أخبرنا [أبو] عبدالله محمّد بن عبدالله بن الحسن الحسني ـ قراءة عليه ـ، أخبرنا محمّد بن عبدالله الجعفي، حدّثنا الحسين بن محمّد بن الفرزدق الفزاري، حدّثنا جعفر بن عبدالله المحمّدي، قال: سمعت محمّد بن أبي‌عمير يذكر عن محمّد بن مسلم، قال:

سألت الصادق عن قول الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾[1]، قال: الربوة: النجف، والقرار: المسجد، والمعين: الفرات .... .

ثمّ قال: ... وكان أميرالمؤمنين علي يأتي النجف ويقول: وادي السلام، ومجمع أرواح المؤمنين، ونعم المضجع للمؤمن هذا المكان. وكان يقول: اللهمّ اجعل قبري بها.[2]

٥. الحسين بن علي ؑ

٧١٠٣. ابن أبي‌الحديد: قال أبوالفرج[3]: وحدّثني أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدّثنا يعقوب بن زيد، عن ابن أبي‌عمير، عن الحسن بن علي الخلّال، عن جدّه، قال:

قلت للحسين[4] بن علي ؑ : أين دفنتم أميرالمؤمنين ؑ ؟ قال: خرجنا به ليلاً من منزله حتّى مررنا به على منزل الأشعث بن قيس، ثمّ خرجنا به إلى الظهر بجنب الغري.[5]

٧١٠٤. الكنجي: في رواية لأبي‌نعيم الحافظ، عن الحسين بن علي الخلّال، عن جدّه، قال:

---

١. المؤمنون/ ٥٠ .

٢. عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢١٣/١ ، باب ذكر الإيضاح والبيان عمّا ورد في فضلها من القرآن.

٣. مقاتل الطالبيّين ص٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، ذكر خبر مقتله.

٤. في مقاتل الطالبيّين: «للحسن».

٥. شرح نهج البلاغة ١٢٢/٦ ، شرح الخطبة ٦٩ .

قلت للحسين بن عليﷺ : أين دفنتم عليّاً؟ قال: خرجنا به ليلاً من منزله حتّى مررنا على مسجد الأشعث حتّى إذا خرجنا إلى الظهر بجنب الغري من نجف الكوفة[١] فدفنّاه هناك، وعفينا موضع قبره بوصيّة منه مخافة دولة بني أُميّة.[٢]

٦. السهيلي

٧١٠٥. السهيلي: بالفرع عينان، يقال لإحداهما: الغريض، وللأُخرى: النجف، يسقيان عشرين ألف نخلة، وهو بظهر الكوفة كالمسنّاة، وبالقرب من هذا الموضع قبر أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالبﷺ .[٣]

٧. ابن الصبّاغ

٧١٠٦. ابن الصبّاغ: ... ودفن في جوف الليل بالغري، موضع معروف إلى الآن، وقيل: بالنجف[٤]، وفيه يقول بعض الشعراء:

تسح سحائب الرضوان سحا كجود يديه ينسجم انسجاما
ولا زالت رواة المزن تهدي إلى النجف التحيّة والسلاما[٥]

٨. ابن طلحة

٧١٠٧. ابن طلحة: فلمّا ماتﷺ غسّله الحسن والحسينﷺ ومحمّد يصبّ الماء، ثمّ كفّن وحنّط وحمل ودفن في جوف الليل بالغري، وقيل: بين منزله وبين المسجد الأعظم.[٦]

١. قال الأزهري في تهذيب اللغة ٢٢/٤ «نجف»: النجفة هي الّتي بظاهر الكوفة، وهي كالمسناة تمنع ماء أن يعلو منازل الكوفة ومقابرها.
٢. كفاية الطالب ص٤٧١ ، الباب الثاني عشر، في موضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك.
٣. عنه الزبيدي في تاج العروس ٣٨٨/٢٤ ـ ٣٨٩ «نجف».
٤. والنجف بالغري، ولا يكون مكاناً آخر.
٥. الفصول المهمّة ٦٢٥/١ ، الفصل الأوّل، في ذكر علي بن أبي‌طالب، فصل في مقتله.
٦. مطالب السؤول ٢٦٦/١ ، الباب الأوّل، الفصل الثاني عشر، في مبلغ عمره ووفاته ومقتلهﷺ .

٩. محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد

٧١٠٨. الكنجي: ذكر الشيخ أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد ﷺ في كتاب «الإرشاد»[١] له قال: خرج علي ﷺ يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة من رمضان في مسجد الكوفة فضربه ابن ملجم المرادي ـ لعنه الله ـ بالسيف، وكان مسموماً، فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها وليلة إحدى وعشرين إلى نحو الثلث الأوّل من الليل ثمّ قضى نحبه ـ عليه الصلاة والسلام ـ شهيداً مظلوماً، وتولّى غسله وتكفينه ابناه الحسن والحسين ﷺ ، وحملا إلى الغري من نجف الكوفة فدفناه وعفيا موضع قبره بوصيّة منه، فلم يزل مخفيّاً حتّى دلّ عليه الصادق ﷺ في الدولة العبّاسيّة.

وهذا تحقيق في غاية الحسن من المفيد ﷺ .[٢]

١٠. ياقوت

٧١٠٩. ياقوت: الغريّان: طربالان، وهما بناءان كالصومعتين بظاهر الكوفة قرب قبر علي بن أبي‌طالب ﷺ .[٣]

٧١١٠. ياقوت: النجف ـ بالتحريك ـ ... وهو بظهر الكوفة ... وبالقرب من هذا الموضع قبر أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ ، وقد ذكرته الشعراء في أشعارها فأكثرت، فقال علي بن محمّد العلوي المعروف بالحمّاني الكوفي:

فيا أسفي على النجف المعرّي	وأودية منوّرة الأقاحي
وما بسط الخورنق من رياض	مفجّرة بأفنية فساح
ووا أسفاً على القنّاص تغدو	خرائطها على مجري الوشاح[٤]

١. الإرشاد ٩/١ ـ ١٠ ، باب الخبر عن أميرالمؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ .

٢. كفاية الطالب ص٤٦٨ ، الباب الحادي عشر، في مبلغ عمره ومتى قتل.

٣. معجم البلدان ٢٢٣/٤ (٨٨٢٧).

٤. معجم البلدان ٣١٣/٥ (١١٩٣٧).

١١. المراسيل والأقوال

٧١١١. البلاذري: قالوا: ودفن علي بالكوفة عند مسجد الجماعة ... ويقال: دفن في الغري.[١]

٧١١٢. ابن عبدالبرّ: واختلف في موضع دفنه ... وقيل: دفن بنجف الحيرة؛ موضع بطريق الحيرة.[٢]

٧١١٣. البكري: الغري موضع بالكوفة، ويقال: إنّ قبر علي بن أبي‌طالب ؏ بالغري هذا.[٣]

٧١١٤. خليفة: ولد علي بمكّة في شعب بني‌عبدالمطّلب، وقتل بالكوفة، وصلّى عليه الحسن ابنه، ودفن في رحبة الكوفة، ويقال: بنجف الحيرة.[٤]

٧١١٥. المقدسي: ... ودفن علي ؏ واختلفوا أين دفن؟ فقال قوم: دفن بالغري.[٥]

٧١١٦. الكنجي: في رواية لابن أبي‌الدنيا قال: خرج الرشيد من الكوفة يتصيّد بناحية الغريّين فلجأت الضباء إلى ناحية الغريّين فأرسل عليها الصقور والكلاب فجاولتها ساعة ثمّ سقطت الصقور ناحية ورجعت الكلاب، فأُخبر الرشيد، فأحضر شيخاً من مشايخ الغريّين وسأله عن المكان، فطلب منه الأمان، فقال: لك ذلك.

فقال: أُخبرنا عن آبائنا أنّه قبر أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ؏ ، فاستثبت الرشيد ذلك من جماعة وبنى عليه، وكان يزوره في كلّ عام إلى أن مات ... .[٦]

٧١١٧. سبط ابن الجوزي: واختلفوا في موضع قبره على أقوال ... والسادس أنّه على النجف في المكان المشهور الّذي يزار فيه اليوم، وهو الظاهر، وقد استفاض ذلك.[٧]

---

١. أنساب الأشراف ٢٥٧/٣ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.
٢. الاستيعاب ١١٢٢/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).
٣. معجم ما استعجم ٩٩٦/٣ «غريّة».
٤. تاريخ خليفة بن خيّاط ص٢٠١ ، حوادث سنة أربعين.
٥. البدء والتاريخ ٢٣٣/٥ ، الفصل العشرون، في مدّة خلافة الصحابة، مقتل علي ؏ .
٦. كفاية الطالب ص٤٧١ ـ ٤٧٢ ، الباب الثاني عشر، في موضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك.
٧. تذكرة الخواصّ ٦٣٧/١ ـ ٦٣٨ ، الباب السادس، في وفاته ؏ .

٧١١٨. الحاكم: بإسناد رفعه: لمّا حضرت وفاة عليّ ﷺ قال للحسن والحسين ﷺ: إذا أنا متّ فاحملاني على سرير، ثمّ اخرجاني ليلاً، ثمّ اتيا بي الغريّين، فإنّكما ستريان صخرة بيضاء تلمع نوراً فاحتفرا فإنّكما ستجدان فيها ساحة[1] فادفناني فيها. فدفنّاه وانصرفنا.[2]

٧١١٩. المحبّ الطبري: اختلفوا في موضع دفنه ... فقيل: بنجف الحيرة.[3]

٧١٢٠. ابن أبي‌الحديد ـ بعد نقل الرواية المتقدّمة عن أبي‌الفرج بإسناده عن الحسين بن علي ـ: قلت: وهذه الرواية هي الحقّ وعليها العمل، وقد قلنا فيما تقدّم أن أبناء الناس أعرف بقبور آبائهم من غيرهم من الأجانب، وهذا القبر الّذي بالغري هو الّذي كان بنو علي يزورونه قديماً وحديثاً؛ ويقولون: هذا قبر أبينا، لا يشكّ أحد في ذلك من الشيعة، ولا من غيرهم؛ أعني بني علي من ظهر الحسن والحسين وغيرهما من سلالته المتقدّمين منهم والمتأخّرين، ما زاروا ولا وقفوا إلّا على هذا القبر بعينه ... .

وسألت بعض من أثق به من عقلاء شيوخ أهل الكوفة عمّا ذكره الخطيب أبوبكر في تاريخه[4]، أنّ قوما يقولون: إنّ هذا القبر الّذي تزوره الشيعة إلى جانب الغري هو قبر المغيرة بن شعبة، فقال: غلطوا في ذلك، قبر المغيرة وقبر زياد بالثويّة من أرض الكوفة، ونحن نعرفهما وننقل ذلك عن آبائنا وأجدادنا ... .

وسألت قطب‌الدين نقيب الطالبيّين أباعبدالله الحسين بن الأقساسي ـ رحمه الله تعالى ـ عن ذلك، فقال: صدق من أخبرك، نحن وأهلها كافّة نعرف مقابر ثقيف إلى الثويّة، وهي إلى اليوم معروفة، وقبر المغيرة فيها، إلّا أنّها لا تعرف، وقد ابتلعها السبخ وزبد الأرض وفورانها، فطمست واختلط بعضها ببعض.

---

١. كذا في الأصل، وفي سائر المصادر: «ساجة».
٢. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص٤٧١، الباب الثاني عشر، في موضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك.
٣. ذخائر العقبى ص١١٤، باب فضائل علي ﷺ، ذكر قاتله؛ الرياض النضرة ٢/٣٣٠، الباب الرابع، الفصل الحادي عشر، ذكر قاتله، ومثله في نظم درر السمطين ص ١٣٨، القسم الثاني من السمط الأوّل، ذكر إخبار النبيّ ﷺ بقتله.
٤. هو الحديث المتقدّم آنفاً.

ثمّ قال: إن شئت أن تتحقّق أنّ قبر المغيرة في مقابر ثقيف فانظر إلى كتاب «الأغاني»[١] لأبي‌الفرج علي بن الحسين، والمح ما قاله في ترجمة المغيرة، وأنّه مدفون في مقابر ثقيف، ويكفيك قول أبي‌الفرج، فإنّه الناقد البصير، والطبيب الخبير، فتصفّحت ترجمة المغيرة في الكتاب المذكور، فوجدت الأمر كما قاله النقيب.[٢]

٧١٢١. ابن أبي‌الحديد: ... وقبره بالغري، وما يدّعيه أصحاب الحديث من الاختلاف في قبره وأنّه حمل إلى المدينة؛ أو أنّه دفن في رحبة الجامع؛ أو عند باب قصر الإمارة؛ أو ندّ البعير الّذي حمل عليه فأخذته الأعراب؛ باطل كلّه لا حقيقة له، وأولاده أعرف بقبره، وأولاد كلّ الناس أعرف بقبور آبائهم من الأجانب، وهذا القبر الّذي زاره بنوه لمّا قدموا العراق؛ منهم جعفر بن محمّد ﷺ وغيره من أكابرهم وأعيانهم.[٣]

٧١٢٢. الدميري: قد اختلف في قبره ... وقيل: إنّه بالنجف في المشهد الّذي يزار اليوم.[٤]

الثاني والعشرون: في رثائه ﷺ

وهو على أنحاء:

الأوّل: في ما قاله أهل بيته ﷺ

١. الحسن بن علي ﷺ

وقد سبق كلامه ﷺ بعد قتل أبيه ﷺ ، ونكتفي هنا بما يناسب المقام، برواية:

١. أبي‌رزين
٢. عامر الشعبي
٣. هبيرة بن يريم
٤. ما ورد مرسلاً

---

١. الأغاني ٩٢/١٦ ، أخبار المغيرة بن شعبة ونسبه.
٢. شرح نهج البلاغة ١٢١/٦ ـ ١٢٥ ، شرح الخطبة ٦٩ .
٣. شرح نهج البلاغة ١٦/١ ، المقدّمة، القول في نسب أميرالمؤمنين علي ﷺ .
٤. حياة الحيوان ٤٧/١ «الاوزّ».

١.أبورزين

٧١٢٣. البزّار: حدّثنا أبوجعفر أحمد بن موسى التميمي، قال: حدّثنا القاسم بن الضحّاك، قال: حدّثنا يحيى بن سالم، عن أبي‌الجارود، عن منصور، عن أبي‌رزين، قال:

خطبنا الحسن بن علي حين أُصيب أبوه وعليه عمامة سوداء، فقال: أيّها الناس، لقد فارقكم البارحة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، كان رسول اللهﷺ يبعثه المبعث ويعطيه الراية فإذا شمّ الوغا ـ يعني الحرب ـ فقاتل، قاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتّى يفتح الله له، قد مضى وما خلّف صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله، ولقد توفّي في الليلة [الّتي] توفّي فيها عيسى ابن مريم﴾، وفي الليلة الّتي قبض فيها يوشع بن نون فتى موسى﴾، وكانت إحدى وعشرين رمضان.[1]

٢.عامر الشعبي

٧١٢٤. ابن بكير: حدّثني أبوعبدالله الجعفي، عن جابر الجعفي، عن عامر الشعبي، قال:

صلّى الحسن بن علي صلاة الفجر يوم مات علي﴾ فقال: الحمد لله حمداً كثيراً على ما أحببنا وكرهنا، إنّا لله وإنّا إليه راجعون، والحمد لله ربّ العالمين، وإنّي أحتسب عند الله ـ عزّ وجلّ ـ مصابي بأفضل الآباء رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ [فإنّا لن نصاب بمثله أبداً، ونحتسب عند الله مصابنا بخير الآباء بعد رسول اللهﷺ][2].

واعلمنّ يا معشر من حضر أنّه قد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه أحد كان قبله، ولم يخلف بعده مثله، وهو علي حبيب رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ وأخوه، فنحتسب عند الله ما دخل علينا أهل البيت خاصّة وما دخل على جميع أُمّة محمّد عامّة، فوالله لا أقول

---

١. البحر الزخّار ٤/١٨٠ ـ ١٨١ (١٣٤١).

٢. ما بين المعقوفين من رواية أبي‌حاتم السجستاني في المعمّرين والوصايا ص١٥٢، كتاب الوصايا، وصيّة علي بن أبي‌طالب.

اليوم إلّا حقّاً، لقد دخلت مصيبته على جميع العباد والبلاد والشجر والدوابّ، فنسأل [الله] البرّ الرحيم أن يرحم وجهه، وأن يعذّب قاتله، وأن يحسن علينا الخلافة من بعده.[١]

٧١٢٥. ابن عبدالبرّ: قال الشعبي: لمّا مات علي بن أبي‌طالب عليه السلام قام ابنه الحسن على قبره، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ ﷺ واستغفر الله لأبيه، ثمّ قال: نعم أخو الإسلام كنت يا أبي، جواداً بالحقّ، بخيلاً بالباطل عن جميع الخلق، تغضب حين الغضب، وترضى حين الرضا، عفيف النظر، غضيض الطرف، لم تكن مدّاحاً ولا شتّاماً، تجود بنفسك في المواطن الّتي تبخل بها الرجال، صبوراً على الضرّاء، مشاركاً في النعماء، ولذلك ثقلت على أكتاف قريش.[٢]

٣. هبيرة بن يريم

٧١٢٦. الدارقطني وأبوطاهر المخلّص: حدّثنا محمّد بن هارون الحضرمي، حدّثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، حدّثني أبي علي بن يزيد، حدّثنا الفضيل بن مرزوق، عن زيد العمّي، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

لمّا قتل علي قام الحسن بن علي وعليه جبّة وعمامة سوداء، ليس عليه قميص، ثمّ حمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأوّلون، ولم يدركه الآخرون، إن كان ـ وفي حديث المخلّص: وكان ـ رسول الله ﷺ يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، لا يردّ له راية حتّى يفتح الله له، ما ترك ديناراً ولا درهماً إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادماً.[٣]

٧١٢٧. ابن راهويه: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدّثنا يونس [بن أبي‌إسحاق]،

---

١. عنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص٩٣ ـ ٩٤ (٨٧).
٢. بهجة المجالس ٤٩٩/١ ، باب عيون من المدح.
٣. عنهما ابن عساكر بإسناده إليهما في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٠/٤٢ ـ ٥٨١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

خرج إلينا الحسن بن علي وعليه عمامة سوداء فقال: لقد كان فيكم بالأمس رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، وإنّ رسول الله ﷺ قال: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، يقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثمّ لا تردّ ـ يعني رايته ـ حتّى يفتح الله عليه، ماترك ديناراً ولا درهماً إلّا سبعمئة درهم أخذها من عطائه، كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله.[1]

٤. ما ورد مرسلاً

٧١٢٨. أبوحاتم السجستاني: فلمّا غيّبه الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ صعد المنبر، فجعل يريد الكلام فتخنقه العبرة.

قال رجل: فرأيته كذلك وأنا في أصل المنبر أنظر إليه، وكنت من أنزر الناس دمعة، ما أقدر أن أبكي من شيء، فلمّا رأيت الحسن يريد الكلام وتخنقه العبرة صرت بعد من أغزر الناس دمعة، ما أشاء أن أبكي من شيء إلّا بكيت.

قال: ثمّ إنّ الحسن انطلق فقال: الحمد لله ربّ العالمين، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون، نحتسب عند الله مصابنا بأبينا رسول الله ﷺ، فإنّا لن نصاب بمثله أبداً، ونحتسب عند الله مصابنا بخير الآباء بعد رسول الله ﷺ، ألا إنّي لا أقول فيه الغداة إلّا حقّاً، لقد أُصيبت به البلاد والعبّاد والشجر والدوابّ، فرحم الله وجهه وعذّب قاتله ....[2]

---

١. عنه النسائي في السنن الكبرى ٤١٦/٧ (٨٣٥٤)، ومن طريقه الدولابي في الذرّيّة الطاهرة ص١١٤ ـ ١١٥ (١٢٣)، وفيه: «يونس بن أبي‌إسحاق عن هبيرة».

٢. المعمّرون والوصايا ص١٥٢، كتاب الوصايا، وصيّة علي بن أبي‌طالب.

وانظر: مسند أحمد ١٩٩/١ ـ ٢٠٠ (١٧١٩) و (١٧٢٠)، وحلية الأولياء لأبي‌نعيم ٦٥/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٥٧٨/٤٢ ـ ٥٨٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والجوهرة للبرّي ص١٢٢، خبر مقتل علي، والتبصرة لابن الجوزي ٤٤٨/١، المجلس الحادي والثلاثون، في فضل علي بن أبي‌طالب ﷺ، وراجع في ما سبق عند ذكر خطبة الإمام الحسن ﷺ بعد قتل أبيه ﷺ.

٢. أمّ كلثوم بنت علي

٧١٢٩. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا محمّد بن ربيعة، قال: حدّثني أبوطلق القرشي، قال: حدّثتني جدّتي، قالت:

كنت أنوح أنا وأمّ‌كلثوم بنت علي على علي عليه السلام.[١]

الثاني: في بعض ما قاله الصحابة والتابعون

وهم:

١. أروى بنت الحارث
٢. أبوالأسود الدؤلي
٣. أمّ‌البراء بنت صفوان
٤. الزرقاء الكوفيّة
٥. أمّ‌سنان
٦. سودة بنت عمارة
٧. عبدالله بن عبّاس
٨. أمّ‌الهيثم أو أمّ‌العريان
٩. بعض بني‌عبدالمطّلب
١٠. رجل من بني‌تميم

١. أروى بنت الحارث

٧١٣٠. ابن طيفور: روى ابن عائشة، عن حمّاد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال:

دخلت أروى بنت الحارث بن عبدالمطّلب على معاوية بن أبي‌سفيان بالموسم ـ وهي عجوز كبيرة ـ فلمّا رآها قال: مرحباً بك يا عمّة، قالت: كيف أنت يا ابن أخي؟ لقد كفرت بعدي بالنعمة، وأسأت لابن عمّك الصحبة، وتسمّيت بغير اسمك، وأخذت غير

---

١. مقتل أميرالمؤمنين ص١١١ (١٠٦)، ومثله في الطبقات الكبرى ٢٨/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، وأنساب الأشراف ٢٥٨/٣ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب، وفيهما: «عن طلق الأعمى»، وهو عدي بن حنظلة بن نعيم أبوطلق الزهري الأعمى من أهل الكوفة، كما في الجرح والتعديل لابن أبي‌حاتم ٣/٧ ، ترجمته (٩)، ووثّقه ابن حبّان كما في الثقات ٢٩١/٧ ، ترجمته.

حقّك بغير بلاء كان منك ولا من آبائك في الإسلام، ولقد كفرتم بما جاء به محمّد ﷺ، فأتعس الله منكم الجدود، وأصعر منكم الخدود، حتّى ردّ الله الحقّ إلى أهله، وكانت كلمة الله هي العليا ونبيّنا محمّد ﷺ هو المنصور على من ناوأه ولو كره المشركون.

فكنّا أهل البيت أعظم الناس في الدين حظّاً ونصيباً وقدراً حتّى قبض الله نبيّه ﷺ مغفوراً ذنبه مرفوعاً درجته شريفاً عند الله مرضيّاً، فصرنا أهل البيت منكم بمنزلة قوم موسى من آل فرعون يذبّحون أبناءهم ويستحيون نساءهم، وصار ابن عمّ سيّد المرسلين فيكم بعد نبيّنا بمنزلة هارون من موسى حيث يقول: يا ﴿ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِى﴾[1]، ولم يجمع بعد رسول الله ﷺ لنا شمل، ولم يسهل لنا وعر، وغايتنا الجنّة وغايتكم النار ... .

إنّ عليّاً أدّى الأمانة وعمل بأمر الله وأخذ به، وأنت ضيّعت أمانتك وخنت الله في ماله، فأعطيت مال الله من لا يستحقّه، وقد فرض الله في كتابه الحقوق لأهلها وبيّنها فلم تأخذ بها، ودعانا [أي علي] إلى أخذ حقّنا الّذي فرض الله لنا فشغل بحربك عن وضع الأمور مواضعها، وما سألتك من مالك شيئاً فتمنّ به، إنّما سألتك من حقّنا، ولا نرى أخذ شيء غير حقّنا، أ تذكر عليّاً؟! فضّ الله فاك، وأجهد بلاءك! ثمّ علا بكاؤها وقالت:

ألا يا عين ويحك أسعدينا	ألا وابكي أمير المؤمنينا
رزئنا خير من ركب المطايا	وفارسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال أو احتذاها	ومن قرأ المثاني والمئينا
إذا استقبلت وجه أبي حسين	رأيت البدر راع الناظرينا
ولا والله لا أنسى عليّاً	وحسن صلاته في الراكعينا
أ في الشهر الحرام فجعتمونا	بخير الناس طرّاً أجمعينا

---

١. الأعراف/ ١٥٠.

قال: فأمر لها بستّة آلاف دينار وقال لها: يا عمّة، انفقي هذه فيما تحبّين فإذا احتجت فاكتبي إلى ابن أخيك يحسن صفدك ومعونتك إن شاء الله.[1]

٢. أبوالأسود الدؤلي

٧١٣١. أبوسعيد السكّري: قال أبوالأسود لمعاوية بن أبي‌سفيان حين أُصيب علي بن أبي‌طالب ـ صلوات الله عليه ـ:

ألا أبلــغ معاويــة بــن حــرب فــلا قــرّت عــيون الشــامتينا
قتلــتم خــير مــن ركــب المطايــا وخيّســها[2] ومــن ركــب الســفينا
ومــن لــبس النعال ومــن حذاهــا ومــن قــرأ المــثاني والمئيــنا
إذا اســتقبلت وجــه أبي حســين رأيــت الــبدر راق الناظريــنا
لقــد علمــت قــريش حيــث كانــت بــأنك خيرهــم حســباً وديــنا[3]

[و] كان أبوالأسود جاراً لبني‌قشير، وكانوا أصهاره، فكان بعضهم يكلّمه كثيراً ويردّ عليه قوله في علي بن أبي‌طالب عليه السلام، فقال أبوالأسود:

يقــول الأرذلــون بــنو قشــير طــوال الدهــر لا تنســى علــيّا
فقلــت لهــم وكــيف يكــون تــركي مــن الأعمــال مــا يقضــى علــيّا
أُحــبّ محمّــداً حــبّاً شــديداً وعبّاســاً وحمــزة والوصــيّا
وجعفــر إنّ جعفــر خــير ســبط شــهيداً في الجــنان مهاجــريّا

---

١. بلاغات النساء ص٤٣ ـ ٤٦، كلام أروى بنت الحارث بن عبدالمطّلب. ولا يخفى أنّ الأبيات المذكورة هي لأبي‌الأسود الدؤلي كما في الحديث التالي، فلعلّ أروى بنت الحارث أنشدتها عند معاوية حينما ذكرت قتل علي عليه السلام.

٢. خيّسها: ذلّلها.

٣. ديوان أبي‌الأسود الدؤلي ص٢٩٢، ومثله في رواية أبي‌الفتح عثمان بن جنّي، إلّا أنّه زاد بعد البيت الأوّل:

أ في شــهر الصــيام فجعــتمونا بخــير النــاس طــرّاً أجمعيــنا

كما في نفس المصدر ص٢٩٢ و ٣٧٥. ولاحظ ما سيأتي قريباً عن الأغاني.

وما أنسى الّذي لاقى حسين ولا حسن بأهونهم عليّا
بنو عمّ النبيّ وأقربوه أحبّ الناس كلّهم إليّا
فإن يك حبّهم رشداً أُصبه وفيهم أُسوة إن كان غيّا
فكم رشداً أصبت وحزت مجداً تقاصر دونه هام الثريّا
هم أهل النصيحة من لدنّي وأهل مودّتي ما دمت حيّا
هوى أعطيته لمّا استدارت رحى الإسلام لم يعدل سويّا
أُحبّهم لحبّ الله حتّى أجيء إذا بعثت على هويّا
رأيت الله خالق كلّ شيء هداهم واجتبى منهم نبيّا
ولم يخصص بها أحداً سواهم هنيئاً ما اصطفاه لهم مريّا
هم آسوا رسول الله حتّى تربّع أمره أمراً قويّا
وأقواماً أجابوا الله خوفاً له لا يجعلون له سميّا
مزينة منهم وبنو غفار وأسلم أضعفوا معه بليّا
يقودون الجياد مسوّمات عليهنّ السوابغ والمطيّا

فقالت له بنوقشير: شككت يا أباالأسود حيث تقول:

فإن يك حبّهم رشداً أُصبه وفيهم أُسوة إن كان غيّا

فقال: أما سمعتم قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[1].[2]

٧١٣٢. المدائني: عن أبي‌بكر الهذلي، قال:

أتى أبا الأسود الدؤلي نعي أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ‌‌ وبيعة الحسن ‌‌ ، فقام على المنبر فخطب الناس ونعى لهم عليّاً ‌‌ فقال في خطبته:

١. سبأ/ ٢٤.

٢. ديوان أبي‌الأسود الدؤلي ص١٥٣ ـ ١٥٥ . ومثله في رواية ابن جنّي من الديوان ص٢٩٣ ـ ٢٩٥ ، وأخبار النحويّين البصريّين للسيرافي ص١١ ، ترجمة أبي‌الأسود الدؤلي (١).

وإنّ رجلاً من أعداء الله المارقة عن دينه اغتال أميرالمؤمنين عليّاً ـ كرّم الله وجهه ومثواه ـ في مسجده وهو خارج لتهجّده في ليلة يرجى فيها مصادفة ليلة القدر فقتله، فيالله هو من قتيل! وأكرم به وبمقتله وروحه من روح! عرجت إلى الله تعالى بالبرّ والتقى والإيمان والإحسان، لقد أطفأ منه نور الله في أرضه لا يبين بعده أبداً، وهدم ركناً من أركان الله تعالى لا يشادّ مثله، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، وعند الله نحتسب مصيبتنا بأميرالمؤمنين، وعليه السلام ورحمة الله يوم ولد ويوم قتل ويوم يبعث حيّاً.

ثمّ بكى حتّى اختلفت أضلاعه، ثمّ قال: ... فقال أبوالأسود:

ألا أبلغ معاوية بن حرب ... فلا قرّت عيون الشامتينا

أفي شهر الصيام فجعتمونا ... بخير الناس طرّاً أجمعينا[1]

٣. أمّ البراء بنت صفوان

٧١٣٣. العبّاس بن بكّار: حدّثنا سهيل بن أبي‌سفيان التميمي، عن أبيه، عن جعدة بن هبيرة المخزومي، قال:

استأذنت أمّ البراء بنت صفوان بن هلال على معاوية فأذن لها، فدخلت في ثلاثة

---

١. عنه أبوالفرج بإسناده إليه في الأغاني ٣٢٨/١٢ ـ ٣٢٩، أخبار أبي‌الأسود الدؤلي ونسبه.

وانظر: ديوان أبي‌الأسود ص٤٤٦ ـ ٤٤٨، وتاريخ الطبري ١٥٠/٥ ـ ١٥١، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي‌طالب، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص١٨٦ ـ ١٨٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب، فصل في نبذ من كلماته الوجيزة، ومجمع الزوائد للهيثمي ١٤٤/٩، كتاب المناقب، باب مناقب علي بن أبي‌طالب، باب وفاته، والاستيعاب لابن عبدالبرّ ١١٣٢/٣، آخر ترجمة علي بن أبي‌طالب ع (١٨٥٥)، وعنه الكنجي في كفاية الطالب ص٤٦٣ ـ ٤٦٤، الباب التاسع، في ذكر قتله ع، والمعجم الكبير للطبراني ١٠٣/١ (١٦٨)، ونور القبس للمرزباني ص٨ (١)، وأنساب الأشراف للبلاذري ٢٦٥/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب، والبدء والتاريخ للمقدسي ٢٣٣/٥، الفصل العشرون، في مدّة خلافة الصحابة، مقتل علي ع، وجواهر المطالب للباعوني ١٠٦/٢، الباب التاسع والخمسون، في ذكر وصيّته ع، وتذكرة الخواصّ لسبط ابن الجوزي ٦٤٨/١، الباب السادس، في وفاته ع.

دروع تسحبها قد كارت على رأسها كوراً كهيئة المنسف، فسلّمت ثمّ جلست، فقال: كيف أنت يا بنت صفوان؟ قالت: بخير يا أميرالمؤمنين.

قال: فكيف حالك؟ قالت: ضعفت بعد جلد وكسلت بعد نشاط.

قال: سيّان بينك اليوم وحين تقولين:

يا عمرو دونك صار ماذا رونق	عضب المهزّة ليس بالخوار
أسرج جوادك مسرعاً ومشمّراً	للحرب غير معرّد لفرار
أجب الإمام ودبّ تحت لوائه	وافر العدوّ بصارم بتّار
يا ليتني أصبحت ليس بعورة	فأذبّ عنه عساكر الفجّار

قالت: قد كان ذاك يا أميرالمؤمنين ومثلك عفا، والله تعالى يقول: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ﴾[1]، قال: هيهات، أما أنّه لو عاد لعدت ولكنّه اخترم دونك، فكيف قولك حين قتل؟ قالت: نسيته يا أميرالمؤمنين. فقال بعض جلسائه: هو والله حين تقول يا أميرالمؤمنين:

يا للرجال لعظم هول مصيبة	فدحت فليس مصابها بالهازل
الشمس كاسفة لفقد إمامنا	خير الخلائق والإمام العادل
يا خير من ركب المطيّ ومن مشى	فوق التراب لمحتف أو ناعل
حاشا النبيّ لقد هددت قواءنا	فالحقّ أصبح خاضعاً للباطل

فقال معاوية: قاتلك الله يا بنت صفوان ما تركت لقائل مقالاً[2]، اذكري حاجتك.

قالت: هيهات بعد هذا والله لا سألتك شيئاً، ثمّ قامت فعثرت، فقالت: تعس شانئ علي.

فقال: يا بنت صفوان، زعمت إلّا. قالت: هو ما علمت.[3]

---

١. المائدة/٩٥.

٢. في الأصل: «لقائل فقال مقالاً».

٣. عنه ابن طيفور في بلاغات النساء ص ١١٠ ـ ١١١، كلام أمّ البراء بنت صفوان.

٤. الزرقاء الكوفيّة

٧١٣٤. هشام بن عمّار: حدّثنا عراك بن خالد، قال: حدّثنا يحيى بن الحارث، قال: حدّثنا عبدالله بن عامر، قال:

أزعجت الزرقاء الكوفيّة إلى معاوية، فلمّا أدخلت عليه قال لها معاوية: ما تقولين في مولى المؤمنين علي؟ فأنشأت تقول:

صلّى الإله على قبر تضمّنهُ نور فأصبح فيه العدل مدفونا

من حالف العدل والإيمان مقترناً فصار بالعدل والإيمان مقرونا

فقال لها معاوية: كيف غرّزت فيه هذه الغريزة؟ فقالت: سمعت الله يقول في كتابه لنبيّه: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[1] المنذر رسول الله، والهادي علي وليّ الله.[2]

٥. أمّ سنان

٧١٣٥. ابن عبد ربّه: سعيد بن حذاقة قال: ... أمّ سنان بنت خيثمة بن خرشة المذحجيّة ... وهي القائلة:

إمّا هلكت أبا الحسين فلم تزل بالحقّ تعرف هادياً مهديّا

فاذهب عليك صلاة ربّك ما دعت فوق الغصون حمامة قمريّا

قد كنت بعد محمّد خلفاً كما أوصى إليك بنا فكنت وفيّا

فاليوم لا خلف يؤمّل بعده هيهات نأمل بعده إنسيّا[3]

٦. سودة بنت عمارة

٧١٣٦. ابن عساكر: أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن نصر بن محمّد بن خميس في كتابه،

---

١. الرعد/ ٧.

٢. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١/٤٦٥ ـ ٤٦٦ (٤١٥).

٣. العقد الفريد ١/٣٥٠، كتاب الجمانة في الوفود، وفود أمّ سنان بنت خيثمة على معاوية.

أخبرنا القاضي أبونصر محمّد بن علي بن ودعان، أخبرنا عمّي أبوالفتح أحمد بن عبيدالله بن أحمد بن ودعان، أخبرنا أبوالقاسم هارون بن أحمد بن محمّد بن روح البصري، حدّثنا أبوعلي الحسين بن إبراهيم بن عبدالله بن منصور الصائغ، حدّثنا أبوأحمد عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، حدّثنا محمّد بن زكريّا الغلّابي.

وأخبرنا أبوبكر أحمد بن عبدالله بن جلين الدوري، أخبرنا أبوجعفر محمّد بن حمزة بن أحمد بن جعفر بن سليمان الهاشمي، حدّثنا العبّاس بن بكّار الضبّي.

وحدّثني أبوبكر محمّد بن علي بن رزق الله بن عبدالواحد الخلّال، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن موسى الجوهري، حدّثنا العبّاس بن عبدالله بن عبدالرحمان الحنفي، حدّثنا العبّاس بن بكّار.

ثمّ اتّفقوا، قالا: حدّثنا محمّد بن عبيدالله الخزاعي، عن الشعبي، قال:

استأذنت سودة بنت عمارة بن الأسك الهمدانيّة على معاوية بن أبي‌سفيان، فأذن لها، فسلّمت فردّ عليها السلام ثمّ قال: هيه يا بنت الأسك، ألست القائلة لأخيك يوم صفّين:

شمّر كفعل أبيك يا ابن عمارة ... يوم الطعان وملتقى الأقران

وانصر عليّاً والحسين ورهطه ... واقصد لهند وابنها بهوان

إنّ الإمام أخا النبيّ محمّد ... علم الهدى ومنارة الإيمان

فقه الحمام وسر أمام لوائه ... قدماً بأبيض صارم وسنان

قالت: يا أميرالمؤمنين، ما مثلي رغب عن الحقّ، ولا اعتذر إليك بالكذب.

قال: فما حملك على ذلك؟ قالت: حبّ علي واتّباع الحقّ.

قال: والله ما أرى عليك من علي أثراً. قالت: أنشدك الله يا أميرالمؤمنين وإعادة ما مضى وتذكار ما نسي.

قال: هيهات ما مثل مقام أخيك ينسى، ولا لقيت من أحد ما لقيت من قومك. قالت: صدق قولك، لم يكن والله أخي ذميم المقام، ولا خفيّ المكان، كان والله كقول الخنساء:

وإنّ صخراً لتأتمّ الهداة به ... كأنّه علم في رأسه نار

وبـالله أسأل أميرالمؤمنين إعفائي ممّا استعفيت منه، قال: قد فعلت فما حاجتك؟ قالت: يـا أميرالمؤمنين، إنّك أصبحت للناس سيّداً ولأُمورهم متقلّداً، والله سائلك عن أمرنا وعمّا افترض عليك من حقّنا، ولا يزال يقدم علينا من ينوه بعزّك، ويبطش بسلطانك، فيحصدنا حصاد السنبل، ويدوسنا دياس البقر، يسومنا الخسيسة، ويسألنا الجليل، هذا ابن أبي‌أرطاة قـدم بـلادي فقـتل رجالي وأخذ مالي، يقول: فوهي بما أستعصم الله منه، وألجأ إليه فيه[1]. ولولا الطاعة لكان فينا عزّ ومنعة، فإمّا عزلته فعرفناك ـ ويروى: فشكرناك ـ.

فقـال معاوية: أ تهدّديني بقومك؟ لقد هممت أن أردّك إليه على قتب أشرس ـ وهو المائل المعرج ـ وأحملك إليه فينفذ فيك حكمه.

فأطرقت ثمّ بكت ورفعت رأساً تقول:

صـلّى الإلــه عـلى روح تضـمّنها ... قـبر فأصـبح فـيه العـدل مدفونـا

قـد حـالف الحـقّ لا يـبغي بـه بدلاً ... فصـار بـالحقّ والإيمـان مقـرونا

قال: من ذلك؟ قالت: علي بن أبي‌طالب.

قـال: ومـا علمك بذلك؟ قالت: أتيته في رجل ولاه على صدقاتنا لم يكن بيننا وبينه إلّا كما بين الغثّ إلى السمين، فوجدته قائماً يصلّي، فلمّا نظر إليّ انفتل من مصلّاه، ثمّ قـال لي بـرقّة وتعطّـف: أ لك حاجة؟ فأخبرته الخبر، فبكى ثمّ قال: اللهمّ أنت الشاهد عـليّ وعليهم، أي لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقّك، ثمّ أخرج من جيبه قطعة جلد كهيئة طرف الجراب فكتب فيها:

بسـم الله الرحمن الرحيم، قد جاءتكم بيّنة من ربّكم، فأوفوا الكيل والميزان بالقسط، ولا تبخسـوا الناس أشياءهم، ولا تعثوا في الأرض مفسدين، بقيّة الله خير لكم إن كنتم مؤمنين، ومـا أنـا علـيكم بحفيظ.[2] إذا قرأت كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من عملنا

---

١. لعلّـه إشارة إلى ما تضافرت عليه الأخبار من أنّ معاوية وعمّاله كانوا يكلّفون الناس سبّ علي‌ع والبراءة منه.

٢. اقتباس من الآية ٨٥ من سورة الأعراف والآية ٨٥ ـ ٨٦ من سورة هود.

حتّى يأتي من يقبضه منك، والسلام.

فأخذته منه، والله ما ختمه بطين ولا خزمه بخزام، فعزلته به.

فقال معاوية: اكتبوا لها بإنصافها والعدل عليها.

فقالت: أ لي خاصّ أم لقومي عامّ؟ قال: ما أنت وغيرك؟

قالت: هي إذاً والله الفحشاء واللؤم، فإن كان عدلاً شاملاً، وإلّا أنا كسائر قومي.

فقال معاوية: هيهات هيهات! [لقد] لَمّظكم ابن أبي‌طالب الجرأة على السلطان فبطيئاً ما تفطمون بغيره، اكتبوا لها بحاجتها.[1]

٧١٣٧. ابن طيفور: قال أبوموسى عيسى بن مهران: حدّثني محمّد بن عبيدالله الخزاعي يذكره عن الشعبي.

ورواه العبّاس بن بكّار عن محمّد بن عبيدالله، قال:

استأذنت سودة بنت عمارة بن الأسك الهمدانيّة على معاوية بن أبي‌سفيان فأذن لها، فلمّا دخلت عليه قال: هيه يا بنت الأسك ألست القائلة يوم صفّين:

شمّر كفعل أبيك يا ابن عمارة ... يوم الطعان وملتقى الأقران

وانصر عليّاً والحسين ورهطه ... واقصد لهند وابنها بهوان

إنّ الإمام أخو النبيّ محمّد ... علم الهدى ومنارة الإيمان

فقه الحتوف وسر أمام لوائه ... قدماً بأبيض صارم وسنان

قالت: إي والله، ما مثلي من رغب عن الحقّ أو اعتذر بالكذب.

قال لها: فما حملك على ذلك؟ قالت: حبّ علي ﷺ واتّباع الحقّ.

قال: فوالله ما أرى عليك من أثر علي شيئاً. قالت: أنشدك الله يا أميرالمؤمنين وإعادة ما مضى وتذكار ما قد نسي.

قال: هيهات ما مثل مقام أخيك ينسى، وما لقيت من أحد ما لقيت من قومك وأخيك.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٦٩/٢٢٤ ـ ٢٢٦ ، ترجمة سودة بنت عمارة (٩٣٦٣).

قالت: صدق فوك، لم يكن أخي ذميم المقام، ولا خفيّ المكان، كان والله كقول الخنساء:

وإنّ صخراً لتأتمّ الهداة به كأنّه علم في رأسه نار

قال: صدقت لقد كان كذلك.

فقالت: مات الرأس وبتر الذنب وبالله أسأل أميرالمؤمنين إعفائي ممّا استعفيت منه.

قال: قد فعلت فما حاجتك؟

قالت: إنّك أصبحت للناس سيّداً ولأمرهم متقلّداً، والله سائلك من أمرنا وما افترض عليك من حقّنا، ولا يزال يقدم علينا من ينوء بعزّك ويبطش بسلطانك، فيحصدنا حصد السنبل، ويدوسنا دوس البقر، ويسومنا الخسيسة، ويسلبنا الجليلة، هذا بسر بن أرطاة قدم علينا من قبلك فقتل رجالي وأخذ مالي، يقول لي: فوهي بما أستعصم الله منه، وألجأ إليه فيه، ولولا الطاعة لكان فينا عزّ ومنعة، فإمّا عزلته عنّا فشكرناك وإمّا لا فعرفناك.

فقال معاوية: أ تهدّديني بقومك؟ لقد هممت أن أحملك على قتب أشرس فأردّك إليه ينفذ فيك حكمه.

فأطرقت تبكي ثمّ أنشأت تقول:

صلّى الإله على جسم تضمّنه قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قد حالف الحقّ لا يبغي به بدلاً فصار بالحقّ والإيمان مقرونا

قال لها: ومن ذلك؟ قالت: علي بن أبي‌طالب عليه السلام.

قال: وما صنع بك حتّى صار عندك كذلك؟ قالت: قدمت عليه في رجل ولّاه صدقتنا قدم علينا من قبله فكان بيني وبينه ما بين الغثّ والسمين فأتيت عليّاً عليه السلام لأشكو إليه ما صنع فوجدته قائماً يصلّي، فلمّا نظر إليّ انفتل من صلاته ثمّ قال لي برأفة وتعطّف: أ لك حاجة؟ فأخبرته الخبر فبكى ثمّ قال: اللهمّ إنّك أنت الشاهد عليّ وعليهم، إنّي لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقّك. ثمّ أخرج من جيبه قطعة جلد كهيئة طرف الجواب فكتب فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، قد جاءتكم بيّنة من ربّكم، فأوفوا الكيل والميزان بالقسط، ولا تبخسوا الناس أشياءهم، ولا تعثوا في الأرض مفسدين، بقيّة الله خير لكم إن كنتم مؤمنين، وما أنا عليكم بحفيظ[1]. إذا قرأت كتابي فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتّى يقدم عليك من يقبضه منك، والسلام.

فأخذته منه، والله ما ختمه بطين ولا خزمه بخزام فقرأته.

فقال لها معاوية: لقد لمظكم ابن أبي‌طالب الجرأة على السلطان فبطيئاً ما تفطمون.

ثمّ قال: اكتبوا لها بردّ ما لها والعدل عليها.

قالت: ألي خاصّ أم لقومي عامّ؟ قال: ما أنت وقومك؟

قالت: هي والله إذاً الفحشاء واللؤم إن لم يكن عدلاً شاملاً، وإلّا فأنا كسائر قومي.

قال: اكتبوا لها ولقومها.[2]

٧١٣٨. ابن عبد ربّه: عامر الشعبي قال:

وفدت سودة بنت عمارة بنت الأشتر الهمدانيّة على معاوية بن أبي‌سفيان، فاستأذنت عليه فأذن لها، فلمّا دخلت عليه سلّمت عليه، فقال لها: كيف أنت يا ابنة الأشتر؟ قالت: بخير يا أميرالمؤمنين، قال لها: أنت القائلة لأخيك:

شمّر كفعل أبيك يا ابن عمارة ... يوم الطعان وملتقى الأقران

وانصر عليّاً والحسين ورهطه ... واقصد لهند وابنها بهوان

إنّ الإمام أخا النبيّ محمّد ... علم الهدى ومنارة الإيمان

فقد الجيوش وسر أمام لوائه ... قدماً بأبيض صارم وسنان

قالت: يا أميرالمؤمنين، مات الرأس وبتر الذنب، فدع عنك تذكار ما قد نسي.

قال: هيهات! ليس مثل مقام أخيك ينسى.

---

١. اقتباس من الآية ٨٥ من سورة الأعراف والآية ٨٥ ـ ٨٦ من سورة هود.

٢. بلاغات النساء ص٤٧ ـ ٤٩ ، كلام سودة بنت عمارة.

قالت: صدقت والله يا أميرالمؤمنين، ما كان أخي خفيّ المقام، ذليل المكان، ولكن كما قالت الخنساء:

وإنّ صخراً لتأتمّ الهداة به كأنّه علم في رأسه نار

وبالله أسأل يا أميرالمؤمنين إعفائي ممّا استعفيته. قال: قد فعلت فقولي حاجتك.

قالت: يا أميرالمؤمنين، إنّك للناس سيّد، ولأُمورهم مقلّد، والله سائلك عمّا افترض عليك من حقّنا، ولا تزال تقدم علينا من ينهض بعزّك، ويبسط سلطانك، فيحصدنا حصاد السنبل، ويدوسنا دياس البقر، ويسومنا الخسيسة، ويسألنا الجليلة، هذا ابن أرطاة قدم بلادي، وقتل رجالي، وأخذ مالي، ولولا الطاعة لكان فينا عزّ ومنعة، فإمّا عزلته فشكرناك، وإمّا لا فعرفناك.

فقال معاوية: إيّاي تهدّدين بقومك؟ والله لقد هممت أن أردّك إليه على قتب أشرس فينفذ حكمه فيك. فسكتت ثمّ قالت:

صلّى الإله على روح تضمّنه قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قد حالف الحقّ لا يبغي به ثمناً فصار بالحقّ والإيمان مقرونا

قال: ومن ذلك؟ قالت: علي بن أبي‌طالب ـ رحمه الله تعالى ـ.

قال: ما أرى عليك منه أثراً! قالت: بلى، أتيته يوماً في رجل ولّاه صدقاتنا فكان بيننا وبينه ما بين الغثّ والسمين، فوجدته قائماً يصلّي، فانفتل من الصلاة ثمّ قال برأفة وتعطّف: ألك حاجة؟ فأخبرته خبر الرجل. فبكى، ثمّ رفع يديه إلى السماء فقال: اللهمّ إنّي لم آمرهم بظلم خلقك، ولا ترك حقّك. ثمّ أخرج من جيبه قطعة من جراب فكتب فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم، قد جاءتكم بيّنة من ربّكم، فأوفوا الكيل والميزان، ولا تبخسوا الناس أشياءهم، ولا تعثوا في الأرض مفسدين، بقيّة الله خير لكم إن كنتم مؤمنين، وما أنا عليكم بحفيظ[1]، إذا أتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك حتّى يأتي من يقبضه منك، والسلام.

---

١. اقتباس من الآية ٨٥ من سورة الأعراف والآية ٨٥ ـ ٨٦ من سورة هود.

فعزلـه يا أميرالمؤمنين، ما خزمه بخزام، ولا ختمه بختام.

فقال معاوية: اكتبوا لها بالإنصاف لها والعدل عليها.

فقالـت: أ لي خاصّـة أم لقومـي عامّـة؟ قال: وما أنت وغيرك؟ قالت: هي والله إذاً الفحشاء واللؤم، إن لم يكن عدلاً شاملاً، وإلّا يسعني ما يسع قومي.

قال: هيهات! لَمظكم ابن أبي‌طالب الجرأة على السلطان، فبطيئاً ما تفطمون، وغرّكم قولـه:

فلـو كنـت بوّابـاً بـاب جـنّة لقلـت لهمـدان ادخلـوا بسـلام

وقولـه:

ناديـت همـدان والأبـواب مغلقـة ومـثل همـدان سنّى فـتحة البـاب

كالهـنـدوانيّ لم تُفلـل مضـاربه وجـه جمـيل وقلـب غـير وجّـاب

اكتبوا لها بحاجتها.[1]

٧١٣٩. الديـنوري: حدّثـنا إسحاق بـن الحسـن الحربي، عن علي، عن عيسى بن يونس بن أبي‌إسحاق السبيعي، عن عمرو بن شمر، قال:

كانت سودة بنت عمارة تبكي عليّاً وقالت:

صلّى الإلـه عـلى جسـم تضـمّنه قـبر فأصـبح فـيه الجـود مدفونـا

قـد حـالف الحـقّ لا يـبغي بـه بدلا فصـار بـالحقّ والإيـمان مقـرونا[2]

٧. عبدالله بن عبّاس

٧١٤٠. الضـحّاك بـن مـزاحم: ذكر علي بن أبي‌طالب ﷺ عند ابن عبّاس ﷺ بعد وفاته فقـال: وا أسـفا على أبي‌الحسن! ملك والله فما بدّل ولا غيّر ولا قصّر ولا جمع ولا منع ولا آثـر، ولقـد كانت الدنيا أهون عليه من شسع نعله، ليث في الوغاء، بحر في المجالس،

---

١. العقـد الفريد ٣٤٤/١ ـ ٣٤٦ ، كتاب الجمانة في الوفود، وفود سودة ابنة عمارة على معاوية، ونحوه في جواهر المطالب ٢٥١/٢ ـ ٢٥٥ ، الباب الثاني والسبعون، في ذكر الوافدات على معاوية بعد قتل علي.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

حكيم الحكماء، هيهات قد مضى في الدرجات العلى.[1]

٧١٤١. ابن أبي‌الحديد: قال عبدالله بن العبّاس بن عبدالمطّلب:

وهـزّ علـيّ بالعـراقين لحـية   مصيبتها جلّت علـى كـلّ مسـلم
وقـال سـيأتيها مـن الله نـازل   ويخضـبها أشـقى البريّة بـالدم
فـيا ضـربة مـن خاسر ضلّ سعيه   تـبوّا مـنها مقعـداً في جهـنّم
فقـاز أمـير المؤمـنين بحظّـه   وإن طرقـت إحـدى الليالي بمعظم
ألا إنّمـا الدنـيا بـلاء وفتـنة   حلاوتهـا شـيبت بصـاب وعلقـم[2]

٨ أمّ‌الهيثم أو أمّ‌العريان

٧١٤٢. يحيى بن سليمان الجعفي: حدّثنا عمر بن عثمان ـ يعني الحمصي ـ ، عن أبي‌إسماعيل الجعفي، قال:

قالت أمّ‌الهيثم بنت عوثان الخثعميّة ترثي عليّاً ـ رحمه الله ورضي عنه ـ :

ألا يـا عـين ويحـك أسـعدينا   ألا تـبكي أميرالمؤمنيـنا
رزيـنا خـير مـن ركـب المطايـا   وخيّسـها وخـير الناصـرينا
ومـن لـبس الـنعال ومـن حذاهـا   ومـن يقـري الـثماني[3] والمئيـنا
وكـلّ مناقـب الخـيرات فـيه   وحـبّ رسـول ربّ العالميـنا
وكـنّا قـبل مقـتله بخـير   يقـيم شـرائع الإسـلام فيـنا
يقـيم الخـير لا يـرتاب فـيه   ويقضـي بالفـرائض مسـتبينا
ولـيس بكـاتم عـلماً لديـه   ولم يخلـق مـن المتحزّبيـنا

---

١. عنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص٩٩ (٩٢).

٢. شرح نهج البلاغة ١٢٥/٦ ـ ١٢٦ ، شرح الخطبة ٦٩ . وهذه الأبيات في كثير من المصادر تنسب إلى بكر بن حمّاد الشاعر المغربي، كما ستلاحظ في الباب الآتي.

٣. كذا في الأصل، وفي سائر المصادر: «المثاني والمئينا».

ويدعو للجماعة من أتاه   ويهتك قطع أيدي السارقينا
وغرّونا بسأنّهم عكوف   وليس كذاك فعل العاكفينا
أ في شهر الصيام فجعتمونا   بخير الناس طرّاً أجمعينا
ألم يأتوه إذ هربوا جميعاً   وكان لقاؤه حصناً حصينا
تبكّي أمّ كلثوم عليه   بعبرتها وقد رأت اليقينا
تطوف به لحاجتها إليه   فلمّا استيأست رفعت رنينا
فلا تشمت معاوية بن صخر   فإنّ بقيّة الخلفاء فينا
وقد أتت المقادة عن تراض   إلى ابن نبيّنا وإلى أخينا
وأن يعطي زمام الأمر قوماً   طوال الدهر غيرهم الأمينا
كأنّ الناس إذ فقدوا عليّاً   نعام في ظلام قد عشينا[1]

٧١٤٣. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني عبدالرحمان بن صالح، حدّثنا إبراهيم بن هراسة، عن محمّد بن سلمة النصيبي، قال:

قالت أمّ‌العريان حين قتل علي بن أبي‌طالب ﷺ :

ألا عيني فاحتفلا سنينا   وبكّينا أميرالمؤمنينا
ألا يا خير من ركب المطايا   وذلّلها ومن ركب السفينا
يقيم الحدّ لا يرتاب فيه   ويقضي بالفرائض مستبينا
كأنّ الناس مذ فقدوا عليّاً   نعام جال في بلد سنينا
فلا تشمت معاوية بن حرب   فإنّ بقيّة الخلفاء فينا
وكنّا قبل مقتله بخير   نرى مولى رسول الله فينا[2]

٧١٤٤. ابن عبدالبرّ: قال أبوالأسود الدؤلي ـ وأكثرهم يرويها لأمّ الهيثم بنت العريان

---

١. عنه أبوالعرب بإسناده إليه في المحن ص٩٩ ـ ١٠٠ ، ذكر قتل علي بن أبي‌طالب.
٢. مقتل أميرالمؤمنين ص١١٠ (١٠٤).

النخعيّة ـ أوّلها:

ألا يا عين ويحك أسعدينا ... ألا تبكي أمير المؤمنينا

تبكّي أمّ كلثوم عليه ... بعبرتها وقد رأت اليقينا

ألا قل للخوارج حيث كانوا ... فلا قرّت عيون الشامتينا

أفي شهر الصيام فجعتمونا ... بخير الناس طرّاً أجمعينا

قتلتم خير من ركب المطايا ... وذلّلها ومن ركب السفينا

ومن لبس النعال ومن حذاها ... ومن قرأ المثاني والمئينا

فكلّ مناقب الخيرات فيه ... وحبّ رسول ربّ العالمينا

لقد علمت قريش حيث كانت ... بأنّك خيرها حسباً ودينا

وإذا استقبلت وجه أبي حسين ... رأيت البدر فوق الناظرينا

وكنّا قبل مقتله بخير ... نرى مولى رسول الله فينا

يقيم الحقّ لا يرتاب فيه ... ويعدل في العدا والأقربينا

وليس بكاتم علماً لديه ... ولم يخلق من المتجبّرينا

كأنّ الناس إذ فقدوا عليّاً ... نعام حار في بلد سنينا

فلا تشمت معاوية بن صخر ... فإنّ بقيّة الخلفاء فينا[1]

٧١٤٥. البلاذري: قالت أمّ العريان بنت الهيثم في علي:

وكنّا قبل مقتله بخير ... نرى مولى رسول الله فينا

---

١. الاستيعاب ١١٣٣/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥)، وعنه الكنجي في كفاية الطالب ص٤٦٣ ـ ٤٦٤ ، الباب التاسع، في ذكر قتله ، والمزّي في تهذيب الكمال ٤٨٩/٢٠ ، ترجمة علي (٤٠٨٩)، ومثله في الجوهرة ص١٢٣ ، خبر مقتل علي، ونسبه إلى أمّ‌الهيثم، ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ٣٩/٤ ـ ٤٠ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، مقتله، وقال: ورثاه الناس فأكثروا، فمن ذلك ما قاله أبوالأسود، وبعضهم يرويها لأمّ‌الهيثم ... وذكر نحوه.

يقـيم الحـدّ لا يـرتاب فـيه	بعـدل في البعـيد والأقربينا[1]

٧١٤٦. المبرّد: فلمّا قضى علي ـ كرّم الله وجهه ـ قالت أُمّ العريان:

وكـنّا قـبل مهلكـه زمانـاً	نـرى نجـوى رسـول الله فيـنا
قتلـتم خـير مـن ركـب المطايـا	وأكـرمهم ومـن ركـب السـفينا
ألا أبلـغ معاويـة بـن حـرب	فـلا قـرّت عـيون الشـامتينا[2]

٩. بعض بني‌عبدالمطّلب

٧١٤٧. ابن أبي‌الحديد: قال أبوالفرج[3]: وأنشدني عمّي الحسن بن محمّد، قال: أنشدني محمّد بن سعد لبعض بني‌عبدالمطّلب يرثي عليّاً، ولم يذكر اسمه:

يـا قـبر سـيّدنا المجـنّ سماحـة	صـلّى الإلـه علـيك يـا قـبر
مـا ضـرّ قـبراً أنـت سـاكنه	ألّا يحـلّ بأرضـه القطـر
فليـندينّ سمـاح كفّـك بالـثرى	ولـيورقنّ بجنـبك الصـخر
والله لوبـك لم أجـد أحـداً	إلّا قتلـت لفـاتني الوتـر[4]

١٠. رجل من بني‌تميم

٧١٤٨. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني أبوعلي أحمد بن الحسن الضرير، حدّثنا هشام بن محمّد، عن الوليد بن وهب الحارثي، عن بريد بن عمرو التميمي، قال:

لمّا توفّي علي بن أبي‌طالب ﷺ قام رجل من بني‌تميم ـ كان على حرسه في مسجد الكوفة بعد ما صلّوا عليه ـ فقال:

رحمك الله يا أميرالمؤمنين، فلئن كان حياتك مفتاح خير ومغلاق شرّ ـ وكنت للناس علماً

---

١. أنساب الأشراف ٣/٢٦٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.
٢. الكامل ٣/٢٤٣ ـ ٢٤٤، باب من أخبار الخوارج، من أخبار مقتل الإمام علي.
٣. مقاتل الطالبيّين ص٤٤ ـ ٤٥، ترجمة علي بن أبي‌طالب، ذكر خبر مقتله.
٤. شرح نهج البلاغة ٦/١٢٦، شرح الخطبة ٦٩.

منيراً يعرف به الهدى من الضلالة والخير من الشرّ ـ [فـ]ـإنّ وفاتك لمفتاح شرّ ومغلاق خير، وإنّ فقدانك لحسرة وندامة، ولو أنّ الناس قبلوك بقبولك لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ولكنّهم اختاروا الدنيا على الآخرة فأصبحوا بعدك حيارى في سبل المطالب قد غلب عليهم الشقاء والداء العياء، فهم ينتقضونها كما ينتقض الحبل من برمه، فتبّاً لهم خلفاً تقبّلوا سخفاً وباعوا كثيراً بقليل وجزيلاً بيسير، فكرّم الله مآبك وضعّف ثوابك، وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.[1]

الثالث: في ما قاله بعض الشعراء

وهم على ترتيب سنة وفياتهم:

١. كعب بن زهير
٢. الكميت بن زيد الأسدي
٣. أبوزبيد الطائي
٤. بكر بن حمّاد
٥. السيّد الحميري
٦. محمّد بن عبدالسلام الحسيني
٧. عبيدالله بن موسى الحارثي

١. كعب بن زهير

٧١٤٩. **البلاذري:** حدّثني عبدالرحمان بن صالح الأزدي، عن من حدّثه، عن الشعبي، عمّن سمع النادبة تندب عليّاً بشعر كعب بن زهير، وهو:

إنّ عليّاً لميمونة نقيبته ... بالصالحات من الأعمال محصور
صهر النبيّ وخير الناس كلّهم ... فكلّ من رامه بالفخر مفخور
صلّى الإله على الأمّي أوّلهم ... قبل العباد وربّ الناس مكفور
بالعدل قام صليباً حين فارقه ... أهل الهوى من ذوي البهتان والزور
يا خير من حملت نعلاً له قدم ... الأنبياء لديه البغي مهجور[2]

---

١. مقتل أميرالمؤمنين ص١٠٩ ـ ١١٠ (١٠٣).

٢. أنساب الأشراف ٣/٢٦٥، أمر ابن ملجم ومقتل الإمام علي بن أبي‌طالب.

وهذه القصيدة في ديوان الشاعر جاءت بعنوان «هل حبل رملة» مع اختلاف كثير، ننقل مطلعها والأبيات الأخيرة منها:

←

٢.الكميت بن زيد الأسدي

٧١٥٠. أبورياش القيسي: قال الكميت بن زيد ... يمدح بني‌هاشم:

مـــن لقلـــب متـــيّم مســـتهام ... غـــير مـــا صـــبوة ولا أحـــلام
طارقـــت ولا ادّكـــار غـــوان ... واضـــحات الخـــدود كـــالآرام
بـــل هـــواي الّـــذي أُجـــنّ وأُبـــدي ... لبني‌هاشـــم فـــروع الأنـــام ...
والوصـــيّ الّـــذي أمـــال التجو ... بيّ بـــه عـــرش أمّـــة لانهـــدام
كـــان أهـــل العفـــاف والمجـــد والخـــي ... ر ونقـــض الأمـــور والإبـــرام
والوصـــيّ الـــولي والفـــارس المـــع ... لَـــم تحـــت العجـــاج غـــير الكهـــام
كـــم لـــه ثمّ كـــم لـــه مـــن قتـــيل ... وصـــريع تحـــت الســـنابك دامـــي
وخمـــيس يلقّـــــه بخمـــــيس ... وضـــئام حـــواه بعـــد ضـــئام
وعمـــيد متـــوّج حـــلّ عـــنه ... عقـــد الـــتاج بالصـــنيع الحســـام
قـــتلوا يـــوم ذاك إذ قـــتلوه ... حكمـــاً لا كغابـــر الحكّـــام
راعـــيةً كـــان مســـجحاً ففقدنـــا ... ه وفقـــد المســـيم هلـــك الســـوام

هـل حـبل رملـة قـبل البين مبتور ... أم أنـت بالحـلم بعـد الجهـل معـذور
إنّ علـــيّاً لمـــيمون نقيبـــته ... بالصـالحات مـن الأفعـال مشـهور
صـهر الـنبيّ وخـير الـناس مفـتخراً ... فكـلّ مـن رامـه بالفخـر مفخـور
صـلّى الطهـور مـع الأمّـي أوّلهـم ... قـبل المعـاد وربّ الـناس مكفـوراً
مقـاوم لطغـاة الشـرك يضـربهم ... حـتّى استقاموا وديـن الله منصـور
بـالعدل قمـت أميـناً حـين خالفـه ... أهـل الهـوى وذو الأهـواء والـزور
يـا خـير مـن حملـت نعـلاً لـه قـدم ... بعـد الـنبيّ لديـه الـبغي مهجـور
أعطـاك ربّـك فضـلاً لا زوال لـه ... مـن أيـن أنّـى لـه الأيّـام تغـيير

ديـوان كعـب بـن زهـير ص٣٩ ـ ٤١ . وقال محقّقه: «قال كعب هذه القصيدة في مدح علي بن أبي‌طالب عليه السلام وكانت بنوأميّة تنهى عن روايتها وإضافتها إلى شعره».

نالـــنا فقــد ونـــال ســـوانا باجـتداع مـن الأنـوف اصـطلام
وأشـتّت بـنا مصـادر شـتّى بعـد نهـج السـبيل ذي الآرام
جـرّد السـيف تـارتين مـن الدهـ ـر عـلى حـين درّة مـن صـرام
في مـريدين مخطـئين هـدى الـلّـ ـه ومستقسـمين بـالأزلام[1]

٧١٥١. المبرّد: قال الكميت:

والوصـيّ الّـذي أمـال التجوبـ ـيّ بـه عـرش أمّـة لانهـدام
قـتلوا يـوم ذاك إذ قـتلوه حكمـاً لا كغابـر الحكّـام
الإمـام الـزكي والفـارس المـعـ ـلَم تحـت العجـاج غـير الكهـام
راعـياً كـان مسـجحاً ففقدنـا ه وفقـد المسـيم هلـك السـوام[2]

٧١٥٢. أبورياش القيسي: وقال الكميت ـ رحمه الله تعالى ـ:

طربت ومـا شوقاً إلى البيض أطرب ولا لعـباً مـنّي أ ذو الشـيب يلعب
ولم يـلهني دار ولا رسـم مـنزل ولم يـتطرّبني بـنان مخضّـب
ولا أنـا ممّـن يزجـر الطـير همّه أصـاح غـراب أم تعـرّض ثعلـب
ولا السـانحات البـارحات عشـيّة أمـرّ سـليم القـرن أم مـرّ أعضـب
ولكـن إلى أهـل الفضـائل والـنهى وخـير بني حـوّاء والخـير يطلـب
إلى الـنفر البـيض الّذيـن بحـبّهم إلى الله فـيما نـابني أتقـرّب
بني هاشـم رهـط الـنبيّ فـإنّني بهـم ولهـم أرضـى مـراراً وأغضـب
خفضـت لهـم مـنّي جـناحي مـودّة إلى كـنف عطفـاه أهـل ومرحـب
وكنـت لهـم مـن هـؤلاك وهـؤلا مجـنّاً عـلى أنّـي أذمّ وأقصـب ...

---

١. شرح هاشميّات الكميت بتفسير أبي‌رياش القيسي ص١١ ـ ٣٣، القصيدة الأولى.
٢. الكامل ٣/٢٠٣ ـ ٢٠٤، بـاب من أخبار الخوارج، مقتل علي بن أبي‌طالب، ومثله في الجوهرة ص١١٩، خبر مقتل علي.

بـأيّ كـتاب أم بأيّـة سـنّة ... تـرى حبّهم عـاراً عليّ وتحسب
وقـالوا تـرابيّ هـواه ورأيـه ... بذلـك أُدعـى فـيهم وأُلقـب
قتيل التجوبيّ الّذي استوأرت به ... يسـاق بـه سـوقاً عنـيفاً ويجنـب
محاسـن مـن دنـيا وديـن كأنّما ... بها حلّقت بالأمس عنقاء مغرب
لنعم طبيـب الـداء مـن أمـر أُمّة ... تواكـلها ذو الطـبّ والمتطبّـب
ونعـم وليّ الأمـر بعـد وليّـه ... ومنـتجع الـتقوى ونعـم المـؤدّب
سقى جرع الموت ابن عثمان بعد ما ... تعاورهـا مـنه ولـيد ومرحـب
وشيبة قـد أثـوى بـبدر ينوشـه ... غـداف مـن الشهب القشاعم أهدب
لـه عـوّد لا رأفـة يكتنفـنه ... ولا شـفقاً مـنها خوامـع تعتـب
لـه سـترها بسـط فكـفّ بهـذه ... يكـفّ وبالأُخـرى العـوالي تخضّـب
وفي حسـن كانـت مصادق لاسمـه ... رئـاب لصـدعيه المهيمن يـرأب[1]

٣. أبو زبيد الطائي[2]

٧١٥٣. ابـن أبي‌الدنـيا: حدّثـني سـليمان بن أبي‌شيخ، قال: أنشدني محمّد بن الحكم لأبي‌زبيد الطائي يرثي عليّاً ﷺ:

حمّـت لـيدخل جنّات أبوحسـن ... وأوقـدت بعـده للقـاتل الـنار
مـاذا أراد بخـير الـناس كلّهـم ... ديـناً وأهداهـم لـلحقّ إن حـاروا
يقـول مـا قـال عـن قـول النبيّ فما ... يخـالف الجهـر مـنه فـيه إسـرار
تـزوره أُمكلـثوم ونسـوتها ... لا كالمـزور ولا كالـزور زوّار
يـبكين أروع مـيموناً نقيبـته ... يحمـي الذمـار إذا مـا معشر جاروا[3]

---

١. شرح هاشميّات الكميت بتفسير أبي‌رياش القيسي ص٤٣ ـ ٨٤، القصيدة الثانية.

٢. شـاعر مشـهور، اسمـه حرملة بن منذر بن معدي كرب. انظر: ترجمته في تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ١٢/ ٢٢٠ (١٢٤٤)، ولـه شعر في مدح علي ﷺ، راجع: وقعة صفّين ص٣٨٩ ـ ٣٩٠.

٣. مقتل أميرالمؤمنين ص١١١ (١٠٥).

٧١٥٤. المبرّد: قال أبوزبيد الطائي يرثي علي بن أبي‌طالب ـ صلوات الله عليه ـ :

إنّ الكرام على ما كان من خلق رهط امرئ خاره للدين مختار
طبّ بصير بأضغان الرجال ولم يعدل بحبر رسول الله أحبار
وقطسرة قطرت إذ حان موعدها وكلّ شيء له وقت ومقدار
حتّى تنصّلها في مسجد طهر على إمام هدى إن معشر جاروا
حمّت ليدخل جنّات أبوحسن وأوجبت بعده للقاتل النار[١]

٤. بكر بن حمّاد

٧١٥٥. ابن عبدالبرّ: قال بكر بن حمّاد:

وهزّ علي بالعراقين لحية مصيبتها جلّت على كلّ مسلم
وقال سيأتيها من الله حادث ويخضبها أشقى البريّة بالدم
فباكره بالسيف شلّت يمينه لشؤم قطام عند ذاك ابن ملجم
فيا ضربة من خاسر ضلّ سعيه تبوّأ منها مقعداً في جهنّم
ففاز أميرالمؤمنين بحظّه وإن طرقت فيها الخطوب بمعظم
ألا إنّما الدنيا بلاء وفتنة حلاوتها شيبت بصاب وعلقم[٢]

٧١٥٦. ابن عبدالبرّ: في ذلك يقول عمران بن حطّان الخارجي:

يا ضربة من تقيّ ما أراد بها إلّا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
إنّي لأذكره حيناً فأحسبه أوفى البريّة عند الله ميزانا

وقال بكر بن حمّاد التاهرتي معارضاً له في ذلك:

---

١. الكامل ٢٠٢/٣ ـ ٢٠٣ ، ومثله في الجوهرة ص١١٨ ـ ١١٩ ، خبر مقتل علي.

٢. الاستيعاب ١١٣١/٣ ـ ١١٣٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥)، ومثله في الجوهرة ص١١٨ ، خبر مقتل علي. وقد نسبت هذه الأبيات إلى عبدالله بن عبّاس كما تقدّم، وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي‌الحديد ١٢٥/٦ ـ ١٢٦ ، شرح الكلام ٦٩ .

قل لابن ملجم والأقدار غالبة ... هدمت ويلك للإسلام أركانا
قتلت أفضل من يمشي على قدم ... وأوّل الناس إسلاماً وإيمانا
وأعلم الناس بالقرآن ثمّ بما ... سنّ الرسول لنا شرعاً وتبيانا
صهر النبيّ ومولاه وناصره ... أضحت مناقبه نوراً وبرهانا
وكان منه على رغم الحسود له ... ما كان هارون من موسى بن عمرانا
وكان في الحرب سيفاً صارماً ذكراً ... ليثاً إذا لقي الأقران أقرانا
ذكرت قاتله والدمع منحدر ... فقلت سبحان ربّ الناس سبحانا
إنّي لأحسبه ما كان من بشر ... يخشى المعاد ولكن كان شيطانا
أشقى مراداً إذا عدّت قبائلها ... وأخسر الناس عند الله ميزانا
كعاقر الناقة الأُولى الّتي جلبت ... على ثمود بأرض الحجر خسرانا
قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها ... قبل المنيّة أزماناً فأزمانا
فلا عفا الله عنه ما تحمّله ... ولا سقى قبر عمران بن حطّانا
لقوله في شقيّ ضلّ مجترماً ... وبال ما ناله ظلماً وعدوانا
«يا ضربة من تقيّ ما أراد بها ... إلّا ليبلغ من ذي العرش رضوانا»
بل ضربة من غويّ أوردته لظى ... فسوف يلقى بها الرحمان غضبانا
كأنّه لم يرد قصداً بضربته ... إلّا ليصلى عذاب الخلد نيرانا[1]

٥. السيّد الحميري

٧١٥٧. ابن عبد ربّه: قال السيّد الحميري يرثي علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ ويذكر يوم صفّين:

---

١. الاستيعاب ٣/١١٢٨ ـ ١١٢٩ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥)، ومثله في الجوهرة ص١١٥ ، خبر مقتل علي، مع مغايرات طفيفة.

إنّي أدين بما دان الوصيّ به ... وشاركت كفّه كفّي بصفّينا

في سفك ما سفكت منها إذا احتضروا ... وأبرز الله للقسط الموازينا

تلك الدماء معاً يا ربّ في عنقي ... ثمّ اسقني مثلها آمين آمينا

آمين من مثلهم في مثل حالهم ... في فتية هاجروا لله سارينا

ليسوا يريدون غير الله ربّهم ... نعم المراد توخّاه المريدونا[1]

---

١. العقد الفريد ٣/٢٣٩، كتاب الدرّة، في النوادب والتعازي والمراثي، مراثي الأشراف، و٥/٩١، كتاب العسجدة الثانية في الخلفاء وتواريخهم، من حرب صفّين. وهذه الأبيات جزء من قصيدة طويلة تذكرها عن ديوانه ص٤١٥ ـ ٤٢٦ (١٧٦) و (١٧٨):

أمسي بعزّة هذا القلب محزونا ... مستودعاً سقماً في اللبّ مكنونا

يا عزّ إن تعرضي عنّا وتنتصحي ... قول الوشاة ومن يلحاكم فينا

وتصرمي الحبل من صبّ بكم كلف ... والصرم يخلق أهواء المحبّينا

تترك زيارتكم من غير مقلية ... إن كان في تركها ما عنك يسلينا

أقول لمّا رأيت الناس قد ذهبوا ... في كلّ فنّ بلا علم يتيهونا

من ناكثين ومرّاق وقاسطة ... دانوا بدين أبي‌موسى ومرجينا

إنّي أدين بما دان الوصيّ به ... يوم الخريبة من قتل المحلّينا

وما به دان يوم النهر دنت به ... وشاركت كفّه كفّي بصفّينا

في سفك ما سفكت يوماً إذا حضرت ... وأبرز الله للقسط الموازينا

تلك الدماء معاً يا ربّ في عنقي ... ثمّ اسقني بعدها آمين آمينا

آمين من مثلهم في مثل حالهم ... في فتية هاجروا لله شارينا

ليسوا يريدون غير الله ربّهم ... نعم المراد توخّاه المريدونا

وطبتم في قديم الدهر إذ سطرت ... فيه البريّة مرحوماً وملعونا

ولن تزالوا بعين الله ينسخكم ... في مستكنّات أصلاب الأبرّينا

يختار من كلّ قرن خيرهم لكم ... لا النذل يلزمكم منهم ولا الدونا

حتّى تناهت بكم في أمّة جعلت ... من أجل فضلكم خير المصلّينا

فأنتم نعمة لله سابغة ... منه علينا وكان الخير مخزونا

لا يقبل الله من عبد له عملا ... ولا عدوكم العمّي المضلّينا

أنت الوصيّ وصيّ المصطفى نزلت ... من ذي العلى فيك من فرقان آيونا

٦. محمّد بن عبدالسلام الحسيني

٧١٥٨. قاسم العوفي: أنشدني محمّد بن عبدالسلام الحسيني في قتل علي ﷺ:

عــدا عــلي بــن أبي‌طالــب فاغـتاله بالسيف أشـقى مـراد
شــلّت يــداه وهــوت أُمّــه أن أمــررت لــه تحت الســواد
عـزّ عـلى عينيك لـو انصـرفت مـا أخرجـت بعـد أيـدي العباد

وأنــت مــن أحمــد الهــادي بمنزلــة قــد كــان أثبــتها موســى لهارونــا
أتــاك مــن عــنده عــلماً حــباك بــه فكنــت فــيه أمينــاً فــيه مأمونــا
هــل مــثل فعلـك عـند الـنعل تخصفها لـو لم يكـن جـاحدوا التفضيل لاهينا
وقال في الردّ على الخارجي عمران بن حطّان:
لا درّ درّ المــرادي الّــذي ســفكت كفـاه مهجـة خـير الخلـق إنســانا
قــد صــار ممّــا تعاطــاه بضــربته ممّـا علـيه مـن الإسـلام عـريانا
أبكــى الســماء لــباب كــان يعمــره مـنها وحنّـت علـيه الأرض تحـنانا
طــوراً أقــول ابــن ملعونــين ملــتقط مـن نسـل إبليس بل قد كان شيطانا
ويــل أُمّــه أيمّــا ذا لعــنة ولــدت لا أن كمـا قـال عمـران بـن حطّانـا
عــبد تحمّــل إثمــاً لــو تحمّلــه ثهـلان طـرفة عـين هـدّ ثهلانـا
أضـحى بـبرهوت مـن بلهوت محتبسا يلقـى بهـا مـن عـذاب الله ألوانـا
مـا دبّ في الأرض مـذ ذلّـت مناكبها خلـق مـن الخير أخلى منه ميزانا
لا عاقـر الـناقة المـردي ثمـود لهـا ربّ أتـوا سـخطة فسـقاً وكفـرانا
ولا ابــن آدم قابــيل اللعــين أخــو هابـيل إذ قـرّبا لله قـربانا
بــل المــرادي عــند الله أعظمهــم خـزياً وأشـقاهم نفسـاً وجثمانا

وللحميري ﷺ أشعار كثيرة وبليغة في مدح علي ﷺ ورثائه، راجع: ديوانه، وأُسد الغابة ٤٠/٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب، والعقد الفريد ٢٤٥/٢ ـ ٢٤٧، كتاب الياقوتة، في العلم والأدب، الرافضة، و ٦١/٥ ـ ٦٢، ٩١، كتاب العسجدة الثانية في الخلفاء وتواريخهم، فضائل علي بن أبي‌طالب.
ولاحظ: ما خرّجه جامع ديوانه شاكر هادي شكر من مصادر أهل السنّة في ديوان السيّد الحميري ص٨٣ ـ ١١٤ (١٩)، ١٢٠ ـ ١٢٧ (٢٤)، ٢٦٢ ـ ٢٦٦ (١٠٨) و ٣٨٧ (١٥٩).

لانـــت قـسناة الديـــن واســـتأثرت بــالغيّ أفــواه الكـــلاب العـــوادي[١]

٧.عبيدالله بن موسى الحارثي

٧١٥٩. يـاقوت: قـال عبيدالله بن موسى بن جار بن الهذيل الحارثي يرثي علي بن أبي‌طالب ويذكر أنّه حمل نعشه في هذا الموضع، فقال:

بكيـت عليّاً جهـد عـيني فـلم أجد عـلى الجهـد بعد الجهد ما استزيدها

فما أمسكت مكنون دمعي وما شفت حزيـناً ولا تسـلى فيرجـي رقودها

وقـد حمـل النعش ابن قيس ورهطه بـنجران والأعـيان تـبكي شـهودها

عـلى خـير مـن يـبكي ويفجع فقده ويضـربن بـالأيدي علـيه خدودها[٢]

الثالث والعشرون: مصير قاتله ـ لعنه الله ـ .

وهو على نحوين:

الأوّل: عقوبته الدنيويّة وتنفيذ حكم القصاص فيه

برواية:

١. الأجلح

٢. أبي‌إسحاق الهمداني

٣. إسماعيل بن راشد

٤. الأسود الكندي

٥. حكيم بن سعد

٦. عبدالله مؤذّن علي

٧. محمّد بن علي الباقر

٨. ما ورد مرسلاً

١.الأجلح

٧١٦٠. ابـن أبي‌الحديـد: قال أبوالفرج[٣]: [حدّثني أحمد بن عيسى، حدّثنا الحسين بن

---

١. عنه ابن عبدالبرّ في الاستيعاب ١١٣١/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).
٢. معجم البلدان ٣١١/٥ «نجران» (١١٩٣٥)، وقال: نجران: موضع على يومين من الكوفة.
٣. مقاتل الطالبيّين ص٤١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، ذكر خبر مقتله، والإسناد منه.

نصر، قال: حدّثنا زيد بن المعدّل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي‌مخنف، عن فضيل بن خديج، عن الأسود الكندي والأجلح، قالا]:

فأمّا ابن ملجم، فإنّ الحسن بن علي بعد دفنه أميرالمؤمنين دعا به وأمر بضرب عنقه، فقال له: إن رأيت أن تأخذ عليّ العهود أن أرجع إليك حتّى أضع يدي في يدك بعد أن أمضي إلى الشام فأنظر ما صنع صاحبي بمعاوية، فإن كان قتله، وإلّا قتلته ثمّ عدت إليك حتّى تحكم في حكمك، فقال: هيهات، والله لا تشرب الماء البارد حتّى تلحق روحك بالنار، ثمّ ضرب عنقه، واستوهبت أمّ‌الهيثم بنت الأسود النخعيّة جثّته منه، فوهبها لها، فأحرقتها بالنار.[1]

٢. أبوإسحاق الهمداني

٧١٦١. الحاكم: أخبرني أبوالعبّاس محمّد بن أحمد المحبوبي، حدّثنا أحمد بن سيّار الإمام، حدّثنا رافع بن حرب الليثي، حدّثنا حكيم بن زيد، عن أبي‌إسحاق الهمداني، قال:

رأيت قاتل علي بن أبي‌طالب يحرق بالنار في أصحاب الرماح.[2]

٧١٦٢. إبراهيم الجوهري: حدّثنا فطر، عن أبي‌إسحاق، قال:

حدّثني رجل دخل على ابن ملجم حين ضرب عليّاً وقد احترق فصار وجهه أسود.[3]

٣. إسماعيل بن راشد

٧١٦٣. الطبراني: حدّثنا أحمد بن علي الأبار، حدّثنا أبوأميّة عمرو بن هشام الحرّاني، حدّثنا عثمان بن عبدالرحمان الطرائفي، حدّثنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل] قال:

فلمّا قبض علي ﷺ بعث الحسن ﷺ إلى ابن ملجم فأدخل عليه، فقال له ابن ملجم:

---

١. شرح نهج البلاغة ١٢٥/٦، شرح الخطبة ٦٩.

٢. المستدرك ١٤٤/٣ (٤٦٩٣).

٣. عنه ابن أبي‌الدنيا في مقتل أميرالمؤمنين ص٨٧ ـ ٨٨ (٧٨).

هـل لـك في خصلة؟ إنّي والله ما أعطيت عهداً إلّا وفيت به؛ إنّي كنت أعطيت عهداً أن أقـتل علـيّاً ومعاوية أو أموت دونهما، فإن شئت خلّيت بيني وبينه، ولك الله عليّ إن لم أقتله أن آتيك حتّى أضع يدي في يدك.

فقـال لـه الحسن ﷺ : لا والله أو تعاين النار. فقدّمه فقتله، ثمّ أخذه الناس فأدرجوه في بواري ثمّ أحرقوه بالنار.[1]

٧١٦٤. البـيهقي: أخـبرنا أبوبكـر أحمـد بن محمّد الحارث الأصبهاني الفقيه، أخبرنا [أبـو] محمّـد بن حيّان ـ وهو أبوالشيخ الأصبهاني ـ، حدّثني أبوالحسين محمّد بن محمّد الجرجاني، عن موسى بن عبدالرحمان الكندي.

[حـيلولة:] وفيما أجاز لنا شيخنا أبوعبدالله الحافظ، حدّثني أبوعبدالله محمّد بن أحمد بـن بطّـة الأصبهاني، حدّثنا أبوجعفر محمّد بن العبّاس بن أيّوب الأخرم وأبوحامد أحمد بـن جعفـر بن سعيد الأشعري، قالا: حدّثنا أبوعيسى محمّد بن عبدالرحمان بن محمّد بن مسـروق، حدّثـنا عـثمان بن عبدالرحمان الحرّاني، حدّثنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل]، قال:

فـلمّا قـبض عليّ ﷺ بعث الحسن ﷺ إلى ابن ملجم ـ لعنه الله ـ فقال للحسن: هل لك في خصـلة؟ إنّي والله ما أعطيت عهداً إلّا وفيت به، إنّي أعطيت الله عهداً أن أقتل عليّاً ومعاويـة أو أمـوت دونهمـا، فـإن شئت خلّيت بيني وبينه ولك الله عليّ أن أقتله، وإن قتلته ثمّ بقيت لآتينّك حتّى أضع يدي في يدك.

فقـال: لا والله حتّى تعاين النار. ثمّ قدّمه فقتله، ثمّ أخذه الناس فأدرجوه في بواري، ثمّ أحرقوه بالنار.[2]

٧١٦٥. الطـبري: حدّثـني موسـى بـن عبدالرحمان المسروقي، قال: حدّثنا [عثمان بن]

---

١. المعجم الكبير ١/٩٧ ـ ١٠٠ (١٦٨).

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٣٨٠ ـ ٣٨٧ (٤٠١).

عبدالرحمان الحرّاني أبوعبدالرحمان، قال: أخبرنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل]، قال:

لمّا قبض ﷺ بعث الحسن إلى ابن ملجم، فقال للحسن: هل لك في خصلة؟ إنّي والله ما أعطيت الله عهداً إلّا وفيت به، إنّي كنت قد أعطيت الله عهداً عند الحطيم أن أقتل عليّاً ومعاوية أو أموت دونهما، فإن شئت خلّيت بيني وبينه ولك الله عليّ إن لم أقتله أو قتلته ثمّ بقيت أن آتيك حتّى أضع يدي في يدك.

فقال له الحسن: أما والله حتّى تعاين النار فلا. ثمّ قدّمه فقتله، ثمّ أخذه الناس فأدرجوه في بواري، ثمّ أحرقوه بالنار.[1]

٤.الأسود الكندي

٧١٦٦. ابن أبي‌الحديد: قال أبوالفرج[2]: [حدّثني أحمد بن عيسى، حدّثنا الحسين بن نصر، قال: حدّثنا زيد بن المعدّل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي‌مخنف، عن فضيل بن خديج، عن الأسود الكندي] ... .[3]

وتقدّمت روايته مع رواية الأجلح.

٥.حكيم بن سعد

٧١٦٧. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا الضحّاك بن مخلد، عن سفيان، عن عمران بن ظبيان، عن [أبي‌تحيى] حكيم بن سعد، قال:

قيل لعلي: لو نعلم قاتلك أبرنا عترته. فقال: به به! ذاكم الظلم، ولكن اقتلوه ثمّ أحرقوه.[4]

---

١. تاريخ الطبري ١٤٣/٥ ـ ١٤٩ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي‌طالب، ومثله في تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي‌طالب ﷺ) ص٧٥ ـ ٧٦ (١٣٧).

٢. مقاتل الطالبيّين ص٤١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، ذكر خبر مقتله، والإسناد منه.

٣. شرح نهج البلاغة ١٢٥/٦ ، شرح الخطبة ٦٩ .

٤. مقتل أميرالمؤمنين ص٤١ (٢٥).

٧١٦٨. أحمد: حدّثنا أبوأحمد، حدّثنا شريك، عن عمران بن ظبيان، عن أبي‌تحيى [حكيم بن سعد]، قال:

لمّا ضرب ابن ملجم عليّاً الضربة، قال علي: افعلوا به كما أراد رسول الله ﷺ أن يفعل برجل أراد قتله، فقال: اقتلوه ثمّ حرّقوه.[١]

٧١٦٩. الحاكم: حدّثنا أبوالوليد [حسان بن محمّد الفقيه]، حدّثنا الهيثم بن خلف، حدّثنا محمود بن غيلان، حدّثنا أبوأحمد الزبيري، حدّثنا شريك، عن عمران بن ظبيان، عن أبي‌تحيى، قال:

لمّا جاؤوا بابن ملجم إلى علي قال: اصنعوا به ما صنع رسول الله ﷺ برجل جعل له على أن يقتله فأمر أن يقتل ويحرق بالنار.[٢]

٧١٧٠. الطبري: حدّثني أحمد بن محمّد بن حبيب الطوسي، قال: حدّثنا يحيى بن إسحاق البجلي، قال: أخبرنا شريك، عن عمران بن ظبيان، عن أبي‌تحيى، قال:

لمّا أُتي علي بابن ملجم قال: اصنعوا به كما صنع رسول الله ﷺ برجل جعل له أن يقتله فقال: اقتلوه وحرّقوه.[٣]

٦. عبدالله مؤذّن علي ﷺ

٧١٧١. إبراهيم الجوهري: حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا حفص بن حمزة القرشي، قال: سمعت جدّتي بكرة بنت كليب، عن عبدالله جدّي ـ وكان مؤذّناً لعلي ـ :

---

١. مسند أحمد ٩٢/١ ـ ٩٣ (٧١٣)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٠/٤٢ ـ ٥٦١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الجوزي في المنتظم ١٧٥/٥ ، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣١٨)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٥/٩ ، كتاب المناقب، باب مناقب علي بن أبي‌طالب، باب وفاته.

٢. المستدرك ١٤٤/٣ (٤٦٩٢).

٣. تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي‌طالب ﷺ) ص ٧٠ (٦) .

أنّ الحسن بن علي أمر بقتل عبدالرحمان بن ملجم، فقتل ثمّ أُدرج في بورياء فأُحرق.[1]

٧. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

٧١٧٢. ابـن أبي‌الدنـيا: حدّثني أبي، عن هشام بن محمّد، عن أبي‌عبدالله الجعفي، عن جابر، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي، قال:

لمّا توفّي علي عليه السلام أمر الحسن بن علي بابن ملجم فأُتي به فضربه ضربة فأندر أصابعه ثمّ ثناها فقتله.[2]

٨. ما ورد مرسلاً

٧١٧٣. المبرّد: قـال ابـن ملجم لعلي ـ كرّم الله تعالى وجهه ـ : إنّي اشتريت سيفي هـذا بألف، وسمّمته بألف، وسألت الله تعالى أن يقتل به شرّ خلقه. فقال علي: قد أجاب الله دعوتك، يا حسن، إذا أنا متّ فاقتله بسيفه. ففعل به الحسن ذلك ثمّ أُحرقت جثّته.[3]

٧١٧٤. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا ابن مهدي، عن حسن، عن زيد القباني، عن بعض أهله:

أنّ الحسن بن علي قتل ابن ملجم الّذي قتل عليّاً ولـه ولد صغار.[4]

٧١٧٥. العاصمي: ثمّ إنّ المرتضى ـ رضوان الله عليه ـ دعا الناس من غد ذلك اليوم إلى ابنه الحسن ومات في اليوم الثالث، فدفن في صحن دار السلطان، واجتمع الناس من غـد ذلك اليوم وأُتي بابن ملجم ليقتلوه، فقال: لا تقتلوني وأنا أذهب إلى معاوية فأقتله. فقال الحسن: اقتلوا هذا الملعون. [فقتلوه] واجتمعت الشيعة وأحرقوه.[5]

---

١. عنه ابن أبي‌الدنيا في مقتل أميرالمؤمنين ص٨٦ (٧٧).

٢. مقتل أميرالمؤمنين ص ٩٠ (٨٣).

٣. عنه الحلبي في السيرة الحلبيّة ٣٥١/٢، باب ذكر مغازيه ﷺ، غزوة العشيرة.

٤. المصنّف ٤٣٦/٥ (٢٧٧٦٨).

٥. زين الفتى ٣٥٩/١ (٢٤٠).

٧١٧٦. ابن أعثم: أمر الحسن فأُتي بابن ملجم من السجن، وضربه الحسن على رأسه ضربة، وبادرت إليه الشيعة من كلّ ناحية فقطّعوه بسيوفهم إرباً إرباً.[١]

٧١٧٧. الكنجي: قال الراوي: فلمّا مات علي‌ﷺ رأيت الناس حين انصرفوا من صلاة الصبح أتوا بابن ملجم ـ لعنه الله ـ ينهشون لحمه بأسنانهم كأنّهم سباع وهم يقولون له: يا عدوّ الله، ماذا فعلت؟ أهلكت أُمّة محمّد! ثمّ أمر به فضربت عنقه، واستوهبت أمّ‌الهيثم بنت الأسود النخعيّة جيفته من الحسن بن علي‌ﷺ لتتولّى إحراقها، فوهبها لها فأحرقتها بالنار.[٢]

تنبيه:

هنا طائفة من الروايات تدلّ على أنّ ابن ملجم ـ لعنه الله ـ قطع يديه ورجليه وسمل عينيه بالمسمار وقطع لسانه[٣] لكنّا أعرضنا عن هذه الطائفة لجهات:

١. الفتوح ١٤٦/٤، ذكر وصيّة علي‌ﷺ عند مصرعه.

٢. كفاية الطالب ص٤٦٤ ـ ٤٦٥، الباب العاشر، في ذكر ما صنع بقاتله وما قال فيه.

٣. تنقسم هذه الطائفة إلى قسمين: الأوّل المراسيل والمنقطعات، والثاني المسانيد، أمّا الأوّل فقد أورده سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ ٦٤١/١، الباب السادس، في وفاته، والبلاذري في أنساب الأشراف ٢٦٣/٣، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب، وابن حبّان في الثقات ٣٠٣/٢، حوادث السنة الأربعين، والدميري في حياة الحيوان ٥٧/١ «الإوزّ»، خلافة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، والدينوري في الأخبار الطوال ص٢١٥، مقتل علي بن أبي‌طالب، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٨/٣ ـ ٢٩، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم وبيعة علي، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٦٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أُسد الغابة ٣٧/٤ ـ ٣٨، ترجمة علي بن أبي‌طالب، مقتله، وابن الجوزي في المنتظم ١٧٧/٥، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣١٨)، وابن قتيبة في الإمامة والسياسة ١٦٩/١، مقتل علي‌ﷺ، وابن عبد ربّه في العقد الفريد ١٠٨/٥، كتاب العسجدة الثانية في الخلفاء وتواريخهم، مقتل علي بن أبي‌طالب، والمبرّد في الكامل ٢٠٠/٣، باب من أخبار الخوارج، مقتل علي بن أبي‌طالب، وابن الوردي في تاريخه ٢١٩/١ ـ ٢٢٠، الفصل الخامس، حوادث سنة أربعين، مقتل علي‌ﷺ، وابن حجر المكّي في الصواعق المحرقة ٣٩٠/٢، الباب التاسع، الفصل الخامس، في وفاته.

←

الأُولى: إنّ غالب رواياتها مراسيل ومنقطعات، ومسانيدها مع قلّتها ضعاف الأسناد.

الثانية: معارضتها للطائفة الدالّة على أنّه ضرب عنقه، ثمّ أُحرق جسده بالنار، وهذه الطائفة مع كثرتها فيها أحاديث صحاح.

الثالثة: مخالفتها لوصيّة أميرالمؤمنين ﷺ بقاتله حيث صرّح ﷺ بعدم جواز مثلته ونهيه الصريح عن ذلك، وقد مرّت رواياته، ولا شكّ في عدم تخلّف أهل البيت عن وصيّة سيّدهم ﷺ.

فهذه الروايات من مختلقات الخوارج أو بني‌أُميّة لتدنيس ساحة أهل البيت ﷺ الّذين فطرهم الله تعالى بأحسن المكارم وأحلى المحاسن.

الثاني: عقوبته بعد قتله وحرمانه من الشفاعة

برواية:

١. أبي‌الأصبغ
٢. الحسن بن محمّد
٣. عبدالله بن عمرو
٤. عصمة العبّاداني
٥. منصور بن عمّار

١. أبوالأصبغ

٧١٧٨. الباعوني: حكى أبوالأصبغ قال: قدم علينا شيخ شديد البياض يشبه بياضه البرص يقال له ابن الماء ـ وكان عربيّاً ـ فذكر أنّه كان نصرانيّاً وكان يتعبّد في صومعة،

← وأمّا الثاني فقد رواه أبوإسحاق الحربي في غريب الحديث ٣٣١/١، الحديث السادس عشر، باب مسل، وابن أبي‌الدنيا في مقتل أميرالمؤمنين ص٨٣ ـ ٨٤ (٧٤)، كلاهما عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي‌أسامة، عن علي بن حنظلة، عن أبيه، وأيضاً ص٨٥ (٧٥)، عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأُموي، عن عبدالله بن سعيد، عن زياد بن عبدالله، عن ابن إسحاق، عن زيد بن عبدالله بن سعد، عن عبدالله بن أبي‌رافع، وعبدالرزّاق في المصنّف ١٥٤/١٠ ـ ١٥٥ (١٨٦٧٢)، والأمالي ص١٠٢ (١٦١)، ومن طريقه ابن أبي‌عاصم في الآحاد والمثاني ١٤٠/١ (١٦٤).

فبينا هو ذات يوم أو ليلة في صومعته إذ جاء طائر كالنسر يشبه الكركي فوقف بسطح الصومعة وفي منقاره بضع لحم، ثمّ نقرها فعادت بضع لحم، ثمّ ابتلعها وطار!

ثمّ جاء الليلة الثانية ففعل مثل ذلك، ثمّ جاء الليلة الثالثة ففعل مثل ذلك فالتأم رجلاً كاملاً فقلت له: أسألك بالله من أنت؟ قال: [أنا] عبدالرحمان بن ملجم قاتل علي بن أبي‌طالب‌ﷺ وكّل الله بي هذا الطائر يفعل بي ما ترى إلى يوم القيامة![1]

٢.الحسن بن محمّد

٧١٧٩. الديلمي: أخبرني أبوالحسن علي بن أحمد الميداني، أخبرني أبوعمرو محمّد بن يحيى، أخبرنا أبوحفص عمر بن أحمد بن محمّد بن عمر، سمعت أباالقاسم الحسن بن محمّد المعروف بابن الرفاء بالكوفة يقول:

كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم‌ﷺ فقلت: ما هذا؟ قالوا راهب أسلم، فأشرفت فإذا بشيخ كبير عليه جبّة صوف وقلنسوة صوف، عظيم الخلق وهو قاعد بحذاء مقام إبراهيم فسمعته يقول: كنت قاعداً في صومعتي فأشرفت منها فإذا طائر كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر، فتقيّأ فرمى بربع إنسان، ثمّ طار فتفقّدته فعاد فتقيّأ بربع إنسان، ثمّ طار ثمّ جاء فتقيّأ بربع إنسان، ثمّ طار ثمّ جاء فتقيّأ بربع انسان، ثمّ طار فدنت الأرباع فقامت رجلاً فهو قائم وأنا أتعجّب منه حتّى انحدر الطير فضربه وأخذ ربعه وطار، ثمّ رجع فأخذ الربع الآخر، ثمّ رجع فأخذ الربع الآخر، ثمّ رجع فأخذ الربع الآخر!

فبقيت أتفكّر وتحسّرت أن لا أكون لحقته فسألته من هو؟ فبقيت أتفقّد الصخرة حتّى رأيت الطير قد أقبل فتقيّأ فرمى بربع إنسان، فنزلت فقمت بإزائه فلم أزل حتّى جاء الربع الرابع، ثمّ طار فالتأم رجلاً فقام قائماً، فدنوت منه فسألته فقلت: من أنت؟ فسكت عنّي، فقلت: بحقّ من خلقك من أنت؟ فقال: أنا عبدالرحمان بن ملجم، فقلت:

---

١. جواهر المطالب ١٠٦/٢، الباب التاسع والخمسون، في ذكر وصيّته‌ﷺ.

وأيـش عملت؟ قال: قتلت علي بن أبي‌طالب، فوكّل بي هذا الطير منذ قتلته يقتلني كلّ يـوم أربعين قتلة. فهو يخبرني وانقضّ الطير فأخذ ربعه وطار، فسألت عن علي، فقالوا: ابن عمّ رسول الله فأسلمت.[1]

٣. عبدالله بن عمرو

٧١٨٠. ابن وهب: أخبرنا ابن لهيعة، أخبرنا أبوقبيل المعافري، عن عبدالله بن عمرو، قال: سمعـت رسول الله يقول: ألا إنّ شفاعتي لأهل الكبائر من اُمّتي إلّا من قتل علي بن أبي‌طالب.[2]

٤. عصمة العبّاداني

٧١٨١. تمّام: حدّثنا أبوعلي محمّد بن هارون الأنصاري، حدّثني عصمة بن أبي‌عصمة البخاري ـ بدمشق ـ، أخبرنا أحمد بن عمّار بن خالد التمّار، حدّثنا عصمة العبّاداني، قال: كنـت أجول في بعض الفلوات إذ أبصرت ديراً، وإذا في الدير صومعة، وفي الصومعة راهـب، فناديـته: يـا راهـب، فأشرف عليّ، فقلت لـه: من أين تأتيك الميرة؟ قال: من مسيرة شهر.

قلت لـه: حدّثني بأعجب ما رأيت في هذا الموضع، فقال: نعم، بينا أنا ذات يوم أدير نظـري في هـذه الـبرّيّة القفراء، وأتفكّر في عظمة الله وقدرته؛ إذ رأيت طائراً أبيض مثل الـنعامة كـبيراً قد وقع على تلك الصخرة ـ وأومأ بيده إلى صخرة بيضاء ـ، فتقيّأ رأساً ثمّ رجـلاً ثمّ ساقاً، وإذا هو كلّما فتقيّأ عضواً من تلك الأعضاء التأمت بعضها إلى بعض أسرع من البرق الخاطف، بقدرة الله ـ عزّ وجلّ ـ، حتّى استوى رجلاً جالساً بقدرة الله تعالى، فإذا همّ بالنهوض نقره الطائر نقرة قطعه أعضاء ثمّ يرجع فيبتلعه!

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٣٨٨ ـ ٣٨٩ (٤٠٥).

٢. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢/٥١٦ (١١١٦)، من طريق ابن عدي.

فلم يزل على ذلك أيّاماً، فكثر والله تعجّبي منه، وازددت يقيناً لعظمة الله ـ عزّ وجلّ ـ، وعلمت أنّ هذه الأجساد حياة بعد الموت، فلم يزل على ذلك أيّاماً، فالتفتّ إليه يوماً، فقلت: يا أيّها الطائر، سألتك بحقّ الله الّذي خلقك [وبرأك] إلّا أمسكت عنه حتّى أسأله، فيخبرني بقصّته، فأجابني الطائر بصوت عربي: الخلق لربّي الملك وله البقاء، الّذي يفني كلّ شيء ويبقى، أنا ملك من ملائكة الله ـ عزّ وجلّ ـ موكّل بهذا الجسد، لما أجرم وجرى عليه من قضاء الله، وأمرني الله أن آتي هذا المكان لتسأله وتخاطبه ليخبرك بما كان منه، فسله.

فالتفتّ إليه، فقلت: يا هذا الرجل المسيء إلى نفسه، ما قصّتك؟ ومن أنت؟ قال: أنا عبدالرحمان بن ملجم قاتل علي، وإنّي لمّا قتلته وصارت روحي بين يدي الله ـ عزّ وجلّ ـ ناولني صحيفة مكتوبة فيها ما عملته من الخير والشرّ منذ يوم ولدتني أمّي إلى أن قتلت علي بن أبي‌طالب، وأمر الله هذا الملك بعذابي إلى يوم القيامة، فهو يفعل بي ما قد تراه، ثمّ سكت، فنقره ذلك الطائر نقرة نثر أعضاؤه بها، ثمّ جعل يبتلعه عضواً عضواً.

فلمّا فرغ منه قال: يا آدمي، إنّي ماضٍ عنك وخير وصيّتي لك: أن تتّقي الله في سرّك وعلانيتك، فهذا جزاء من قتل نفساً زكيّة قد كتب لها السعادة من الله ـ عزّ وجلّ ـ وكتب على قاتلها النار والعذاب من الله ـ عزّ وجلّ ـ وقد أتاني رسول الله أن أمضي بهذا الجسد جزيرة في البحر الأسود الّذي يخرج منه هوام أهل النار، فأعذّبه إلى يوم القيامة.[1]

٥. منصور بن عمّار

٧١٨٢. ابن عدي: حدّثنا أحمد بن سعيد بن فرضخ ـ بإخميم ـ، حدّثنا ...[2]، حدّثني بلح خال المتوكّل، قال: سمعت سليم بن منصور بن عمّار [يحدّث] عن أبيه، قال:

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٥١/٤٠ ـ ٣٥٣، ترجمة عصمة بن أبي‌عصمة (٤٧٠٠)، والكنجي في كفاية الطالب ص٤٦٦، الباب العاشر، في ذكر ما صنع بقاتله وما قال فيه.

٢. كذا في الأصل.

سحت على شاطئ البحر فأتيت على دير وفي الدير صومعة فيها راهب فناديته فأشرف عليّ، فقلت له: من أين يأتيك طعامك؟ قال: من مسيرة شهر.

قلت: حدّثني بأعجب ما رأيت من هذا البحر، قال: ترى تلك الصخرة؟ ـ وأومأ بيده إلى صخرة في شطّ البحر ـ فقلت: نعم. قال: يخرج كلّ يوم من هذا البحر طائر مثل النعامة ـ يعني كبيراً ـ فيقع عليها، فإذا استوى واقفاً تقيّأ رأساً ثمّ تقيّأ يداً ثمّ تقيّأ رجلاً، ثمّ تقيّأ يداً ثمّ تقيّأ رجلاً، ثمّ تلتئم الأعضاء بعضها إلى بعض ثمّ استوى إنساناً قاعداً! ثمّ يهمّ للقيام فإذا همّ للقيام نقره نقرة فأخذ رأسه ثمّ يأخذه عضواً عضواً كما قاءه!

فلمّا طال عليّ ما [رأيته] ناديته يوماً وقد استوى جالساً وقلت: ألا من أنت؟ فالتفت إليّ وقال: أنا عبدالرحمان بن ملجم قاتل علي بن أبي‌طالب ﷺ ، وكّل الله بي هذا الطير فهو يعذّبني إلى يوم القيامة.[1]

خاتمة

ما ورد في عاقبة وردان وشبيب معاضدي ابن ملجم ـ لعنهم الله تعالى ـ

برواية:

١. إسماعيل بن راشد

٢. عامر الشعبي

٣. عبدالله بن محمّد الأزدي

٤. ما ورد مرسلاً

١. إسماعيل بن راشد

٧١٨٣. الطبراني: حدّثنا أحمد بن علي الأبار، حدّثنا أبوأميّة عمرو بن هشام الحرّاني،

---

١. عنه الحمّويي بإسناده إليه في فرائد السمطين ١/ ٣٩١ ـ ٣٩٢ (٣٢٨)، وأورده الزرندي في نظم درر السمطين ص١٤٩ ، القسم الثاني من السمط الأوّل، ذكر إخبار النبيّ ﷺ بقتله، وابن شهرآشوب في مناقب آل أبي‌طالب ٢/ ٣٤٧ ، باب ذكره عند الخالق وعند المخلوقين، فصل فيما ظهر بعد وفاته ﷺ ، عن أبي‌زرعة الرازي بإسناده عن منصور بن عمّار نفسه ولم يسنده إلى الراهب.

حدّثنا عثمان بن عبدالرحمان الطرائفي، حدّثنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل]، قال:

وهرب وردان حتّى دخل منزله، ودخل عليه رجل من بني‌أُميّة وهو ينزع الحرير والسيف عن صدره، فقال: ما هذا السيف والحرير؟ فأخبره بما كان، فذهب إلى منزله فجاء بسيفه فضربه حتّى قتله.

وخرج شبيب نحو أبواب كندة وشدّ عليه الناس إلا أنّ رجلاً من حضرموت يقال له عويمر ضرب رجله بالسيف فصرعه، وجثم عليه الحضرمي، فلمّا رأى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده خشي على نفسه، فتركه فنجا بنفسه، ونجا شبيب في غمار الناس.[1]

٧١٨٤. البيهقي: أخبرنا أبوبكر ابن الحارث الأصبهاني، أخبرنا أبوالشيخ، حدّثني أبوالحسين محمّد بن محمّد الجرجاني، عن موسى بن عبدالرحمان الكندي.

[حيلولة:] وفيما أجاز لنا شيخنا أبوعبدالله الحافظ، حدّثني أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن بطّة الأصبهاني، حدّثني أبوجعفر محمّد بن العبّاس بن أيّوب الأخرم وأبوأحمد أحمد بن جعفر بن سعيد الأشعري، قالا: حدّثنا أبوعيسى محمّد بن عبدالرحمان بن محمّد بن مسروق، حدّثنا عثمان بن عبدالرحمان الحرّاني، حدّثنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل]، قال:

وهرب وردان حتّى دخل منزله، فدخل عليه رجل من بني‌أُميّة وهو ينزع الحريرة من صدره، فقال: ما هذه الحريرة والسيف؟ فأخبره بما كان، فانصرف فجاد بسيفه، فعلا به وردان حتّى قتله.

وخرج شبيب نحو أبواب كندة في الغلس، فصاح الناس فلقيه رجل من حضرموت يقال له عويمر، وفي يد شبيب السيف، فأخذه وجثم عليه الحضرمي، فلمّا رأى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده خشي على نفسه فتركه فنجا بنفسه، ونجا شبيب في غمار الناس.[2]

٧١٨٥. الطبري: حدّثني موسى بن عثمان بن عبدالرحمان المسروقي، قال: حدّثنا

---

١. المعجم الكبير ١٠٣/١ (١٦٨).

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٣٨٣ (٤٠١).

[عثمان بن] عبدالرحمان الحرّاني أبوعبدالرحمان، قال: أخبرنا إسماعيل بن راشد [في حديث طويل]، قال:

وهرب وردان حتّى دخل منزله، فدخل عليه رجل من بني‌أُميّة وهو ينزع الحرير عن صدره، فقال: ما هذا الحرير والسيف؟ فأخبره بما كان، وانصرف فجاء بسيفه، فعلا به وردان حتّى قتله.

وخرج شبيب نحو أبواب كنده في الغلس، وصاح الناس، فلحقه رجل من حضرموت يقال له عويمر، وفي يد شبيب السيف، فأخذه وجثم عليه الحضرمي، فلمّا رأى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده خشي على نفسه فتركه، ونجا شبيب في غمار الناس.[1]

٢. عامر الشعبي

٧١٨٦. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن الشعبي، قال:

اكتنف عبدالرحمان بن ملجم وشبيب الأشجعي عليّاً حين خرج إلى الفجر، فأمّا شبيب فضربه فأخطأه وثبت سيفه في الحائط، ثمّ أحضر نحو أبواب كندة، وقال الناس: عليكم صاحب السيف؛ فلمّا خشي أن يؤخذ رمى بالسيف ودخل في عرض الناس ... .[2]

٣. عبدالله بن محمّد الأزدي

٧١٨٧. ابن أبي‌الحديد: قال أبوالفرج[3]: قال أبومخنف: فحدّثني أبي، عن عبدالله بن محمّد الأزدي، قال:

---

١. تاريخ الطبري ١٤٣/٥ ـ ١٤٥ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن مقتل علي بن أبي‌طالب، وباختصار في المنتظم لابن الجوزي ١٧٣/٥ ، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣١٨)، وتاريخ ابن خلدون ١٨٤/٢ ـ ١٨٥ ، مقتل علي، والكامل لابن الأثير ١٩٦/٣ ، حوادث سنة أربعين، ذكر مقتل علي بن أبي‌طالب، وغيرها.

٢. المصنّف ٤٤٣/٧ ـ ٤٤٤ (٣٧٠٨٦).

٣. مقاتل الطالبيّين ص٣٥ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، ذكر خبر مقتله.

... وأمّا شبيب بن بجرة فإنّه خرج هارباً، فأخذه رجل فصرعه وجلس على صدره، وأخذ السيف من يده ليقتله، فرأى الناس يقصدون نحوه، فخشي أن يعجّلوا عليه فوثب عن صدره، وخلّاه وطرح السيف عن يده.

وأمّا شبيب بن بجرة ففاته، فخرج هارباً حتّى دخل منزله فدخل عليه ابن عمّ له[1]، فرآه يحلّ الحرير عن صدره، فقال له: ما هذا؟ لعلّك قتلت أميرالمؤمنين! فأراد أن يقول: لا، فقال: نعم، فمضى ابن عمّه فاشتمل على سيفه ثمّ دخل عليه فضربه حتّى قتله.[2]

٤. ما ورد مرسلاً

٧١٨٨. البلاذري: حدّثني محمّد بن سعد، عن الواقدي.

وحدّثني عبّاس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن لوط بن يحيى وعوانة بن الحكم وغيرهما [في حديث طويل]، قالوا:

وضرب شبيب بن بجرة ضربة أخطأت عليّاً ووقعت بالباب، ودخل بين الناس فنجا، ثمّ إنّه بعد ذلك خرج يعترض الناس بقرب الكوفة، فبعث إليه المغيرة بن شعبة ـ وهو واليها ـ خيلاً فقتله.

وكان مع ابن ملجم وشبيب رجلاً يقال له وردان بن المجالد التيمي، وهو ابن عمّ قطام بنت شجنة، فهرب وتلقّاه عبدالله بن نجبة بن عبيد ـ أحد بني تيم الرباب أيضاً ـ فقال له: ما لي أرى السيف معك؟ ـ وكان معصّباً بالحرير لكي يفلت إذا تعلّق به ـ فلمّا سأله عن السيف لجلج وقال: قتل ابن ملجم وشبيب بن بجرة أميرالمؤمنين. فأخذ

---

١. كذا في الأصل، وفي مقاتل الطالبيّين ص٣٥ : «وطرح السيف من يده ومضى الرجل هارباً حتّى دخل منزله، ودخل عليه ابن عمّ له»، ومثله في الإرشاد للشيخ المفيد ٢٠/١ ، فصل ومن الأخبار الواردة بسبب قتله، إلّا أنّ فيه: «ومضى شبيب».

ثمّ إنّ ما ورد في رواية عبدالله بن محمّد الأزدي هذه مخالف لما ورد في سائر الروايات من أنّ المقتول وردان، وأنّ شبيب بن بجرة نجا، فلاحظ سائر روايات الباب.

٢. شرح نهج البلاغة ١١٧/٦ ـ ١١٨ ، شرح الخطبة ٦٩ .

السيف منه، فضرب به عنقه، فأصبح قتيلاً في الرباب.[١]

٧١٨٩. خليفة: في ولاية المغيرة بن شعبة على الكوفة خرج شبيب بن بجرة الأشجعي، فوجّه إليه المغيرة كثير بن شهاب الحارثي، فقتله بآذربيجان.

قال أبوعبيدة: خرج شبيب بن بجرة ـ وكان ممّن شهد النهروان بالكوفة ـ على المغيرة بن شعبة عند دار الرزق، فقتل.[٢]

٧١٩٠. سبط ابن الجوزي: ... وهرب وردان وشبيب، وصاح ابن ملجم: لاحكم إلّا لله يا ابن أبي‌طالب، فلمّا ضربه على قرنه صاح علي ﷺ : لا يفوتنّكم الكلب، فشدّوا عليه فأخذوه، وقتل وردان، ونجا شبيب.[٣]

٧١٩١. السمعاني: وردان بن مجالد بن علفة بن القريش بن ضباري بن نشبة بن ربيع، كان مع ابن ملجم ليلة قتل علي بن أبي‌طالب ﷺ ... فقتله عبدالله بن نجبة بن عبيد بن عمرو بن عتيبة بن طريف التيمي تيم الرباب، وهو من رهطه.[٤]

٧١٩٢. المبرّد: فأمّا ابن ملجم فحمل على الناس بسيفه فأفرجوا لـه، وتلقّاه المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب بقطيفة فرمى بها عليه واحتمله فضرب به الأرض، وكان المغيرة أيّداً، فقعد على صدره.

وأمّا شبيب فانتزع السيف منه رجل من حضرموت، وصرعه وقعد على صدره وكثر الناس فجعلوا يصيحون: عليكم صاحب السيف، فخاف الحضرمي أن يكبّوا عليه ولا يسمعوا عذره فرمى بالسيف، وانسلّ شبيب بين الناس.[٥]

---

١. أنساب الأشراف ٢٥١/٣ ـ ٢٥٤ ، أمر ابن ملجم ومقتل علي بن أبي‌طالب.
٢. تاريخ خليفة بن خيّاط ص٢٠٩ ، حوادث سنة تسع وأربعين.
٣. تذكرة الخواص ٦٣٤/١ ، الباب السادس، في وفاته ﷺ .
٤. الأنساب ٣٧٥/٨ ـ ٣٧٦ «الضباري» (٢٥٢٨)، و ٢١١/١٠ ـ ٢١٢ «القريشي» (٣٠٤٩).
٥. الكامل ١٩٩/٣ ، باب من أخبار الخوارج، مقتل علي بن أبي‌طالب.

٧١٩٣. ابن ماكولا: أمّا «فريش» ـ بفاء مفتوحة وراء مكسورة وآخره شين معجمة ـ فهو وردان بن مجالد بن علفة بن الفريش بن ضباري بن نشبة بن ربيع بن عمرو من تيم الرباب، كان مع ابن ملجم ـ لعنهما الله ـ ليلة قتل عليّاً ﷺ، فقتله عبدالله بن نجبة بن عبيد بن عمرو بن عتيبة بن طريف التيمي تيم الرباب.[1]

٧١٩٤. ابـن كـثير: ... وهـرب وردان فأدركـه رجـل من حضرموت فقتله، وذهب شبيب فنجا بنفسه وفات الناس.[2]

٧١٩٥. ابـن عبدالبرّ: ... وضربه عبدالرحمان بن ملجم على رأسه وقال: الحكم لله يا عـلي لا لـك ولأصـحابك. فقال علي ﷺ : فزت وربّ الكعبة، لا يفوتنّكم الكلب. فشدّ الناس عليه من كلّ جانب فأخذوه، وهرب شبيب خارجاً من باب كندة.[3]



١. الإكمال ٩٠/٧، باب قريش وفريش وفَريس وفُريس.
٢. البداية والنهاية ٣٢٦/٧، حوادث سنة أربعين، صفة مقتله ﷺ.
٣. الاستيعاب ١١٢٥/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).